

طبعة لندن ـ 28 صفحة
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن
الأحد 1 رجب 1439 - 18 مارس (آذار) 2018 - السنة الأربعون - العدد 14355
London - Sunday - 18 March 2018 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14355




(مذاقات)

تزايد الحديث عن ضربة أميركية بصواريخ مجنّحة... ومعركة عفرين على وشك الانتهاء

تمسك روسي بإخلاء الغوطة من كل الفصائل

موسكو: رائد جبر
أنقرة: سعيد عبد الرازق

قالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن موقف موسكو بات أكثر تشدداً، إذ باتت تطالب بـ«خروج جميع الفصائل من الغوطة»، موضحة أن «المفاوضات تجري حول مراحل تحقيق ذلك، ووجهة قادة الفصائل، وما إذا كانت إلى شمال سوريا أم إلى جنوبها».

وكانت قوات النظام السوري سيطرت أمس على بلدتي سقبا وكفر بطنا إثر معارك مع فصيل «فيلق الرحمن» الذي يسيطر على الجيب الجنوبي للغوطة الشرقية. ومع تقدم قوات النظام، جرت مفاوضات برعاية وجهاء من بلدات القطاع الجنوبي في الغوطة للتوصل إلى تسوية تحميها من تمدد المعارك إليها، لكنها لم تتوصل إلى أي نتيجة.

تزامن ذلك، مع إعلان موسكو أن الولايات المتحدة «تحضّر لتوجيه ضربات ضد أهداف حكومية سورية باستخدام صواريخ مجنحة»، معززة بذلك الحديث عن ضربة أميركية للنظام. إلى ذلك، أطبقت القوات المشاركة في عملية «غصن الزيتون» حصارها حول مركز مدينة عفرين من مختلف الجهات، وأعلن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أن قوات الجيشين التركي و«السوري الحر» باتت «قاب قوسين أو أدنى» من دخول المدينة. (تفاصيل ص 6 و8)

مدنيون يغادرون بلدة جسرين في الغوطة الشرقية لدمشق أمس (أ.ف.ب)

في الداخل

«الشرق الأوسط» زارت حلب القديمة فوجدتها أثراً بعد عين............ ص7

بوتين يفتتح ولايته الرابعة بأزمة غير مسبوقة مع الغرب

موسكو: رائد جبر

يتوجه الناخبون الروس إلى صناديق الاقتراع، اليوم، لانتخاب رئيسهم الجديد، في تصويت يبدو محسوماً سلفاً للرئيس الحالي فلاديمير بوتين. وفي ظل غياب الإثارة عن الحملة الانتخابية التي خلت من وجود منافسين جديين لسيّد الكرملين، تتجه الأنظار إلى نسبة المشاركة في التصويت كمقياس لتحديد مدى شعبية الرئيس الروسي عشية بدء ولايته الرابعة.

وإذا كان فوز بوتين يبدو مؤكداً اليوم، إلا أن الولاية الجديدة ستبدأ في ظل أزمة غير مسبوقة بين روسيا والدول الغربية، لا سيما على خلفية أزمة تسميم جاسوس روسي سابق كان عميلاً مزدوجاً لمصلحة الاستخبارات البريطانية.

وأعلنت موسكو، أمس، طرد 23 دبلوماسياً بريطانياً، في رد مماثل على قرار لندن طرد العدد نفسه من الدبلوماسيين الروس الذين يُشتبه في أنهم جواسيس غير مصرّح بهم، بحسب الإعلان البريطاني. لكن الروس لم يكتفوا بذلك، بل «عاقبوا» البريطانيين أيضاً بوقف أنشطة المركز الثقافي الذي يوصف أحياناً بأنه «أداة ناعمة» في يد لندن. وبررت وزارة الخارجية الروسية إجراءاتها بأنه رد على «الأعمال الاستفزازية» للندن، و«اتهاماتها التي لا أساس لها» بشأن تسميم الجاسوس سيرغي سكريبال وابنته يوليا. (تفاصيل ص 11)

بن علوي في طهران... وتكهنات بوساطة مع الأميركيين

إيران ترد برفض «أي تغيير» في الاتفاق النووي

لندن: عادل السالمي

قال أمين عام مجلس الأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، لدى استقباله وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي، أمس، إن طهران «لن تقبل بأي تغيير أو إضافة للاتفاق النووي»، محذّراً في الوقت نفسه الدول الأوروبية من فرض عقوبات على برنامج الصواريخ الباليستية في محاولة منها لـ«إرضاء» أميركا.

وقال شمخاني، رداً على تحرك «فرنسي - ألماني - بريطاني» يطالب بعقوبات يفرضها الاتحاد الأوروبي على برنامج إيران الباليستي، إن بلاده «ستواصل بجدية القدرات الدفاعية بما فيها برنامج الصواريخ الرادع وفق إلزامات الأمن القومي»، مضيفاً أن «افتعال أجواء سياسية وإعلامية لن يؤثر» على استمرار البرنامج، وفق ما أوردت وكالة «فارس».

بدوره قال مساعد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إن «أي عقوبات أوروبية جديدة ستترك تأثيراً مباشراً على الاتفاق النووي».

وربطت وسائل إعلام إيرانية وصول بن علوي إلى طهران بعد ساعات من زيارة وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، إلى مسقط، بوجود وساطة عُمانية بين طهران وواشنطن. إلا أن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، بهرام قاسمي، وصف ذلك بـ«التكهنات»، نافياً أن يكون بن علوي حاملاً رسالة إلى المسؤولين الإيرانيين. (تفاصيل ص 3)

قمة مصرية ـ سودانية في القاهرة غداً (ص 4)

نائب رئيس الوزراء البلجيكي لـ«الشرق الأوسط»: اتخذنا كل الإجراءات لمنع هجمات جديدة (ص 9)

كتاب جديد يكشف الحياة الخاصة لولي العهد البريطاني (يوميات الشرق)

لرفضها التعاون في التحقيقات بمحاولة اغتيال الحمد الله

«حماس» تغلق شركة اتصالات قطرية

رام الله: كفاح زبون

أغلقت حركة «حماس» في قطاع غزة شركة «الوطنية موبايل» القطرية، بعد رفضها التعاون في التحقيقات المتعلقة بتفجير موكب رئيس الوزراء رامي الحمد الله الأسبوع الماضي في غزة.

وقال مدير عام قوى الأمن الداخلي في قطاع غزة اللواء توفيق أبو نعيم إن الشركة أغلقت بقرار من النائب العام لعدم تعاونها في مجريات التحقيق في محاولة اغتيال الحمد الله. ولم تستجب الشركة لكتاب من النائب العام في غزة لكشف سجلات مكالمات وتسجيلات وأسماء مشتبه بهم في قضية محاولة الاغتيال. وطلبت الشركة، في المقابل، كتاباً رسمياً من النائب العام في رام الله.

ولا تعترف السلطة الفلسطينية بالنائب العام الموجود في غزة باعتباره تابعاً لـ«حماس» وتم تعيينه من نظام غير معترف به. وتتبع المؤسسات والشركات التي تحصل على ترخيص من السلطة قرارها في هذا الشأن.

وكان الحمد الله تعرض لمحاولة اغتيال الأسبوع الماضي عندما انفجرت عبوة كبيرة في موكبه مخلفة إصابات، فيما تعطلت عبوة أخرى. (تفاصيل ص 5)

تعيين الأخ غير الشقيق للرئيس السابق قائداً لـ«جيش الاحتياط»

عائلة صالح تعود إلى الواجهة في اليمن

عدن: «الشرق الأوسط»

أعاد تعيين الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي الأخ غير الشقيق للرئيس السابق علي عبد الله صالح، علي صالح الأحمر، قائداً لقوات الاحتياط، عائلة صالح إلى الواجهة من جديد، ولكن عبر نافذة «الشرعية»، في مسعى يرجّح أن هدفه تسخير نفوذ العائلة التي حكمت اليمن 33 سنة لإعادة لملمة القوات الموالية لعلي صالح تحت قيادة أخيه.

الأحمر الذي فضّل أن يخرج قرار تعيينه بإدراج اسم عفاش الذي اشتهر به صالح، ليرثه باللقب، سيتولى قيادة جيش الاحتياط الذي أعاد هيكلته هادي بعد توليه الرئاسة تحت هذا المسمى بدل قوات «الحرس الجمهوري».

ويعيد القرار الرئاسي عائلة الرئيس الراحل علي عبد الله صالح مجدداً إلى الواجهة عبر بوابة الجيش. واللافت أن قرار تعيين الأخ غير الشقيق لصالح في المنصب العسكري الرفيع، نص على الاسم الجديد الذي اختاره الأحمر ليعرف به في المرحلة التي أعقبت مقتل أخيه على يد الحوثيين، وهو علي صالح علي عبد الله عفاش الحميري.

وجاء تعيين علي صالح الأحمر، في المنصب العسكري، خلفاً للواء سمير الحاج، الذي عيّنه هادي قبل أكثر من عام قائداً لقوات الاحتياط ومقرها في تعز، وهي في الواقع قوة غير موجودة حتى الآن على الأرض باستثناء عدد قليل من عناصرها انضموا إلى وحدات جيش الشرعية، إلى جانب من تمكن العميد طارق صالح، نجل شقيق الرئيس السابق، من استقطابهم إلى صفه في الشهرين الأخيرين. (تفاصيل ص 2)

تثمين لجهود السعودية في رفع الحظر

العراق يحتفي بالعودة إلى مباريات كرة القدم

بغداد - الرياض: «الشرق الأوسط»

وجه عبد الخالق مسعود، رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم، الشكر إلى المستشار تركي آل الشيخ رئيس الهيئة العامة للرياضة السعودية على جهوده الكبيرة والمثمرة لرفع الحظر المفروض على الملاعب العراقية.

وقرر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، خلال اجتماعات مجلس الفيفا الجمعة بالعاصمة الكولومبية بوغوتا، رفع الحظر المفروض على الملاعب العراقية منذ سنوات طويلة. وأجاز الفيفا عودة الملاعب في كل من مدن أربيل والبصرة وكربلاء إلى استضافة المباريات الدولية الرسمية، فيما لم يوافق بعد على طلب السلطات العراقية باستضافة المباريات الرسمية في العاصمة بغداد.

كما وجه الاتحاد السعودي للإعلام الرياضي التهنئة إلى الإعلاميين الرياضيين خارج السعودية، خصوصاً في العراق، بمناسبة رفع الحظر عن الملاعب العراقية.

وقدم اتحاد الإعلام الرياضي السعودي، باسم مجلسه وباسم كل الإعلاميين الرياضيين في السعودية، التهنئة أيضاً للعراقيين كافة وجمهور كرة القدم، ولاتحاد الكرة العراقي ومؤسسات الرياضة والمجتمع وكل أطياف الشعب.

وثمّن مجلس إدارة الاتحاد، برئاسة رجاء الله السلمي، الدور الريادي والكبير للمستشار تركي آل الشيخ، «في تبني هذا الملف والعمل من أجله والمبادرة التي أطلقها ووجه بتنفيذها لفك الحظر عن الملاعب العراقية بإعلان اللعب في أرض العراق من خلال المباراة الودية للمنتخب السعودي أمام نظيره العراقي، التي شهدتها البصرة في 28 فبراير (شباط) الماضي». (تفاصيل عالم الرياضة)

شي رئيساً بالإجماع... و«الإطفائي» في موقع «الرجل الثاني»

بكين: «الشرق الأوسط»

أعاد البرلمان الصيني، أمس، انتخاب الرئيس شي جينبينغ بالإجماع رئيساً لولاية ثانية، تستمر خمس سنوات، كما عيّن في الوقت نفسه بمنصب نائب الرئيس حليفه القوي وانغ كيشان (64 عاماً)، المسؤول السابق عن مكافحة الفساد، الذي عُرف داخل الأوساط السياسية الصينية بلقب «الإطفائي»، نظراً إلى سمعته في تطويع المعارضين والتخلص من الخصوم السياسيين.

وأدى شي جينبينغ (64 عاماً) قسم اليمين على احترام الدستور، خلال حفل غير مسبوق، أقيم وسط أبهة كبيرة في قصر الشعب ببكين. وقال شي أمام النواب واضعاً يسراه على الدستور، الذي حرص على تعديله قبل أقل من أسبوع حتى يتمكن من تجديد ولاياته إلى ما لا نهاية: «أقسم... أن أعمل في سبيل إقامة بلد اشتراكي كبير وحديث».

ولم يجرؤ أي من النواب الـ2970 الحاضرين على التصويت ضد الرئيس المنتهية ولايته، ولا حتى الامتناع عن التصويت. وبذلك حقق شي جينبينغ، الذي كان المرشح الوحيد، نتيجة أفضل من النتيجة المسجلة لدى انتخابه للمرة الأولى في 2013، عندما صوّت نائب واحد ضده، وامتنع ثلاثة آخرون عن التصويت.

أما بالنسبة لوانغ كيشان، فبالإضافة إلى منصبه الفخري بصفته نائباً للرئيس، فيمكن أن يكون أيضاً مسؤولاً عن جزء من ملف العلاقات الصعبة مع أميركا في زمن الرئيس دونالد ترمب، علماً بأنه يتحدث الإنجليزية ويُعتبر خبيراً اقتصادياً «ممتازاً». (تفاصيل ص 11)


الرئيس شي جينبينغ ونائبه وانغ كيشان في قصر الشعب ببكين أمس (إ.ب.أ)

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

اختتم زيارته لسنغافورة بالاطلاع على آلية العمل بمجمع الإنتربول

وزير الداخلية السعودي يصل إلى الفلبين



الأمير عبد العزيز بن سعود خلال زيارته مجمع الإنتربول العالمي للابتكار في سنغافورة أمس (واس)

مانيلا: «الشرق الأوسط»

وصل الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، مساء أمس، إلى جمهورية الفلبين في زيارة رسمية، ضمن جولته الآسيوية، بعد أن اختتم زيارته لسنغافورة التي استغرقت عدة أيام.

وكان في استقبال الأمير عبد العزيز بن سعود، لدى وصوله مطار قاعدة فيلامور الجوية، إدواردو آنيو وزير الداخلية والحكم المحلي في جمهورية الفلبين، والسفيرة هيجي كنتانا مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط وأفريقيا، والدكتور عبد الله البصيري سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الفلبين، وعدنان ألونتو سفير الفلبين لدى المملكة، وأعضاء سفارة المملكة في الفلبين.

وكان الأمير عبد العزيز بن سعود، زار قبل مغادرته سنغافورة أمس، مجمع الإنتربول العالمي للابتكار في سنغافورة، واطلع خلال الزيارة على آلية العمل والتدريب في المجمع، واستمع إلى شرح موجز عن استعدادات الإنتربول لمواجهة التهديدات المستقبلية، بالإضافة إلى الشراكات التي يعقدها الإنتربول مع الدول الأعضاء لدعم التحقيقات الجنائية الدولية.

وكان في استقبال وزير الداخلية السعودي لدى وصوله مجمع الإنتربول، كاسيفيس شانموقام وزير الشؤون الداخلية ووزير القانون بجمهورية سنغافورة.

يذكر أن السعودية عضو فاعل في منظمة الشرطة الجنائية الدولية (الإنتربول) منذ عام 1956.

الحوثيون اعتقلوا شاعراً وقتلوا لاعب كرة

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اعتقلت الميليشيات الحوثية أول من أمس، الأديب اليمني المعروف بكتاباته الساخرة عبد الكريم الرازحي رفقة أربعة من أصدقائه كانوا يمارسون رياضة المشي وتسلق المرتفعات الجبلية في سياق رسالة داعية إلى السلام ونبذ الحرب.

وأفادت مصادر متطابقة في اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين بأن اعتقال الرازحي ورفاقه حدث في مديرية آنس غربي محافظة ذمار، قبل أن تقوم الميليشيا بإيداعهم زنازين انفرادية.

وأدانت الأمانة العامة لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين اعتقال الرازحي ورفاقه في بيان اطلعت عليه «الشرق الأوسط» وقالت إنها تلقت النبأ «بغضب بالغ»، واعتبرته فعلاً تعسفياً من قبل ميليشيا الحوثي يستهدف الكتاب والمبدعين وحملة الرأي والفكر.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن الميليشيا الحوثية رضخت، أمس، تحت الضغط الذي مارسه الأدباء والناشطون لإطلاق سراح الرازحي مع أصدقائه وإعادتهم إلى صنعاء، بعد أن أخذت تعهداً منهم بالتوقف عن ممارسة رياضة المشي وتسلق الجبال، باعتبارها مناطق أمنية وعسكرية.

على صعيد متصل، أفادت مصادر رياضية في محافظة الحديدة الساحلية بأن مسلحاً حوثياً يدعى «أبو المعارك» أطلق النار على لاعب نادي الهلال الساحلي لكرة القدم عبد الله البزاز وأرداه قتيلاً أمام منزله على خلفية رفض الأخير حملة التجنيد التي تنفذها الجماعة الانقلابية في أوساط شبان المحافظة.

وندد بيان صادر عن منتسبي الشباب والرياضة بالحديدة، بمقتل البزاز ووصفه بـ«الجريمة» التي قال إنها «اغتالت البراءة من روح شاب يحمل أخلاقاً عالية وروحاً سمحة»، كما أشار البيان، إلى أن اللاعب لم يكن يحمل العداوة لأحد، وأنه كان ينتظره مستقبل بارز مع فريقه ومع كرة القدم اليمنية.

هادي عيّن علي صالح الأحمر قائداً لقوات الاحتياط في الجيش اليمني

«عفاش» آخر يرث لقب صالح ويعيد العائلة للواجهة

صنعاء: «الشرق الأوسط»

أصدر الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، أمس، قراراً رئاسياً قضى بتعيين الأخ غير الشقيق للرئيس السابق، علي صالح الأحمر، قائداً لقوات الاحتياط، التي كان هادي قد أعاد هيكلتها بعد توليه الرئاسة تحت هذا المسمى بدلاً من قوات «الحرس الجمهوري».

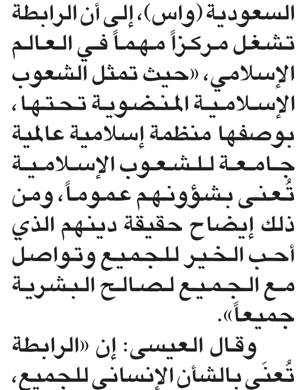
ويعيد القرار الرئاسي عائلة الرئيس الراحل علي عبد الله صالح مجدداً إلى الواجهة عبر بوابة الجيش، في مسعى يرجح أن الشرعية تهدف من خلاله إلى تسخير نفوذ العائلة التي حكمت اليمن 33 سنة لإعادة لملمة القوات الموالية للرئيس السابق تحت قيادة أخيه.

واللافت للانتباه أن قرار تعيين الأخ غير الشقيق لصالح في المنصب العسكري الرفيع، نص على الاسم الجديد الذي اختاره الأحمر ليُعرف به في المرحلة التي أعقبت مقتل أخيه على يد الحوثيين، وهو علي صالح علي عبد الله عفاش الحميري.

ويبدو أن رغبة الأحمر، في أن ينال جزءاً من ميراث أخيه الراحل، ولو على صعيد التطابق الاسمي هي الدافع الأول وراء إصراره على الانتساب إلى هذه التسمية التي كان صالح يحرص في سنواته الأخيرة بعد تنحيه عن الحكم على تكريسها في خطاباته، وهي: علي عبد الله صالح عفاش الحميري.

فلم يكن لقب «عفاش» معروفاً لعامة اليمنيين، حتى 2011 سنة الانتفاضة الشعبية التي أفضت في النهاية إلى ترك صالح للحكم، إذ سرب حينها خصومه من عائلة الأحمر، بشقيها القبليَّين السنحاني والحاشدي، أنه لا ينتسب إلى عائلة الأحمر وإنما إلى «قرية بيت الأحمر» التي وُلد فيها في مديرية سنحان، لعائلة فقيرة، لقبها الحقيقي هو «عفاش» وذلك في مسعى منهم لتحقير الرجل والانتقاص منه.

إلا أن صالح بذكائه المعهود استطاع أن يحوّل السلاح الذي أشهره خصومه للتحقير من شأنه، إلى مدعاة للتفاخر والتباهي، فمن يومها أصبح لقبه عفاش الحميري، وليس الأحمر، مع العلم، أن ابن أخيه طارق كان قد أطلق على أكبر أبنائه قبل سنوات اسم جده عفاش (معتقل لدى الحوثيين).



جانب من لقاء الأخ غير الشقيق لصالح مع هادي في 21 يناير الماضي في الرياض (سبأ)

أما أول ظهور لشقيقه علي صالح الأحمر، باسمه الجديد فكان في اجتماع يناير (كانون الثاني)، بعد أن تمكن من النجاة من قبضة الحوثيين، ووصل إلى الرياض حيث وُلد الاسم الجديد خلال أول لقاء رسمي جمعه بالرئيس هادي، وذكرته (سبأ).

ويبدو أن تمسّك أخي الرئيس السابق بالاسم الجديد وإصراره عليه هو الذي جعل القرار بتعيينه، أمس، ينص حرفياً -كما نقلته وكالة (سبأ)- على ذكر اسمه السداسي، بخلاف ما هو معروف بروتوكولياً في قرارات التعيين أو أوراق ثبوت الهوية، حيث يُكتفى بالاسم الرباعي فقط.

وجاء تعيين أخي الرئيس السابق، في المنصب، خلفاً للواء سمير الحاج، الذي عيّنه هادي قائداً لقوات الاحتياط قبل أكثر من عام ومقرها في تعز، وهي في الواقع العملي قوة غير موجودة حتى الآن على الأرض باستثناء عدد قليل من عناصرها انضموا إلى وحدات جيش الشرعية، إلى جانب من تمكن طارق صالح من استقطابهم إلى صفه، في الشهرين الأخيرين.

ويعد علي صالح الأحمر من الركائز العائلية الصلبة التي استند عليها حكم شقيقه لليمن رغم المحطات المختلفة التي شهدت اقتراباً في العلاقة بين الأخوين أو فتوراً.

ويعود الفضل إليه في تأسيس وقيادة قوات الحرس الجمهوري في الثمانينات من القرن الماضي، حيث كان برتبة رائد حتى إقالته في سنة 1998، بعد أن قرر الرئيس السابق التمهيد لكي يسند المنصب إلى نجله الأكبر أحمد، في سياق ما عُرف حينها بأنه خطوة رئاسية أولى لتوريث الحكم.

ولكي يتدرج في تحقيق مسعاه قام صالح بتعيين نجله قائداً للقوات الخاصة في 1999، قبل أن يسند إليه، إلى جانبها، قيادة الحرس الجمهوري رسمياً في 2004.

ويرجح مراقبون أن الرئيس هادي ونائبه علي محسن الأحمر، يهدفان من خلال تعيين الأخ غير الشقيق للرئيس السابق في هذا المنصب العسكري، إلى ضرب عصافير كثيرة -كما يُقال- بحجر واحد؛ فالرجل هو المؤسس الفعلي لقوات الحرس الجمهوري قبل أن تصبح قوات الاحتياط، وهو على علاقة واسعة بكبار الضباط والقدامى منهم، ما سيساعده كثيراً في استعادة جزء كبير من عناصر الحرس وبخاصة أولئك الذين لم يغرهم حتى الآن الالتحاق بالمعسكر الذي يقوده طارق صالح، الذي يسود اعتقاد بأن الشرعية تنظر إليه على أنه اختار تحاشيها، مفضلاً أن يعزف منفرداً في سياق الثأر لعمه بعيداً عن سلطتها وسلطانها.

وإلى جانب صلات علي صالح الأحمر بالقيادات والضباط، يحكي عسكريون لـ«الشرق الأوسط» أنه كان يتحلى بالصرامة في قيادته العسكرية السابقة للحرس الجمهوري، مع مزيد من الحنكة والدهاء على الصعيد الميداني، وهي صفات توافق هوى لدى الرئيس هادي وشرعيته.

ولعل هذه الصفات هي التي جعلت الرئيس السابق يقوم بتعيينه في 2001 مديراً لمكتبه العسكري (مكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة)، وهو المنصب الذي شغله حتى نهاية حكم أخيه، وتولي هادي الرئاسة وإطاحته منه.

كما أنها عناصر القوة التي جعلت صالح يعيده إلى قوات الحرس الجهوري قائداً للعمليات الخاصة إلى جانب منصبه السابق في 2011 إبان الانتفاضة ضده، في مسعى لجعل أخيه يمارس تأثيراً لتماسك القيادات العسكرية التي كانت بدأت تتململ جراء تهميشها من نجله أحمد.

وقبل أن يعود علي صالح الأحمر إلى مكتب أخيه العسكري، كان قد شغل منصب الملحق العسكري لليمن لدى واشنطن، بناءً على طلبه مغادرة البلاد غاضباً وحزيناً، جراء مقتل نجله في القصر الرئاسي برصاص حراس صالح، في قصة شهيرة تعددت أوجه رواياتها، إلا أن مؤداها واحد وهو فقده ولده وفتور العلاقة مع صالح.

وحسب مقربين من الرئيس الراحل، لم يكن أخوه، علي صالح، قريباً منه في الآونة الأخيرة، بعد انقلاب الحوثيين على الشرعية، ويبدو أنه أُسقط في يده فعل أي شيء خلال التطورات الدراماتيكية المباغتة التي قُتل خلالها صالح بتلك الطريقة على يد الحوثيين، ما جعل كل اهتمامه ينصبّ على الخروج من صنعاء ناجياً بحياته.

ومع وصوله إلى مأرب حيث قوات الشرعية، بعد نحو 4 أسابيع من التخفي والهروب من قبضة الحوثيين، كانت الرياض هي الوجهة التي اختارها الأخ غير الشقيق لصالح ليحطّ رحاله فيها بتنسيق مع التحالف العربي.

ويرجّح مراقبون أن المحفّز الرئيس لاختيار وجهته هذه هي العلاقة الجيدة التي كانت لا تزال تربطه بنائب الرئيس، علي محسن الأحمر، ولعل هذه العلاقة نفسها كانت هي القوة الخفية التي استند إليها النائب لإقناع الرئيس هادي بتعيين الرجل القوي باسمه الجديد، ليكون أول أقارب صالح عودةً إلى الواجهة الرسمية.

ولعل هذا السعي لدى الشرعية اليمنية لتسخير نفوذ أقارب صالح لمصلحتها، هو السبب ذاته وراء صدور قرارات رئاسية أخرى في الآونة الأخيرة، أبرزها، تعيين هاشم الأحمر قائداً للمنطقة العسكرية السادسة في الجيش اليمني، استناداً إلى مركزه القبلي وكونه نجل الزعيم الراحل لقبيلة حاشد، والذي كان يعد نفوذه سلطة موازية لسلطات الرئيس صالح على مدى عقود.

الجيش يتقدم في مأرب... وإفشال هجوم بحري استهدف الخوخة

ضبط أجهزة اتصالات وأسلحة لانقلابيي اليمن في الجوف

تعز: «الشرق الأوسط»

دارت خلال الـ72 ساعة الماضية أعنف المعارك في مديرية نهم، البوابة الشرقية للعاصمة صنعاء، والشريط الحدودي مع السعودية، وجبهات البيضاء والساحل الغربي لليمن، بالتزامن مع شن مقاتلات تحالف دعم الشرعية غاراتها الجوية على مواقع الانقلابيين وثكناتهم العسكرية في مزرعة الجروبة وعدد من المزارع في الحسينية بمديرية بيت الفقيه، جنوب الحديدة، وغارات مماثلة على مواقع في وادي سهام بالحديدة.

وتواصل قوات الجيش الوطني، المدعومة من قوات التحالف بقيادة السعودية، عملياتها العسكرية في مختلف الجبهات القتالية جنوب وغرب البلاد، ضد ميليشيات الحوثي الانقلابية.

وضبطت قوات الأمن الخاصة بمحافظة الجوف (شمالاً) أسلحة وذخائر مهرّبة كانت في طريقها إلى ميليشيات الحوثي الانقلابية في صنعاء، بعد أقل من أسبوع من ضبط قوات الأمن الخاصة في مأرب، شرقاً، أسلحة وذخائر مهربةً كانت متجهة إلى صنعاء.

ونقل مجلس إعلام الجوف، التابع للشرعية، عن مصدر أمني في المحافظة قوله: إن «قوات الأمن الخاصة تمكنت من إلقاء القبض على أسلحة وذخائر وقذائف طويلة المدى في نقطة السلمات كانت في طريقها إلى الحوثيين بصنعاء، وذلك على متن شاحنة في طريقها إلى الميليشيات الانقلابية في صنعاء».

وأوضح أن «الشاحنة تحمل عشرات (الكراتين) من أجهزة الاتصالات العسكرية اللاسلكية نوع (walky talky VHF)، تستخدم في العمليات العسكرية للأبعاد الواسعة كجبهات الحرب، بالإضافة إلى أجهزة تحكم عن بُعد وأجهزة باعث للإشارة، كانت في طريقها إلى الميليشيات الانقلابية في صنعاء».

وبالعودة إلى سير المعارك في محافظ البيضاء، وسط اليمن، بدأ الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في البيضاء، بإسناد جوي من مقاتلات تحالف دعم الشرعية، صباح أمس (السبت)، عمليةً عسكرية واسعة لتحرير منطقة فضحة بمديرية الملاجم، وذلك بعد تقدمها خلال الأيام الماضية في المديرية والسيطرة على عدد من القرى التابعة لذات المديرية ومديرية ناطع.

وقال مصدر في المقاومة الشعبية، لـ«الشرق الأوسط»: إن «قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية تمكنت من الوصول إلى قمة جبل الظهر بالملاجم، بإسناد جوي من مقاتلات التحالف، ودمرت مركبات وتعزيزات ومواقع عسكرية للانقلابيين في جبال الظهر والقرحاء ومفرق عاله، في حين تستمر المعارك في مديريات ناطع والملاجم».

وذكر موقع الجيش الوطني «سبتمبر نت» أن «طلائع الجيش الوطني من اللواء 19 واللواء 26 مشاة وصلت إلى منطقة العصر في بلاد العواض لفصل عقبة القنذع عن منطقة فضحة، والالتحام مع كتائب النخبة والنصر والشدادي في جبل الظهر».

وأضاف أن «المعارك امتدت حتى عقبة القنذع، وأن زحف الجيش على العقبة يتم من جميع الاتجاهات، فيما بدأت قوات الجيش الوطني وبإسناد من قوات التحالف العربي بدك معاقل الحوثيين في شعب باعرف، في طريقه للوصول إلى فضحة، التي تعد أهم معقل وتجمع للميليشيا الحوثية في البيضاء بعد رداع».

ورداً على الخسائر التي تلقتها الميليشيات الانقلابية، قصفت هذه الأخيرة وبشكل هستيري وعشوائي قرية الزوب في مديرية القريشية. وقال الناشط السياسي من أبناء البيضاء، أحمد الحمزي، لـ«الشرق الأوسط»: إن «ميليشيات الانقلاب وكعادتها ترد على خسائرها من خلال ارتكاب المزيد من الجرائم الإنسانية بحق المدنيين من خلال القصف الهستيري على القرى السكنية المأهولة بالسكان وآخرها قصفها العنيف والعشوائي بالأسلحة الثقيلة والدبابات على قرية الزوب بمديرية القريشية عقب تقدم الجيش في الملاجم وتصدي عناصر المقاومة الشعبية لمحاولة الانقلابيين السيطرة على القرية».

وأكد أن «ميليشيات الحوثي الانقلابية، عقب إفشال المقاومة الشعبية والجيش الوطني، لمحاولة السيطرة على قرية الزوب قامت بالدفع بتعزيزات عسكرية إلى محيط المنطقة وفرضت حصاراً خانقاً على الأهالي من جميع الجهات من أجل إخضاع الأهالي للاستسلام والسيطرة على القرية، الأمر الذي سيمكن الانقلابيين من فتح الطريق الرئيسية التي تمر بالقرية وتقودهم إلى مناطق الدفاع الخاضعة للمقاومة الشعبية في قيفة».

كانت قوات الجيش الوطني قد أعلنت، مساء أول من أمس (الجمعة)، إفشالها هجوماً بحرياً شنته ميليشيات الحوثي الانقلابية باتجاه مديرية الخوخة الجنوبية المحررة، جنوب الحديدة الساحلية. وحسب ما ذكره موقع الجيش الوطني نقلاً عن مصادر عسكرية ميدانية، فإن «قوات الجيش الوطني والمقاومة التهامية أفشلت هجوماً بحرياً للميليشيات الانقلابية باتجاه قرية القطابا، الواقعة في عرض الساحل البحري لمدينة الخوخة»، مؤكداً «مقتل جميع العناصر الانقلابية المهاجمة بعد معارك عنيفة استمرت لساعات».

كما اعترضت منظومة الدفاعات الجوية التابعة لقوات التحالف العربي، مساء أول من أمس، صاروخاً باليستياً في سماء مدينة المخا الساحلية، أطلقته الميليشيات الانقلابية على المدينة.

رابطة العالم الإسلامي تنظم الأغذية «الحلال» في اليابان

طوكيو: «الشرق الأوسط»

وقّع الدكتور محمد العيسى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، مع سيجي ساكتا رئيس الهيئة اليابانية لتنظيم «الحلال»، اتفاقية حصرية لتنظيم الغذاء الحلال في اليابان.

وتتيح بنود التنظيم التعاوني أن تكون الرابطة هي المسؤولة حصرياً عن تنظيم الغذاء الحلال في اليابان بشكل عام، وفي أولمبياد 2020 بطوكيو بشكل خاص.

وسوف تتولى الرابطة وفق بنود التفاهم تنظيم وتوحيد مواصفات منتجات الحلال داخل اليابان، والتعامل مع كل من يريد الدخول في هذا المجال. كما سيكون من مهام الرابطة تنظيم إصدار شهادات الحلال، سواء الموجهة إلى المجتمع المسلم في اليابان أو للتصدير إلى الخارج، خصوصاً إلى البلدان العربية والإسلامية، كما ستُعنى الرابطة بالإشراف على المنتجات المستوردة والتأكد من تطبيق معاييرها الشرعية والإجرائية.

وستكون الرابطة وحدها المسؤولة عن تنظيم الغذاء الحلال وعن الاستيراد والإشراف على الغذاء الحلال في أولمبياد طوكيو 2020 وفي الأسواق اليابانية.

وعبر هذه الاتفاقية ستتولى الرابطة مسؤولية تنظيم ومنح ختم «حلال»، وتطبيق المواصفات النظامية في اليابان بشكل عام، وقد تعهدت بتطبيق أعلى المواصفات الشرعية والنظامية لموضوع الحلال بشكل عام في اليابان.

وأكد الدكتور العيسى أهمية التوافق بين مؤسسة الرابطة والمؤسسة اليابانية المسؤولة عن تنظيم الغذاء الحلال، منوهاً بأن حضور التوقيع اللافت في اليابان يترجم مستوى علاقة الثقة المتبادلة.

وجرت مراسم التوقيع في طوكيو بحضور المستشار الأعلى لرئيس مجلس الوزراء الياباني مياكوشي، والأمير أوكميتسو هيروهاشي ابن عم الإمبراطور الياباني، وعدد من ممثلي المراكز الإسلامية والوزارات والهيئات اليابانية الحكومية المختلفة وممثلي الشركات الكبرى.

وأشار الدكتور العيسى، وفقاً لتقرير نشرته وكالة الأنباء السعودية (واس)، إلى أن الرابطة تشغل مركزاً مهماً في العالم الإسلامي، «حيث تمثل الشعوب الإسلامية المنضوية تحتها، بوصفها منظمة إسلامية عالمية جامعة للشعوب الإسلامية تُعنى بشؤونهم عموماً، ومن ذلك إيضاح حقيقة دينهم الذي أحب الخير للجميع وتواصل مع الجميع لصالح البشرية جميعاً».

وقال العيسى: إن «الرابطة تُعنَى بالشأن الإنساني للجميع، مسلمين وغير مسلمين، ولها في هذا مبادرات إنسانية وثقافية وحضارية تشكل في الحقيقة حيزاً كبيراً من برامجها تم تنظيمها بالتعاون مع مختلف الأديان والمذاهب والثقافات والحضارات للوصول لأهدافنا المشتركة».

وأضاف: «نشعر بالسعادة في اليابان عندما نرى المستوى العالي بل والنموذجي للاندماج الوطني بعيداً عن أي شكل من أشكال التطرف أياً كان مصدره، وأن الوعي متى وصل إلى العمل المشترك وللصالح المشترك بكل صدق وإخلاص وُجد وفق متطلبات التعايش والوئام الوطني الإيجابي». مشيراً إلى أن ذلك يعد مطلباً مهماً في رسالة وأهداف رابطة العالم الإسلامي.

وزاد العيسى بالقول: «نسعى لتحقيق الاندماج الوطني الإيجابي في جميع دول العالم بين كل الأديان والمذاهب والأعراق للوصول إلى التعايش والوئام والسلام المطلوب لنا جميعاً، وسيكون من جانب آخر رسالة مضادة لأي شكل من أشكال التطرف، تواجه أي محاولة لاختراق الإنسان الياباني المتميز بقيمه الإنسانية وعطائه المتواصل نحو قيم تعايشه واطراد نمائه، أياً كان مصدر تلك المحاولات دينياً، أو فكرياً، أو عرقياً، أو غيرها».



الأمير أوكميتسو هيروهاشي قريب الإمبراطور الياباني خلال مراسم توقيع المذكرة مع الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي («الشرق الأوسط»)

ووصف أمين عام رابطة العالم الإسلامي اليابان بأنها «نموذج متميز للاندماج والوئام الوطني والدعوة للتعايش السلمي حول العالم»؛ مستذكراً الزيارة التي قام بها مع وفد الرابطة لمدينة سينداي قبل يومين، ومشاركتهم أبناء المدينة في ذكرى فاجعة تسونامي، بالإضافة إلى زيارتهم لمدرسة الأيتام والالتقاء مع أطفالها الذين ترعاهم المدرسة بعد أن فقدوا ذويهم في تلك الفاجعة، مؤكداً: «يجب أن نستشعر أن البشرية بمثابة الأسرة الواحدة، وأن قيمنا تأمرنا بأن نوظّف تنوعنا للتعارف والتعاون، كما نوظّف متاعب الحياة الطبيعية دروساً نستفيد منها لنتقدم من خلالها أسمى صور التلاحم الإنساني ولنعكس قيمة المحبة كحقيقة ماثلة تتمنى الخير والسعادة للبشرية جميعاً».

كما أشار العيسى إلى زيارته ووفد الرابطة لمتحف هيروشيما واطلاعه على وثائق القنبلة الذرية التي أُلقيت على المدينة، واطلاعهم كذلك على مستوى دقة التوثيق وعلى حجم الكارثة التي حلت باليابان وتجاوزتها بقوة الإرادة والعزيمة مع التعامل الحكيم مع مأساتها، واعتبر ذلك «دروساً تاريخية مهمة للعالم لا يمكن أن تُنسى».

من جهته أكد الدكتور نوكا مياجيما المدير التنفيذي للمنظمات غير الحكومية، أن التعاون مع رابطة العالم الإسلامي يمنح الجانب الياباني القوة؛ معتبراً التوقيع على الاتفاقية حدثاً تاريخياً لليابان. مثمناً للرابطة مساهماتها الاجتماعية الملموسة، معرباً عن ترحيبه بها، وبحضورها المستقبلي في اليابان، عن طريق مشروع مركز «الحلال».

وشدد مياجيما على تمسك اليابان بالرابطة والتعاون معها من منطلق الثقة الكبيرة التي استحقتها من خلال مشروعاتها الفكرية والإنسانية حول العالم وفي اليابان خصوصاً، مبدياً تطلعه لمواصلة العمل معها. كما نوه بدور الرابطة في توعية الجاليات المسلمة في المجتمع الياباني وفي دول العالم الإسلامي، ومتابعتها شؤونهم ودعم اندماجهم في مجتمعاتهم غير المسلمة.

وأشاد مياجيما بمواقف الرابطة في كثير من القضايا الإنسانية في مناطق الحروب والنزاعات؛ لافتاً إلى ترحيب وزارة الخارجية اليابانية برابطة العالم الإسلامي باعتبارها هيئة دولية؛ وما يعنيه ذلك من ثقة واسعة، مؤكداً أن الطرفين سيسعيان لإيجاد مقاييس عالمية لمنتجات «الحلال» في اليابان بالتعاون مع 3 جامعات تتولى فحص هذه المقاييس ومراقبتها.

شمخاني يحذّر الأوروبيين من عقوبات «صاروخية» ويرفض تغيير الاتفاق النووي

بن علوي في طهران... ولا وساطة مع أميركا

لندن: عادل السالمي

رفض المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، بهرام قاسمي، «التكهنات» حول وجود وساطة عمانية بين طهران وواشنطن، في أول تعليق رسمي على زيارة مفاجئة لوزير الخارجية العماني يوسف بن علوي، لطهران، وبعد نهاية زيارة جيمس ماتيس وزير الدفاع الأميركي لعمان، مشدداً على أن «الزيارة جاءت وفق جدولة مسبقة وفي سياق تنمية العلاقات بين الجانبين». وقال أمين عام مجلس الأمن القومي، علي شمخاني، رداً على تحرك أوروبي لفرض عقوبات على البرنامج الصاورخي الإيراني، إن بلاده ترفض أي تعديل أو إضافة على نص الاتفاق النووي، مشدداً على تمسك طهران بتطوير الصواريخ الباليستية، بينما قال مساعد وزير الخارجية في الشؤون السياسية عباس عراقجي: «إن أي عقوبات أوروبية جديدة على بلاده سيكون لها تأثير مباشر على الاتفاق».

ونفى المتحدث باسم الخارجية بهرام قاسمي، في إفادة صحافية، أمس، رداً على تقارير في الصحف الإيرانية، أن تكون زيارة بن علوي تهدف إلى الوساطة حول الاتفاق النووي بين الإدارة الأميركية والحكومة الإيرانية أو أن بن علوي حمل رسائل من وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس إلى طهران.

ودافع قاسمي عن مشاورات البلدين في السنوات السابقة، وقال إنها بذلت مساعي لترقية العلاقات فيما بينها. مشيراً إلى «نطاق واسع» من التعاون بين بلاده وطهران حول مختلف القضايا بما فيها مساع من الطرفين لتوظيف الطاقات الحالية لتعميق التعاون الاقتصادي والتجاري البنكي والمالي.

ورغم نفي الخارجية فإن مباحثات جرت بين بن علوي وأمين عام مجلس الأمن القومي وممثل المرشد الإيراني، علي شمخاني، عززت تلك التكهنات. وأوضحت التقارير الرسمية الإيرانية أن مشاورات المسؤولين شملت موقف إيران من إصرار الإدارة الأميركية على إعادة التفاوض حول الاتفاق النووي مع إيران إضافة إلى دور إيران الإقليمي.

في ديسمبر (كانون الأول) 2013، كشفت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية نقلاً عن مصادر مطلعة، أن المفاوضات النووية سبقت مصادقة خامنئي على رئاسة حسن روحاني في أغسطس (آب) 2013، بعد فوزه في السباق الرئاسي. وحسب الصحيفة حينذاك، بدأت المفاوضات السرية بوساطة عمانية في صيف 2012 ومارس (آذار) 2013، ومثّل الجانب الإيراني مستشار خامنئي في الشؤون الدولية علي أكبر ولايتي، ورئيس الوكالة الإيرانية للطاقة الذرية علي أكبر صالحي (وزير الخارجية حينذاك)، ومثّل الجانب الأميركي ويليام برنز، ورافقته وندي شرمن وبونيت تالوار، مستشار الرئيس الأميركي السابق في شؤون الشرق الأوسط.

وفي سبتمبر (أيلول) 2015، قال علي أكبر صالحي إنه قدم مقترح الوساطة العمانية بين طهران وواشنطن إلى خامنئي عندما كان وزيراً للخارجية، حينها كان أمين عام مجلس الأمن القومي السابق سعيد جليلي يفاوض الدول «5+1» في جنيف وعدداً من الدول.

وحسب صالحي، فإنه حصل على وعود عمانية عبر رسالة موجّهة من سلطان عمان، السلطان قابوس، بشأن حصول على اعتراف أميركي بحق إيران في تخصيب اليورانيوم ورفع العقوبات.

الوساطة العمانية سبقت ذلك في تبادل محتجزين بين إيران وأميركا، كان أبرزهم السفير الإيراني في الأردن نصر الله تاجيك.

منتصف أكتوبر (تشرين الأول) 2016، أعلنت الخارجية الأميركية عن وصول مواطنين أميركيين محتجزين لدى الحوثيين في اليمن، إلى سلطنة عمان، وذلك بعد وساطة قادتها مسقط.

وتوعد شمخاني بـ«رد لائق في توقيت مناسب» على «الخروق» الأميركية في الاتفاق النووي، مشدداً على أن بلاده «لن تقبل بأي تغيير أو تأويل وخطوة جديدة تقيّد الاتفاق النووي». كما رد ضمناً على وثيقة نشرتها وكالة «رويترز»، أول من أمس، حول توجه فرنسي، ألماني، بريطاني لفرض عقوبات على إيران في ما يتعلق ببرنامج الصواريخ الباليستية، ضمن جهود تسعى لإقناع ترمب بالبقاء على الاتفاق النووي.

وذكرت «رويترز»، أول من أمس، أن بريطانيا وفرنسا وألمانيا اقترحت أن يفرض الاتحاد الأوروبي عقوبات جديدة على إيران بسبب برنامجها للصواريخ الباليستية ودورها في الحرب في سوريا، وذلك في محاولة لإقناع واشنطن بالاستمرار في الاتفاق النووي مع طهران.

يأتي الاقتراح في إطار استراتيجية من الاتحاد الأوروبي لإنقاذ الاتفاق الذي وقّعته قوى عالمية لكبح قدرات طهران على تطوير أسلحة نووية. وتركز الاستراتيجية على أن تُظهر للرئيس الأميركي دونالد ترمب أن هناك سبلاً أخرى يمكن من خلالها مواجهة نفوذ إيران في الخارج. وكان ترمب قد حدد في 12 يناير (كانون الثاني) مهلة للدول الأوروبية الموقعة على الاتفاق النووي للموافقة على «إصلاح عيوب مروعة في الاتفاق النووي الإيراني» الذي أُبرم في عهد سلفه باراك أوباما وإلا سيرفض تمديد تعليق العقوبات الأميركية.

وحذّر شمخاني، الدول الأوروبية من «اللعب على أرض أميركا». وقال في هذا الصدد إن «السلوك غير القانوني للولايات المتحدة وانفعال أوروبا أمام واشنطن نموذج بارز لضرورة تركيز دول المنطقة على اتخاذ حلول إقليمية لحل المشكلات والأزمات».

وتعليقاً على التحرك الأوروبي للحيلولة دون خروج أميركا من الاتفاق النووي، قال إنها «تتجاوب مع الابتزاز الأميركي والإسرائيلي تحت ذريعة حفظ الاتفاق النووي». وتابع أنها «ستواصل بجدية القدرات الدفاعية بما فيها برنامج الصواريخ الرادع وفق إلزامات الأمن القومي»، مضيفاً: «افتعال الأجواء السياسية والإعلامية لن يؤثر على استمراره».

ولم تقتصر مباحثات بن علوي وشمخاني على الاتفاق النووي وبرنامج الصواريخ، بل تناولت الملف الثالث الذي تطالب الإدارة الأميركية باحتوائه وهو دور طهران الإقليمي. ودافع المسؤول الإيراني عن سياسات بلاده الإقليمية، وأوضح أن «سياستها الثابتة تعزيز التعاون وضبط النفس والتفاهم مع الجيران».

في شأن متصل، نقلت وسائل إعلام إيرانية رسمية عن مساعد وزير الخارجية في الشؤون السياسية عباس عراقجي قوله إن أي عقوبات أوروبية جديدة على بلاده سيكون لها تأثير مباشر على الاتفاق النووي المبرم بين قوى عالمية وطهران.

ووجه عراقجي اتهامات إلى الدول الأوروبية مشابهة لاتهامات شمخاني، متهماً إياها بمحاولة إرضاء واشنطن، وقال: «إذا اتخذت دول أوروبية خطوات لفرض عقوبات غير نووية على إيران لإرضاء الرئيس الأميركي فسترتكب بذلك خطأً فادحاً سترى نتيجته المباشرة على الاتفاق النووي». وتابع: «من الأفضل أن تواصل الدول الأوروبية نهجها الحالي لإقناع أميركا بالوفاء بتعهداتها بموجب الاتفاق النووي ولتنفيذ هذه الدولة بفاعلية الاتفاق بكل بنوده بنية طيبة وفي مناخ منتج».

أمين عام مجلس الأمن القومي الإيراني علي شمخاني يستقبل وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي في طهران أمس (فارس)

السلطات الإيرانية تشدد الخناق على نجاد باعتقال مشايي

لندن: «الشرق الأوسط»

شددت السلطات الإيرانية، أمس، الخناق على الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد، باعتقال أقرب مساعديه اسفنديار رحيم مشايي، وذلك بعد 4 أيام من نقل مساعده التنفيذي حميد بقايي إلى سجن أفين لقضاء عقوبة بالسجن 15 عاماً.

وأعلن موقع «دولت بهار»، أمس، اعتقال مشايي في منزله، وهو ما أكده الادعاء العام في طهران.

وأصدر أحمدي نجاد بياناً بعد ساعات من إعلان اعتقال مشايي وحمّل السلطات القضائية مسؤولية سلامته، مطالباً بإطلاق سراحه فوراً.

وتساءل أحمدي نجاد: «هل الضغوط على زملائي المؤمنين والنزيهين، تشير إلى أحداث محتملة وتخص مصير الشعب والبلد؟».

وقال نجاد إن السلطات اعتقلت مشايي «دون توجيه تهم وذكر سبب التوقيف» لكن الادعاء العام في طهران قال إن قوات الشرطة أوقفت مشايي «للتحقيق» في أوامر قضائية من المحقق في الادعاء العام.

واستدعت محكمة الثورة مشايي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، واتهمته بالإساءة إلى المرشد الإيراني وكبار المسؤولين، والدعاية ضد النظام، وتشويش الرأي العام، واختلاس الأموال الحكومية.

وكان أحمدي نجاد قد وجه، أول من أمس، ثاني رسالة إلى قائد «فيلق القدس» قاسم سليماني، في غضون 4 أشهر، يطالبه بإعلان موقفه من التهم الموجهة إلى مساعده حميد بقايي بشأن اختلاس نحو 4 ملايين يورو تسلمها من «الحرس الثوري» لتقديمها كهدايا إلى قادة أفريقيين.

وانتقد أحمدي نجاد صمت سليماني على التهم الموجهة إلى مساعده بشأن اختلاس أموال «الحرس الثوري»، وهدد بنشر قائمة أعمال بينه وبين سليماني في حال لم يعلن موقفه من اعتقال بقايي.

والشهر الماضي وجه أحمدي نجاد رسالة مفتوحة إلى المرشد الإيراني علي خامنئي طالب فيها بإجراء «إصلاحات أساسية» حفاظاً على ثقة الرأي العام بالنظام. وضمن أبرز تلك المطالب إقامة انتخابات رئاسية وبرلمانية قبل الموعد، وإعادة النظر في الدستور الإيراني، وإقالة رئيس القضاء، وهو بين أبرز مسؤولين يتم تعيينهم مباشرة من قبل خامنئي، إضافة إلى مطالبته بإعادة النظر في صلاحيات مكتبه.

ووقف مشايي، الخميس الماضي، أمام السفارة البريطانية وحرق حكماً قضائياً اعتُقل بموجبه حميد بقايي، متهماً القضاء الإيراني بتنفيذ أوامر أجنبية لاعتقاله.

وقبل ساعات من اعتقال مشايي، نشر القضاء الإيراني، أمس، مستندات تُظهر تسلم بقايي أموالاً من «الحرس الثوري»، وقبل أيام من اعتقاله كان بقايي قد وجه رسالة إلى قائد «فيلق القدس» يطالبه فيها بنفي التهم الموجهة إليه، نافياً التهم الموجهة إليه من استخبارات «الحرس الثوري».

العبادي يتعهد بتحقيق الأكثرية النيابية

بغداد: حمزة مصطفى

تعهد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بتحقيق «الأكثرية السياسية» خلال الانتخابات البرلمانية المقررة في 12 مايو (أيار) المقبل، في مقابل سعي خصمه في حزب «الدعوة» و«ائتلاف دولة القانون» نوري المالكي إلى تحقيق «الغالبية السياسية».

وقال العبادي، في كلمة بمناسبة «يوم الشهيد العراقي» في مكتب رئيس «التحالف الوطني» عمار الحكيم، أمس، إنه «مع الوحدة والتوافقية السياسية التي ترعى مصالح العراق ومواطنيه، ولسنا مع التوافقية التي ترعى المصالح الشخصية».

ودعا إلى «توافقية سياسية من أجل مصلحة الشعب والعراق، وعلينا أن نتوافق في هذا الاتجاه الذي يحقق مصلحة البلد. نحن مع الأكثرية السياسية لدولة قوية تحقق طموح المواطنين، ولسنا مع الأكثرية السياسية التي تستأثر بالامتيازات. كما نريد بلداً قومياً متراصاً لتحقيق المرحلة الثانية بعد النصر».

ورأى العبادي أن «العراق اليوم بحق ضمن القيادات الأولى في محاربة الإرهاب على مستوى العالم... أبطال العراق وضعوا أيديهم بأيدي بعضهم بعضاً لمواجهة الإرهاب، من جيش وشرطة وبيشمركة والحشد، فتحقق النصر».

وتعهد بإعادة النازحين إلى مناطقهم «من دون تغيير ديموغرافي»، معتبراً أن «مهمتنا في إعادة النازحين التزام حكومي، لكننا لا نريد تغييراً ديموغرافياً». وشدد على «ضرورة إزالة جميع آثار الإرهاب في محافظاتنا»، ودعا إلى «المزيد من التعاون بين أبناء شعبنا والكتل السياسية»، وإلى «عقد ميثاق شرف بين جميع المتنافسين في الانتخابات».

وفي المقابل، أكد نوري المالكي أن «مشروع الأغلبية السياسية الذي يتبناه ائتلاف دولة القانون سيكون مشروعاً وطنياً تشترك فيه جميع أطياف الشعب»، وقال في بيان إن «علينا أن نحث الخطى للمشاركة في تصحيح مسار النظام السياسي، وإنقاذه من نظام المحاصصة الذي ساهم في عرقلة مسيرة البناء والخدمات»، ورأى أنه «لا استقرار ولا بناء ولا تنمية في ظل التحاصص والتوافق». ولفت رئيس «المركز العراقي للتنمية الإعلامية»، عدنان السراج، المقرب من رئيس الوزراء، إلى أن «مفهوم العبادي للأكثرية السياسية غير ما يطرحه الآخرون بشأن الأغلبية السياسية، فهو يرى أن الانتخابات المقبلة لن تفرز كتلة أكبر يمكن أن تتحقق فيها ظاهراً أغلبية سياسية، لكنها في الواقع أقرب إلى التكتل الطائفي».

وقال السراج لـ«الشرق الأوسط» إن «القائمة التي يتبناها العبادي تتكون بالفعل من كتل وأحزاب وشخصيات عابرة للطائفية، فضلاً عن أن المؤشرات كلها تقول إن الانتخابات المقبلة لن تفرز كتلاً كبيرة، بل ستفرز كتلاً صغيرة ليست فيها غلبة لطرف طائفي أو عرقي من دون آخر، وهو ما يعني أن هذه الكتل يمكن أن تتآلف سياسياً بعد الانتخابات لتشكيل الكتلة الأكبر التي يأتي منها رئيس الوزراء، وهو ما يعمل عليه العبادي لنتخطى التوافقية السلبية أو المحاصصة السياسية الطائفية والعرقية التي طبعت الحياة السياسية العراقية منذ 15 عاماً». ورأى أن «مفهوم الأغلبية السياسية مطروح منذ سنوات، ولم يحقق ما هو مطلوب للعراق، ولم تتوصل الأطراف التي تمثله إلى صيغة يمكن من خلالها حل المشكلات التي تعاني منها البلاد»، وأشار إلى أنه «لا بد من تعزيز روح الأكثرية حتى نتخطى إشكالات عدة وجدت حتى في الدستور الذي كثيراً ما تحدث عن مكونات، الأمر الذي أعاق النمو الديمقراطي السليم في البلاد».

واعتبرت النائب إقبال عبد الحسين، المرشحة ضمن «كتلة النصر» التي يتزعمها العبادي، أن «تشظي الكتل سيعقد مسألة تشكيل الحكومة المقبلة، إلا إذا توافرت إرادة قوية لدى الجميع لتشكيل كتلة حقيقية، من دون شعور أحد بالتهميش والإقصاء»، وأضافت لـ«الشرق الأوسط» أن «كل الحكومات التي تشكلت في العراق بعد عام 2003 لم تنجح في إدارة الدولة... والأمر في الانتخابات المقبلة يعتمد على الكتلة التي ستتشكل بعدها، وما إذا كانت بالفعل قادرة على تخطي ما هو طائفي أو عرقي».

تمثال لطالباني يبحث عن مكان في كركوك

بغداد: حمزة مصطفى

دخل تمثال للرئيس العراقي الراحل جلال طالباني، الذي توفي في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، على خط التجاذبات السياسية بين الحكومة المركزية وإقليم كردستان، على خلفية نزاعهما على مدينة كركوك الغنية بالنفط.

وأزالت السلطات التمثال بعد نصبه في قلعة المدينة التي تضم «التكية الطالبانية» التي تعاقب على إداراتها أجداد الرئيس الراحل لنحو ثلاثة قرون. وبررت القرار بـ«عدم الحصول على موافقات مسبقة»، وهو ما رفضه مسؤولون في «الاتحاد الوطني الكردستاني» الذي أسسه طالباني.

وكان قائد العمليات الخاصة في جهاز مكافحة الإرهاب اللواء الركن معن السعدي، الذي يتولى قيادة عملية فرض القانون في كركوك، قال في تصريحات صحافية: إن «نصب التمثال جرى من دون موافقات رسمية، ومن دون علم مقر قيادة فرض القانون، وأيضاً من دون علم المراجع العليا في بغداد وموافقتها. كما لم يكن لمقر الاتحاد الوطني الكردستاني في كركوك علم به، وإنما كان تصرفاً شخصياً من قبل عقيد في قيادة شرطة كركوك بالتنسيق مع أحد المقاولين».

وشدد السعدي على أن طالباني «رئيس سابق للعراق، ورمز من رموز البلاد وقدم الكثير والجميع يعلم إنجازاته، وهو شخصية مرموقة ومحبوبة من قِبل جميع العراقيين على حد سواء بمختلف قومياتهم ودياناتهم». لكنه اعتبر أن «المكان الذي وضع فيه التمثال هو مكان لا يليق بشخص ورمز من رموز العراق، ومن يرد أن ينصب نصباً تذكارياً لرئيس للجمهورية، يجب أن يكون ذلك بموافقات رسمية وباحتفالية رسمية يحضرها كل السياسيين وقادة عسكريون، وممثلون من جميع الجهات، وممثل من الحكومة الاتحادية، من أجل أن يكون افتتاح هذا النصب التذكاري لائقاً برمز من رموز العراق». غير أن عضو لجنة الثقافة والإعلام في البرلمان العراقي عن «الاتحاد الوطني الكردستاني» شوان داودي قال لـ«الشرق الأوسط»: إن «التبريرات التي قدمتها الجهات الرسمية بشأن عدم الموافقة على نصب التمثال لا تمثل إلا الجزء الظاهر من الحكاية، بينما الأمر لا علاقة له بموافقات من دونها، وإنما يتعلق بكيفية تعامل بغداد مع قضية كركوك». وأضاف: إن «القصة من حيث الظاهر تبدو مقنعة، سواء لجهة عدم التنسيق أو احتمال عدم موافقة اليونيسكو على نصب التمثال؛ كونه نصب في قلعة كركوك التاريخية، وهي مكان تراثي، لكن الجانب المخفي أن بغداد التي تقول إنها تريد فرض القانون في كركوك هي في الحقيقة تعتبر أنها حررت كركوك من النفوذ الكردي، وإلا فإن الخروقات الآن في كركوك أضعاف ما كانت».

واعتبر داودي أن «قرار رفع التمثال جاء بأمر من مكتب رئيس الوزراء حيدر العبادي تحت حجة أن المكان أثري واليونيسكو تعترض وعدم الحصول على موافقات، لكننا كنا نتمنى أن يتم التعامل مع الموضوع بأسلوب آخر يليق بما قدمه طالباني للعراق بصرف النظر عن الحيثيات المرتبطة بالأمر». ورأى أن ما حصل «يمثل إهانة للمكون الكردي، بحيث اضطررنا إلى نقل التمثال إلى مقر المكتب السياسي للاتحاد الوطني بحثاً عن صيغة مناسبة للتعامل معه في المستقبل».

لكن نائب رئيس مركز تنظيمات «الاتحاد الوطني الكردستاني» في كركوك، رواند ملا محمود، قال لـ«الشرق الأوسط» استبعد وجود أسباب سياسية وراء الموضوع، وعزا رفع التمثال إلى «قضية تنسيق كانت تنبغي مراعاتها بين كل الأطراف».

وأوضح أن «التمثال كان بمبادرة من أحد المقاولين من محبي الرئيس الراحل، وأراد أن ينصب التمثال في قلعة كركوك بالتنسيق مع أحد ضباط الشرطة كي يكون مفاجأة لنا من دون أن يعرف أن الأمر يحتاج إلى موافقات وتنسيق مسبق». وأضاف: إن «قوة أمنية رفعت التمثال من مكانه بعد حصول هذه الملابسات، ووضعناه الآن في مقر المكتب السياسي بانتظار الطريقة المناسبة للتعامل معه في المستقبل».

ورأى السياسي الكردي المخضرم عضو مجلس الحكم السابق محمود عثمان، وهو أحد أصدقاء طالباني، أن الواقعة «دليل على فقدان الأكراد أي نفوذ بعد اليوم في كركوك... بصرف النظر عن الملابسات التي أحاطت بقصة التمثال». وقال لـ«الشرق الأوسط»: إن «للمسألة بعداً آخر، وهو البعد العراقي، فكل شيء في العراق اليوم مضطرب. وبالتالي، كل شيء يمكن أن يخضع للمنافسات والمناكفات السياسية، حتى لو كان تمثالاً».

قمة مصرية ـ سودانية في القاهرة الاثنين

القاهرة: سوسن أبو حسين
الخرطوم: أحمد يونس

يصل الرئيس عمر حسن البشير، غداً (الاثنين)، إلى القاهرة في زيارة تستغرق يوماً واحداً، يلتقي خلالها الرئيس عبد الفتاح السيسي، لبحث القضايا المشتركة والتعاون في المجالات المتعددة.

وحسب السفير السوداني لدى القاهرة عبد المحمود عبد الحليم، فإن القمة المرتقبة بين الرئيسين تأتي في إطار التواصل بينهما، واستكمالاً لما تم الاتفاق عليه في قمة أديس أبابا، التي سبق ووجهت بترسيخ خريطة الطريق لتعزيز العلاقات بين مصر والسودان، لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن جدول أعمال قمة السيسي والبشير، سيتضمن تفاصيل تتعلق بتعزيز التعاون الثنائي، إضافة إلى التنسيق حول القضايا المطروحة على القمة الأفريقية، التي ستعقد في رواندا الأسبوع المقبل، وكذلك القمة العربية التي ستعقد في الرياض في أبريل (نيسان).

وعلى مدار الأسابيع الماضية، شهدت العلاقات المصرية السودانية تحسناً ملموساً، في ظل توجيهات من القيادة السياسية بالبلدين، على خلفية توترات سابقة أدت إلى تدخل الرئيسين لحل الأزمة قبل تفاقمها.

وكانت مصر تلقت دعوة رسمية من السودان للمشاركة، إلى جانب إثيوبيا، في اجتماع تستضيفه الخرطوم، بمشاركة وزراء الخارجية والري ورؤساء أجهزة المخابرات في الدول الثلاث، بشأن سد النهضة، يومي 4 و5 أبريل المقبل.

يذكر أن مدير المخابرات المصرية بالوكالة، اللواء عباس كامل، زار الخرطوم، قبل أسبوع تقريباً، وقال حينها إن هناك «إرادة قوية للتعاون في ملف المياه، وتحويل نهر النيل إلى نهر للتعاون، وليس للصراع».

وفي الخرطوم، قال مصدر بالقصر الرئاسي لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن الرئيس عمر البشير سيغادر غداً إلى القاهرة في زيارة تستغرق يوماً واحداً، وبرفقته عدد من المسؤولين، وسيغادرها الثلاثاء إلى العاصمة الرواندية كيغالي للمشاركة في أعمال القمة الاستثنائية لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، التي تطلق خلالها منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، وتبدأ أعمالها 20 مارس (آذار) الحالي.

وتأتي زيارة البشير القاهرة في أعقاب توتر بين مصر والسودان، دفعت الأخير لسحب سفيره في القاهرة لقرابة الشهرين، ولم يعد إلاّ مطلع مارس الشهر الحالي، ونُسب إلى مسؤولين سودانيين وقتها أن السودان لن يعيد سفيره للقاهرة إلاّ بعد حل القضايا العالقة بين البلدين.

وفي سياق متصل، من المنتظر أن يوقع قادة دول الاتحاد الأفريقي الـ55 في 21 مارس الحالي بكيغالي على اتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، لتجعل من أفريقيا أكبر منطقة تجارة حرة تم إنشاؤها منذ تشكيل منظمة التجارة العالمية.

«هيئة الانتخابات» تتحدث عن «إقبال مُرضٍ»... واحتفالات أمام السفارات

«رئاسية مصر»: انتهاء التصويت بالخارج اليوم... والمقيمون بالسعودية بين الأكثر حضوراً

القاهرة: محمد نبيل حلمي

تُنهي لجان «الانتخابات الرئاسية» المقامة بسفارات مصر في دول العالم، أعمالها بنهاية اليوم (الأحد) وذلك بعد 3 أيام من فتح باب الاقتراع في الانتخابات التي تنحصر بين الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي (صاحب النصيب الأكبر من فرص الفوز)، ورئيس حزب الغد، موسى مصطفى موسى.

وأجريت الانتخابات للمصريين المقيمين بالخارج، في 139 مقرا انتخابيا حول العالم.

وقال المتحدث الرسمي للهيئة الوطنية للانتخابات، المستشار محمود الشريف إن المشرفين على لجان الاقتراع بمقار السفارات والقنصليات، تأكدوا من تأمين كل أوراق العملية الانتخابية وعمل محاضر الإجراءات اللازمة المتضمنة أعداد من تقدموا للتصويت، وذلك بعد نهاية اليوم الأول من التصويت (الجمعة الماضي).

وأفاد الشريف خلال مؤتمر صحافي عقده أمس بمقر الهيئة الوطنية للانتخابات بوسط القاهرة، بأن اليوم الثاني من أيام الانتخاب شهد إقبالاً مُرضياً، فيما جاءت أكبر معدلات تصويت المصريين المقيمين بالخارج في السعودية والإمارات والكويت، وهي نفس مؤشرات اليوم الأول للانتخابات.

ويقدر عدد المصريين المقيمين في المملكة العربية السعودية، بنحو 3 ملايين شخص، وهي النسبة الأكبر حول العالم، وبما يمثل نحو46 في المائة من المصريين في الخارج.

وأكد الشريف، أن هناك تعاونا مستمرا بين «الوطنية للانتخابات»، ووزارة «الخارجية» لمتابعة سير العملية الانتخابية لحظة بلحظة «حتى نتمكن من حصر أصوات الناخبين أولا بأول بكل اللجان بالخارج».

ورد الشريف على أسئلة بشأن عدم قدرة بعض المصريين على الوصول إلى مقار التصويت بسبب إقامتهم في مواقع بعيدة عن السفارات، وقال: «إن الهيئة الوطنية للانتخابات حينما حددت المواعيد الخاصة بتصويت المصريين في الخارج بالجدول الزمني للعملية الانتخابية، حرصت على أن يكون الانتخاب على مدى 3 أيام متصلة، وأن يتخللها أيام إجازات سواء في الدول العربية التي تعتمد يوم (الجمعة) إجازة رسمية، أو في الدول الأجنبية التي تعتمد يوم (السبت) كإجازة، وذلك لإتاحة الفرصة أمام من يقطنون في أماكن بعيدة عن لجان الانتخاب، للنزول والتوجه إليها في أيام الراحة من العمل».

وتشير بيانات الجهاز المركزي للإحصاء إلى أن نحو 10 ملايين مصري يعيشون في الخارج، غير أن ذلك لا يعني أن لهم جميعا حق التصويت، إذ يحق ذلك فقط لمن يبلغ من العمر 18 عاماً، واسمه مسجل في قاعدة بيانات الناخبين، ويحمل بطاقة هوية.

وأضاف أن «الهيئة تواصلت مع لجان الانتخابات للتأكد من أن العملية الانتخابية لا توجد أية عقبات تتخللها، وتأكدت من أن أجهزة القارئ الإلكتروني تعمل بطاقة كاملة ودون أية أعطال، مع وجود فرق الدعم الفني التي تتابع الجوانب الفنية والإلكترونية».

وقال الشريف إن «الهيئة لم تتأخر عن دورها في التوعية بأهمية المشاركة في الانتخابات الرئاسية وضرورة مشاركة الناخبين فيها، سواء من خلال وسائل الإعلام أو الندوات التي تنظمها في الجامعات وغيرها، مؤكداً أن الهيئة تسابق الزمن في هذا الأمر حرصاً على أن تكون نسب المشاركة عالية».

وأكد أن «الهيئة لم تتلق أية شكاوى تفيد خرق الحملتين الانتخابيتين للمرشحين الرئاسيين، لقرارها بالتزام الصمت الدعائي خلال الأيام المخصصة للانتخابات»، ومشيرا إلى أن الهيئة «سبق وتواصلت مع مسؤولي الحملتين والذين نفوا مسؤوليتهم عن أية مؤتمرات أو ندوات تعقد في وقت الصمت الدعائي».

من جهته، قال نائب وزير الخارجية السفير حمدي لوزا إن الوزارة تلقت مجموعة من الاستفسارات من جانب المواطنين بالخارج، تشير إلى عدم إدراجهم بقاعدة بيانات الناخبين، الأمر الذي حال دون تمكينهم من الانتخاب، وأوضح أنه تم تقديم تلك الحالات إلى الهيئة الوطنية للانتخابات لدراستها وبيان أسبابها وإعلانها.

وأكد لوزا أنه «لا توجد أية مشكلات تتعلق بتصويت المصريين في دولة قطر، وأن العملية الانتخابية تسير هناك بشكل طبيعي دون أية معوقات أو عقبات».

وأشار إلى أن هناك جهودا ذاتية يبذلها المواطنون المصريون في الخارج للتسهيل على الناخبين للحضور إلى مقار السفارات والقنصليات، مثل استئجار سيارات وحافلات إلى مقار لجان الانتخاب، في ظل أن بعض المواطنين يضطرون إلى السفر لمسافات تزيد في بعض الأحيان عن 400 كيلومتر للحضور إلى المقار الانتخابية.

وتقدر أعداد من يحق لهم الانتخاب داخل مصر بـ60 مليون شخص. وسيتمكن الفائز بتلك الانتخابات من قيادة البلاد لأربع سنوات مقبلة، ولن يكون للسيسي (حال فوزه المرجح بقوة) الحق في الترشح لدورة رئاسية أخرى بعدها، بحسب ما ينص الدستور القائم.

مجموعة من الناخبين المصريين في ستوكهولم أمام مقر التصويت في الانتخابات الرئاسية أمس (صورة من الخارجية المصرية)

السيسي وافق على مهلة إضافية... ودعا إلى تسهيل عبور المواطنين لقناة السويس

مصر: «عملية سيناء العسكرية» تؤجل تنفيذ بعض مشروعات «شرق بورسعيد»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تسببت العملية العسكرية الموسعة التي بدأتها قوات الجيش والشرطة في مصر لمطاردة عناصر مسلحة أغلبهم من تنظيم داعش في فبراير (شباط) الماضي، في تأجيل تنفيذ بعض المشروعات التنموية التي أعلنتها الحكومة في منطقة شرق بورسعيد، والمنطقة الاقتصادية لقناة السويس.

وتفقد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس، عدداً من مشروعات ميناء شرق بورسعيد، التي تتضمن رصيفاً بحرياً كبيراً بالميناء يسهل استقبال جميع الأحمال المتوقعة.

وتعول مصر كثيراً على تنمية محافظات القناة (بورسعيد، والإسماعيلية، والسويس) لخلق تجمع اقتصادي متكامل، وبما يساعد في تحويل محافظة شمال سيناء (المضطربة بفعل العمليات الإرهابية منذ سنوات) إلى موقع جاذب للاستثمار، وقال السيسي، في أواخر الشهر الماضي، إن عملية التنمية الشاملة بسيناء تقدر تكلفتها الإجمالية بنحو 275 مليار جنيه.

وخلال جولة السيسي التفقدية أمس، خاطبه رئيس الهيئة الهندسية للقوات المسلحة اللواء أركان حرب كامل الوزير، قائلاً إن عناصر الهيئة والشركات المنفذة للمشروع ستواصل العمل، «رغم الصعوبات البالغة في طبيعة الأرض التي تسببت في تأخير تنفيذ المشروع لعقود طويلة، وما تفرضه عمليات تطهير سيناء من وضع قيود على تحرك العمال، ونقل المواد البترولية والمحجرية، سواء من غرب القناة أو من وسط سيناء، التي قد تؤثر على الانتهاء من المشروع في التوقيت المخطط».

ورد السيسي على حديث رئيس الهيئة الهندسية، بالقول إن «مشروعات شرق القناة جزء من مخطط تنمية سيناء»، وأضاف: «لقد نفذنا مسار عمل حقيقياً وإصلاحاً اقتصادياً وتمكنا من توفير الأموال، وعندما قلنا للمصريين تبرعوا لصالح قناة السويس جمعنا 64 مليار جنيه، ولم يتم إنفاق المبلغ على القناة الجديدة فقط، وإنما أيضاً في الأنفاق (أسفل قناة السويس) والعمل المستمر في المنطقة الصناعية شرق بورسعيد».

وتقدر مساحة محافظة شمال سيناء بنحو 27,5 ألف كيلومتر مربع، يعيش فيها نحو نصف مليون شخص، بحسب أحدث إحصائية متاحة، غير أن معظمهم يقيمون في المناطق القريبة من الشريط الساحلي المطل على البحر المتوسط، فيما تغيب تقريباً المشروعات التنموية عن معظم مناطق المحافظة.

وأبدى السيسي موافقته على مقترح الوزير بمهلة إضافية تتراوح بين 3 و4 شهور للانتهاء من المشروع، واستكمل: «لا بد من مراعاة الإجراءات الأمنية التي تتم، وسننتهي من تنفيذ المخطط، وأرجو تنظيم الحركة من شرق القناة إلى غربها، لأن هناك مصالح كثيرة لمواطنين لا بد من إنجازها وعدم تعطيلها».

ويواجه بعض سكان شمال سيناء صعوبات في التنقل من وإلى المحافظة بسبب العملية العسكرية التي تتواكب مع إجراءات مشددة، لمنع وصول أسلحة ومواد إعاشة للعناصر الإرهابية، وكثيراً ما تعلن القوات المسلحة ضبط مواد مستخدمة في تصنيع المتفجرات قبل وصولها إلى «العناصر الإرهابية».

وقال رئيس الهيئة الاقتصادية لقناة السويس، مهاب مميش، أثناء عرضه لما تم إنجازه في مشروع التنمية في المنطقة على الرئيس السيسي، إنه «من المخطط أن يصبح ميناء شرق بورسعيد من أكبر الموانئ المحورية والمتخصصة في تداول الحاويات، وذلك لتعظيم الاستفادة من عبور نحو 10 في المائة من التجارة العالمية و25 في المائة من الحاويات بالعالم لقناة السويس».

وأجرى السيسي، جولة تفقدية بمواقع العمل والإنشاءات المختلفة بمنطقة ميناء شرق بورسعيد، واستمع إلى شرح حول الموقف التنفيذي للرصيف البحري للميناء، كما تفقد المبنى الإداري الخاص بالمنطقة الصناعية بشرق بورسعيد، وتابع الموقف التنفيذي لمشروعات الاستزراع السمكي الجاري إنشاؤها بتلك المنطقة.

وبحسب المخطط الحكومي المعلن لتنمية شمال سيناء، فإن الحكومة تستهدف إنشاء «مطار دولي، وميناء تجاري على البحر المتوسط، و500 مركز قابلة للامتداد لتصدير المنتجات الزراعية والسمكية»، فضلاً عن إنشاء نقاط تصنيع للموارد التعدينية بإجمالي استثمارات 17 مليار جنيه، وبما يوفر 37 ألف فرصة عمل.

نائب برلماني دعا إلى محاسبة «بارونات» الفحم

المغرب: محتجون يطالبون بالإفراج عن معتقلي جرادة

الرباط: لطيفة العروسني

رغم قرار السلطات المغربية منع التظاهر في مدينة جرادة، تحدى عدد من سكان المدينة القرار، وخرجوا مجدداً في مسيرة احتجاج مساء أول من أمس (الجمعة)، مرددين شعارات تطالب بإطلاق سراح المعتقلين، ورفض «العسكرة»، وذلك بسبب الوجود المكثف لقوات الأمن بالمدينة.

وحاول المحتجون الذين كانوا يرددون شعارات من قبيل «الموت ولا المذلة» و«الشعب يريد بديلاً حقيقياً»، الوصول إلى ساحة الشهداء وسط المدينة من أجل الاعتصام، إلا أن قوات الأمن تصدت لهم.

كما طالب المحتجون بتوفير بديل اقتصادي حقيقي للمدينة التي كانت تعرف بمنجم فحم كبير يشغل آلاف العمال، قبل أن يجري إقفاله عام 1998، من دون توفير أي بديل لتنمية المنطقة.

في هذا السياق، دعا نائب برلماني إلى محاسبة من سماهم «البارونات»، الذين اغتنوا من آبار الفحم، والذين يوجدون اليوم في البرلمان وفي المجالس وفي الجهة، على حد قوله، وقال إن «هؤلاء هم من تجب محاسبتهم واعتقالهم، بدل المحتجين الذين خرجوا إلى الشارع بشكل سلمي».

وقال عمر بلفريج، النائب عن حزب اليسار الموحد الذي قام بزيارة إلى المدينة للاطلاع على أوضاع السكان المحتجين، لا سيما العمال الذين يعملون في مناجم الفحم العشوائية، إن الوضع هناك شبيه بوضع القرن 19، مشيراً إلى أن حزبه يدعم المحتجين بجرادة، وأي احتجاج سلمي، كما طالب بعقد جلسة في مجلس النواب لمناقشة الوضع في المدينة.

وكانت مواجهات بين قوات الأمن ومحتجين وقعت الأربعاء الماضي، قد أسفرت عن جرح العشرات، بينهم أفراد من الشرطة أصيبوا إصابات بليغة، كما جرى اعتقال 9 أشخاص، وإحراق 5 سيارات تابعة لقوات الأمن، وإلحاق أضرار مادية جسيمة بمجموعة من العربات والمعدات المستخدمة من قبل هذه القوات، حسب بيان سابق لوزارة الداخلية.

وتبعاً لتلك الأحداث العنيفة التي عرفتها المدينة، بعد تدخل قوات الأمن لمنع اعتصام عدد من المحتجين بالقرب من آبار الفحم المهجورة بضواحي جرادة، وجهت المجموعة النيابية لحزب «التقدم والاشتراكية» المشارك في الحكومة، سؤالاً كتابياً إلى وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت حول تلك المواجهات، طالبت فيه لفتيت «بتوضيح أسباب التدخل الأمني بالمدينة بتلك القوة التي ظهرت في الفيديوهات والصور المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي». وقال نواب الحزب اليساري إن تلك المشاهد تسيء إلى السمعة الحقوقية للمغرب، لا سيما في ظل الفزع والرعب الذي خلفه هذا التدخل الأمني في نفوس سكان جرادة.

وشدد نواب الحزب في المقابل على «ضرورة استتباب الأمن بالمدينة وغيرها من مناطق المغرب، والحفاظ على سلامة وطمأنينة المواطنات والمواطنين، وضمان حقهم في ممارستهم أنشطتهم المختلفة»، مشيرين إلى أن مدينة جرادة تعرف منذ شهور احتجاجات للمطالبة بالحق في العيش الكريم، والكرامة الإنسانية، لذلك لا بد من مواصلة إنجاز المشاريع الاقتصادية والاجتماعية المبرمجة، الرامية إلى تحسين أوضاع المواطنين والمواطنات و«الابتعاد عن المقاربة الأمنية المحضة، على اعتبار أن العنف لا يولد إلا العنف المضاد».

ودعت المجموعة النيابية وزارة الداخلية إلى «البحث عن بديل آخر للتعامل مع مختلف أشكال الاحتجاجات الاجتماعية، واعتماد الحوار، والتواصل سبيلاً للحل».

ونظم العشرات من نشطاء حركة 20 فبراير (شباط) من مدن الرباط وسلا وتمارة، مساء أول من أمس، وقفة احتجاجية أمام البرلمان، تضامناً مع حراك جرادة.

ورفع المحتجون شعارات تندد بالتدخل الأمني، ضد المحتجين بالمدينة، مطالبين بتحقيق «مطالب السكان العادلة». وشارك في الوقفة أيضاً نشطاء وحقوقيون ونقابيون.

«الصاعقة» تشارك في تأمين الجنوب مع انتهاء مهلة رحيل الأفارقة

إيطاليا تعتقل ليبيين بتهمة خطف رعاياها وقتلهم

القاهرة: خالد محمود

أعلنت السلطات الإيطالية اعتقال ثلاثة ليبيين بتهمة خطف أربعة فنيين إيطاليين وقتل اثنين منهما من العاملين بشركة بوناتي للإنشاءات في صبراتة 19 يوليو (تموز) من عام 2015. في وقت قال فيه ونيس بوخمادة، قائد القوات الخاصة (الصاعقة والمظلات) التابعة للجيش الوطني الليبي، إن قواته الموجودة في مدينة بنغازي بشرق للبلاد، ستشارك في تأمين الجنوب، الذي انتهت فيه أيضا، المهلة التي حددتها قيادة الجيش لمغادرة العناصر الأفريقية، أمس، في إطار عملية فرض القانون.

وأشاد بوخمادة، في كلمة لوسائل الإعلام، نقلتها وكالة الأنباء الليبية الموالية للسلطات في شرق البلاد، بجهود عناصر كتيبة الصاعقة «21» في الحرب ضد التنظيمات الإرهابية، معتبرا أنها من أوائل الكتائب التي شاركت في الحرب في أوغندا وتشاد.

وقال بوخمادة، إن قوات الصاعقة «رهن الإشارة في حماية الوطن وتقديم الأرواح فداء للوطن، وملاحقة الإرهاب أينما وجد في ربوع ليبيا»، مشيرا أيضا إلى استعدادات لتوجه بعض وحدات القوات الخاصة إلى مدينة درنة معقل الجماعات الإرهابية في شرق البلاد.

وانتهت مهلة الأيام التسعة التي حددتها قيادة الجيش الوطني الليبي لمغادرة العناصر الأفريقية الموجودة في جنوب البلاد، وسط تحليق مكثف لطائرات الجيش في جميع أنحاء المنطقة الجنوبية.

وقال مصدر عسكري، إن الجيش سيبدأ في نشر وحداته العسكرية في المنطقة الجنوبية في إطار المهمة المحددة له باستعادة الأمن والاستقرار هناك، مشيرا إلى أن الاشتباكات القبلية بين قبيلتي التبو وأولاد سليمان قد انتهت بعد وساطات محلية.

لكن المصدر نفسه، الذي طلب عدم تعريفه، لفت إلى أن الجيش لن يتهاون مع أي محاولة لزعزعة الأمن في المنطقة الجنوبية، لافتا إلى أن كثيرا من العناصر الأفريقية قد غادرت فعلا الجنوب عائدة إلى بلادها.

وبلغ عدد النازحين في سبها من مناطق الاشتباكات أكثر من 4 آلاف و500 شخص موزعين على أكثر من 300 عائلة، وفقا لمسؤول محلي، مشيرا إلى أن معظم النازحين يعيشون أوضاعا إنسانية صعبة بسبب نقص المساعدات.

وكانت الاشتباكات قد اندلعت في المدينة الواقعة على بعد 800 كيلومتر جنوب غربي العاصمة الليبية طرابلس، بعدما شن مسلحو التبو، هجوما على مقر اللواء السادس الذي تنحدر أغلب عناصره من قبيلة أولاد سليمان، بسبب مقتل أحد مسلحي التبو على يد قوة تابعة للواء.

وأدى القتال إلى مخاوف من تصاعد العنف في جنوب ليبيا الفقير، حيث يحاول الجيش الوطني الليبي توسيع نطاق نفوذه، ويشتبك مع جماعات متحالفة مع حكومة الوفاق الوطني التي يقودها فائز السراج والمعترف بها دوليا في العاصمة طرابلس.

وتشهد المدينة منذ سنوات انفلاتا أمنيا غير مسبوق، إذ تتكرر فيها النزاعات المسلحة ذات الطابع القبلي بين فترة وأخرى، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات الجريمة وحالات الاختطاف من قبل مجموعات مسلحة.

إلى ذلك، أعلنت السلطات الإيطالية اعتقال ثلاثة ليبيين بتهمة خطف أربعة، ومقتل اثنين منهما من الفنيين الإيطاليين بشركة بوناتي للإنشاءات في صبراتة في يوليو عام 2015، وقالت إنهم اعترفوا بانتمائهم لتنظيم داعش وكانوا محتجزين بسجن في طرابلس لجرائم أخرى.

وطبقا لما نشرته وكالة «آكي» الإيطالية للأنباء، أمس، فقد أصدر المدعي العام سيرجيو كولايوكو أوامر الاعتقال بحق الليبيين الثلاثة، بتهمة ارتكاب عملية خطف بدافع الإرهاب تفاقمت وتسببت في وفاة رهينتين، مشيرة إلى أن الليبيين الثلاثة، بينهم سائق الرهائن الإيطاليين، اعترفوا بتخطيطهم وتنفيذهم الجريمة من أجل تمويل تنظيم داعش في ليبيا.

وأعلنت السلطات الإيطالية مشاركة نحو عشرة أشخاص آخرين في عملية الخطف لقوا جميعهم مصرعهم أثناء تبادل إطلاق النار مع القوات الأمنية المحلية، حيث تمكنت قوات الأمن الليبية من تحرير اثنين من الرهائن الإيطاليين، بينما لقي كل من فاوستو بيانو وسالفاتور فايلا مصرعهما في تبادل لإطلاق النار بين قوات الأمن والخاطفين في الثالث من شهر مارس (آذار) 2016.

من جهة أخرى، أعلن الرئيس التنفيذي لمجموعة «إيني» الإيطالية للطاقة كلاوديو ديسكالزي، أن لدى المجموعة خطة لتقليص إنتاج النفط الحالي في ليبيا من 320 ألف برميل في اليوم إلى 200 ألف برميل.

ونقلت الوكالة عن ديسكالزي خلال تقديمه خطة المجموعة للسنوات الأربع التالية في العاصمة البريطانية، لندن قوله: «لا أريد خلق أي غموض، نحن لن نغادر ليبيا»، معتبرا أنه «لم يكن من الممكن البدء في مشاريع جديدة هناك خلال الأعوام الثمانية الماضية»، قبل أن يضيف: «نحن ننمو في الشرق الأقصى وفي إندونيسيا، كما ننمو في مصر».

ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 14355 العدد - Sunday 2018/3/18 الأحد

الحركة تبحث عن أسماء وتسجيلات لشرائح متصلة بالعبوة التي لم تنفجر

حماس تغلق شركة قطرية «لم تتعاون» في تحقيقات «محاولة الاغتيال»

رام الله: كفاح زبون

أغلقت الأجهزة الأمنية التابعة لحماس في قطاع غزة المقر الرئيسي لشركة «الوطنية موبايل» القطرية، على خلفية التحقيقات في تفجير موكب رئيس الوزراء رامي الحمد الله.

وقال مدير عام قوى الأمن الداخلي في قطاع غزة، اللواء توفيق أبو نعيم، إن الشركة أغلقت بقرار من النيابة العامة لعدم تعاونها في مجريات التحقيق في محاولة اغتيال الحمد الله. ولم تستجب الشركة لكتاب من النائب العام في غزة لكشف سجلات مكالمات وتسجيلات وأسماء مشتبهين في قضية محاولة الاغتيال، وطلبت الشركة كتابا رسميا من النائب العام في رام الله. ولا تعترف السلطة بالنائب العام الموجود في غزة باعتباره تابعا لحماس، وتم تعيينه من نظام غير معترف به، وتتبع المؤسسات والشركات التي تحصل على ترخيص من السلطة قرارها في هذا الشأن.

و«الوطنية موبايل» تابعة لشركة «أوريدو» القطرية، وكانت باشرت عملها في القطاع نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وافتتح الرئيس التنفيذي للمجموعة الشيخ سعود بن ناصر آل ثاني أكبر معارض الشركة معلنا بدء خدماتها، لتصبح المشغل الثاني لخدمات الهاتف الجوال في قطاع غزة بعد شركة «جوال». وتقدم الشركة خدماتها منذ عام 2009 في الضفة الغربية. وتملك «أوريدو» القطرية نحو 48,45 في المائة من أسهم «الوطنية موبايل»، ويملك صندوق الاستثمار الفلسطيني ما يعادل 34,03 في المائة و17,52 في المائة تعود ملكيتها للعموم.

وكان الحمد الله تعرض لمحاولة اغتيال الأسبوع الماضي في غزة عندما وصلها لافتتاح محطة لتحلية المياه. وانفجرت عبوة كبيرة في الموكب مخلفة إصابات، فيما تعطلت أخرى. وتسلم الحمد الله لاحقا بلاغا رسميا من مسؤول قوى الأمن الداخلي في غزة اللواء توفيق أبو نعيم حول ملابسات محاولة الاغتيال، واتضح أن المنفذين زرعوا على طريق الموكب عبوتين ناسفتين زنة كل منهما نحو 15 كيلوغراما، وهما محليتا الصنع ومعدتان للتفجير عن بُعد.

وبحسب البلاغ المقدم من غزة، فقد تم تفجير العبوة الأولى، بينما أدى خلل فني لعدم انفجار العبوة الثانية التي زرعت على بعد 37 مترا عن الأولى. وكانت «الشرق الأوسط» نشرت أن الأجهزة الأمنية توصلت إلى أرقام شرائح كان يفترض أن يتم تنفيذ عملية التفجير من خلالها، وذلك عبر العبوة التي لم تنفجر. والأرقام لم تكن مسجلة باسم أي شخص، ولذلك بدأ البحث في دائرة تجار وبائعي أرقام غير مسجلة وتم اعتقال بعضهم واستجوابهم حول الأرقام وعلاقتهم بها ولمن بيعت.

ويبدو أن الأجهزة الأمنية لم تصل لنتيجة فطلبت من «الوطنية موبايل» تفاصيل حول الشرائح. وكانت الأجهزة الأمنية اقتحمت بيوتا لعناصر أمن سابقين، من دون أن يتضح إذا ما كانت لهم علاقة بالعملية أو بسبب امتلاكهم معلومات. وفي حين تلمح حركة فتح إلى أن منفذي العملية على الأغلب ينتمون إلى جماعات تحظى بتغطية من حماس، تتجه حماس كما يبدو لاتهام أحد على علاقة بجهات في السلطة.

وقال القيادي في حركة حماس موسى أبو مرزوق، إن «التحقيقات في تفجير عبوة ناسفة في موكب رئيس الوزراء رامي الحمد الله أثناء زيارته إلى قطاع غزة وصلت إلى نتائج ملموسة». وعد القيادي في حماس أن حادث تفجير الموكب جاء في «ظروف غريبة»، متسائلا في حديث تلفزيوني: «ما علاقة رئيس جهاز مخابرات والمسؤول الأمني الأول في السلطة بأن يذهب ليفتتح محطة لتنقية المياه العادمة في غزة». وأكمل قائلاً: «مع العلم أن المستفيد الأول من الحادثة هو الاحتلال الإسرائيلي، لكن كانت هناك مشاريع أولى ألف مرة لتقوم السلطة عليها».

ولفت أبو مرزوق إلى أن الحادثة جاءت في وقت اجتماع معظم الدول ذات العلاقة بالموضوع الفلسطيني باستثناء السلطة الفلسطينية في واشنطن، وأيضا في ظروف استثنائية. كما نبه إلى أن الرئيس محمود عباس أعلن فور حدوث التفجير عن قطع زيارته إلى العاصمة الأردنية عمان رغم أنها كانت منتهية. ونشر «صوت الأقصى» التابع لحماس اتهامات لجهات في رام الله بالعمل على تشويش مجريات التحقيق في حادثة تفجير موكب الحمد الله. وكانت الرئاسة الفلسطينية وحركة فتح حملتا حماس المسؤولية الكاملة عن حادثة التفجير باعتبارها مسؤولة عن الأمن في قطاع غزة.

ووصف عباس محاولة الاغتيال «بجريمة منسجمة مع كل المحاولات للتهرب من تمكين الحكومة الفلسطينية من ممارسة عملها في قطاع غزة، وإفشال المصالحة، وملتقية كذلك مع الأهداف المشبوهة لتدمير المشروع الوطني وإقامة دولة مشبوهة في القطاع». وطالب مسؤولون فلسطينيون، حركة حماس بتسليم كل نتائج التحقيقات بشكل كامل إلى القيادة الفلسطينية. وينتظر الفلسطينيون إعلان نتائج التحقيق وسط نقاش حول الجهة المستفيدة.

ويعتقد كثيرون أن إسرائيل مستفيدة بطريقة مباشرة، وأن عملاء تابعين لها ربما يقفون خلف الأمر، لخلط الأوراق من جديد وإدامة أمد الانقسام، ويذهب البعض إلى اتهام جماعات متشددة في القطاع قد يكون هدفها إحراج حماس وضرب علاقتها أكثر بالسلطة، ويؤيد آخرون أن يكون معارضون داخل الحركة التي يتزعمها عباس ربما أرادوا إرسال رسائل له، فيما يذهب البعض إلى القول إنها مسرحية.

الحمدالله لدى وصوله الى غزة الثلاثاء الماضي حيث تعرض لمحاولة اغتيال (أ ف ب)

تقرير رسمي يقول إن الميزانية الإسرائيلية تتضمن تعميق الاستيطان

السلطة ترفض مشروع قطار المستوطنات وتعده تهديداً لإقامة الدولة

رام الله: «الشرق الأوسط»

رفضت السلطة الفلسطينية خطة إسرائيلية لربط مستوطنات الضفة الغربية بسكة حديد مع إسرائيل، قائلة إنها تهدد إقامة الدولة الفلسطينية.

وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة يوسف المحمود: «إن الإعلان عن مخطط إسرائيلي جديد لربط المستوطنات بالسكك الحديدية والقطار، هو مخطط استيطاني احتلالي خطير، يأتي ضمن حملة التصعيد الشرسة التي تقودها حكومة الاحتلال، وتعمل على تنفيذها في أرضنا المحتلة من أجل نهبها وسرقتها والسيطرة عليها».

وأضاف المحمود: «إن هذا المخطط يندرج أيضاً ضمن محاولات الاحتلال الإسرائيلي فرض ما يسمى السيادة الإسرائيلية، والعمل على إبقاء المستوطنات على أرضنا، تمهيداً لاقتطاعها ونزعها عن محيطها، وبالتالي تجزئة بلادنا، وتدمير مستقبل إقامة دولتنا المستقلة كاملة السيادة، وعاصمتها القدس الشرقية، على حدود 67».

كان وزير المواصلات الإسرائيلي يسرائيل كاتس قد صادق على مخطط المشروع، الذي يتوقع أن ينتهي العمل منه في عام 2025.

وتخطط إسرائيل ليكون المقطع الأول من مشروع القطار ممتداً من بلدة رأس العين شمال إسرائيل، مروراً بمدينة «بتاح تكفا»، وصولاً إلى مستوطنة أرئيل شمال الضفة الغربية، ثم يمتد لمستوطنات أخرى. وقال كاتس إن مشروع القطار سيخفف من أزمة السير واكتظاظ المواصلات.

وتعهدت الحكومة الفلسطينية بأن المشروع لن يمر. وقال المحمود إن الشعب الفلسطيني لن يرضخ، وسيواجه المشروع ويسقطه.

وحذر المحمود من أن «هذه الخطوات الاحتلالية تقود إلى مزيد من التوتر، وإغلاق الأفق أمام إمكانية إنعاش عملية السلام التي وضع أسسها وأقرها المجتمع الدولي، وظل الجانب الفلسطيني هو الطرف المتمسك بها بعد نكوص الجانب الإسرائيلي، وانسحاب الراعي الأميركي منها، عبر مواقف الرئيس ترمب المرفوضة والمدانة والتي لن يقبل بها أي فلسطيني، ولن يؤيدها من لديه كرامة من أحرار العالم».

وطالب المحمود المجتمع الدولي بأن يدافع عن نفسه، وعن قراراته ومشاريعه، عبر تدخله السريع، وممارسة دوره وتحمل مسؤولياته، وذلك لضمان وقف التدهور الذي تدفع به حكومة الاحتلال في بلادنا، وفي كل المنطقة. ويعني المشروع وجود خطط لدى إسرائيل لإبقاء المستوطنات الكبرى في الضفة الغربية، بما في ذلك السيطرة ومصادرة أراضي من أجل شوارع وسكك المستوطنين.

واتهم تقرير رسمي أصدره المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، إسرائيل بإقرار ميزانيات تزيد من تعمق مشاريع الاستيطان، وذلك على ضوء مصادقة الكنيست بالقراءتين الثانية والثالثة على ميزانية عام 2019، بغالبية 62 عضو كنيست، مقابل معارضة 54 عضواً، قبل 9 أشهر من بدء العام التالي.

ويبلغ حجم الميزانية الجديدة للعام المقبل نحو 480 مليار شيقل (137 مليار دولار)، أي بزيادة قدرها 2,6 في المائة، مقارنة بميزانية العام السابق (2018).

وبحسب التقرير، فإنه تبين من مراجعة بنود الصرف في الميزانية أن ميزانية الأمن بفروعه المختلفة هي الميزانية الأكبر، وقد تصل إلى 76 مليار شيقل، موزعة على موازنة الجيش وموازنة الأمن الداخلي، وهي شبيهة بسابقاتها، من حيث إمكانية توظيفها في تشجيع النزعة العدوانية، وفي خدمتها لتعميق الاحتلال، حيث تم تخصيص الجزء الأكبر من الميزانيّة المقترحة إلى الجيش والأمن الداخلي والاستيطان، وبما يعمق بشكل كبير الاحتلال والاستيطان والمس بحقوق الشعب الفلسطيني.

وقالت القائمة العربية المشتركة في الكنيست إن الموازنة «تكرّس الاحتلال، وتكثف الاستيطان، وتعمق التمييز والإجحاف ضد المواطنين العرب، وتوسّع الفجوات، ولا تراعي العدالة في توزيع الموارد العامة، أكثر من خدمته للقضايا المدنية والاجتماعية والصحية والتربوية»، واعتبرت أن الموازنة تكشف سياسة الحكومة المتطرفة والعنصرية، التي ترصد حصة الأسد من الميزانية لصالح الجيش والمستوطنات والتحضير للحروب، وتخدم الأثرياء وتسحق الفئات المستضعفة.

ومن المعروف أن الصرف على الأمن، وما يتبعه من صرف على الاحتلال والاستيطان، لا يتوقف على موازنة وزارة الدفاع، بل يأتي أيضاً من وزارات أخرى. وبلغت ميزانية وزارة الأمن الداخلي 17,7 مليار شيقل، كذلك فإنه في غالبية الوزارات ميزانية مخصصة لهذا الجانب أو ذاك للأمن والاستيطان كذلك، وهي أيضاً تصب في الهدف ذاته.

وتلحظ موازنة الدولة ترضيات للمستوطنين في كثير من المجالات. فبعد تلقي عدد كبير من الشكاوى من قبل المستوطنين في الضفة الغربية بسبب عدم تمتعهم بلقط قوي لشبكات الاتصالات الخلوية الإسرائيلية، تم تخصيص ميزانية من أجل تطوير البنية التحتية، ونصب هوائيات وأعمدة بث خلوية إضافية، وفق موقع «كول حاي» اليميني الإسرائيلي.

وقال الموقع إن الميزانية تشمل شق طرق التفافية جديدة في الضفة لصالح المستوطنين. وقال عضو الكنيست الإسرائيلي عن حزب الليكود ميكي زوهر إن نتائج هذه الميزانيات ستظهر قريباً على الأرض، معتبراً أن هذه بشرى سارة للمستوطنين في الأراضي المحتلة، ولا فرق في نظره بين المستوطن والإسرائيلي المقيم داخل الخط الأخضر.

يذكر أن هذا الإجراء يأتي بالتزامن مع عدة خطوات اتخذتها الحكومة الإسرائيلية والكنيست من أجل ضم المستوطنين إلى إسرائيل.

فلسطيني يرمي بمقلاعه الحجارة باتجاه الجنود الاسرائيليين في كفركدوم قرب نابلس (أ ف ب)

المنفذ لم يخطط للعملية... ولا ينتمي لجماعات

إجراءات عقابية إسرائيلية لعائلة منفذ عملية الدهس

رام الله: «الشرق الأوسط»

اعتقلت إسرائيل شقيق منفذ عملية الدهس التي أدت إلى مقتل جنديين إسرائيليين غرب جنين، وسحبت 71 تصريح عمل في إسرائيل، و26 تصريحا تجاريا، من أقاربه، ومسحت بيته تمهيدا لنسفه، ضمن الحملة الانتقامية للعملية.

وكان علاء كبها من قرية برطعة جنوب جنين، دهس جنودا في الضفة الغربية المحتلة بسيارته فقتل اثنين منهم وأصاب اثنين آخرين قرب مستوطنة «ميفودوتان» إلى الغرب من مدينة جنين، قبل أن تعتقله القوات الإسرائيلية. وأظهرت تحقيقات مع كبها أمس أنه نفذ العملية بشكل فردي ولم يكن خطط لها من قبل.

وأشارت التحقيقات إلى أن المنفذ اتخذ قراره بالتنفيذ في نفس اللحظة حين رأى أن تمركز الجنود بشكل يتيح له تحقيق إصابات محققة.

ووفقاً للقناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي، فإن علاء كبها لاحظ نزول الجنود من الجيب العسكري الذي كان يقلهم، واغتنم الفرصة وحدد المسافة الضيقة المتوفرة بين الجيب والنقطة العسكرية، فأسرع بسيارته إلى تلك المساحة وأخذ معه أربعة جنود، قتل اثنين منهم على الفور وما زال اثنان في المستشفى، أحدهما جراحه بالغة والآخر يراوح بين الحياة والموت.

وفيما رحبت حركتا حماس والجهاد بالعملية وعدتاها دليلا على استمرار الانتفاضة، تعهد وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان باتخاذ خطوات «لضمان صدور عقوبة بالإعدام بحق الإرهابي وهدم منزله وعقاب أي فرد تواطأ معه».

وجاءت عملية كبها في اليوم الذي دعت فيها الفصائل الفلسطينية إلى جمعة غضب ردا على قرار ترمب المتعلق باعتبار القدس عاصمة لإسرائيل.

وأجرى أمس، رئيس الأركان الجنرال غادي أيزنكوت تقديراً للموقف الأمني وذلك بمشاركة قائد القيادة الوسطى العسكرية ومنسق نشاطات الحكومة في المناطق وقائد الجبهة الداخلية وقائد فرقة الضفة الغربية وقادة آخرين.

وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي: «شنت قوات الجيش حملة في قرية برطعة حيث تم اعتقال ابن عم المخرب، بالإضافة إلى تنفيذ تمشيط للبحث عن وسائل قتالية ومواصلة الفحوصات على الطرقات في المنطقة. كما قامت القوات بمسح هندسي لمنزل المخرب تمهيداً لهدمه».

وأضاف: «ستواصل قوات الأمن بالعمل لإحباط الإرهاب والحفاظ على الأمن العام وبالمقابل الحفاظ على جودة الحياة».

وأثارت العملية مخاوف إسرائيلية من تشجيع شبان آخرين على تنفيذ عمليات مشابهة بعد فترة من الهدوء.

وقالت مصادر إسرائيلية إن الأجهزة الأمنية تخشى من أن تشكل العملية مصدر إلهام بالنسبة للمزيد من الفلسطينيين خصوصاً مع اقتراب الأعياد اليهودية، وشهر رمضان.

إسرائيل تحذر من الاقتراب من السياج الأمني

فصائل غزة تعلن انطلاق فعاليات مسيرة العودة الكبرى

غزة: «الشرق الأوسط»

أعلنت اللجنة العليا المنبثقة عن الفصائل الفلسطينية لتنسيق مسيرة العودة الكبرى، أمس السبت، عن انطلاق فعاليات جماهيرية متدحرجة وصولاً للمسيرة الكبرى الهادفة لرفض أي محاولات لتصفية القضية الفلسطينية، ولرفع الحصار عن قطاع غزة المفروض من قبل الاحتلال الإسرائيلي منذ 11 عاماً.

وقال حسين منصور، القيادي في الجبهة الشعبية والمتحدث باسم اللجنة، في مؤتمر صحافي عقد قرب معبر المنطار شرق مدينة غزة، إنه ستكون هناك فعاليات وتحركات جماهيرية متدحرجة وصولاً لمسيرة العودة الكبرى، مشيراً إلى أن الهدف منها التصدي للاحتلال وكسر الحالة الأمنية التي يحاول أن يفرضها على الشعب الفلسطيني، ومنعه من الاقتراب من الحدود المصطنعة.

وأشار إلى أن ذلك سيتزامن مع تحرك سياسي واسع إقليمي ودولي، بمشاركة الأفراد والمؤسسات والهيئات الفلسطينية والعربية والدولية الداعمة للقضية.

ولفت إلى أنه يجري الإعداد لمسيرة مليونية من غزة والضفة والشتات والـ48 بشكل متزامن يتم الاتفاق على موعدها، ويحضر لها بشكل محكم لضمان تحقيق الأهداف. وبيَّن أن موعد التحرك الوطني الفلسطيني بمشاركة كافة الفصائل والجهات الرسمية والشعبية، سيكون خلال ذكرى يوم الأرض، الذي يصادف 30 مارس (آذار) الحالي، كبداية للحراك واعتبار ذكرى نكبة فلسطين في الخامس عشر من مايو (أيار) المقبل محطة أخرى للتحركات الجماهيرية.

وقال «نحن أمام مرحلة جديدة قرر فيها شعبنا أن يستعيد زمام المبادرة متسلحاً بحقوقه وثوابته، ويكسر فيها حالة الجمود التي تعتري الحالة الوطنية، ومواجهة كل الظروف والتحديات التي يعاني منها شعبنا». وأضاف: «لقد تقرر أن ننطلق بمسيرات سلمية جماهيرية شعبية واسعة رجالاً ونساءً وأطفالاً وجموع اللاجئين من شتى أماكن لجوئهم المؤقت صوب الهدف تحت راية العلم الفلسطيني».

وأكد أن «الرسالة الرئيسية من المسيرة النضال لتحقيق الهدف الرئيسي المتمثل بعودة اللاجئين انطلاقاً من القرار الأممي 194. ولتحقيق أهداف تكتيكية تتمثل بالتصدي للقرار الأميركي بشأن القدس، وإنهاء الحصار عن قطاع غزة، والتصدي لاستهداف اللاجئين عبر وقف دعم (أونروا)، وإفشال ومناهضة كافة مخططات التوطين الرامية لتصفية القضية، وعلى رأسها (صفقة القرن)».

ودعا الجماهير الفلسطينية للانخراط في التحشيد لهذه التحركات الجماهيرية والفعاليات الوطنية لتوجيه رسائل قوية بأن الشعب الفلسطيني موحد ومتشبث بحقوقه وثوابته، داعياً الجماهير في الخارج للقيام بحملات إسناد شاملة بالدعم المادي والسياسي والإعلامي، واعتبار يوم انطلاق المسيرة والتخييم أيام دعم وإسناد للمحاصرين في الأراضي المحتلة.

كما دعا المؤسسات الدولية الرسمية وغير الرسمية وهيئة الأمم المتحدة لتحمل مسؤولياتها بإخضاع الاحتلال لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، وعلى رأسها حق العودة وفك الحصار وإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني، وضرورة اتخاذ مواقف واضحة وخطوات عملية فعلية وعدم الاكتفاء بالوعود.

ودعا مشير المصري القيادي في حركة حماس، الشعب الفلسطيني، للتهيؤ على حدود الأراضي المحتلة في ذكرى يوم الأرض، للتأكيد على رفض الفلسطينيين لما يسمى «صفقة القرن»، واستهداف عدالة قضيتنا والنيل من حقوقنا وثوابتنا، كما قال.

وأكد أن تشكيل الهيئة الوطنية العليا لمسيرة العودة وكسر الحصار يأتي للتأكيد على الموقف الوطني الجامع، «والذي يعد الرد الأبلغ على محاولات تصفية قضية اللاجئين من خلال تحرك الجماهير بمئات الآلاف على الحدود الزائلة مع الاحتلال».

وأضاف: «إن الأوان لكسر الحصار الظالم المفروض على شعبنا بغزة، وأن نقف موحدين لنقف لترتيب البيت الفلسطيني، واستعادة الوحدة المفقودة وصناعة المصالحة التي يتطلع إليها شعبنا، وأن نكون صفاً واحداً بمواجهة التحديات التي تمر بها قضيتنا».

من جهته دعا رئيس لجنة المتابعة للجماهير العربية في الخط الأخضر محمد بركة، في مداخلة له عبر الهاتف، إلى تعزيز المصالحة الوطنية والعمل السريع على إنهاء الانقسام، خصوصاً في ظل المرحلة الخطرة التي يمر بها الشعب الفلسطيني.

وتأتي هذه التحركات، بالتزامن مع تهديد إسرائيل المتكرر في الأيام الأخيرة من اقتراب أي من الفلسطينيين قرب السياج الأمني، متهمة حركة حماس بمحاولة التصعيد من خلال تحريض الشبان على الاقتراب من السياج بهدف زرع عبوات ناسفة.

وبحسب «يديعوت أحرونوت»، فإن الجيش الإسرائيلي يستعد بقوة للتصدي لتلك المسيرات الشعبية التي من المتوقع أن يشارك فيها الآلاف من الفلسطينيين. فيما ذكرت صحيفة «هآرتس» أن الجيش قد يستخدم طائرات من دون طيار لإلقاء قنابل غاز مسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين.

واتهم الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، حركة حماس، مؤخراً باستغلال المسيرات على الحدود لزرع العبوات الناسفة، وهو اتهام تكرر مجدداً اليوم بعد أن فجر مسلحون فلسطينيون عبوة ناسفة على الحدود الشرقية لمدينة غزة دون إصابات، ما دفع الجيش لإطلاق ثلاث قذائف مدفعية تجاه نقطة رصد لحركة حماس، ما أدى لإصابة مواطن فلسطيني بجروح طفيفة.

6 ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 14355 العدد - Sunday 2018/3/18 الأحد

روسيا لإفراغ الغوطة من جميع الفصائل... ودي ميستورا يلوّح بفرض «لجنة دستورية»

لندن: إبراهيم حميدي

الدول الثلاث الضامنة لعملية آستانة «ليست مستعجلة» للدفع لتشكيل اللجنة الدستورية. دمشق «غير مقتنعة» بمخرجات مؤتمر الحوار الوطني السوري في سوتشي و«لا تريد الانخراط» في عملية تشكيل اللجنة. جميع الأطراف، كلٌّ لسببه، تنتظر زوال غبار المعارك وتحسين موقعها العسكري سواء في غوطة دمشق أو عفرين. لكن الجديد، أن الجانب الروسي بات أكثر تشدداً، إذ بات يطالب بخروج جميع مقاتلي الفصائل بما فيها قادة «جيش الإسلام» من شرق دمشق.

عليه، لوّح المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا خلال جلسة مغلقة لمجلس الأمن مساء أول من أمس، باحتمال أن يقوم بخطوة أحادية تتضمن تشكيل لجنة دستورية من خبراء وسياسيين لتبدأ العمل في جنيف إلى حين تقديم «الضامنين» الثلاثة قائمة المرشحين كي يختار منها أعضاء اللجنة، الأمر الذي قابله ممثل روسيا بغضب شديد. واعتبر أن حصول ذلك «لن يكون أمراً سياسياً بل بمثابة عصف فكري لمركز أبحاث».

في التفاصيل، يتوقع أن يجتمع ممثلو «فيلق الرحمن» مع الجيش الروسي شرق دمشق، اليوم، لبحث تفاصيل تسوية. واشترطت موسكو قبل الخوض في ذلك أن يحضر من «فيلق الرحمن» شخصيات ذات وزن وتستطيع أن تنفّذ التعهدات قبل الاتفاق على مكان وزمان المحادثات التي أسهمت الأمم المتحدة في ترتيبها. ويتوقع أن يكون البند الرئيسي بالنسبة إلى روسيا، هو آلية الخروج من الغوطة ومراحل تنفيذ ذلك وإمكانية التمييز بين «الفيلق» و«جبهة النصرة» والعناصر المحليين والأجانب الذين يبلغ عددهم عشرات من أصل نحو 250 عنصراً.

وكان دي ميستورا قد أبلغ مجلس الأمن الدولي، أول من أمس، بوجود اتفاق بين الجيش الروسي و«جيش الإسلام» يتعلق بدوما، شمال الغوطة، بعدما فصلت قوات النظام وموسكو المدينة عن باقي الغوطة. وتضمن الترتيبات السابقة ضمان وجود رمزي لدمشق في دوما مع سحب السلاح الثقيل من «جيش الإسلام» مقابل بقاء مجلس محلي فيها وبعض المؤسسات المدنية والسلاح الخفيف في أيدي مقاتلي «جيش الإسلام». وأسهم في صوغ هذا الاتفاق ضباط مصريون باعتبار أن القاهرة شهدت توقيع اتفاق «خفض التصعيد» بين «جيش الإسلام» وروسيا في صيف العام الماضي.

لكن الجديد، حسب مسؤول مطلع على المفاوضات، أن موقف موسكو بات أكثر تشدداً، إذ إنه بعدما أعلن «جيش الإسلام» استهداف مروحية، مساء أول من أمس، وحديث بعض مسؤوليه عن استهداف مواقع روسية، باتت روسيا تطالب بـ«خروج جميع الفصائل من الغوطة وأن المفاوضات تجري حول مراحل تحقيق ذلك، ووجهة قادة الفصائل، وما إذا كانت إلى شمال سوريا أم إلى جنوبها».

ويشمل موقف موسكو «فيلق الرحمن» و«النصرة» و«أحرار الشام» و«جيش الإسلام»، ما يتناقض مع مضمون القرار 2401 الذي نص فقط على استثناء «القاعدة» والتنظيمات المرتبطة بها بموجب قرارات مجلس الأمن من اتفاق وقف النار، علماً بأن قرارات مجلس الأمن لا تشمل «جيش الإسلام» و«أحرار الشام» و«فيلق الرحمن»، في وقت تقول فيه موسكو: إن «هذه الفصائل رفضت الانفصال عن (النصرة)».

ما يجري في الغوطة وبدء قصف جنوب غربي سوريا واستمرار المعارك والقصف في عفرين، دفعت دي ميستورا إلى القول: إن «منطق الحرب هو السائد» منذ إقرار القرار 2401 الذي دعا إلى وقف النار في سوريا. لكن المبعوث الدولي أشار إلى أن ذلك لم يمنع من «الأمل في رؤية سوريا تنهض من الرماد». ورأى في إعلان وزراء خارجية روسيا وتركيا وإيران في ختام اجتماع آستانة التمسك بنتائج مؤتمر سوتشي و«خصوصاً تشكيل لجنة دستورية لبدء عملها في جنيف بمساعدة المبعوث الدولي، في أقرب وقت ممكن».

وبعد الجلسة العلنية في مجلس الأمن، كان دي ميستورا أكثر صراحة وصرامة في تقويمه للوضع السوري، حسب دبلوماسيين أوروبيين حضروا الجلسة. وقال أحدهم إن دي ميستورا قال بوضوح ما مفاده أن الحكومة السورية «غير مقتنعة بمخرجات سوتشي ورفضت الانخراط في تنفيذها. أما الضامنون الثلاثة فإنهم يطلبون منا الصبر ولم يساعدونا في هذا الأمر». وأشار إلى قلقه من أن هذه المماطلة ترمي إلى الصبر حتى الانتهاء من العمليات العسكرية لفرض وقائع جديدة في غوطة دمشق وعفرين، أيْ «فرض الاستسلام السياسي».

عليه، أبلغ دي ميستورا أعضاء مجلس الأمن إمكانية تشكيل لجنة من خبراء قانونيين وخبرات أخرى تشمل أوسع تمثيل من السياسيين والنساء والأطياف للبدء بالعمل في جنيف إلى حين تقديم «الضامنين» قائمة المرشحين واقتناع دمشق بالانخراط. وأضاف أن لديه أسماء جاهزة لهذه اللجنة، وأن «هذه هي الطريقة الوحيدة ما دامت الحكومة مؤمنة بالحل العسكري للانتقال إلى الحل السياسي»، لإعطاء إشارة أن الأمم المتحدة «ليست نائمة» أمام نزيف الدم السوري.

وعندما طلب دي ميستورا من الحاضرين تقديم الدعم لاقتراحه، قوبل بالدعم أو السكوت من دول غربية، غير أن ممثل روسيا أكد ضرورة انتظار موقف الدول الضامنة لعملية آستانة وموقف دمشق و«إلا هذا النوع من العمل يكون عصفاً فكرياً لمركز أبحاث وليس عملاً سياسياً». كما اعتبر كل ما يقوله ممثلو الدول الغربية عن المعاناة الإنسانية والقتلى شرق دمشق هو «فبركات إعلامية».

مقتل 36 مدنياً شرق دمشق بقصف من قوات النظام

غارات ونزوح جماعي من غوطة دمشق وعفرين

عربين - بيروت
لندن: «الشرق الأوسط»

نازحون من جسرين في غوطة دمشق أمس (أ.ف.ب)

واصل آلاف المدنيين نزوحهم القسري هرباً من الموت في سوريا، حيث تقصف قوات النظام بعنف الغوطة الشرقية قرب دمشق بهدف السيطرة عليها بالكامل، وتُصعد تركيا هجومها على منطقة عفرين الحدودية شمالاً لطرد الأكراد منها، ذلك بحسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية.

وبلغ عدد الفارين من مدينة عفرين منذ مساء الأربعاء أكثر من مائتي ألف مدني شوهدوا في طوابير طويلة من السيارات المحملة بالأمتعة والناس على الطريق المؤدية إلى خارج المدينة.

ووثق المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت مقتل 36 مدنياً في قصف جوي لقوات النظام على بلدات في الغوطة الشرقية بينهم 30 في غارات استهدفت زملكا أثناء محاولتهم الخروج من المدينة.

وتشن قوات النظام منذ 18 الشهر الماضي حملة عسكرية ضد الغوطة الشرقية بدأت بقصف عنيف ترافق لاحقاً مع هجوم بري تمكنت خلاله من السيطرة على أكثر من 70 في المائة من هذه المنطقة. وبلغت حصيلة القتلى جراء القصف على الغوطة الشرقية منذ نحو شهر 1400 مدني بينهم 274 طفلاً.

وطالما شكلت الغوطة الشرقية هدفاً لقوات النظام لكونها تعد إحدى بوابات دمشق. وقد فرضت عليها حصاراً محكماً منذ 2013 رافقه طوال سنوات قصف جوي ومدفعي منتظم شاركت فيه طائرات روسية. وتسبب القصف بمقتل آلاف الأشخاص، كما أسفر الحصار عن أزمة إنسانية تجلت بنقص فادح في المواد الغذائية والطبية، ووفيات ناتجة عن سوء التغذية.

وزادت معاناة سكان الغوطة الشرقية مع التصعيد العسكري الأخير، وانتقلوا إلى أقبية غير مجهزة للاحتماء، من دون أن يتمكنوا من الخروج منها تحت وطأة القصف. ومع اشتداد المأساة، بدأت حركة نزوح جماعي الخميس هرباً من الموت وبعد أن فتحت قوات النظام ممرا لخروج المدنيين إلى مناطقها.

وعبر عدد من سكان الغوطة الشرقية خلال الأيام الماضية لوكالة الصحافة الفرنسية عن خشيتهم من الفرار إلى مناطق سيطرة الحكومة خوفاً من الاعتقال أو التجنيد الإجباري، لكن استمرار التصعيد لم يترك أمامهم أي خيار آخر.

وفرّ السبت أكثر من عشرة آلاف مدني من بلدة زملكا عبر معبر حمورية المجاورة التي سيطرت عليها قوات النظام الجمعة، وفق المرصد السوري. وارتفع بذلك إلى «أكثر من 40 ألفاً عدد النازحين في الغوطة الشرقية» منذ يوم الخميس.

وأفاد المرصد السوري بـ«فرار عشرات المدنيين أيضاً السبت للمرة الأولى من مدينة حرستا غرباً».

وأورد التلفزيون الرسمي السوري نقلاً عن مصدر عسكري أنه جرى السبت فتح ممر جديد للمدنيين في حرستا التي تتقاسم قوات النظام وحركة أحرار الشام السيطرة عليها.

وبث التلفزيون الرسمي مشاهد نزوح المدنيين. وأظهرت الصور نساء مسنات يرتدين الأسود وشابات يحملن بطانيات وأمهات يحاولن جرّ عربات أطفالهنّ على طريق وعرة، ورجالا يحملون حقائب على أكتافهم.

وتنقل الجهات الحكومية السكان الفارين من الغوطة إلى مراكز إيواء، في وقت تضيق المدارس القريبة من المنطقة المنكوبة بمئات العائلات. وقال أبو خالد عمري (35 عاماً)، الذي لجأ إلى مدرسة في عدرا لوكالة الصحافة الفرنسية: «لا مكان ننام فيه. لا مياه. لا بطانيات كافية... النساء والأطفال جالسون على الأرض».

وتتواصل المعارك في جنوب الغوطة الشرقية بين قوات النظام وفصيل فيلق الرحمن، وقد تمكن الجيش السوري من السيطرة على أكثر من نصف مساحة بلدة كفربطنا، وفق المرصد.

وأفاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في عربين بقصف عنيف عند أطرافها. وحملت هيئة التفاوض السورية الممثلة لأطياف واسعة من المعارضة، السبت، مجلس الأمن الدولي «بشكل مباشر مسؤولية السكوت عن الجرائم» التي تحصل في الغوطة الشرقية، و«عدم اتخاذ الإجراءات التي تمنع حدوثها». وفشلت حتى الآن جميع الجهود الدولية في التوصل إلى حل ينهي النزاع الذي دخل الخميس عامه الثامن مع حصيلة قتلى تخطت 350 ألف شخص.

ومع تقدمها في الغوطة، تمكنت قوات النظام من تقطيع أوصالها إلى ثلاثة جيوب منفصلة هي دوما شمالاً، وحرستا غرباً، وبلدات أخرى جنوباً.

وأعلنت فصائل جيش الإسلام وحركة أحرار الشام وفيلق الرحمن الجمعة استعدادها لإجراء مفاوضات مباشرة مع روسيا في جنيف برعاية الأمم المتحدة بهدف التوصل إلى وقف لإطلاق النار.

وتسعى دمشق إلى السيطرة على جميع أراضي البلاد ونجحت بدعم من حليفتها روسيا في استعادة أكثر من نصفها خلال السنوات الأخيرة، وكانت خسرتها في مواجهة فصائل المعارضة والجهاديين خلال السنوات الأولى من الحرب التي تشعبت وتعقدت لا سيما بسبب تدخل قوى كبرى كثيرة فيها. في شمال البلاد، نزح أكثر من مائتي ألف مدني من مدينة عفرين منذ مساء الأربعاء بينهم خمسون ألفاً السبت، خشية من هجوم تركي وشيك ضد هذه المنطقة ذات الغالبية الكردية، وفق المرصد السوري. وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن: «المشهد مرعب ومخيف، الوضع الإنساني كارثي».

وفي بلدة الزهراء التي يسيطر عليها مقاتلون موالون للنظام شمال حلب، قال أحد النازحين: «الناس ينامون في الجوامع والمدارس وحتى في المحلات، ومنهم من ينام في السيارات أو على جوانب الطرقات».

ووثق المرصد السوري السبت مقتل 11 مدنياً في غارة تركية استهدفت مدينة عفرين التي تدور معارك عنيفة عند أطرافها الشمالية «في محاولة من القوات التركية والفصائل السورية الموالية لها لاقتحامها» إثر تطويقها بشكل شبه كامل قبل أيام.

وأسفر القصف التركي الجمعة عن مقتل 43 مدنياً في عفرين بينهم 16 مدنياً جراء غارة استهدفت المشفى الرئيسي في المدينة، بحسب المرصد، الأمر الذي نفاه الجيش التركي للمرة الثانية اليوم، مؤكدا استهدافه فقط لمواقع المقاتلين الأكراد و«أخذ الإجراءات اللازمة (...) لكي لا يتأذى المدنيون».

نصر الحريري: رحيل الأسد جزء من الانتقال السياسي

الرياض: نايف الرشيد

قال نصر الحريري رئيس «هيئة التفاوض السورية» المعارضة إن 12 مليون سوري تم تهجيرهم داخلياً أو خارجياً خلال 7 أعوام مضت، مبيناً أن نحو 500 ألف قتيل سقطوا على أيدي قوات النظام السوري. وأكد أن رحيل بشار الأسد جزء أساسي من عملية الانتقال السياسي في البلاد.

وأوضح الحريري خلال مؤتمر صحافي في الرياض، أمس، أن المعارضة لم تتلقّ أي دعوة للمشاركة في جولة جديدة من محادثات آستانة، بينما طالب حزب الاتحاد الديمقراطي بالخروج من مدينة عفرين على الفور.

وأكد رئيس هيئة التفاوض السورية أن روسيا تعرقل إحالة مجلس الأمن ملف سوريا إلى «الجنائية الدولية»، مطالباً بإجراءات لحماية المدنيين خلال العملية العسكرية في عفرين، لافتاً إلى أن حزب الاتحاد الكردي ارتكب انتهاكات كثيرة بحق السوريين في عفرين. وأضاف: «نطالب بخروج فصائل من مدينة عفرين على وجه السرعة، مع ضرورة وجود إدارات مركزية محلية من أهل تلك المناطق لإدارتها»، مما أكد أن الانتهاكات الصريحة والواضحة لا يزال حزب الاتحاد الديمقراطي يواصل ارتكابها.

وأشار إلى أن الفصائل العسكرية السورية عملت على إخراج قسم كبير من أعضاء جبهة النصرة من المناطق التي تقع تحت سيطرة الثورة، لكن النظام وحلفاءه يستخدمون ذريعة الإرهاب من أجل استهداف المناطق التي يسيطر عليها الثوار السوريون وتحقيق مكاسب سياسية كالغوطة الشرقية لدمشق، لافتاً إلى أن الجيش السوري الحر ملتزم بالعملية السياسية، وأن رحيل نظام بشار الأسد جزء أساسي من عملية الانتقال السياسي في البلاد.

ودعا المجتمع الدولي لتفعيل قرارات مجلس الأمن والنظر من جديد في البحث عن الطرق الجديدة من أجل حل سياسي جدي، منوهاً بأن مجلس الأمن أخفق في تطبيق القرار 2401 حول سوريا.

وشدد الحريري على أن قوات النظام السوري استخدمت مدنيين فارين من الغوطة دروعاً، وأنهم معرَّضون لجرائم إبادة جماعية، متهماً النظام السوري بعرقلة أي حل سياسي وخرق كل الاتفاقيات. وأفاد بأن نحو 250 ألف معتقل في سجون النظام السوري.

ولفت إلى أن تطبيق بنود «جنيف» هي الطريقة للتوصل إلى حل سياسي، مطالباً المجتمع الدولي بمواصلة الضغط لتفعيل العملية السياسية، مضيفاً: «استخدام السلاح الكيماوي ضد المدنيين هو أكبر جريمة في سوريا، والانتهاكات التي ارتُكبت فظيعة». وذكر أن إيران وروسيا والنظام خرقت القرار الأممي حول الهدنة في سوريا، وأن مجلس الأمن أخفق في إنفاذ القرار 2401 حول سوريا، محمّلاً النظام السوري وداعميه المسؤولية عن الجرائم المرتكبة في سوريا، وأنهم يرفضون كل الحلول والمفاوضات الميدانية والسياسية، ويجعلون مسألة الانتقال السياسي عبثية وتؤدي إلى استهلاك الوقت واستمرار ارتكاب الجرائم العسكرية.

لافروف: أميركا تخوض حرباً مباشرة شرق سوريا

موسكو: رائد جبر

أكدت موسكو أنها تواصل الاتصالات مع الفصائل المسلحة في الغوطة الشرقية، وأعربت عن ارتياح لتطور عمليات إجلاء المدنيين، مشيرة إلى أن الوضع الحالي «يعكس التزاما بالقرار 2401».

في الوقت ذاته شن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف هجوما جديدا على الولايات المتحدة وحلفائها في سوريا. وقال إنهم «يديرون حربا مباشرة وليس بالوكالة» وانتقدت وزارة الدفاع رفض واشنطن تسليم الأجزاء التي تسيطر عليها شرق مدينة دير الزور إلى الحكومة السورية.

وشكلت التطورات الميدانية الجارية في الغوطة وبشكل خاص تكثيف عمليات إجلاء المدنيين من المنطقة، عنصر ارتياح واسع برز من خلال تعليقات المسؤولين السياسيين والعسكريين الروس. واعتبر بعضهم أن التطورات دلت على «صحة الموقف الروسي منذ البداية وأنه لا يجب أن يكون ثمة تهاون مع الإرهابيين» وفقا لتعليق نقلته شبكة «نيوز رو» عن مسؤول عسكري أمس.

وكشف لافروف جانبا من النقاشات التي أجراها مفاوضون عسكريون روس مع ممثلي بعض الفصائل المعارضة في الغوطة، وقال إنها أسفرت عن تسريع عمليات الإجلاء، بعدما مالت أطراف إلى تعزيز التقدم نحو فك الارتباط بـ«جبهة النصرة». وزاد الوزير الروسي أن «جبهة النصرة الإرهابية أخضعت لنفوذها جميع الفصائل المسلحة الأخرى العاملة هناك، إلى حد تشكيل قيادة موحدة بينها». ورأى أن «منطقة الغوطة الشرقية لخفض التصعيد وقعت تماما تحت سيطرة جبهة النصرة، وهي أخضعت الفصائل التي يفترض أن تكون جزءا من العملية التفاوضية... شكلوا قيادة موحدة وبدأت ثلاث فصائل وهي فيلق الرحمن وجيش الإسلام وأحرار الشام تتحالف مع جبهة النصرة التي صنفها مجلس الأمن الدولي إرهابية».

وأشار لافروف إلى أن العسكريين الروس «بذلوا جهودا كبيرة لمساعدة المفاوضين السوريين في إقناع هذه الفصائل بضرورة فصل نفسها عن النصرة لإفساح المجال أمام محاربة الإرهابيين من دون أي التباس، وتعثر إطلاق هذه العملية لفترة طويلة، لكن الآن هناك أمل في أن ذلك بدأ يتحقق أخيرا».

وأشار لافروف في حديث لوكالة أنباء كازاخية إلى تراجع مستوى العنف في سوريا في الفترة الأخيرة، ورأى أن تلك «نتيجة أساسية لجهود مسار آستانة بعد مضي عام على انطلاقه».

في غضون ذلك، أكدت وزارة الدفاع الروسية أن «روسيا نفذت كل التزاماتها حيال قرار مجلس الأمن 2401 المتعلق بإيقاف إطلاق النار، وأن مركز المصالحة في سوريا يتفاوض بنشاط مع قادة المعارضة المسلحة».

ولفتت الوزارة في بيان إلى أن «العمليات العسكرية للقوات الحكومية السورية مستمرة فقط ضد الجماعات المسلحة التي لا تقبل المصالحة وتعمل على ترهيب السكان المحليين».

وفي مسار موازٍ، تصاعدت حدة التعليقات الروسية ضد النشاط العسكري الأميركي في سوريا، وانتقد لافروف بقوة «الوجود غير الشرعي للقوات الأجنبية»، موضحاً أن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة لا يحظى بشرعية ويزيد من تعقيد الموقف».

وزاد أن موسكو «مع ذلك، تتعامل بواقعية وتدرك أن محاربتهم (الأميركيين) أمر غير مطروح... لذلك ننسق تحركاتنا، على الأقل فيما يتعلق بتجنب الصدامات غير المقصودة. ويبقى عسكريونا على اتصال دائم مع القادة الأميركيين، الذين يديرون العمليات على الأراضي السورية». ولفت لافروف إلى أن وجود وحدات عمليات خاصة تابعة للولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على الأرض في سوريا، يجعل الوضع الحالي «ليس حربا بالوكالة وإنما مشاركة مباشرة في الحرب».

تزامن ذلك، مع إعلان رئيس غرفة العمليات في الأركان الروسية سيرغي رودسكوي، أن لدى موسكو معطيات عن تحضيرات تقوم بها واشنطن لشن ضربات قوية في سوريا. وقال في مؤتمر صحافي في موسكو أمس، إن الولايات المتحدة «تحضر لتوجيه ضربات ضد أهداف حكومية سورية باستخدام صواريخ مجنحة». وزاد أن المعطيات تدل على «ضربات محتملة بصواريخ مجنحة من أساطيل أميركية انطلاقا من الجزء الشرقي من البحر الأبيض المتوسط والخليج العربي والبحر الأحمر».

وتطرق إلى الملف الكيماوي، مشيرا إلى أن واشنطن «دربت مسلحين في سوريا لتنفيذ استفزازات باستخدام أسلحة كيماوية»، موضحا أن «مسلحين موجودين في جنوب البلاد حصلوا على مواد كيماوية لتصنيع الأسلحة، تحت غطاء حمولات من المساعدات الإنسانية».

وفي تأكيد على أهمية مواصلة عمليات الإجلاء من «منطقتي خفض التصعيد في الغوطة وإدلب»، أشار المسؤول العسكري الروسي إلى أن البلدان الضامنة وقف النار في سوريا، وهي روسيا وإيران وتركيا، «أقامت ممرا إنسانيا جديدا للخروج من منطقة وقف التصعيد في إدلب باتجاه مدينة حلب». وأكد أن 3806 أشخاص خرجوا من إدلب إلى حلب عبر الممر الإنساني في أبو الضهور وتل السلطان.

في السياق، أعلنت وزارة الدفاع في بيان أن وحدات الجيش الأميركي الموجودة في شرق محافظة دير الزور تعرقل عودة هذه المناطق إلى سيطرة السلطات السورية، وتمنع خروج المدنيين من الرقة. وأفادت الوزارة أن السلطات السورية «تعمل على مسار مهم هو تسهيل عودة السكان في المناطق الشرقية من محافظة دير الزور، الذي يقع تحت سيطرة القوات الموالية للولايات المتحدة مما يسمى بقوات سوريا الديمقراطية (قسد) ووحدات الجيش الأميركي الموجودة في تلك المناطق تعرقل عودة السلطة الشرعية». وزادت أن «الجزء الذي تسيطر عليه قوات الجيش السوري من محافظة دير الزور، شهد عودة أكثر من 23 ألف شخص منذ بداية ديسمبر (كانون الأول) الماضي».

كما لفتت الوزارة إلى أن «السلطات» التي شكلتها الولايات المتحدة من «الاتحاد الديمقراطي لشمال سوريا»، ترغم السكان على البقاء في الرقة وتمنعهم من المغادرة إلى مناطق سورية آمنة». كما أشارت إلى أن الأميركيين «لا يسمحون بدخول المساعدات الأممية أو أي منظمة دولية إلى الرقة علما بأن القرار الأممي الدولي 2401 ينص على إيصال المساعدات الإنسانية إلى جميع المناطق السورية من دون استثناء». وأوضحت أن ممثلي الجيش الأميركي أبدوا استعدادا لتمرير قافلة مساعدات إنسانية للاجئين في مخيم الركبان في منطقة التنف، وعادوا عن قرارهم في وقت لاحق.

«الشرق الأوسط» تجول في أحياء ثاني أكبر المدن السورية

حلب القديمة أثر بعد عين... و«كوكب آخر» غرب المدينة

حلب: «الشرق الأوسط»

آثار الحرب في الأحياء الشرقية لمدينة حلب امتدت إلى المدينة القديمة بكل تاريخها وحضارتها. ولم تعد «جنة عدن»، كما وصفها أبو العلاء المعري، ولا «لندن الصغيرة»، بحسب رامبليز الإنجليزي، ولا «أثينا الآسيوية» كما سماها الشاعر الفرنسي لامارتين.

بعدما كانت المدينة القديمة، قبل سنوات الحرب تسحر زوارها من السياح والأهالي بجمال مبانيها وطرقاتها، لم تعد موجودة اليوم، فقد حول جيش النظام والميليشيات الموالية كل ما فيها من أبنية أثرية أوابد تاريخية، وصروح إلى مجرد دمار تفوح منه رائحة الموت.

في نهاية عام 2012، أحكمت قوات المعارضة السيطرة على أحياء شرق المدينة (الحيدرية، ومساكن هنانو، والشعار، والصاخور، والكلاسة، وبستان القصر، وباب النيرب، وقاضي عسكر، وحي صلاح الدين والمشهد، وسواها...)، في وقت بقيت قوات النظام في أحياء غرب المدينة (سعد الله الجابري، وحيي العزيزية والسليمانية، ثم الجميلية وحيي السبيل والمحافظة، وصولاً إلى الجامعة وحيي الشهباء وجمعية الزهراء، وحلب الجديدة والحمدانية وسواها...).

غير أن قوات النظام لم تسمح باستمرار الحياة في الأحياء الشرقية، وراحت تقصفها بالبراميل والصواريخ وفرضت حصاراً محكماً عليها إلى أن هجّر الأهالي والمعارضة منها قسرياً أواخر عام 2016.

على جانبي الطريق المؤدية إلى قلعة حلب التاريخية الشهيرة الواقعة في المدينة القديمة، تظهر سقوف الأبنية الأثرية وقد انهالت فوق بعضها بعضاً بسبب القصف الشديد، لدرجة أنه لم يسلم منها ولا بيت واحد، ولم يبق فيها حجر على حجر، وتحولت إلى مجرد أكوام ركام يتناثر قسم كبير منها على طويل الطريق ما يعيق حركة سير السيارات، بينما طمست معالم أزقة كانت تحكي تاريخاً طويلاً دخل التراث العالمي، وحضارة عريقة وقصصاً وحكايات.

شدة الدمار الذي أتى على كل شيء، تزداد عند الاقتراب من القلعة أكثر فأكثر، لتبدو معظم الأوابد الأثرية في محيطها من أبنية تاريخية، مساجد، كنائس وأسواق قديمة، وكأنها أثر بعد عين. وقال أهالي لـ«الشرق الأوسط»، إن الأسواق التجارية «لم تدمر بهذا الشكل أثناء المعارك بين المعارضة وجيش النظام»، وإنما «جرى تدميرها من قِبل قادة جيش النظام في المنطقة عقب خروج المعارضة منها؛ ذلك للتغطية على عمليات النهب التي قاموا بها لمحتويات المحال في تلك الأسواق».

وقال أحد الباحثين الحلبيين: «رغم هول ما فعله بالمدينة التي لم يحصل لها ما حصل أثناء موجات غزو الحثيين والميتانيين، ثم الأشوريين والبابليين والفرس واليونانيين والرومان وسواهم لها، لا يبدو النظام مكترثاً؛ فمع الوقوف أمام القلعة، يظهر تغنيه بفعلته من خلال صورة كبيرة للأسد نصبها فوق بواباتها، ونشره عدداً من عناصره في محيطها».

حركة المارة في المكان كانت خجولة للغاية، وسط إغلاق غالبية المحال التجارية، سوى مقهى كان من يجلسون فيه لا يتجاوزون أصابع اليد، بعدما كانت هذه المنطقة مقصداً لغالبية الحلبيين والسياح وتشهد ازدحاماً يصعب وصفه.

كهل في العقد السابع من عمره، كان يجلس على رصيف القلعة ويبيع قطعاً من البسكويت، بدا يحبس دموعه من التساقط عند سؤاله عن حاله وما آل إليه الوضع في المكان، ويتحسر لما حصل في المنطقة، وقال بلهجته الحلبية المحلية: «خيّو... الله يرحم أيام زمان... الناس هنا كانت كالنمل طوال النهار والليل. يشربون الشاي والقوة والأراكيل ويأكلون ويسهرون. لماذا يأتون الآن؟ ماذا يفعلون؟».

الأحياء الواقعة المحيطة بالمدينة القديمة، وإن كانت نسبة الدمار فيها أقل، فإنها بدت شبه خالية من السكان، والخدمات فيها معدومة؛ الأمر الذي دل عليه تكدس الأوساخ في الطرقات، وعدم إنارتها، وندرة الموصلات العامة إليها.

اللافت في بعض الطرق المؤدية إلى تلك الأحياء، أن عناصر النظام وضعوا سواتر يصل ارتفاعها بين مترين وثلاثة على جانبي الطرق لمنع من في السيارات المارة من مشاهدة عمليات النهب و«التعفيش» التي يقومون بها للمحال التجارية والمنازل التي بدت الطوابق العلوية منها وكأنها قيد الإنشاء بسبب عمليات السرقة لمحتوياتها وأثاثها.

في القسم الغربي من المدينة الذي بقي تحت سيطرة النظام ويقطنه نحو مليون نسمة، بدت الحياة شبه طبيعية، الخدمات العامة في أحيائه وأزقته كاملة، ولم تنقطع حفلات السهر والاستعراض لبعض سكانه الذين هم من طبقة مخملية، وضباط جيش النظام والأمن ومن التجار الكبار وتجار الحروب الذين لم تمر عليهم الحرب ويعيشون وكأنهم في كوكب آخر.

كما يوجد في هذا القسم من المدينة أهالي من الطبقة الوسطى والفقيرة، ونازحون من مناطق سورية أخرى، من حمص والرقة ودير الزور وإدلب وسواها، وغالبيتهم من الناس الذي أجبروا على البقاء لظروف شتى وسط أوضاع معيشية صعبة، بسبب غلاء الأسعار، وتسلط جيش النظام وميليشياته.



عناصر من قوات النظام السوري امام قلعة حلب (غيتي)



دمار في حلب القديمة (غيتي)

تشمل دعم ميليشيات من أفغانستان ونفقات عسكرية واقتصادية

7 قطاعات للإنفاق الإيراني لدعم النظام السوري

لندن: أمير طاهري

«اخرجوا من سوريا، فكروا في مصائبنا» كانت من الشعارات التي ترددت خلال الاحتجاجات التي شهدتها البلاد نهاية العام الماضي، والتي اندلعت في أكثر من 100 مدينة إيرانية.

وقبل 7 سنوات، عندما شرعت إيران في التورط بالمستنقع السوري، كان الخطاب الذي روجت له السلطة يدور حول محاولات إيران توفير الحماية اللازمة للمزارات الشيعية من عبث المتطرفين هناك، وسمتها بـ«الاستراتيجية الدفاعية» غير المعنية بالتورط في الصراع السوري واسع النطاق من أجل السلطة بين الرئيس بشار الأسد وخصومه.

وبعد سقوطها في هوة التداعيات غير المحسوبة لمهمتها المقدسة، سرعان ما أعادت طهران صياغة خطابها من واقع أنها الضامن الرئيسي لبقاء نظام الأسد على رأس السلطة، وهو الهدف الذي وصف حينها بالحيوي والحاسم من زاوية اعتبارات الأمن القومي الإيرانية.

وبدأ الانخراط الروسي بعد مرور عامين كاملين من اندلاع الصراع في سوريا، وجاء ظهور الرئيس فلاديمير بوتين السريع باعتباره المحرك الرئيسي للأحداث داخل سوريا كضربة موجعة للخرافة الإيرانية بأنها اللاعب الأول في هذا الصراع، الأمر الذي استدعى جملة من الشكاوى الإيرانية، خفيضة النبرة في بادئ الأمر ثم علت نبرتها بمرور الوقت وتوالي الأحداث، بشأن أسباب ما سماه عضو المجلس الإسلامي الإيراني محمود صادق في طهران بأنه «المغامرة الإيرانية في سوريا».

حاول الرئيس حسن روحاني إعادة صياغة الرواية السورية بالقول إن إيران «تلتزم بإظهار أعلى درجات الإيثار وإنكار الذات من خلال مد يد العون والمساعدة للأشقاء السوريين المحتاجين».

وقال الشهر الماضي: «حتى في أحلك ظروف حياتنا فإننا نقتطع من قوت يومنا لمساعدة إخواننا في سوريا».

وفي ظل العدد الهائل من الخسائر في الأرواح الذي تكبدته إيران وحلفاؤها من اللبنانيين والباكستانيين والأفغان، والمعلن عنها بصفة رسمية، فإن السؤال الذي تطرحه شريحة في إيران الآن يدور حول التكاليف المالية للمغامرة الإيرانية داخل سوريا. ووفقا لذلك، يمكن تقسيم الالتزامات المالية الإيرانية داخل سوريا إلى سبع فئات أساسية.

الفئة الأولى، تتألف من قيمة الأسلحة والعتاد العسكري الذي توفره إيران للقوات المؤيدة لبشار الأسد. وتشتمل هذه الأسلحة والعتاد على صواريخ أرض - أرض إيرانية الصنع منضبطة وفق الصاروخ الصيني طراز «سيلكورمس»، الذي تم تطويره بالأساس لاستخدامه في البحر. وهناك عنصر رئيسي آخر يتكون من مركبات مدرعة تفيد التقارير بأن إيران قد سلمت 400 منها لتعويض الخسائر التي لحقت بالفرقة الرابعة المدرعة بالجيش الحكومي السوري. ووفقاً لتقديرات الباحثين في إيران، فإن بلادهم قد أمدت الجيش السوري أيضاً بما يزيد على 500 بطارية من المدفعية الثقيلة روسية الصنع لاستخدامها في قصف المراكز الحضرية في البلاد.

ونظراً لأن أغلب الأسلحة والعتاد الذي يذهب إلى سوريا يخرج بالأساس من مخازن الأسلحة الإيرانية، وهي الإمدادات التي ترجع في غالب الأحيان إلى سنوات مضت، فمن العسير تقدير أسعارها بحسابات اليوم. ومن المحتَمَل أن تكون إيران قد عملت على إعادة تدوير نظم أسلحتها القديمة في جزء من خطة أوسع لتجديد ترسانتها الوطنية من الأسلحة والمعدات. ورغم ذلك، يذهب المحلل الإيراني رضا صابري، إلى أن قيمة الأسلحة التي وفرتها إيران إلى النظام السوري تقدر بنحو 1,2 مليار دولار تقريباً.

الفئة الثانية، تتألف من إمداد قوات الأسد بالنفط والمنتجات النفطية. ويجري ذلك ضمن سياق حد ائتماني أنشأته طهران لصالح سوريا. وبين أكثر الأرقام مصداقية، من التي ذُكرت عبر وسائل الإعلام الإيرانية الرسمية، تضع حجم هذا الحد الائتماني بين 2 و3 مليارات دولار على أساس سنوي. ويسمح ذلك الحد الائتماني بتوفير ما يزيد على 6 مليارات دولار على أساس سنوي، ويشتمل على الإمدادات الغذائية واللوازم الطبية التي أعلن وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف عن أن قيمتها تدور في حدود 2,5 مليار دولار في العام الواحد.

الفئة الثالثة، «تحويل الأموال». وهذا يعني أن إيران تقوم بتصدير قدر معيَّن من النفط المحلي بالنيابة عن سوريا مع تفاهمات بينية تفيد بأن سوريا ستقوم بالسداد في الوقت المناسب، وفق ترتيب يعفيها من أية فوائد مترتبة على ذلك.

ووفقاً إلى جيسي شاهين، الناطقة الرسمية باسم مكتب ستيفان دي ميستورا، المبعوث الأممي الخاص بالشأن السوري، فإن الأموال المحوَّلة من إيران تمنح حكومة بشار الأسد ما متوسطه 6 مليارات دولار في العام، وهو المبلغ الذي يُنفق إلى حد كبير على سداد رواتب موظفي الخدمات المدنية والجيش من الموالين، بدرجة أو بأخرى، إلى النظام الحاكم في دمشق.

أما الفئة الرابعة، تتمحور حول «أموال الطوارئ» التي أُنفقت في عامي 2012 و2013. ووفقاً لنديم شحادة، البروفسور لدى جامعة تافتس الأميركية، فإنه قد استشهد بتقرير من إعداد علي نديم في هيئة الإذاعة البريطانية يفيد بأن هذه الأموال تبلغ نحو 14 إلى 15 مليار دولار. وتقول مصادر في طهران إنه قد تم توزيع «أموال الطوارئ» بمساعدة المصارف الخاصة في النمسا وإيطاليا على مدى 30 شهراً في صورة دفعات تتراوح قيمتها بين 300 دولار وحتى 1,2 مليار دولار.

وتتألف الفئة الخامسة من الأموال اللازمة للمحافظة على تدفّق القوات شبه العسكرية التي تتكون من «متطوعي الشهادة» القادمين بأعداد كبيرة من أفغانستان، وباكستان، وبأعداد أقلّ من العراق. وكانت المظلة الإيرانية التي انضوت تحتها هذه القوات هي «فرقة الفاطميين»، التي كانت لواءً شِبه عسكري بالأساس، وتشكلت من قوات المرتزقة بأعداد بلغت 12 ألف مقاتل حتى عام 2016.

وفي ذلك الوقت، قال الجنرال قاسم سليماني قائد فيلق القدس المتفرع عن الحرس الثوري الإيراني، وهو الجهاز المعني بتنسيق العمليات العسكرية الإيرانية داخل سوريا، أن العنصر الواحد من عناصر «متطوعي الشهادة» لا يتلقى أكثر من 100 دولار فقط شهريّاً. لكن بعض أعضاء المجلس الإسلامي في إيران قالوا إن الراتب الشهري لتلك العناصر يقارب الألف دولار نقداً في الشهر، كما أن «فليق القدس» يدفع «بدل إعاشة» لعائلات جنود «متطوعي الشهادة». وإجمالاً للقول، فإن «فرقة الفاطميين» والعناصر التابعة لها تكلف إيران ما يقارب المليار دولار سنويّاً. وهذا لا يشتمل على 800 مليون دولار أخرى تسدد سنوياً إلى الفرع اللبناني من تنظيم حزب الله الإيراني بزعامة حسن نصر الله.

وتأتي الفئة السادسة من الدخل لتمويل الحرب في معسكر بشار الأسد، التي تصفها طهران بـ«التجارة الثنائية».

وأغلب هذه الفئة، بطبيعة الحال، تغلب على طبيعتها «التجارة العابرة» مع الشركات الإيرانية التي تبيع النفط، والغاز الطبيعي، والفوسفات إلى دول أخرى. ووفقاً إلى الجنرال يحيى رحيم صفوي المستشار العسكري للمرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي، فإنه بالإضافة إلى العلاقات التجارية مع النظام السوري، فإن إيران قد حازت على تعاقد كبير للهواتف الجوالة في سوريا مع احتمالات بإيجاد مصدر كبير وجديد للدخل يُوجَّه لتمويل الحرب السورية.

وبين مصادر الدخل الرئيسية للنظام السوري كانت الأموال التي أنفقها الحجيج الإيرانيون، البالغ عددهم نحو 1,2 مليون حاج، الذين وفدوا إلى زيارة مزارات شيعية سنوياً قبل عام 2011. ومع ذلك، فإن معين تدفق الحجاج الإيرانيين قد جفّ تماماً عن سوريا مع تحول الحجيج إلى زيارة المزارات في العراق. وفي هذه الأثناء، تعرضت بعض أسس البنية التحتية، التي تشتمل على أكثر من 100 فندق في سوريا، والتي شُيِّدت بالأموال الإيرانية، إلى أضرار بالغة، أو صارت خاوية ومهجورة تماماً داخل المناطق السلمية سابقاً، التي تحولت إلى ساحات قتال في الحرب الأهلية الحالية.

وتفيد بعض الدراسات في جانب تقدير الخسائر الإيرانية على هذا المسار بأكثر من ملياري دولار بعدما أصبحت كثير من هذه البنية التحتية يستحيل عودتها إلى العمل والخدمة بعد اندلاع الحرب.

ويشكل المصدر السابع ما تنفقه الحكومة الإيرانية بهدف المحافظة على بقاء 13 ألف عنصر من قواتها النظامية، الذين يتحركون في غالب الأحيان تحت غطاء المستشارين أو الفنيين في سوريا.

وليست هناك أرقام رسمية متاحة. لكن إن حصلت القوات النظامية الإيرانية في سوريا على القدر ذاته من المعاملة التي تتلقاها عناصر الجيش الوطني داخل إيران نفسها، فإن التكلفة السنوية يمكن أن تدور حول 3 مليارات دولار، من حيث الرواتب ومصاريف التعهد والرعاية، دون الأخذ بعين الاعتبار تكاليف الأسلحة والمعدات المستخدمة.

وأكثر التقديرات المحافظة تفيد بأن إيران تنفق قرابة 12,7 مليار دولار على أساس سنوي في سوريا وحدها، ولا تسترد من هذه القيمة أكثر من ملياري دولار سنويّاً في صورة الصفقات التجارية المبرمة مع سوريا بشأن الطاقة والمواد الخام.

ووفقاً للمصادر المطلعة في طهران، فإن جزءاً من الأموال المطلوبة يأتي من خلال فرض تعريفة جمركية خاصة بنسبة 1 في المائة على جميع واردات السيارات الأجنبية في إيران، مع إضافة تلك العوائد على حساب «المقاومة» الخاص، الخاضع تماماً لسيطرة المرشد الإيراني الأعلى.

ومن مصادر التمويل الأخرى هناك «التبرعات الطوعية» التي من المفتَرَض أنها موجهة للدفاع عن أو إعادة تشييد المزارات الشيعية. وبموجب هذا المخطط، هناك حصص مفروضة على 26 من أصل 31 محافظة إيرانية لجمع الأموال عن طريق الشركات المحلية، ومن خلال التبرعات المتحصَّل عليها من المساجد والبازارات (الأسواق). وتستثنى من ذلك المحافظات ذات الأغلبية السنية في البلاد. وبما أن هذه التبرعات يجري جمعها بواسطة أئمة صلوات الجمعة في كل أسبوع فمن العسير للغاية الوقوف على النسبة المحددة التي تذهب إلى الصندوق المركزي للتبرعات، ومقدار ما يُحتفظ به لدى رجال الدين المعنيين أنفسهم.

ولقد دعا صادق زيبا كلام الأستاذ في جامعة طهران، القيادة في إيران أخيراً إلى مراجعة تورطها في المستنقع السوري. وكوفئ على ذلك بحكم بالسجن لمدة عام ونصف العام.

ورغم ما تقدم، بدأ الكثيرون من الإيرانيين في إدراك التكاليف الباهظة للحرب السورية، سواء من حيث الخسائر البشرية الكبيرة أو الأعباء المالية الهائلة. وبذلك، يعتقد بعض المحللين أن هناك بالفعل حاجة ماسة إلى إعادة النظر والتفكير فيما يعتبره بعض الإيرانيين بأنه «الاستراتيجية الخاسرة».

الجيش التركي ينشئ نقطة مراقبة جديدة في إدلب

إردوغان يتوقع دخول قوات «غصن الزيتون» إلى عفرين في أي لحظة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

شرع الجيش التركي في إقامة نقطة مراقبة جديدة في منطقة خفض التصعيد في إدلب، في وقت أطبقت القوات المشاركة في عملية «غصن الزيتون» حصارها حول مركز مدينة عفرين من مختلف الجهات، وأعلن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أن قوات الجيشين التركي والسوري الحر باتت «قاب قوسين أو أدنى» من دخول المدينة.

وقال إردوغان، في كلمة أمام مؤيدي حزب العدالة والتنمية في مؤتمر جماهيري في مدينة ماردين (جنوب شرق)، أمس: «أوشكنا على دخول عفرين، وسنزفّ لكم البشرى في أي لحظة».

وواصل إردوغان هجومه على الولايات المتحدة بسبب دعمها السابق لوحدات حماية الشعب الكردية التي تستهدفها تركيا في عفرين قائلاً: «نحن نرى الحقائق، وبعدما باتت أكاذيبكم مكشوفة وصناديق الأسلحة والذخائر واضحة، ما الأكاذيب التي ستطلقونها؟ كونوا صادقين». وأضاف: «بواسطة المساعدات المقدمة لهم من قبل أصدقائنا الغربيين (الولايات المتحدة)، حفروا الأنفاق التي يمكن أن تسير فيها شاحنات، هل رأيتم مخازن الأسلحة؟ تضم كل أنواع الأسلحة المقدمة إليهم من قبل هؤلاء الذين يتظاهرون بأنهم أصدقاؤنا والآن نحن ندمّرها تماماً».

وتمكنت قوات الجيشين التركي والسوري الحر، أمس، من إكمال حصار وسط مدينة عفرين. وقال الجيش التركي إن الوحدات المتقدمة من الشرق والغرب التقت مع نظيرتها المتقدمة من الاتجاه المعاكس في شمال عفرين ضمن عملية «غصن الزيتون».

وسيطرت القوات على قرى «حاج قاسملي» في ناحية «معبطلي»، و«أشكان شرقي» في ناحية «جنديرس»، وقرية «استارو» التابعة لمركز عفرين بعد سيطرتها في وقت سابق على 4 قرى أخرى ليرتفع عدد النقاط التي تم تطهيرها ضمن العملية إلى 268، بينها 224 قرية، و44 منطقة استراتيجية.

ودفع الجيش التركي بمزيد من عناصر القوات الخاصة إلى الحدود مع سوريا في إطار دعم القوات المشاركة في عملية «غصن الزيتون» التي انطلقت في 20 يناير (كانون الثاني) الماضي.

ونفى الجيش التركي أنباء تحدثت عن استهداف قواته لمستشفى في عفرين السورية، مؤكداً أن تلك الأنباء «عارية عن الصحة تماماً».

وقالت رئاسة الأركان التركية، في تغريدة عبر حسابها على موقع «تويتر»، أمس، إن «الأنباء التي وردت حول استهداف قواتنا لمستشفى في عفرين، عارية عن الصحة».

وشددت على أن عملية «غصن الزيتون» تجري دون إلحاق أي ضرر على الإطلاق بالمدنيين، أو حتى بالبيئة. كما أعلنت رئاسة الأركان التركية تحييد 3567 مسلحاً منذ انطلاق عملية «غصن الزيتون» في عفرين.

في الوقت نفسه، قالت الأمم المتحدة إن تقارير وردت إليها عن أن المعارك في منطقة عفرين تسببت في نزوح أكثر من 48 ألفاً من سكانها، بينما قالت مسؤولة كردية كبيرة، والمرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس، إن أكثر من 150 ألفاً نزحوا من مدينة عفرين في الأيام القليلة الماضية.

وقالت هيفي مصطفى، وهي عضوة بارزة في الهيئة المدنية التي تدير شؤون منطقة عفرين، إن السكان يفرون من المدينة الرئيسية إلى مناطق أخرى يسيطر عليها الأكراد في المنطقة وإلى مناطق تسيطر عليها الحكومة، حسب «رويترز».

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن طائرات ومدفعية تركية قصفت المدينة خلال ليل الجمعة - السبت. وأضاف أن 150 ألفاً فروا على الأقل منذ يوم الأربعاء الماضي. وأكدت وسائل الإعلام التركية أن مركز مدينة عفرين تعرض لقصف مكثف من جانب الطيران الحربي التركي.

وفي السياق ذاته، بحث إردوغان، مساء أول من أمس، مع السكرتير العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو)، ينس ستولتنبرغ، عملية «غصن الزيتون». وذكرت مصادر في الرئاسة التركية أن إردوغان أطلعه على معلومات حول العملية العسكرية، وشدد على أن «غصن الزيتون» لا تشكل عائقاً أمام مكافحة تنظيم داعش الإرهابي، إنما تعد جزءاً من مكافحته. وأكد إردوغان أن تركيا تكافح جميع التنظيمات الإرهابية في وقت معاً. وأعرب عن أسفه لاعتبار بعض الدول الأعضاء في الحلف، أن مكافحة الإرهاب تقتصر على «داعش» فقط، مشيراً إلى مواصلة تركيا التزامها بقيم حلف الناتو.

من جانبه أكد ستولتنبرغ أن تركيا حليف مهم بالنسبة إلى الناتو ولديها مساهمات كبيرة، وعبّر عن تفهمه للمخاوف الأمنية التركية، مشيراً إلى أهمية العمل المشترك في مكافحة الإرهاب.

في سياق موازٍ، وصلت قافلة تابعة للجيش التركي إلى منطقة «عندان» في ريف حلب الغربي، لتأسيس نقطة مراقبة جديدة لوقف إطلاق النار في إطار اتفاق مناطق خفض التصعيد التي تشمل مدينة إدلب وأجزاء من حلب واللاذقية وحماة في سوريا.

وذكرت وكالة الأناضول، أن القافلة وصلت بشكل آمن إلى إحدى قرى مدينة «عندان» من أجل إنشاء نقطة لمراقبة منطقة خفض التصعيد في إدلب تبعد عن الحدود التركية قرابة 35 كم.

وأُقيمت منطقة خفض التصعيد في إدلب في إطار محادثات آستانة، من أجل وقف إطلاق النار في سوريا، ومراقبة تطبيقه وضمان استمراره، وإيصال المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين، وتوفير الظروف الملائمة لعودة النازحين.

ومنذ 21 أكتوبر (تشرين الأول) 2017، تواصل القوات المسلحة التركية تحصين مواقع نقاط المراقبة على خط إدلب - عفرين، بهدف مراقبة «منطقة خفض التصعيد» في إدلب.

وقال إردوغان، أول من أمس، إن القوات التركية ستواصل إقامة مناطق خفض التصعيد وستنتهي من عملية عفرين ومن ثم ستتجه إلى منبج.

مقاتلون من المعارضة السورية قرب عفرين أمس (رويترز)

تشتت أصوات السنّة يعقّد مهمة خصوم «حزب الله» في دائرة الجنوب الثالثة

بيروت: يوسف دياب

يخوض الثنائي الشيعي المتمثّل بحركة «أمل» و«حزب الله» معركة محسومة النتائج في دائرة الجنوب الثالثة، التي تضمّ أقضية النبطية ومرجعيون وحاصبيا وبنت جبيل، مرتكزاً إلى 3 عوامل أساسية: الأول أن 90 في المائة من ناخبي هذه الدائرة البالغ عددهم 450 ألفاً هم من أبناء الطائفة الشيعية؛ والثاني قدرة الماكينات الانتخابية لـ«أمل» والحزب على إدارة توزيع الأصوات التفضيلية على مرشحي لائحتهما؛ والثالث غياب القوّة الحزبية المنافسة لهما، وعدم قدرة خصومهما الشيعة المتحالفين مع أحزاب وقوى من طوائف أخرى على خلق توازن، وإن كان ذلك لا يقطع الطريق على إمكانية الخرق بمقعد أو أكثر، إذا نجحت هذه الأحزاب في التكتل، وصبّت أصواتها لمرشحين محددين.

وإذا كان التعويل على معارضة شيعية وازنة غير متوفّر في الوقت الحاضر، يبقى الرهان على مدى قدرة الطوائف الأخرى على خلق شيء من التوازن، لا سيما لدى الطائفة السنيّة التي تشكّل أصواتها 7 في المائة من ناخبي تلك الدائرة، لكن هذه الفرضية باتت أقل تأثيراً مع إحجام تيّار «المستقبل» عن تسمية مرشح له، ما يدفع نحو تشتت الأصوات السنّية بين مرشحين كثر، سيكون للثنائي الشيعي نصيب منها، خصوصاً أن الأخير يحتفظ بالمقعد السنّي عن هذه الدائرة منذ عام 1992 حتى الآن.

وطالما أن كلّ دائرة تُخضع حساباتها لميزان الربح والخسارة، فإن هذه المقاربة دفعت «المستقبل» إلى الإعراض عن ترشيح أحد محازبيه، من دون أن تلغي قدرته على المناورة وتجيير أصواته للحلفاء، وفق تعبير مصدر في تيار «المستقبل» أوضح لـ«الشرق الأوسط» أنه «من غير المفيد خوض معركة خاسرة في منطقة محسومة النتيجة سلفاً».

وبالتالي، الخسارة ستسجّل على (المستقبل) في السياسة»، مشيراً إلى أن التيار «قد يكون مؤثراً في توجيه أصواته في هذه المنطقة لمستقلين أو مرشحين تتقاطع معهم خياراتنا السياسية».

وتقدمت 7 شخصيات سنيّة بترشيحاتها عن دائرة الجنوب الثالثة، للتنافس على المقعد الوحيد الذي يمثله منذ 3 دورات انتخابية، عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب قاسم هاشم. ومع أن «المستقبل» لم يتبنَ أي مرشح سنّي له في الدائرة، خلال إعلان مرشحيه للانتخابات في نهاية الأسبوع الماضي، فإن اثنين من المرشحين هما من مناصريه، أحدهما عماد الخطيب ابن بلدة شبعا (وهو رجل أعمال لبناني كان قد اختطف في العراق قبل أشهر، وتم تحريره). أما خالد سويد، فمن بلدة كفر حمام، وهو ابن شقيق النائب السابق أحمد سويد، ونجل اللواء ياسين سويد.

وتقول مصادر محلية في منطقة العرقوب لـ«الشرق الأوسط» إن تقديم اثنين قريبين من التيار ترشيحهما في هذه الدائرة «سيزيد تشتيت الأصوات، في حال الاتفاق على دعم لائحة منافسة للثنائي الشيعي»، في ظل صراع مناطقي أيضاً، كون السنّة الذين يوجدون في 5 بلدات كبرى «يكاد يُختصر تمثيلهم في الدولة اللبنانية الآن بأبناء شبعا، بينما لا يتمثل الآخرون، الذين يقارب عددهم عدد سكان شبعا، بأي موقع بارز في وظائف الدولة»، علماً بأن النائب قاسم هاشم يتحدر من شبعا، كذلك مفتي حاصبيا ومرجعيون القاضي الشيخ حسن دلّي.

ويُعدّ «تيار المستقبل» الأكثر تمثيلاً بين السنّة في هذه الدائرة الانتخابية، ويؤكد خبراء في العمليات الانتخابية أن «إحجامه عن تبني ترشيح مرشح فيها من شأنه أن يشتت أصوات السنة في الدائرة».

ويؤكد خبير انتخابي لـ«الشرق الأوسط» أن «امتناع تيار (المستقبل) عن ترشيح أحد محازبيه قرار صائب، لأنه يرى المعركة من دون أفق»، ويشدد على أن «السنّة والمسيحيين حتى لو تحالفوا والتزموا لن يصلوا إلى الحاصل الانتخابي، وبالتالي لا جدوى من مواجهة بلا توازنات»، معتبراً «الأحزاب المناهضة للثنائي الشيعي تحتاج إلى جهد كبير لتثبيت وجودها انتخابياً في هذا الاستحقاق».

ولا تزال الاتصالات قائمة بين شخصيات مسيحية وسنيّة ودرزيّة مستقلة للاتفاق على لائحة مكتملة بـ11 مرشحاً، وهو العدد الكامل لمقاعد الدائرة. وتفيد المعلومات بأنه تم التوصل إلى اتفاق مبدئي يعطي الحزب الشيوعي الحق بتسمية 3 مرشحين، من دون التطرق إلى تقسيم المقاعد بين القوى.

وتتوزّع مقاعد الدائرة على الشكل التالي: 3 مقاعد شيعية لقضاء بنت جبيل، و3 شيعية أيضاً لقضاء النبطية. أما مرجعيون حاصبيا، فتضم مقعدين شيعيين، ومقعداً سنياً، وآخر درزياً، وآخر أرثوذكسياً.

وتكثّف الأحزاب والقوى المناهضة لـ«حزب الله» مشاوراتها لتشكيل لائحة عمادها تحالف يجمع «الحزب الشيوعي اللبناني» و«منظمة العمل الشيوعي» و«المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» وتيار «المستقبل» وشخصيات مستقلة، من دون إغفال التأثير ولو بشكل محدود للصوت المسيحي، لا سيما لحزبي «الكتائب» و«القوات اللبنانية»، التي تمثّل أصواتها رسالة موجهّة ضدّ «حزب الله» ودوره العسكري في لبنان والمنطقة.

الجراح: الحفاظ على الاستقرار يتطلب البحث في الاستراتيجية الدفاعية

بيروت: «الشرق الأوسط»

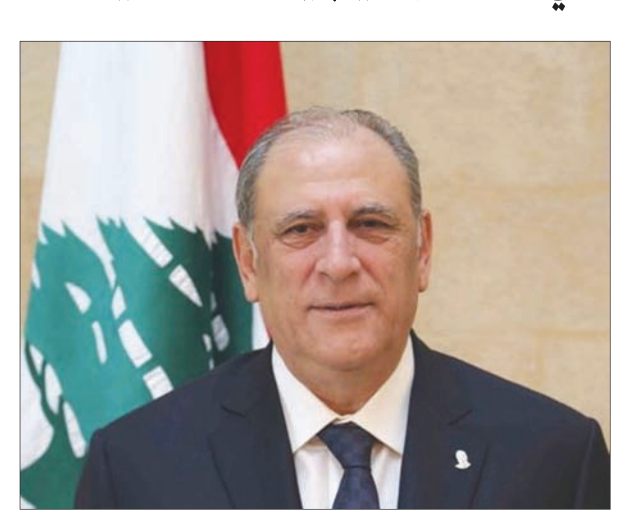
استغرب وزير الاتصالات، جمال الجراح، إصرار «حزب الله» على لسان نائب أمينه العام الشيخ نعيم قاسم، على استمرار مشاركته في الحرب السورية، رغم دعوات المجتمع الدولي، ولا سيما في مؤتمر «روما2» إلى الالتزام بسياسة النأي بالنفس، لافتاً إلى أن المحافظة على استقرار البلد يتطلب البحث في الاستراتيجية الدفاعية لـ«حزب الله» عاجلاً أم آجلاً.

وكان قاسم قال في تصريح لوكالة «رويترز» أول من أمس، إن «حزب الله سيبقى في سوريا ما دام ذلك ضرورياً». وأضاف: «إذا وصلنا إلى حل سياسي بالتأكيد حزب الله سيعود إلى لبنان بشكل طبيعي».

وشدد الجراح، في حديث إذاعي، على أن المجتمع الدولي أصبحت لديه ثقة كاملة بالجيش اللبناني والأجهزة الأمنية بعد الإنجازات الأخيرة التي تحققت على السلسلة الشرقية وكشف الخلايا الإرهابية النائمة، مؤكداً أن الجميع يعي أهمية دعم هذه المؤسسات الأمنية، ولا خلاف حول هذا الموضوع.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، دعا أول من أمس، «كل المجموعات والمواطنين اللبنانيين إلى الكف عن التدخل في النزاع السوري»، معتبراً أن «وجود أسلحة غير مشروعة بأيدي حزب الله يثير قلقاً جدياً».

وتعهد الرئيس اللبناني بالبحث في الاستراتيجية الدفاعية الوطنية بعد الانتخابات النيابية المقرر عقدها في مايو (أيار) المقبل. وأيده رئيس الحكومة سعد الحريري بذلك، خلال تصريح له في افتتاح مؤتمر «روما2» الذي عقد قبل 4 أيام في العاصمة الإيطالية لدعم الجيش والقوى الأمنية اللبنانية.



جمال الجراح

هدوء حذر في مخيم «المية ومية» بعد اغتيال عنصر في «الأمن الوطني الفلسطيني»

بيروت: «الشرق الأوسط»

ساد هدوء حذر في مخيم «المية ومية» للاجئين الفلسطينيين في صيدا في جنوب لبنان، بعد توتر أمني تلا اغتيال العنصر في الأمن الوطني الفلسطيني محمد أبو مغاصيب.

وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» بأن مجهولين أقدموا على اغتيال أبو مغاصيب، داخل مخيم المية ومية. وأعقب عملية الاغتيال توتر أمني شديد تزامن مع إطلاق نار كثيف داخل المخيم من قبل قوات الأمن الوطني احتجاجا، فيما سارعت القوى الفلسطينية إلى نشر عناصرها لمنع أي تدهور للوضع الأمني، وعقدت اجتماعا قررت فيه سحب المسلحين وتشكيل لجنة تحقيق في عملية الاغتيال باشرت مهامها أمس.

وشهد مخيم المية ومية بعد ظهر أمس، هدوءا حذراً، في حين أقفلت مدارس الأونروا والمحال التجارية أبوابها تحسبا لأي ردة فعل أو تطور أمني قد يحصل.

إلى ذلك، دان قائد الأمن الوطني الفلسطيني في لبنان اللواء صبحي أبو عرب اغتيال أبو مغاصيب، نافيا أن يكون للحادث خلفيات سياسية ومتخوفا من دخول طابور خامس من أجل افتعال فتنة بين القوى الفلسطينية.

اللواء أبو عرب الذي ترأس اجتماعا موسعا في المخيم مع قائد الأمن الوطني في المخيم المقدم محمد جواد وجميع ضباط وكوادر الأمن الوطني للوقوف على المعطيات في حادثة اغتيال أبو مغاصيب، «سيستكمل اجتماعاته مع القوى الفلسطينية داخل المية ومية ولا سيما مع مسؤول أنصار الله الحاج جمال سليمان للبحث بحادثة الاغتيال ومعرفة الملابسات»، بحسب ما أفادت «الوطنية للإعلام» الرسمية اللبنانية.

ديديه رايندرس قال لـ «الشرق الأوسط» إنه من الصعب القول لا توجد مخاطر

نائب رئيس الوزراء البلجيكي: اتخذنا كل الإجراءات لمنع هجمات جديدة

بروكسل: عبد الله مصطفى

قال ديديه رايندرس، نائب رئيس الوزراء البلجيكي وزير الخارجية، في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» عشية الذكرى الثانية لتفجيرات بروكسل، التي أوقعت 32 قتيلاً إلى جانب 300 مصاب يوم 22 مارس (آذار) 2016، واستهدفت مطار ومحطة للقطارات الداخلية: «إن حكومة بلاده اتخذت كل يمكن أن تفعله من إجراءات في أعقاب تلك التفجيرات من أجل تفادي تكرار الأمر»، مضيفاً: «من الصعب أن نقول إنه لا توجد مخاطر، ولكن اتخذنا المناسب من الإجراءات التي من شأنها أن تمنع وقوع أي عمليات، من أجل أن نضمن الأمن للمواطنين في كل مناطق البلاد».

وحول عودة الدواعش، خصوصاً ما يتعلق بزوجاتهم وأطفالهم، وما تردد عن وجود أعداد منهم في أحد المعسكرات بالعراق، عقب هزيمة الدواعش، قال الوزير البلجيكي: «إن حكومة بلاده تجرى اتصالات ليس فقط مع الحكومة العراقية، وإنما مع حكومات دول أخرى ذات صلة بهذا الأمر»، وأوضح: «نسعى للحصول على أكبر قدر من المعلومات. وبناء على هذه المعلومات، سوف نحدد ما هي الخطوة التالية، بعد التأكد من هوياتهم وأعدادهم وغير ذلك».

وفي رده على سؤال: هل استعددت بلجيكا لاستقبال هؤلاء الأشخاص وعائلتهم؟ تفادى الوزير الإجابة بشكل مباشر، وقال: «كما ذكرت لك، نريد أولاً جمع أكبر قدر من المعلومات عنهم، وسندرس كل حالة على حدة. وبعد ذلك، سوف نقرر ماذا سنفعل في التعامل مع هذا الملف».

وفي أواخر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وافق مجلس الوزراء البلجيكي على عودة الأطفال أبناء الدواعش الذين يريدون العودة إلى بلجيكا. ولكن بالنسبة للآباء والأمهات، فغير مرحب بهم حسب ما ذكرت وكالة الأنباء البلجيكية، التي أضافت أن الأطفال الأقل من 10 سنوات أبناء المقاتلين الذين سافروا من بلجيكا للقتال في صفوف «داعش» لهم الحق بشكل تلقائي في العودة إلى بلجيكا، ولكن هذا الحق لا ينطبق على أهاليهم.

وحسب السلطات المعنية، فإن عدد الأطفال الذين ولدوا في سوريا والعراق، من آباء سافروا للقتال في صفوف «داعش»، هم ما بين 70 و80 طفلاً، وسيتم إجراء فحوصات وتحاليل لهؤلاء الأطفال للتأكد من نسبهم، ويمكن لهم بعد الرجوع إلى بلجيكا أن يتقدموا بطلب قانوني للحصول على الجنسية البلجيكية، وسيتم منح هؤلاء بطاقات هوية لحين صدور الرأي القضائي.

وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، قالت الحكومة البلجيكية إن 20 شخصاً، من بينهم أطفال دون السادسة من عمرهم، عادوا من مناطق الصراعات في سوريا والعراق، ويخضعون لمراقبة السلطات المعنية. ويتعلق الأمر بـ6 من النساء و14 طفلاً.

ديديه رايندرس

وقال وزير الداخلية البلجيكي جان جامبون في رده على استجواب في البرلمان بهذا الصدد إن السلطات المختصة تُخضع هؤلاء للمراقبة، وتقدم للقصّر المساعدات النفسية والاجتماعية اللازمة، وأوضح أن بعضهم يبلغ من العمر أقل من 6 سنوات، أي أنهم ولدوا في أرض المعركة، فـ«هؤلاء لا يشكلون أي خطر حقيقي على المجتمع، ولكن يتعين احتوائهم والتعاطي معهم بطرق خاصة»، حسب كلامه.

وتفيد المعلومات الأمنية بأن الأطفال الذين عاشوا في ظل تنظيم الدولة (داعش)، قد خضعوا لعمليات تدريب عسكرية حقيقية وتربية آيديولوجية متطرفة.

وسبق أن قال وزير الخارجية البلجيكي ديديه رايندرس إن الحكومة البلجيكية تعمل حالياً على حصر الأعداد الحقيقية للرعايا البلجيكيين من عائلات مقاتلي «داعش» الذين يوجدون حالياً في أحد المعسكرات المخصصة لهم بالقرب من الموصل العراقية.

وأضاف الوزير في تصريحات للإعلام المحلي: «بعد إجراء الحصر والتأكد من هويتهم، وقتها فقط يمكن النظر في إمكانية عودة هؤلاء واستقبالهم في بلجيكا».

ويضم المعسكر حاليا 1400 شخص، بينهم أعداد من الأطفال من جنسيات مختلفة، ومن بينهم عدد من الأوروبيين، ولكن غير معروف حتى الآن عدد الأشخاص الذين يحملون الجنسية البلجيكية. وأكد الوزير: «ومن هذا المنطلق، ستعمل الخارجية البلجيكية أولاً على حصر أعداد هؤلاء، والتأكد من هويتهم كمرحلة أولى، ثم نحدد بعدها مدى إمكانية التعامل مع مسألة إعادتهم مرة أخرى إلى بلجيكا».

وتتزايد المخاوف لدى الأوروبيين من خطر عودة الدواعش، وحذر مسؤولون أوروبيون من إمكانية عودة نحو ألف متشددة إلى الغرب، وهو ما يشكل خطراً حقيقياً على أمن وسلامة هذه الدول. ووفق ما ذكرته صحيفة «ديلي ميل» البريطانية «فإن بروكسل تخشى عودة مئات النساء مع أطفالهن، بعد فرارهن من مناطق التوتر في كل من العراق وسوريا وليبيا».

هذا وكشف تقرير صادر عن «فرونتكس»، وهي وكالة تابعة للاتحاد الأوروبي تختص بمراقبة الحدود الدولية للدول الأعضاء، أن التهديد «في تصاعد، ويتطور من يوم لآخر».

وأوضح التقرير أن التهديد آتٍ من النساء اللواتي فقدن أزواجهن الدواعش خلال المواجهات، وكذلك من الأطفال الأيتام، مضيفاً: «من الصعب حالياً تقييم التهديد، لكننا على يقين من أنه سيطول أمده».

مقتل 37 داعشياً في غارات أميركية في أفغانستان

قتلى باستهداف «شركة أجنبية» في كابل... وطالبان تعلن مسؤوليتها

كابل: «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون إن سيارة ملغومة فجرتها حركة طالبان في العاصمة الأفغانية كابل، أمس، أسفرت عن مقتل 3 أشخاص على الأقل وإصابة اثنين، وذلك في هجوم استهدف فيما يبدو شركة تعاقد أجنبية، ووقع رغم تشديد الإجراءات الأمنية في أنحاء المدينة. وقال نجيب دانيش، المتحدث باسم وزارة الداخلية، إن كل القتلى والمصابين في الانفجار مدنيون، ولا يوجد ضحايا في صفوف المتعاقدين. وقال شهود إن عدد القتلى والجرحى أكبر، وأكدوا أن الضحايا جميعهم من الناس العاديين الذين كانوا يمارسون حياتهم اليومية. وقال محمد عثمان، وهو شاهد كان قريباً من المنطقة عندما وقع الانفجار وألحق أضراراً بمبان مجاورة: «كل من قتلوا كانوا حلاقين أو ملمعي أحذية؛ فزعت عندما رأيت جثثهم»، وأضاف أنه رأى 4 أو 5 جثث على الأرض».

وأعلنت طالبان مسؤوليتها عن الهجوم، في بيان قالت فيه إنه استهدف «غزاة أجانب»، وأضافت الحركة أنه أسفر عن تدمير مركبتين أجنبيتين، وقتل ما بين 6 و10 أشخاص، لكنها نفت مقتل أي مدنيين أفغان فيه. وأكد البيان: «سننفذ مزيداً من مثل تلك الهجمات».

وعلى الرغم من أن هذا الانفجار يعد صغيراً نسبياً، مقارنة بانفجارات أخرى أسقطت عشرات القتلى في الآونة الأخيرة، فإن استمرار وقوع الهجمات في كابل يقوض الثقة في حكومة الرئيس أشرف غني التي يدعمها الغرب.

وقال الجنرال جون نيكولسون، قائد القوات الأميركية في أفغانستان، الأربعاء: «كابل هي محور جهدنا الرئيسي»، في إشارة للقوى الدولية التي تساعد قوات الأمن والدفاع الأفغانية.

وحولت إجراءات الأمن الإضافية في كابل وسط المدينة لمنطقة محصنة بجدران خرسانية عالية وأسلاك شائكة ونقاط تفتيش للشرطة. وتقول قوات الأمن إنها أحبطت تنفيذ كثير من الهجمات، لكن هجوم الأمس يوضح أن الجماعات المتشددة ما زالت قادرة على اجتياز عمليات التفتيش، وتنفيذ هجمات في شوارع المدينة.

وعرض غني إجراء محادثات سلام مع طالبان، لكن الحركة لم تبد حتى الآن أي إشارة على قبول العرض. وتقاتل طالبان لطرد القوات الأجنبية، وإعادة فرض تفسيرها المتشدد للدين في البلاد.

من جهته، قال الناطق باسم وزارة الداخلية الأفغانية، نجيب دانيش، لوكالة الصحافة الفرنسية: «نحو الساعة 09:10 من صباح أمس (السبت)، انفجرت سيارة مفخخة يقودها انتحاري في المنطقة التاسعة من كابل»، وتحدث الناطق باسم وزارة الصحة الأفغانية، وحيد مجروح، عن سقوط 4 جرحى على الأقل في الهجوم.

وصرح مساعد الناطق باسم وزارة الداخلية الأفغانية، نصرت رحيمي، بأن الشركة الأمنية «جي 4 إس» كانت مستهدفة بالهجوم، لكن الانتحاري «فجر نفسه قبل الوصول إلى الهدف»، وأوضح أن مدنيين قتلا وجرح 3 آخرون في الهجوم الذي وقع بينما كان موظفون متوجهين إلى أعمالهم في صباح أول أيام الأسبوع في أفغانستان.

وصرح المتحدث باسم وزارة الصحة، وحيد مجروح، لوكالة الصحافة الفرنسية بأن 4 أشخاص على الأقل أصيبوا في الانفجار. وقال رحيمي إن الانتحاري كان يقود السيارة باتجاه مقر شركة الأمن «جي 4 إس»، إلا أنه «فجر نفسه قبل الوصول إلى هدفه».

وفي رسالة عبر «واتساب» إلى الصحافيين، قال المتحدث باسم طالبان، ذبيح الله مجاهد، إن الانتحاري كان يستهدف قافلة من «الجنود الأجانب؛ وقتل جميع المحتلين». وغالباً ما تبالغ طالبان في عدد الأشخاص الذين يقتلون في هجماتها، بينما يقلل المسؤولون الأفغان من تلك الأعداد.

ويأتي الهجوم عقب تصريح الجنرال نيكولسون بأن حماية المدينة هي أولوية للقوات الأجنبية، موضحاً: «كابل هي محل تركيزنا الرئيسي حالياً، لتعزيز كابل وحماية سكانها والعاملين الدوليين الموجودين فيها، بسبب التأثير الاستراتيجي لهذه المدينة». إلا أن نيكولسون أقر بأن منع وقوع مزيد من الهجمات سيكون صعباً في المدينة المزدحمة المليئة بالثغرات التي تفتقر إلى الخرائط اللازمة.

وكثف مقاتلو طالبان وتنظيم داعش هجماتهم في كابل في الأشهر الأخيرة، ما زاد الضغط على الحكومة الأفغانية التي تتهم مراراً بالعجز عن حماية المدنيين. وكان أحدث هذه الهجمات في 9 مارس (آذار)، عندما فجر انتحاري نفسه في منطقة شيعية من المدينة، ما أدى إلى مقتل 9 أشخاص على الأقل. وأعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن الهجوم. وفي زيارة مفاجئة إلى كابل الثلاثاء، قال وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس إن «عناصر» من طالبان منفتحون على محادثات السلام مع الحكومة الأفغانية. إلا أن طالبان، أكبر حركة مسلحة في أفغانستان، لم ترد على اقتراح غني في 28 فبراير (شباط) عقد مؤتمر دولي في كابل، وواصلت شن الهجمات القاتلة في أنحاء البلاد.

وفي جوزجان (أفغانستان)، ذكر مسؤولون محليون، أمس، أن 37 مسلحاً داعشياً على الأقل قتلوا في غارات جوية أميركية في الإقليم الواقع في شمال أفغانستان، طبقاً لما ذكرته قناة «تولو نيوز» التلفزيونية الأفغانية للأنباء.

وأكد المتحدث باسم حاكم الإقليم، محمد رضا غفوري، وقوع الغارات الجوية قائلاً إن القوات الأميركية اعتقلت أيضاً 10 مسلحين داعشيين، من بينهم قائد محلي رئيسي للجماعة.

وتم تنفيذ الغارات في قريتي سار دارا وموجول بمنطقة درزاب، وقرية شاكما شوكور بمنطقة كوشتيبا، بالإقليم. وخلال الغارات الجوية، تم تدمير 3 قواعد لـ«داعش»، حسب غفوري.

وفي حادث منفصل، قتل 12 مسلحاً داعشياً، وأصيب 17 آخرين، في كمين نصبته طالبان في الإقليم. وتابع غفوري أن الحادث وقع على الحدود بين منطقة بالشيراج ودرزاب، بإقليم جوزجان، الليلة الماضية.

عنصر من طالبان بملابس امرأة لدى اعتقاله مع آخرين يمثل أمام ممثلي الإعلام في جلال آباد أمس (أ.ف.ب)

تهديد واشنطن بتعليق مساعدات ملياري دولار

مسؤول أميركي: باكستان لا تبذل جهوداً كافية للضغط على «طالبان»

واشنطن: «الشرق الأوسط»
إسلام آباد: عمر فاروق

صرح مسؤول أميركي، أول من أمس، بأن باكستان لا تبذل جهوداً كافية للضغط على حركة طالبان على الرغم من تهديد الولايات المتحدة بتعليق مساعدات تصل قيمتها إلى ملياري دولار. وتتهم الإدارة الأميركية باكستان بالتساهل مع مجموعات إسلامية متطرفة خصوصاً حركة طالبان الأفغانية التي تأمل في دفعها إلى طاولة المفاوضات.

وقال المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، إن «الباكستانيين أرادوا أن يظهروا كأنهم يردّون». وأضاف أن الباكستانيين «بذلوا أدنى حد من الجهود ليبدوا كأنهم يستجيبون للأميركيين».

وتابع: «ما زلنا نقدم طلبات محددة جداً وفي هذه الحالة يستجيبون. لكننا لم نرَ من جانبهم المبادرة التي نتوقعها ونعرف أنه قادرون على القيام بها».

كان الرئيس الأميركي دونالد ترمب قد أعلن صيف 2017 استراتيجيته لأفغانستان وعبّر عن موقف حازم حيال إسلام آباد. لكنه أشار إلى إمكانية إجراء حوار مع المتمردين.

وانتقد ترمب في تغريدة مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي، باكستان بحدة. وقال إن «الولايات المتحدة قدمت بغباء 33 مليار دولار من المساعدات لباكستان في السنوات الـ15 الأخيرة ولم يعطونا شيئاً في المقابل سوى أكاذيب وازدواجية في المواقف، وهم يستغبون بذلك مسؤولينا».

وعرض الرئيس الأفغاني في نهاية فبراير (شباط) الماضي على حركة طالبان إجراء مفاوضات سلام. وقد اقترح الاعتراف بالحركة كحزب سياسي إذا وافقت على وقف لإطلاق النار واعترفت بدستور 2014.

ويعتقد الخبراء والمسؤولون في باكستان تراجع نفوذ بلادهم على حركة طالبان بصورة كبيرة عبر السنوات الماضية، على الرغم من قدرة إسلام آباد على جلب قادة الحركة إلى مائدة المفاوضات، غير أن هذا لا يمكن القيام به في كل الأوقات أو تحت كل الظروف.

وخلال الاجتماعات الرسمية مع مسؤولي الإدارة الأميركية ومسؤولي الحكومة الأفغانية، كان الدبلوماسيون الباكستانيون يحذرونهم من وجود حدود معينة للنفوذ الباكستاني على حركة طالبان.

وقال أحد المسؤولين الحكوميين البارزين: «هناك فرص ضئيلة للنفوذ الباكستاني لدى حركة طالبان في كل الظروف وكل الأوقات، ولقد أخبرنا محاورينا من الأطراف الأخرى في كابل وواشنطن ذلك مراراً وتكراراً».

ولقد عرضت باكستان في الآونة الأخيرة التوسط في المحادثات بين حركة طالبان الأفغانية وبين حكومة الرئيس أشرف غني في كابل. غير أن المسؤولين الباكستانيين قد أوضحوا أنهم لا يمكنهم التوسط إلا بين كيانين سياسيين متساويين، الأمر الذي يعكس الاستعداد للمحادثات من دون قيد أو شرط.

ولقد بعثت باكستان أخيراً برسالة إلى محاوريها من واشنطن وكابل مفادها أن هناك فرصة محدودة للنفوذ الباكستاني لدى حركة طالبان في الوقت الذي تواصل فيه القوات الأميركية داخل أفغانستان ممارسة الضغوط العسكرية على طالبان دون توقف.

ووفقاً للتقارير الإخبارية، فإن المخططين العسكريين في الجيش الأميركي يتأهبون لشن هجوم الربيع ضد حركة طالبان بمساعدة من القوات المسلحة الأفغانية، الأمر الذي من شأنه الحد من الفرص السانحة لدى طالبان للقدوم إلى مائدة المفاوضات أمام الحكومة الأفغانية.

ويعتقد الخبراء الباكستانيون أن ارتفاع مستوى العنف الذي عانت منه أفغانستان خلال الأيام الأخيرة قد يعطل قدرات أجهزة الدولة في باكستان على تنظيم المحادثات بين طالبان والحكومة الأفغانية مجدداً.

وكان شهر يناير (كانون الثاني) من أكثر الشهور اضطراباً بصفة خاصة في أفغانستان، حيث عمدت حركة طالبان إلى تصعيد أعمال العنف وشنت كل أنواع الهجمات على الحكومة والجيش الأفغاني.

وعلى نحو مماثل، تشن القوات المسلحة الأفغانية مع القوات الأميركية المنتشرة في أفغانستان العمليات العقابية ضد معاقل حركة طالبان في جنوب البلاد. وقال أحد كبار المسؤولين السابقين في الاستخبارات الباكستانية متحدثاً بشأن السياسات الأفغانية: «إن استمرت الأمور عل منوالها الحالي، فسوف يؤدي إلى تقليص نفوذ إسلام آباد وقدرتها على جلب حركة طالبان إلى مائدة المفاوضات».

ولقد أبلغت الحكومة الباكستانية نظيرتها الأفغانية إلى جانب القوات الأميركية في أفغانستان بأن سياسة السحق العسكري ضد حركة طالبان في مسرح العمليات لا تتسق مع رغبتها المعلنة والمعنية بالتفاوض مع طالبان من أجل التوصل إلى تسوية سياسية للمشكلة الأفغانية على أسس التفاوض المباشر.

ولقد أطلع الجانب الباكستاني وزير الداخلية الأفغاني، الذي يزور إسلام آباد في الآونة الراهنة، على نتائج محادثاتهم مع 3 أعضاء من وفد حركة طالبان، الذين كانوا في زيارة إلى إسلام آباد في يناير الماضي. ولقد أوضح المسؤولون العسكريون والمدنيون في باكستان للحكومة الأفغانية أن سياسة الملاحقات والمطاردات العسكرية لا تتفق مع الرغبة المعلنة في إجراء المحادثات المباشرة مع حركة طالبان عبر مائدة المفاوضات.

ارتفاع دعوات المتطرفين لشن «ذئاب منفردة» هجمات في ألمانيا

برلين: «الشرق الأوسط»

كشفت تقارير صحافية في ألمانيا، عن أن هيئة حماية الدستور (الاستخبارات الداخلية) سجلت، خلال الأشهر الماضية، ارتفاعاً ملحوظاً في الدعوات الجهادية إلى «الذئاب المنفردة» لشن هجمات في ألمانيا. جاء ذلك في تقرير لمجلة «دير شبيغل» الألمانية الصادرة أمس، استناداً إلى تحليلات سرية للهيئة، حصلت المجلة على نسخة منها. وتابعت المجلة: إن الهيئة رصدت أيضاً تغيراً في نوعية رسائل الكراهية، حيث أصبحت أكثر تنوعاً، ونقلت المجلة من الوثيقة السرية القول إنه «في ظل الكثافة الكمية وتنوع المحتوى، فإن موضوع (الذئاب المنفردة) أصبح بالدرجة الأولى عنصراً مميزاً للدعاية المتطرفة غير الرسمية في الوقت الراهن، وصار يشغل مساحة آخذة في الزيادة». يذكر أن تعليمات بشن هجمات صارت تظهر بصورة شبه يومية على وسائل تواصل اجتماعي وفي مجموعات على الماسينجر، وهذه التعليمات موجهة إلى إرهابيين محتملين يعملون بشكل منفرد. وقالت: «دير شبيغل»: إن هذه التعليمات تحدثت بشكل متعمد عن الأطفال كضحايا محتملين، حيث حذرت المجلة استناداً إلى هيئة حماية الدستور من أن تنظيم داعش دعا إلى شن هجمات على رياض ومستشفيات أطفال في الغرب. وأوضحت المجلة أن «داعش» صار بعد الخسائر الإقليمية التي مُني بها في العراق وسوريا، في حاجة إلى الهجمات الفردية «لإثبات استمرار وجود قوته الضاربة».

ولفتت المجلة إلى أن عدد الهجمات التي شنها أفراد متشددون في أوروبا في العام الماضي فاق عددها في السنوات الماضية، وتابعت: إنه كثيراً ما تم استخدام سكاكين في هذه الهجمات.

محاكمة إرهابي بعد علاجه نفسياً

واشنطن: محمد علي صالح

بعد مرور 6 أعوام على اعتقاله، عندما كان عمره 18 عاماً، وعقب مرور 6 شهور على بداية علاجه نفسياً، قررت محكمة فيدرالية في شيكاغو أن عادل داود «يستطيع المثول أمام محكمة». لكن محاميه اعترض وقال إنه «يظل مريضاً».

وقالت صحيفة «شيكاغو تريبيون» إن داود متهم بوضع عبوة ناسفة قرب حانة في وسط شيكاغو. غير أن الدفاع قال إنه ضحية شرك نصبته له شرطة مكتب التحقيق الفيدرالي (إف بي آي). وقررت القاضية الفيدرالية شارون كولمان في عام 2016، إرسال داود إلى مستشفى أمراض عقلية في ولاية نورث كارولاينا. وبعد 6 شهور هناك، قال طبيب اختاره الاتهام بأنه «يستطيع المثول أمام محكمة». غير أن الإجراءات القانونية تعقدت بسبب مرافعات الدفاع، حتى حسمت المحكمة الموضوع في الأسبوع الماضي برئاسة القاضية نفسها.

وكانت القاضية أمرت بإرساله إلى مستشفى الأمراض العقلية، بعد أن أدلى بتصريحات غريبة اتهمت القاضية والمدعين، وحتى محاميه، بأنهم أعضاء في مجتمع سري معروف اسمه بـ«اليموناتيز» (المتنورين). و«أن القاضية ليست إلا نوعاً من أنواع الزواحف. وأنها تحاكمه فقط لأنه مسلم». أيضاً، كما أعلنت القاضية، فإنه «لم يتمكن من فهم إجراءات المحكمة بصورة معقولة. ومن التعاون مع محاميه». وأشارت إلى أن حالته العقلية «تدهورت في السجن، خصوصاً بعد أن انتحر زميله في الزنزانة».

في ذلك الوقت، قالت القاضية: «يبدو أن إيمانه بالمتنورين، والماسونيين، والسحالي، مخلص ويتزايد». حسب وثائق المحكمة، تبادلت شرطة «إف بي آي»، بعد أن تظاهروا بأنهم إرهابيون، رسائل مع داود، ثم رتبوا له اجتماعاً مع عميل سري، قال إنه «ابن عم» داود، وإنه يؤمن بشن التطرف.

ثم التقيا عدة مرات في منطقة معينة في شيكاغو لمناقشة الأهداف المحتملة لهجمات إرهابية. وحسب الحديث بينها، كما قال الاتهام، تحمس داود، وقال إنه يريد تنفيذ «مذبحة كبرى» حتى «أحس أني فعلت عملاً كبيراً». وقال: «إذا قتل 5 أو 10 أشخاص، لن أكون فخوراً بما يكفي. أريد مذبحة كبيرة تهز الأخبار والناس».



عادل داوود (واشنطن بوست)

مجلس الأمن القومي يجتمع مطلع الأسبوع للتفكير في «الخطوات المقبلة»

موسكو ترد على لندن بطرد 23 دبلوماسياً... وإغلاق المجلس البريطاني

موسكو: رائد جبر
لندن: «الشرق الأوسط»

نفذت موسكو أمس، وعيدها بإعداد «رد مناسب ومتكافئ» ضد التدابير العقابية البريطانية التي جاءت على خلفية قضية تسميم عميل الاستخبارات السابق سيرغي سكريبال. وأعلنت أمس طرد 23 دبلوماسياً بريطانياً، وإغلاق «المجلس البريطاني» الذي سادت حول نشاطه سجالات طويلة في روسيا، ووصفه برلمانيون ومسؤولون أمنيون بأنه يشكل «معقلاً لتنظيم أنشطة التجسس».

واستدعت الخارجية الروسية أمس، السفير البريطاني في موسكو لوري بريستو، وأبلغته بلائحة التدابير الجوابية على الإجراءات التي اتخذتها لندن، وتعمدت موسكو أن تطرد عدداً مساوياً لعدد الدبلوماسيين الروس الذين طردتهم بريطانيا، وأن تمهلهم فترة أسبوع لمغادرة البلاد تماماً مثلما فعلت لندن.

لكن الإجراءات الجوابية الروسية حملت نقطتين إضافيتين؛ أولاهما سحب ترخيص عمل مكتب قنصلي بريطاني في سان بطرسبورغ، ما يعني إغلاق جزء من البعثة الدبلوماسية البريطانية لدى روسيا. والثانية وقف عمل «المجلس الثقافي البريطاني» في روسيا، الذي يعد أكثر المؤسسات الأجنبية نشاطاً في المجالات الثقافية، رغم أن سجالات واسعة أثيرت حوله في السنوات الأخيرة، وكانت تزداد حدة في كل مرة بعد اندلاع أزمة بين البلدين، حيث اتهم المجلس أكثر من مرة بأنه يمارس نشاطاً يتعدى حدود إقامة فعاليات ثقافية. وقد اتهمت موسكو في السابق بعض موظفي المجلس بأنهم عملاء للأجهزة الخاصة البريطانية، وقامت بطرد عدد منهم عام 2006، عندما اشتعلت أزمة بين البلدين في أعقاب اغتيال العميل الروسي المنشق ألكسندر ليتفينينكو، الذي قتل في لندن بمادة سامة مشعة.

وقال إيغور ماروزف، عضو مجلس الفيدرالية (الشيوخ) الروسي، وهو ضابط سابق في جهاز الاستخبارات، إن روسيا «تتذكر أنه قبل عدة سنوات تم ضبط عملاء لـMI - 6 البريطانية، استخدموا المجلس غطاء لنشاطهم، وكانت روسيا على علم بهذه الممارسات»، مضيفاً أن المجلس البريطاني كان يعمل في روسيا «من دون تصريح، مستفيداً فقط من نيات الروس الحسنة، التي حاولنا جاهدين تطويرها إلى علاقات بناءة بين روسيا والمملكة المتحدة، وهو ما لم يحدث للأسف».

وبالإضافة إلى الاشتباه بقيام المجلس بنشاط تجسسي، فإن السلطات الضريبية الروسية كانت أبدت استياءً أكثر من مرة خلال السنوات الماضية، بسبب قيام المجلس بما وصف بأنه «نشاطات تجارية».

وتعتبر أوساط روسية أن «الوضع القانوني للمجلس البريطاني غامض، إذ إنه يقدم نفسه جزءاً من الخارجية أحياناً، وكمؤسسة غير حكومية في أحيان أخرى»، ما تسبب في نزاعات مع السلطات الروسية منذ سنوات، لأن «فروع المجلس الثقافي البريطاني تمارس أنشطة تجارية كغيرها من الشركات الأجنبية العاملة في روسيا، إلا أنها تمتنع عن دفع الضرائب كما يتوجب على الشركات الأجنبية والمحلية».

في غضون ذلك، واصلت موسكو حملة قوية لتأكيد عدم امتلاكها برنامجاً كيماوياً لتطوير مادة «نوفيتشوك»، التي استخدمت في الاعتداء على سكريبال وابنته. وقالت الناطقة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، إن روسيا، ومن قبلها الاتحاد السوفياتي، لم يطورا أي مادة كيماوية تحت هذا الاسم. وفي الوقت ذاته، وجه ألكسندر شولغين، ممثل روسيا الدائم لدى منظمة حظر الأسلحة الكيماوية، أصابع اتهام إلى واشنطن ولندن، وقال إنهما كانتا قادرتين على الحصول على تقنيات لإنتاج هذه المادة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

وقال شولغين لوكالة أنباء «إنترفاكس» إن ثمة احتمالاً كبيراً بأن تكون المادة المستخدمة ضد ضابط المخابرات، سيرغي سكريبال، أخذت من مختبرات في الولايات المتحدة وبريطانيا.

وأضاف أن «أجهزة استخبارات أوروبية قامت في تسعينات القرن الماضي باستقدام مجموعة من الخبراء الكيماويين من روسيا وبرفقتهم وثائق حول نتائج لتجارب أجريت في الحقبة السوفياتية»، كما أوضح أن «هذه النتائج كانت تقريبية وغير دقيقة، وبدأت بعض الدول الغربية البناء على النتائج المذكورة وواصلت التجارب، ونحن نعلم التجارب التي اهتموا بتطويرها، وفي نهاية المطاف توصلوا إلى نتائج معينة».

كما أشار المسؤول الروسي إلى أن المادة السامة، التي تم العثور عليها في الطعام الذي تناوله سيرغي سكريبال وابنته يوليا، قد صُنعت في أحد مختبرات وزارة الدفاع البريطانية.

وبعد صدور تصريحات المسؤولين الروس، ردت رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي على ذلك في منتدى الربيع لحزب المحافظين، وقالت إن «روسيا انتهكت القانون الدولي بشكل سافر»، مضيفة أن بريطانيا «ستفكر في الخطوات التالية خلال الأيام المقبلة».

وأضافت ماي أن «رد روسيا لا يغير من حقيقة الأمر شيئاً. فقد جرت محاولة اغتيال شخصين على الأراضي البريطانية، وليس لهذه المحاولة تفسير بديل سوى أن الدولة الروسية مسؤولة»، مؤكدة أن بريطانيا «ليست على خلاف مع الشعب الروسي».

من جانبها، قالت وزارة الخارجية البريطانية إنها «توقعت» الخطوة الروسية. وذكرت في بيان: «توقعنا رداً من هذا النوع، وسيجتمع مجلس الأمن القومي مطلع الأسبوع المقبل للتفكير في الخطوات المقبلة».

وأضاف بيان الخارجية البريطانية أن «هذه الخطوة (الروسية) تأتي رداً على الخطوة التي اتخذناها، إضافة إلى خطوات أخرى لتفكيك شبكة التجسس الروسية العاملة في بريطانيا، نتيجة محاولة اغتيال شخصين في بريطانيا باستخدام غاز أعصاب».

وتتهم بريطانيا روسيا بالوقوف خلف هذا الهجوم بواسطة غازات سامة للأعصاب من صنع روسي، تستخدم للأغراض العسكرية. ولا يزال الجاسوس السابق وابنته في المستشفى في حالة «حرجة»، في حين زال الخطر منذ أول من أمس عن الشرطي، الذي تسمم أيضاً حين أغاثهما، وفق لندن.

وبخصوص إعلان موسكو وقف أنشطة المركز الثقافي البريطاني في روسيا بسبب «وضعه غير النظامي» بحسب التبرير الرسمي، فقد رد المركز بالقول في بيان، إنه «يشعر بخيبة الأمل الكبيرة لهذه الخطوة».

وأضاف: «نرى أن العلاقات السياسية أو الدبلوماسية أصبحت صعبة، والعلاقات الثقافية والتعليمية مهمة للحفاظ على الحوار المستمر بين الشعب والمؤسسات».

وحذرت وزارة الخارجية الروسية، بريطانيا، من خلال سفيرها بأنه «في حال كانت لندن تعتزم اتخاذ إجراءات إضافية غير ودية حيال روسيا، فإن الجانب الروسي يحتفظ بحق اتخاذ إجراءات رداً على ذلك».

وكانت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي قد أعلنت الأربعاء طرد 23 دبلوماسياً روسياً، في إجراء غير مسبوق منذ نهاية الحرب الباردة، وتجميد الاتصالات الثنائية مع روسيا. ورداً على ذلك، اتهمت أمس المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا عبر قناة «روسيا 24 العامة» رئيسة الوزراء البريطانية باختلاق عملية تسميم بواسطة مادة «نوفيتشوك»، لأن لهذه الكلمة دلالة «على صلة مباشرة بروسيا»، حسب تعبيرها، موضحة أنه لم يسبق أن شهد الاتحاد السوفياتي السابق أو روسيا أبحاثاً حملت اسم «نوفيتشوك».

ورغم أن لندن تصر على أن موسكو متورطة في عملية التسميم، فإن روسيا تنفي منذ وقوع العملية أي ضلوع لها في هذا الهجوم بواسطة مادة «نوفيتشوك»، التي يقول أحد مبتكريها، المقيم الآن في الولايات المتحدة، إن روسيا وحدها قادرة على إنتاجها.

رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي خلال إلقاء كلمتها بمنتدى الربيع لحزب المحافظين في لندن أمس (غيتي)

وزير العدل الأميركي يقيل النائب السابق لمدير مكتب التحقيقات الفيدرالي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قال جيف سيشنز، وزير العدل الأميركي، أمس، إنه أقال أندرو مكابي، النائب السابق لمدير مكتب التحقيقات الفيدرالي، والذي كان له دور كبير في تحقيقات المكتب مع هيلاري كلينتون ودور روسيا في الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016، وانتقده الرئيس دونالد ترمب مراراً. وقال مكابي في بيان مطوّل، تلقت وكالة «رويترز» للأنباء نسخة منه، إنه يعتقد أنه يَجري استهدافه سياسياً بسبب تأكيده ادعاءات جيمس كومي، مدير مكتب التحقيقات الاتحادي السابق، بأن ترمب حاول الضغط عليه لإنهاء التحقيق بشأن روسيا.

وأقال الرئيس ترمب، كومي، العام الماضي، ثم اعترف بعد ذلك في مقابلة تلفزيونية بأنه عزل كومي بسبب «هذه المسألة الروسية». وقال سيشنز إنه «بناءً على تقرير المفتش العام، ونتائج مكتب المسؤولية المهنية التابع لمكتب التحقيقات الاتحادي... أنهيت عمل أندرو مكابي بشكل فوري». وجاءت إقالة مكابي قبل يومين من بلوغه الخمسين، وهي السن التي كان من حقه أن يتقاعد عندها من مكتب التحقيقات الاتحادي، مع حصوله على معاشه بالكامل. كما جاءت الإقالة بعد 9 أشهر من إقالة ترمب لكومي.

ومن المرجح أيضاً أن تؤدي هذه الخطوة إلى إثارة تساؤلات بشأن ما إذا كان مكابي قد لقي هذا العقاب الشديد بسبب الضغط السياسي من قبل ترمب الذي هاجم مكابي على «تويتر» ودعا إلى إقالته. وكما كان متوقعاً فقد رحّب الرئيس دونالد ترمب بإقالة النائب السابق لمدير مكتب التحقيقات الاتحادي أندرو مكابي، ووصف ذلك بأنه «يوم عظيم للديمقراطية».

وكتب ترمب على «تويتر»: «أندرو مكابي أُقيل... إنه يوم عظيم للرجال والنساء الذين يقومون بعمل جاد في مكتب التحقيقات الاتحادي... يوم عظيم للديمقراطية». وأضاف ترمب موضحاً: «المنافق جيمس كومي كان رئيسه وجعل مكابي يبدو شخصاً تقياً. كان يعرف كل شيء عن الأكاذيب والفساد الذي يحدث في أعلى مستويات مكتب التحقيقات الاتحادي!».

البيت الأبيض ينفي إجراء تغييرات لموظفيه حالياً

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز، مساء أول من أمس، إنه ليس هناك خطط فورية لتغييرات في موظفي البيت الأبيض، وذلك رداً على تكهنات بأن الرئيس الأميركي دونالد ترمب يدرس إجراء مزيد من التغييرات.

وقالت ساندرز إن كبير موظفي البيت الأبيض جون كيلي قد طمأن الموظفين بأنه لا توجد «تغييرات فورية للأفراد»، وينبغي ألا يقلقوا.

وأضافت ساندرز للصحافيين بالبيت الأبيض: «ليس لدينا تغييرات لأي شخص في الوقت الراهن».

ورداً على تقارير إخبارية بأن ترمب يعتزم فصل مستشار الأمن القومي إتش آر ماكماستر، بعدما فصل وزير الخارجية ريكس تيلرسون يوم الثلاثاء الماضي، نفت ساندرز التكهنات باعتبارها «شيئا تريد وسائل الإعلام الحديث عنه». لكن ترمب ساعد يوم الخميس في إذكاء هذه التكهنات بشأن ماكماستر، وهو جنرال بالجيش الأميركي، وفصل محتمل لآخرين.

إذ قال ترمب عندما سئل عن حدوث تغيير في مجلس وزرائه: «سيكون هناك دائماً تغيير... أعتقد أنكم تريدون أن تروا تغييرا... وأنا أريد أيضا أن أرى أفكارا مختلفة».

إردوغان يصادق على تعديل قانون الانتخابات... والمعارضة تدعو للمقاطعة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

صادق الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، أمس، على حزمة من التعديلات المثيرة للجدل في قانون الانتخابات، وقوانين الأحزاب السياسية، تعتبر المعارضة أنها ستقوض أمن صناديق الاقتراع، وستقضي على سلامة الانتخابات البرلمانية المقبلة.

وكان البرلمان التركي قد أقر الثلاثاء الماضي حزمة التعديلات، التي أدخلت تغييرات على قواعد الانتخابات، سيعمل بها في أول انتخابات برلمانية قادمة، ستجرى مع الانتخابات الرئاسية في يوم واحد في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) العام المقبل. لكن المعارضة تقول إن التعديلات الجديدة قد تفتح المجال للتزوير وتهدد نزاهة الانتخابات.

وأتاح القانون المعدل تشكيل تحالفات انتخابية، ما يمهد الطريق إلى تحالف بين حزبي العدالة والتنمية الحاكم والحركة القومية، اللذين تكاتفا من أجل تمرير التعديلات في البرلمان، كما منح الهيئة العليا للانتخابات سلطة دمج دوائر انتخابية، ونقل صناديق اقتراع من دائرة لأخرى. كما سيكون بالإمكان قبول بطاقات اقتراع لا تحمل أختاما من لجان الانتخاب المحلية، مما يضفي الصبغة الرسمية على قرار اتخذ خلال الاستفتاء على تعديل الدستور للانتقال إلى النظام الرئاسي، أجري في 16 من أبريل (نيسان) الماضي، وأثار غضبا واسعا بين منتقدي الحكومة، وقلق مراقبي الانتخابات بعد قبول بطاقات تصويت لا تحمل ختما.

وعبرت المعارضة التركية عن قلقها بشأن القانون، وانتقد رئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كيليتشدار أوغلو حزمة التعديلات المؤلفة من 26 مادة، ووصفها بأنها «قانون تزوير الانتخابات».

وتتضمن حزمة التعديلات الجديدة مادة تنص على أنه في حالة تخطي التحالف الانتخابي نسبة الـ10 في المائة تكون جميع الأحزاب المشاركة في التحالف قد تخطتها أيضا، وهو ما يراه مراقبون بمثابة طوق نجاة لحزب الحركة القومية، التي تشير استطلاعات الرأي إلى أنه لن يكون قادرا على الوصول إلى هذه النسبة لو خاض الانتخابات القامة بمفرده.

وسخر رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم أمس مما أثارته المعارضة حول التعديل الخاص بقبول بطاقات تصويت لا تحمل أختام لجان الانتخابات، بالقول: «لا يمكننا المضي قدما بالعقليات القديمة. فجميع بطاقات الاقتراع تحمل علامات مائية، مما يعني أنه لا توجد حاجة لختمها. لقد حاولنا إقناع موظفينا باستخدام التوقيعات الإلكترونية. لكن لا يزال هناك من يريدون رؤية الختم لكي يشعروا بأن الدولة موجودة... هذه هي العقلية الكلاسيكية. لقد انتصر العلم والتنمية الآن على هذا النوع من التفكير».

كما انتقد يلدريم دعوة حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، إلى مقاطعة الانتخابات، قائلا إن بعض نواب الحزب «دعوا إلى مقاطعة الانتخابات بسبب التغييرات في القانون، لأنه ليس لديهم أمل في الفوز بالانتخابات، لقد خسروا 9 انتخابات متتالية حتى الآن... وإذا نظرنا إلى خلفية هؤلاء النواب، الذين يدعون إلى مقاطعة الانتخابات، فسوف ترى أنهم كانوا يشاركون بالمظاهرات، ويدعون إلى المقاطعة... لقد طوروا هذه العادة».

على صعيد آخر، أمرت محكمة في إسطنبول الليلة قبل الماضية بإطلاق سراح الكاتب الصحافي شاهين ألباي، مع وضعه رهن الإقامة الجبرية في منزله، بعد أن اعتبرت المحكمة الدستورية العليا للمرة الثانية أول من أمس أن حقوقه انتهكت في السجن، وذلك بعد توقيفه لمدة 20 شهرا لاتهامه بالارتباط بحركة الخدمة التابعة للداعية فتح الله غولن، الذي تتهمه السلطات بالوقوف وراء محاولة الانقلاب الفاشلة، التي شهدتها تركيا في منتصف يوليو (تموز) 2016.

وحبست السلطات التركية منذ محاولة الانقلاب أكثر من 60 ألف شخص، من بينهم 18 ألف سيدة، وما يقرب من 700 طفل مع أمهاتهم بتهمة الانقلاب، كما أقالت أو أوقفت عن العمل أكثر من 160 ألفا آخرين بمختلف مؤسسات الدولة، بحسب بيانات وزارة العدل التركية.

في سياق متصل، أمرت محكمة في إسطنبول باستمرار سجن أكين أتالاي وأحمد كمال آيدوغدو في قضية صحيفة «جمهوريت»، رافضة مطالب المحامين بالإفراج عنهما.

وكانت المحكمة قد أمرت في 9 مارس (آذار) الجاري بالإفراج عن الصحافي الاستقصائي البارز أحمد شيك، ورئيس تحرير الصحيفة مراد صابونجو في القضية نفسها، غير أن رئيس مجلس إدارة الصحيفة أكين أتالاي أُعيد حبسه.

ويواجه ما مجموعه 17 صحافيا وموظفا بصحيفة «جمهوريت» اتهامات بالانتماء، أو دعم منظمات إرهابية، وقد بدأت محاكمتهم في 24 من يوليو (تموز) العام الماضي، وتم الإفراج عن باقي المتهمين مع وضعهم تحت الرقابة القضائية، ومنعهم من السفر في انتظار صدور الحكم في القضية، التي أثارت انتقادات خارجية واسعة لتركيا.

ويواجه المتهمون في القضية اتهامات تتعلق بالإرهاب، ودعم ثلاث تنظيمات إرهابية من خلال تغطياتهم الإعلامية، هي حزب العمال الكردستاني، وحزب جبهة التحرير الشعب الثورية، وحركة الخدمة التي أعلنتها الحكومة منظمة إرهابية عقب محاولة الانقلاب الفاشلة.

السويد: المحادثات مع كوريا الشمالية انتهت بدون نتيجة ملموسة

استوكهولم: «الشرق الأوسط»

اختتم وزير خارجية كوريا الشمالية ونظيرته السويدية أمس، مناقشات استمرت 3 أيام، ركزت على التوصل إلى حل سلمي للأزمة النووية على شبه الجزيرة الكورية. لكن دون الإعلان عن نتيجة ملموسة. وقالت وزارة الخارجية السويدية في بيان: «ناقش وزيرا الخارجية الفرص والتحديات لمواصلة الجهود الدبلوماسية من أجل التوصل إلى حل سلمي للصراع، فضلاً عن العلاقات الثنائية». وأضاف البيان: «أكدت السويد ضرورة أن تفكك كوريا الشمالية أسلحتها النووية وبرنامجها الصاروخي، بما يتفق مع عدد من قرارات مجلس الأمن». ووصل وزير خارجية كوريا الشمالية ري يونغ هو إلى استوكهولم يوم الخميس، لإجراء محادثات مع نظيرته السويدية مارغوت والستروم، وسط نشاط دبلوماسي مكثف بشأن الدولة المنعزلة وطموحاتها النووية. في غضون ذلك، قالت كوريا الجنوبية ليلة أول من أمس، إنها تسعى لإجراء محادثات رفيعة المستوى هذا الشهر مع كوريا الشمالية للإعداد لاجتماع قمة، موضحة أن الرئيس الكوري الجنوبي مون جيه إن، قد يلتقي مع نظيره الأميركي دونالد ترمب قبل الاجتماع الذي يعتزم ترمب عقده مع الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون.

ووسط موجة من النشاط الدبلوماسي من آسيا إلى واشنطن إلى أوروبا، أكد ترمب خلال اتصال هاتفي جرى ليلة أول من أمس، مع مون، اعتزامه لقاء كيم جونغ أون بنهاية مايو (أيار) المقبل، كما عبر الزعيمان خلال هذا الاتصال عن «التفاؤل الحذر» بشأن جهود حل الأزمة المتعلقة بأسلحة كوريا الشمالية النووية.

وقال بيان صادر عن البيت الأبيض إن ترمب ومون ناقشا الاستعدادات الخاصة بتواصلهما المرتقب مع بيونغ يانغ، واتفقا على ضرورة وجود «خطوات ملموسة»، وليس مجرد كلمات فحسب، بشأن نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية.

وأضاف البيان أنهما «أكدا إمكانية أن يكون مستقبل كوريا الشمالية أكثر إشراقاً إذا اختارت الطريق الصحيحة».

وقال إيم جونغ - سوك، مدير مكتب مون في وقت سابق، أول من أمس، إن المحادثات المقترحة بين الكوريتين في أواخر مارس (آذار) الحالي، ستناقش الموضوعات الرئيسية المطروحة على جدول الأعمال والتفاصيل الأخرى المتعلقة بالقمة المرتقبة بين مون وكيم.

وإذا وافقت كوريا الشمالية على المحادثات فستشكل فرصة لبيونغ يانغ للخروج عن صمتها الرسمي بشأن ما تقول سيول إنه رغبة الزعيم الكوري الشمالي في لقاء ترمب ومون، واستعداده لتجميد البرامج النووية والصاروخية.

وقال إيم جونغ - سوك، وهو رئيس فريق الإعداد للقمة في كوريا الجنوبية، للصحافيين: «قررنا أن تقتصر الموضوعات المطروحة على جدول الأعمال على نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية، وتأمين التوصل إلى سلام دائم لتهدئة التوتر العسكري، والتوصل إلى سبل جديدة وجريئة لإحداث نقلة في العلاقات بين الكوريتين»، مضيفاً أن مون قد يلتقي ترمب بعد قمة بين الكوريتين، وقبل قمة مزمعة بين كيم وترمب في مايو المقبل. وقال كيم أوي - كيوم، المتحدث باسم رئيس كوريا الجنوبية، إن رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي عبر أول من أمس، عن رغبته في إجراء محادثات مع كوريا الشمالية بعد قمتين مرتقبتين لبيونغ يانغ مع كوريا الجنوبية والولايات المتحدة.

وزير الداخلية الجديد يدافع عن تصريحاته السابقة

وزيرة العدل تطالب بإنهاء النقاش حول «انتماء الإسلام إلى ألمانيا»

برلين: راغدة بهنام

دافع وزير الداخلية الألماني الجديد هورست سيهوفر، عن تصريحاته حول عدم انتماء الإسلام إلى ألمانيا، رغم الردود الرافضة لكلامه، ووسط دعوات لإنهاء هذا الجدل وتحذيرات من تأثيره على الأمن الداخلي للبلاد.

وفي مقتطفات من مقابلة جديدة أدلى بها لصحيفة «فيلت إم سونتاغ»، دعا سيهوفر إلى انفتاح أكبر في النقاش حول الإسلام، وقال إنه «لا يمكن لأحد أن ينكر جدياً أن ألمانيا تاريخياً وثقافياً هي مسيحية - يهودية، وليست إسلامية». لكنه استدرك بالقول: «بالطبع فإن غالبية المسلمين المسالمين في ألمانيا ينتمون إلى بلدنا».

ورغم الاعتراضات السياسية الواسعة على تصريحات وزير الداخلية، الذي تسلم مهامه قبل أيام قليلة، فإنه كان لافتاً تأييد غالبية الألمان لكلامه، حسبما أظهر استطلاع للرأي نشرته مجلة «فوكس» الألمانية.

وحسب المجلة، فإن 65% من المستطلعة آراؤهم اعتبروا أن طرح موضوع انتماء الإسلام إلى ألمانيا أمر «إيجابي»، بينما اعتبر 27% فقط أن النقاش في الموضوع «سلبي».

ولم تقتصر ردود الأفعال على كلام سيهوفر على السياسيين من مختلف الأحزاب والمسلمين في ألمانيا، بل عبّرت أيضاً نقابة الشرطة الألمانية عن قلقها من تصريحاته وتأثيرها على الأمن الداخلي، إذ قال رئيس النقابة أندري شولتز إن كلام سيهوفر عن عدم انتماء الإسلام إلى ألمانيا «غير فعال وقد يأتي بنتائج عكسية»، مضيفاً أن الوزير «يحرك صراعات اجتماعية داخلية... وسيكون على الشرطة أن تتحمل تبعاتها».

وأمام توسع الردود، صدرت دعوات لإنهاء الجدل حول مكانة الإسلام في ألمانيا، خصوصاً من سياسيي الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الذي وجه بعض أعضائه انتقادات لاذعة إلى سيهوفر، ما استدعى رداً من الأخير على كل الذين انتقدوه واتهموه بـ«التفرقة» بين مكونات المجتمع، وقال إن «الحزب الاشتراكي الديمقراطي مطالَب بأن يساعد على تجاوز الانقسامات في المجتمع وتقوية التعايش».

واستمرت التصريحات، أمس، ضد سيهوفر من كبار الحزب اليساري، حليفه في الحكومة، إذ قالت وزيرة العدل الجديدة كاتارينا بارلي لصحيفة «راينيشيه بوست» إن «المناقشات النظرية أُجريت على مدار فترة كافية... والمهم هو أن يتم حل المشكلات بصورة عملية... وفي ما يتعلق بقيمنا، فإن القانون الأساسي (الدستور) كان وسيظل هو أساس تعايشنا». ووافقتها وزيرة العائلة الجديدة فرانشيسكا غيفي، التي تنتمي أيضاً إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي، وقالت إن «هكذا نقاشات لا تساعد أبداً محلياً... ويجب خلق بيئة تعايش بين مختلف الأشخاص من خلفيات متنوعة».

من جهتها، قالت زعيمة الحزب الاشتراكي الديمقراطي أندريا ناهليس، إن هذا النقاش عقيم ولا يؤدي إلى نتيجة. لكنها رفضت الانجرار وراء الاتهامات، التي ساقها أعضاء في حزبها لوزير الداخلية حول تسببه في انقسامات في المجتمع، وقالت بهذا الخصوص: «لا أعتقد أنه (سيهوفر) كان يفكر بذلك عندما أدلى بتصريحاته. فهو وقّع على اتفاق الائتلاف الحكومي، الذي يتحدث عن العمل على تشديد اللحمة في بلدنا».

ونشرت صحف ألمانية، أمس، مقالات رفضت فيها تصريحات سيهوفر، إذ كتبت صحيفة «برلين زايتونغ» موضوعاً عن أقدم جامع في برلين، يقع في منطقة ويلمرسدورف ويعود تاريخه إلى عام 1972، وقالت إن هذا الجامع يشكل «جزءاً من تاريخ برلين، وهو ينتمي إلى العاصمة الألمانية تماماً كما ينتمي إليها حائط برلين»، مضيفة أن برلين تضم حالياً نحو 90 مسجداً، و300 ألف مسلم يعيشون في العاصمة.

ومع استمرار هذا النقاش في ألمانيا على الأقل خلال الأيام المقبلة، دعت وزيرة من أصول تركية، تدعى سيراب غولر، إلى نقاش بعنوان «أي إسلام ينتمي إلى ألمانيا؟»، وليس ما إذا كان الإسلام ينتمي إليها. وقالت في تصريحات صحافية: «بالطبع هناك بعض الأمور لدى المسلمين التي لا تتماشى مع القانون الألماني، ولكن هذا يتطلب نقاشاً مختلفاً. الإسلام السياسي لا ينتمي إلى ألمانيا، وليس الإسلام الذي هو دين نحو 4 ملايين ونصف المليون شخص يعيشون في هذا البلد».

111 مليون ناخب يختارون اليوم رئيساً لبلادهم وسط تدابير أمنية مشددة

بوتين يستعد لولاية رابعة... وتفويض واسع لمواجهة الغرب

موسكو: رائد جبر

تفتح مراكز الاقتراع في روسيا أبوابها اليوم في وجه نحو 111 مليون ناخب يحق لهم الاقتراع، وذلك لاختيار رئيس للبلاد لست سنوات مقبلة. في وقت فرضت فيه السلطات الأمنية تدابير أمنية مشددة، خصوصا حول محطات مترو الأنفاق والسكك الحديدية والمطارات، تحسبا لوقوع هجمات إرهابية خلال الاستحقاق الانتخابي.

ويتنافس ثمانية مرشحين للفوز بمقعد الرئاسة، يمثل اثنان منهم حزبين ممثلين في مجلس الدوما، هما الحزب الشيوعي الروسي الذي منحت الاستطلاعات مرشحه بافل غرودينين نحو 7 في المائة من الأصوات، والحزب الليبرالي الديمقراطي القومي، الذي حصل زعيمه، بحسب توقعات الاستطلاعات، على 5 في المائة. بينما يخوض المرشحون الخمسة الآخرون المعركة بإمكانات محدودة، وتبدو فرصهم محدودة جدا في تجاوز واحد في المائة. وفي المقابل يخوض بوتين المعركة واثقا بتحقيق فوز كبير، يتوقع أن يحصد فيه نحو ثلثي أصوات المقترعين.

وتخللت الحملات الانتخابية الرئاسية جهودا كبرى لحث الناخبين على المشاركة بكثافة في التصويت، بعدما أظهرت استطلاعات الرأي في بدايتها قبل ثلاثة أشهر توقعات متشائمة بشأن نسب الإقبال. وقد رأى خبراء في حينها أن سبب عزوف الناخبين راجع إلى أن النتائج تكاد تكون معروفة سلفا، بالإضافة إلى تزايد الهموم المعيشية للمواطنين تحت ثقل الأوضاع الاقتصادية المتردية. وهذا الوضع شكل هاجسا مقلقا لدى الكرملين، الذي أطلق نشاطا موسعا، شاركت فيه أحزاب سياسية ونقابات ولجان مبادرات ومؤسسات حكومية، كما لعب الإعلام الحكومي فيه دورا رئيسيا. وركزت حملات تشجيع الناخبين على الإقبال بكثافة في يوم الانتخابات، على المواجهة القائمة حاليا مع الغرب، وضرورة «توحيد الأمة، ومشاركتها في صناعة القرارات المصيرية». وفي هذا السياق دلت نتائج استطلاعات حديثة على تطور مريح بالنسبة إلى الكرملين، حيث أظهرت أن نسب الإقبال المتوقعة لن تقل عن 65 في المائة، وهي النسبة ذاتها تقريبا التي شهدتها انتخابات الرئاسة الأخيرة في 2012.

وأعلنت لجنة الانتخابات أن عدد الناخبين المسجلين لديها يقترب من 111 مليون ناخب، وهو رقم يقل عن عدد الناخبين، الذين سجلوا في روسيا عام 2016 بنحو 700 ألف نسمة، ما لفت الأنظار خصوصا إلى أن هذه أول انتخابات يشارك فيها مواطنو شبه جزيرة القرم بعد ضمها إلى روسيا عام 2014 الذين يصل تعدادهم إلى نحو مليوني نسمة.

ومع افتتاح مراكز الاقتراع تركزت الأنظار على منع وقوع تطورات من شأنها أن ترمي بظلالها على الاستحقاق، إذ أعلنت لجنة الانتخابات المركزية أنها ستراقب بدقة أي انتهاكات، وتخضعها للمحاسبة، في وقت استبق فيه مراقبون للانتخابات الحدث بالإشارة إلى وقوع انتهاكات في بعض المدن، بينها خروقات في تسجيل لجان المراقبة. وكان لافتا أن بعض الانتهاكات أعلنت في القرم، حيث استبق مسؤولو شبه الجزيرة الاستحقاق بالإعلان بأن «كل من يحرض على مقاطعة الانتخابات من موظفي القطاع العام سوف يطرد من عمله»، ما اعتبر ضغطا مباشرا على حرية التعبير لدى المواطنين، علما بأن تتار القرم، الذين يشكلون نحو ربع سكان الإقليم، لا يعترفون بضم القرم إلى روسيا، وقد سعوا خلال الفترة الماضية إلى الإعلان عن اعتراضات على تنظيم الانتخابات في شبه الجزيرة.

لكن يبقى الوضع الأمني هو ما يشكل الهاجس الأكبر في يوم الانتخابات، خصوصا أن الشهرين الماضيين شهدا إحباط عدة هجمات إرهابية، واعتقال نحو ألف شخص، قالت الأجهزة الأمنية إنهم نشطاء ضمن مجموعات متشددة، وإن بعضهم كان يجهز لاعتداءات يوم الانتخابات.

ونشرت وزارة الداخلية آلافا من رجال الشرطة والأمن في أماكن التجمعات الكبيرة، خصوصا وسائط النقل العام ومحطات المترو والسكك الحديدية، خصوصا أن بوتين أمر الأجهزة الأمنية بالضرب بقوة في حال شعرت بتهديد أمني. وأكد في لقاء مع قادة الأجهزة الأمنية قبل أسابيع أنه «لا يجب انتظار أن يتصرف الإرهابيون إذا حاول أحد مهاجمتنا... وعلينا أن نحيدهم قبل ذلك».

ورغم أن هذه الانتخابات خلت من المفاجآت، وأصبحت نتائجها معروفة منذ وقت طويل، لكن ما يميزها عن استحقاقات انتخابية سابقة أنها ستكون الولاية الأخيرة لبوتين، الذي أعلن أنه لا ينوي إدخال أي تعديلات دستورية تتيح له البقاء لفترة رئاسية أخرى، مما يعني أن الرئيس الذي يستعد للتربع على عرش الكرملين لست سنوات مقبلة، سيكون عليه أن يبدأ فورا في إعادة ترتيب طاقمه، وإجراء تغييرات وتنقلات واسعة، من أجل إعداد الأجواء لاختيار خليفة له في المرحلة المقبلة، وهذا يتطلب، وفقا لخبراء روس، ضبط توازنات دقيقة بين مراكز القوى السياسية والمالية والعسكرية والأمنية في البلاد.

وحسب مراقبين فإن هذا الاستحقاق يشكل واحدا من أصعب المهام المطروحة أمام بوتين، خصوصا في ظروف الضغوط الغربية المتزايدة، ومحاولة فرض نوع من العزلة والحصار على روسيا. وقد لفتت أوساط روسية إلى أن حصول بوتين على تفويض واسع في حال زادت نسب الأصوات التي يحصل عليها عن التوقعات المعلنة حتى الآن، فإن ذلك سيوفر له مجالات أكبر لمواجهة الضغوط الغربية، ويفتح على مرحلة جديدة في ظروف بالغة التعقيد حول روسيا دوليا.



موظفة تجهز بطاقات الاقتراع في مركز انتخابي بمدينة بوروفسك بضواحي موسكو (إ. ب. أ)

موجز

محتجون يطالبون حكام آسيان «المستبدين» بمغادرة سيدني

سيدني - «الشرق الأوسط»: تجمع أكثر من ألف متظاهر في مقر بلدية سيدني أمس للاحتجاج على وجود من وصفوهم بالحكام المستبدين في المدينة بين الزعماء المشاركين في قمة رابطة دول شرق آسيا (آسيان) مطلع الأسبوع الجاري. وأبعد الأمن المشدد المظاهرات لمسافة عدة كيلومترات عن اجتماع الآسيان في مركز المؤتمرات الدولي، لكن المتظاهرين تجمعوا في الليل خارج الفنادق حيث يقيم القادة، ووقف المحتجون الذين كانوا يلوحون بأعلام ولافتات فيتنام وميانمار وكمبوديا ولاوس دقيقة صمت على ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة في بلدانهم الأصلية. كما دعا عدة متحدثين إلى سحب جائزة نوبل للسلام من زعيمة ميانمار، أونغ سان سو تشي، بسبب معاملة مسلمي الروهنغيا، الذين تعرضوا للهجوم وأجبروا على الهروب عبر الحدود إلى بنغلاديش. وفي غضون ذلك تقدمت مجموعة من المحامين الأستراليين أمس بطلب لملاحقة سو تشي قضائيا بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية، إلا أن النائب العام كريستيان بورتر، الذي يجب أن يوافق على الخطوة القانونية رفض الطلب.

مقتل 15 شخصاً في اشتباكات وسط الصومال

مقديشو - «الشرق الأوسط»: ذكر شهود عيان أن 15 شخصاً على الأقل قتلوا في اشتباكات وقعت وسط الصومال بين الجيش الصومالي وقوات إثيوبية وقرويين من جانب، ومسلحين من جماعة «الشباب» الصومالية من الجانب الآخر، طبقاً لما ذكرته «إذاعة شبيلي» الصومالية أمس. وبدأت الاشتباكات بعد أن حاول أعضاء مسلحون من جماعة «الشباب» فرض ضرائب على سكان من قرى حول بلدة ماهاس بمنطقة حيران. وأضاف السكان أن رعاة ماشية مدعومين بقوات حكومية اشتبكوا لمدة أكثر من 6 ساعات مع المسلحين. فيما أكد مسؤولون بالحكومة الصومالية في بلدة ماهاس أن الجيش تحرك لمساعدة رعاة الماشية. وذكر العديد من السكان أن 12 مقاتلا على الأقل، من بينهم خمسة متشددين ومدني قتلوا في الاشتباك.

الحزب الحاكم في أنجولا يبحث موعد تعيين خلف لدوس سانتوس

لواندا - «الشرق الأوسط»: أعلن الحزب الحاكم في أنجولا أنه سيبحث الشهر المقبل موعد تعيين زعيم جديد للحزب ليقوض بذلك موقف زعيم الحزب ورئيس البلاد السابق خوسيه إدواردو دوس سانتوس، الذي قال قبل ساعات إنه قد يبقى رئيسا للحزب حتى العام المقبل. واختار دوس سانتوس رئيس أنجولا الجديد جواو لورينكو لخلافته عندما تقاعد في سبتمبر (أيلول) الماضي بعد أن حكم 30 عاما، ولكنه استمر في منصبه رئيسا لحزب الحركة الشعبية لتحرير أنجولا، مما أدى إلى وجود مركزين للسلطة في أنجولا المنتجة للنفط. ومنذ ذلك الوقت يواجه دوس سانتوس ضغوطاً متزايدة للتخلي عن زعامة الحزب، الذي يحكم أنجولا بشكل متواصل منذ استقلالها عن البرتغال عام 1975.

رئيسة موريشيوس تستقيل إثر فضيحة مالية

بورت لويس: «الشرق الأوسط»

استقالت أمينة غريب فقيم، رئيسة جمهورية جزر موريشيوس، أمس، إثر تورطها في فضيحة مالية، حسب ما أعلن محاميها، وذلك بعد أيام من إعلانها رفض التنحي من منصبها.

وقدمت غريب فقيم، السيدة الوحيدة التي تولت هذا المنصب في موريشيوس، استقالتها لما فيه «المصلحة العامة»، حسب ما أعلن محاميها يوسف محمد، موضحاً لوكالة الصحافة الفرنسية أن الاستقالة ستدخل حيز التنفيذ في 23 مارس (آذار) الجاري.

وتعهدت غريب فقيم بالتصدي للاتهامات الموجهة إليها باستخدام بطاقة مصرفية مقدمة من منظمة غير حكومية في مشتريات شخصية، تشمل مجوهرات وبضائع فاخرة بقيمة 25 ألف يورو على أقل تقدير، حسب صحيفة «إكسبرس» المحلية.

كان رئيس الوزراء برافيند جاغنوث، قد أعلن في وقت سابق من الشهر الجاري أن غريب فقيم وافقت على الاستقالة، وأنها ستغادر منصبها في الفترة الممتدة بين الاحتفالات بالذكرى الخمسين لاستقلال الأرخبيل، الاثنين الماضي، وانعقاد الدورة العادية للبرلمان في 27 من مارس الجاري. إلا أن بياناً رئاسياً صدر الأربعاء الماضي، انتقد بشدة حملة «هجمات وادعاءات كاذبة على مدى أسابيع»، وأكد أن غريب فقيم تنوي تبرئة ذمتها، وأنها لن تستقيل.

ورئاسة الجمهورية في موريشيوس منصب فخري إلى حد كبير. وفي 2015 انضمت غريب فقيم، وهي عالمة أحياء ذات شهرة عالمية، إلى «معهد كوكب الأرض»، الذي يوجد مقره في لندن، سعياً لتطوير القدرات العلمية في أفريقيا.

وقالت الرئاسة إن غريب فقيم تلقت في مايو (أيار) 2016، بطاقة ائتمانية من أجل تسديد تكاليف السفر والمشتريات اللوجيستية المرتبطة بمنصبها في المعهد، لكنها استخدمتها عرضاً لتغطية نفقات غير ذات صلة. وقالت غريب فقيم إنها أبلغت «معهد كوكب الأرض» فوراً، موضحةً أنها ردت الأموال التي صُرفت. كما سددت كل المبالغ المالية التي أنفقها المعهد على المهام الموكلة إليها.

معارضوه يؤكدون أنه يستأثر بالسلطة كما لم يفعل أي مسؤول منذ ربع قرن

شي جينبينغ رئيساً بالإجماع لولاية جديدة في الصين

بكين: «الشرق الأوسط»

أظهر الرئيس الصيني شي جينبينغ قوته، أمس، عندما أعاد البرلمان انتخابه بالإجماع رئيساً للصين لولاية ثانية تستمر خمس سنوات، وعين في الوقت نفسه إلى جانبه حليفاً قريباً في منصب نائب الرئيس.

وأقسم شي جينبينغ (64 عاماً) اليمين على احترام الدستور، خلال حفل غير مسبوق، أقيم وسط أبهة كبيرة في قصر الشعب ببكين، حسبما أعلنت عنه وكالة الصحافة الفرنسية أمس.

وقال شي أمام النواب واضعاً يسراه على الدستور، الذي حرص على تعديله قبل أقل من أسبوع، حتى يتمكن من تجديد ولاياته إلى ما لا نهاية، «أقسم... على أن أعمل في سبيل إقامة بلد اشتراكي كبير وحديث».

ولم يجرؤ أي من النواب الـ2970 الحاضرين على التصويت ضد الرئيس المنتهية ولايته، ولا حتى الامتناع عن التصويت. وبذلك حقق شي جينبينغ، الذي كان المرشح الوحيد، نتيجة أفضل من النتيجة المسجلة لدى انتخابه للمرة الأولى في 2013، عندما صوت نائب واحد ضده، وامتنع ثلاثة آخرون عن التصويت، أي أن نسبة التأييد بلغت «99,86 في المائة فقط».

وانتخب نائب الرئيس الجديد وانغ كيشان (69 عاماً) بأصوات أقل من شي، حيث صوت نائب واحد ضده. وهذا شبه إجماع لم يحصل عليه وانغ في السابق لأنه اجتذب بعض الأعداء في إطار النظام الشيوعي، وذلك عندما تم تكليفه قيادة أجهزة التصدي للفساد.

واتسمت الولاية الأولى لشي جينبينغ بالتصدي الحاد للرشوة، حيث عاقب خلالها 1. 5 مليون شخص على الأقل في الحزب الشيوعي الصيني. ويُشتبه في أن شي جينبينغ استخدم أيضاً هذه الحملة للقضاء على المعارضين الداخليين وتثبيت سلطته.

وبعدما عين رجاله في مراكز أساسية، بات شي، حسب عدد من المنتقدين، يستأثر بالسلطة، كما لم يفعل أي رئيس منذ ربع قرن على الأقل، وذلك على حساب رئيس الوزراء لي كيجيانغ الذي سيعاد انتخابه الأحد.

وبالإضافة إلى منصبه الفخري بصفته نائباً للرئيس، يمكن أن يكون وانغ كيشان الذي يتقن اللغة الإنجليزية، مسؤولاً عن ملف العلاقات الصعبة مع أميركا في زمن دونالد ترمب. وبصفته أيضاً خبيراً اقتصادياً «ممتازاً»، كما قال الخبير في الشؤون الصينية كيري براون من «كينغز كوليدج» في لندن، سيشكل وانغ فريقاً متكاملاً مع نجم صاعد في الحزب الشيوعي الصيني هو وانغ يانغ للتحكم بـ«العاصفة الضخمة، التي تنذر بعواقب حول الرسوم الجمركية»، التي يهدد بفرضها الرئيس الأميركي.

ويكشف تعيين وانغ كيشان، المقرب جداً من الرئيس، أن الأخير رغم قوته الفائقة، يفتقر إلى حلفاء موالين وأكفياء، كما قال في بكين الخبير في الشؤون الصينية هوا بو.

وأضاف هذا المحلل موضحاً: «أعتقد أن أولويته لهذه الولاية الثانية ستكون إضفاء مزيد من القوة على حكمه». وعلى غرار ما فعل خلال ولايته الأولى، يمكنه أيضاً أن يزيد من هيمنة حزبه على المجتمع، وذلك «من خلال الحد، على سبيل المثال، من حرية التعبير».

ويقول منتقدون للرئيس المنتخب إن القمع على المنشقين ازداد في السنوات الأخيرة، كما زادت السلطة من سيطرتها على وسائل الإعلام والإنترنت، من خلال قانون يقمع أي انتقاد للنظام الشيوعي.

وبعد انتخابه مجدداً سيتعين على الرجل القوي في بكين أن ينصرف أيضاً إلى معالجة عدد كبير من المشاكل الآنية «إذا ما أراد كسب القلوب»، حسب تعبير هوا، وفي مقدمتها اللامساواة الاجتماعية، وارتفاع أسعار العقارات، وتكلفة الرسوم الطبية والمدرسية، وعمليات الهدم القسري.

وبفضل جهود دعائية كبيرة وحضور دائم في وسائل الإعلام، جعل شي جينبينغ من نفسه بطل «عصر جديد»، راسماً لمواطنيه لوحة عن صين حديثة ومحترمة بحلول 2050.

ولاحظ الخبير في الشؤون الصينية جان - بيار كابيستان من الجامعة المعمدانية في هونغ كونغ أن «الحملة على الفساد تتمتع بشعبية، والتطهير داخل الحزب عمل شعبي، وبرنامجه التحديثي جذاب إذا ما أدى إلى قيام إدارة أقل فساداً، توحي بمزيد من الثقة وتؤمن خدمات للمواطنين»، معتبراً أن «الناس يفتخرون برئيسهم، ويجدون أنه يجيد تمثيل الصين في الخارج»، «حتى لو تراجعت صورة البلاد» مع الإصلاح الدستوري الذي يفتح لشي جينبينغ أفق رئاسة مدى الحياة.

تقرير يؤكد أن كوتشينسكي حصل على ملايين الدولارات في فضيحة «أوديبريشت»

لجنة نيابية تستجوب رئيس البيرو في قضية فساد

ليما: «الشرق الأوسط»

استجوبت لجنة نيابية مساء أول من أمس، رئيس البيرو بيدرو بابلو كوتشينسكي، المهدد بإجراءات إقالة حول صلاته بمجموعة «أوديبريشت» البرازيلية العملاقة للأشغال العامة، المتورطة في فضيحة فساد كبيرة.

وقال رئيس البيرو اليميني على حسابه في «تويتر» أمس بعد الاستجواب، الذي استمر سبع ساعات، «أجبت على كل الأسئلة التي طرحتها اللجنة بانفتاح ديمقراطي وشفافية».

وأعلنت روزا بارترا، رئيسة لجنة التحقيق النيابية، لوكالة الصحافة الفرنسية، أن «الأمر البالغ الأهمية اليوم هو أن الرئيس يتعاون. وهنا سيُحترم حقه في الدفاع عن نفسه».

وسيتحدد مصير الرئيس، المصرفي السابق في وول ستريت، الذي يبلغ الـ79 من العمر، في 22 من مارس (آذار) الحالي في المجلس النيابي، الذي سيبحث في طلب إقالة ثان بسبب صلاته بشركة «أوديبرشت».

وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، لم تتمكن المعارضة من جمع ثلثي الأصوات الضرورية لإسقاطه، لكن فتح النقاش يوم الخميس حول هذه المسألة، وتمكن من جمع 87 صوتاً، أي الحد الأدنى المطلوب للتصويت بعد ذلك على الإقالة.

وأعربت روزا بارترا عن الأمل في أن يساعد الرئيس في «توضيح» ملفات ورش شق طريقين يربطان بين المحيطين أيام حكومة أليخاندرو توليدو (2002 - 2006)، عندما كان كوتشينسكي وزيراً ومسؤولاً عن المناقصات العامة. ومن جانبها أقرت «أوديبريشت» بأنها دفعت رشوة بلغت 20 مليون دولار إلى الرئيس توليدو للحصول على هذه العقود، إلا أن توليدو نفى ذلك.

وتوجه إلى كوتشينسكي تهمة الكذب حول صلاته بشركة «أوديبريشت»، حيث سبق أن أكد أنه لم يقم أي علاقة مع الشركة، لكن «أوديبريشت» كشفت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي أنها دفعت 5 ملايين دولار إلى شركات استشارية على صلة بالرئيس اليميني أيام كان وزيراً. وبناءً على هذه التصريحات توجه الأعضاء الستة للجنة النيابية إلى القصر الحكومي لاستجواب رئيس الدولة.

من جهته، قال النائب المعارض فيكتور أندريس غارسيا بيلوند، أحد أعضاء اللجنة في تصريح صحافي أمس، إن الرئيس «لم يقل لنا شيئاً مهماً عن صلاته بـ(أوديبريشت)، وحول بعض النقاط قال إنه لا يتذكر، كما تحدث حول أخرى بإسهاب من دون أن يقنعنا».

بدوره، أعلن غونزالو دل ريو محامي الرئيس أن «المقابلة طمأنته. فقد أثبت الرئيس أنه لم يقدم على الإطلاق مساعدة إلى مجموعة (أوديبريشت) البرازيلية عندما كان وزيراً».

وقد أطاحت فضيحة «أوديبريشت» بعدد من الرؤساء والرؤساء السابقين في البيرو، فيما تؤكد الشركة البرازيلية أنها دفعت أموالاً للحملات الانتخابية بين 2006 و2011.

يذكر أن الرئيس السابق أويانتا أومالا موقوف قيد التحقيق منذ ثمانية أشهر، بينما تستعد البيرو لأن تطلب استرداد أليخاندرو توليدو الذي يعيش في الولايات المتحدة، بسبب تورطهما المفترض في هذه الفضيحة.

في غضون ذلك، ذكرت تقارير إخبارية أن الرئيس كوتشينسكي حصل على أكثر من 3 ملايين دولار في الفترة بين عامي 2005 و2017 من شركتين استشاريتين مرتبطتين به، وقدمتا استشارات لشركة «أوديبريشت» العملاقة للإنشاءات، التي تلاحقها فضيحة فساد.

وجاء تقرير موقع «أوجو ببليكو» الإلكتروني الإخباري بعد يوم من اتخاذ البرلمان قراراً بفتح نقاش لاقتراح جديد بعزل كوتشينسكي، الذي نجا من اقتراح مبدئي بشأن صلاته بالشركة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

ونقل الموقع عن تقرير لهيئة الاستخبارات المالية «يو آي إف» بأن شركتي الاستشارات «ويستفيلد كابيتال» و«فرست كابيتال» حولتا أكثر من 3 ملايين دولار إلى كوتشينسكي.

وكان جزءٌ من الأموال من شركة «أوديبريشت» التي تم منحها مشروعين للبنية التحتية في بيرو عندما كان كوتشينسكي وزيراً للمالية خلال فترة رئاسة أليخاندرو توليدو.

ووفقاً للتقرير، فقد حصل كوتشينسكي على الأموال عندما كان وزيراً للمالية ورئيساً للوزراء، تحت رئاسة توليدو، وبعد ذلك في النصف الأول من عام 2017 عندما أصبح بالفعل رئيساً للبلاد.

وانتقدت الرئاسة نشر تقرير الهيئة، قائلة إنه انتهك «الحقوق الأساسية» لكوتشينسكي.

يواجه منافسة قوية من السيدة الأولى السابقة بعد جمعها توقيعات الترشح الضرورية

اليساري لوبيز يقدّم أوراق ترشيحه رسمياً للانتخابات الرئاسية في المكسيك

مكسيكو: «الشرق الأوسط»

قدّم اليساري المكسيكي أندريس مانويل لوبيز أوبرادور، مساء أول من أمس، رسمياً، أوراق ترشيحه للانتخابات الرئاسية المكسيكية، وهو يُعتبر المرشح الأوفر حظاً بحسب الاستطلاعات الأخيرة، بعد أن قطع وعداً بأن يقوم بتحوّل ملحوظ في البلاد.

وهذه ثالث مرة يترشح فيها أوبرادور (64 عاماً) للانتخابات الرئاسية. لكن هذه المرة يقود ائتلافاً يضم حزبه «مورينا»، وحزب اللقاء الاجتماعي (يمين) وحزب العمل (يسار).

وقال المرشح لمؤيديه بعد تقديم أوراق ترشيحه للسلطات الانتخابية «أدعو كل الشعب المكسيكي إلى تغيير الحياة العامة في البلاد».

مكرراً بعض وعوده الانتخابية، بما فيها معالجة «أسباب العنف». كما وعد بأن ينظم استفتاء شعبياً «كل عامين» لاستشارة المواطنين حول ما إذا كانوا يريدون بقاءه في السلطة، مشدداً على أنه يريد «للتاريخ أن يذكره كأحد أفضل رؤساء المكسيك»، مشيراً إلى أن هذا الترشيح الثالث سيكون «الأخير»، حسب ما أعلنت عنه وكالة الصحافة الفرنسية أمس.

ويتحدر أوبرادور من ولاية تاباسكو (جنوب) وترأس بلدية مكسيكو بين عامي 2000 و2005، وقد فشل مرتين في الانتخابات الرئاسية، الأولى في مواجهة فيليبي كالديرون (2006 - 2012)، والثانية في مواجهة انريكي بينيا نييتو (2012 - 2018).

وفي سياق متصل، قال المعهد الانتخابي الوطني في المكسيك أمس: إن سيدة المكسيك الأولى سابقا مارجريتا زافالا هي فقط التي تمكنت من جمع توقيعات سليمة، تكفي لدعم ترشحها مستقلة في انتخابات الرئاسة التي تجري في الأول من يوليو (تموز) المقبل. ووصلت زافالا ومرشحان اثنان آخران إلى المرحلة النهائية من التأهل، والتي تتطلب جمع 866593 توقيعاً، أو واحد في المائة من الناخبين المسجلين عبر ما لا يقل عن 17 منطقة بالمكسيك. لكن مخالفات أدت إلى استبعاد المعهد الانتخابي مئات الآلاف من التوقيعات.

وقال بينيتو نصيف، عضو مجلس إدارة المعهد الانتخابي، في مؤتمر صحافي: إن «المرشحة مارجريتا زافالا جوميز ديل كامبو هي فقط التي أوفت بالحد الذي يتطلبه القانون من التوقيعات».

وإذا تأكدت هذه النتائج في وقت لاحق من الشهر الجاري فستكون زافالا المرأة الوحيدة التي ستخوض الانتخابات.

وزافالا (50 عاماً) هي زوجة الرئيس السابق فيليبي كالديرون، وقد أعلنت اعتزامها خوض الانتخابات في 2015.

أما الشخصان المستقلان الآخران، اللذان يأملان في الترشح، فهما خاييمي رودريجيز حاكم ولاية نويفو ليون، والسيناتور أرماندو ريوس بيتر، وقد أخفق كلاهما في الحصول على العدد اللازم من التوقيعات، وذلك بفارق 31 ألف توقيع و624 ألف توقيع بالترتيب.

وقال المعهد الانتخابي، إن كليهما قدم توقيعات كافية للتأهل. لكن مراجعة خلصت إلى أن مئات الآلاف من التوقيعات شابها خلل.

وأمام الرجلين خمسة أيام لإثبات صحة التوقيعات للمعهد الانتخابي الوطني.



هل سيدق بومبيو طبول الحرب على إيران؟

سوسن الشاعر

نحن في سباق ماراثوني بين تصعيد خطابي أميركي من جهة، وزحف إيراني على أرض الواقع في سوريا للسيطرة على مساحات أكبر من جهة أخرى، والمهلة 60 يوماً.

عيّن الرئيس ترمب مايك بومبيو وزيراً للخارجية خلفاً لتيلرسون، وباقٍ على المهلة التي منحها ترمب للكونغرس والحلفاء الأوروبيين لتعديل الاتفاق النووي 60 يوماً، إذ ستنتهي المهلة في منتصف شهر مايو (أيار)، حيث أعلن ترمب في الثالث عشر من أكتوبر (تشرين الأول)، العام الماضي، استراتيجيته تجاه إيران، التي طالَب فيها بإجراء تعديلات على الاتفاق النووي الذي وصفه بأسوأ اتفاق، وطلب وقف برنامج إيران الصاروخي، ووقف تدخلها وتمددها في الدول العربية وتهديدها للأمن الإقليمي، والباقي من زمن المهلة التي منحها ترمب 60 يوماً.

منذ ذلك التاريخ وإيران في سباق مع الزمن لزيادة رقعة تمدد نفوذها في العراق وسوريا واليمن ولبنان، كي تأخذ أكثر مما تحتاج إليه من أجل أن تفاوض بعد الستين يوماً، للإبقاء على ما تحتاج إليه في منطقة الشرق الأوسط الجديد، حيث زادت إيران من أنشطتها الشيطانية والتخريبية، كما يصفها طاقم الإدارة الأميركية في المنطقة، وتعتمد في ذلك على علاقاتها مع نظام الأسد وحلفائها في الحكومة العراقية، فطلبت من قاسم سليماني فتح معبر بري ثالث عبر الأراضي العراقية يربط بين إيران والبحر الأبيض المتوسط يمر هذه المرة عبر محافظة الأنبار، لمساعدة حلفائها في سوريا ولبنان، فجمع سليماني قادة من الحشد الشعبي ومن «حزب الله» للتنسيق لفتح هذه المعابر، وتجري إيران الآن عملية تهجير قسرية للمدن السورية والعراقية التي يُراد أن تكون طريقاً يصل بإيران للبحر الأبيض المتوسط، ومن تلك المدن الغوطة الشرقية... تعمل إيران الآن بالتعاون مع نظام الأسد وبغطاء روسي على إخلاء هذه المدينة من سكانها وإحلال الميليشيات الشيعية المرتزقة مكانها.

في الوقت ذاته، تعمل إيران على تعزيز خمسة قطاعات عسكرية بقوات يصل عددها إلى 75 ألف مقاتل لبناني وعراقي وأفغاني بالتعاون مع 10 آلاف جندي، وضابط من الحرس الثوري الإيراني. لم تكتفِ إيران بالتمدد في القطاع الشمالي، إنما تمددها لمحاذاة الحدود الإسرائيلية السورية يتحدى التهديدات الإسرائيلية بتزويد قواتها بصواريخ باليستية، وأسلحة ثقيلة مضادة للطائرات، حتى ليبدو أن المواجهة، التي جرت قبل شهر، لن تكون الأخيرة، وإسرائيل تصرح بأنها لن تسكت أكثر من ذلك على اقتراب إيران من حدودها (المصدر «المرصد الاستراتيجي»).

زيارة وزير الخارجية الفرنسي لإيران حملت رسالة للملالي هناك، مفادها أن صبر أوروبا قد نفد، وموقفها أصبح محرجاً أمام الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة، وأنها قد تنضم للموقف الأميركي تجاه الصواريخ والتمدد الإيراني، مما حدا بخامنئي إلى الإيعاز لخطيب الجمعة في طهران بأن ينقل الرد على لسانه فقال إن «وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الذي زار طهران يوم الخامس من مارس (آذار) الحالي تلقّى الرد المناسب بشأن البرنامج الصاروخي».

وأضاف أنه «من الخطأ أن يقول وزير الخارجية الفرنسي إنه يجب أن تأخذوا الإذن منّا في القضايا الإقليمية. إن قائد الثورة أكد أن منطقتنا لا علاقة لها بهم، وفي هذا الإطار لم نسمح لأحد إلى الآن بالتدخل، ومن الآن فصاعداً لن نسمح بإثارة الفتن، ووجود أميركا في المنطقة هو من أجل إثارة الفتن»، وذلك بحسب ما أفادت به وكالة «تسنيم» الدولية للأنباء، الذراع الإعلامية لـ«فيلق القدس» في «الحرس الثوري».

على الجانب الآخر، لا يبدو أن التحركات الأميركية على الأرض؛ سواء في سوريا أو اليمن، تتناسب مع وتيرة التحركات الإيرانية، ولا تتناسب حتى مع زيادة جرعة تصريحات المسؤولين الأميركيين، وآخرهم هربرت ماكماستر مستشار الأمن القومي الأميركي، الذي وصف ما يقوم به الأسد من مساعدة إيران بـ«جرائم حرب»، وأن إيران ساعدت وكلاءها بـ16 مليار دولار، فما السرّ وراء تباطؤ الولايات المتحدة للرد على إيران؟ وكيف سيكون الردّ؟ وهل سيكتفي بالعقوبات البطيئة؟ وهل تأخرت الولايات المتحدة لأنها تعمل على تأهيل المنطقة قبل حدوث الصدام الذي تشير أغلب التكهنات إلى أنه سيكون إسرائيلياً إيرانياً على الأراضي السورية؟

هل حمل وزير الخارجية الفرنسي الإنذار الأخير لإيران؟ هل إزاحة تيلرسون المتهاون إيرانياً، الذي يرى في الاتفاق النووي اتفاقاً «معقولاً»، قبل انتهاء المهلة لها دلالاتها؟ وتعيين بومبيو الذي يرى هو ووزير الدفاع جيمس ماتيس بأن الأمن الدولي لا الإقليمي مهدَّد بسبب أنشطة إيران له دلالاته؟ جميع هذه الأسئلة ستتحدد أجوبتها في الشهرين المقبلين.

البديل لـ«تمزيق» الاتفاق النووي

سلمان الدوسري

بعد أن أزاح دونالد ترمب عثرة ريكس تيلرسون عن طريقه، واختار الصقر الأميركي في الملف الإيراني مدير وكالة المخابرات المركزية مايك بومبيو وزيراً للخارجية، أضحى المسار سالكاً لأن تمضي واشنطن في تنفيذ استراتيجيتها لتعديل الاتفاق النووي الإيراني. المعادلة واضحة، إما اتفاق تكميلي مع الموقعين الأوروبيين يشمل برنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية، وأنشطة طهران الإقليمية، وانتهاء صلاحية بعض بنود الاتفاق النووي في منتصف سنوات الـ2020، وتفتيش أكثر صرامة من الأمم المتحدة، أو تمزيق الاتفاق كما وعد ترمب. الكرة في الملعب الأوروبي، خصوصاً أن البيت الأبيض لا يلقي بالاً لتهديدات طهران بالانسحاب من الاتفاق، فهي لا تعدو أكثر من كونها جزءاً من عملية التفاوض الإيرانية، ومحاولتها الضغط لعدم المساس به، لكن إيران تعلم، والموقعون الأوروبيون (لندن وباريس وبرلين) يعلمون، والعالم بأسره أيضاً يعلم، أن شهر العسل الأوبامي انقضى دون عودة، وآن الأوان لتصحيح أخطاء كارثية تسبب بها الاتفاق، ومنح إيران ضوءاً أخضر لمواصلة عبث إقليمي لم تحلم به. أخيراً دقت الساعة لرفع الإشارة الحمراء، فعلاً لا قولاً، ضد الخطر الإيراني.

ظلت العواصم الأوروبية تصر على عدم المساس بالاتفاق النووي، وكأنه كتاب مقدس، غير أنها رضخت مؤخراً لضغط واشنطن، وبدأت في الدخول على نفس الخط الأميركي بضرورة تعديله، وهو ما أظهرته وثيقة سرية نشرتها «رويترز» أن بريطانيا وفرنسا وألمانيا اقترحت فرض عقوبات جديدة من الاتحاد الأوروبي على إيران بسبب برنامجها للصواريخ الباليستية، ودورها في الحرب السورية لضمان استمرار الولايات المتحدة ضمن الاتفاق النووي، وهو ما يعد تطوراً جديداً وتغييراً لافتاً هو الأول من نوعه للموقف الأوروبي، ليكون أكثر صرامة في مواجهة الألاعيب الإيرانية، وفي الوقت نفسه لإقناع ترمب بعدم تنفيذ تهديده بـ«الانسحاب» من الاتفاق الموقع بين إيران والدول الست الكبرى، الذي فرض قيوداً على البرنامج النووي لإيران مقابل رفع عقوبات، ما لم يتم «تحسينه»، حيث يطالب الرئيس الأميركي بإزالة ما يعتبره ثغرات في اتفاق عام 2015 قبل 12 مايو (أيار) المقبل، كما أن ترمب بتعيينه بومبيو بدلاً من تيلرسون بعث برسالة واضحة تفيد بأن بلاده تميل إلى تشديد موقفها مع اقتراب الموعد النهائي لاحتمال إعادة فرض العقوبات الأميركية. إذن واشنطن حزمت أمرها، ولن تبقي على تخفيف العقوبات من دون إدخال تحسينات ملموسة على الاتفاقية.

بالطبع لم يكن تيلرسون وحده من أعاق تعديل الاتفاق النووي الأعرج، فالعواصم الأوروبية اعتقدت أنها تستطيع أن تلين من موقف ترمب وإبقاء الاتفاق كما هو على علاته، إثر تمسكها سابقاً بالمطلق به، ودعمها الرؤية التي تفصل بين الملفات، غير أنها استسلمت بعد أربعة عشر شهراً، واقتنعت بأن السبيل الوحيد للإبقاء على الاتفاق هو تحسينه، ولا أظن أن أحداً من الأوروبيين المتحمسين للاتفاق الحالي يستطيع تبرير، مثلاً، امتلاك إيران لصواريخ يبلغ مداها 5000 كلم، وهو ما يعني تطوير طهران لبرنامجها الباليستي بما لا يتوافق مع حاجاتها الدفاعية، في حين أن القرار 2231 يمنع إيران من تطوير صواريخ يمكن أن تركب عليها قدرات نووية.

إذا كان عام 2017 هو عام التشدد في المواقف السياسية ضد إيران، وخلاله استطاعت واشنطن أن تفرض واقعاً سياسياً جديداً لمواجهة الخطر القادم من طهران، فإن العام الحالي 2018 هو عام تحويل المواقف إلى أفعال عبر تضييق الخناق على النظام الإيراني، ولن يتم ذلك إلا بسد ثغرات مهولة يتضمنها الاتفاق النووي الذي كافأها على عبثها بالمنطقة، وإذا لم يتم فعلاً الوصول إلى اتفاق تكميلي جديد، فلا أظن أن هناك من يشك أن ترمب سيفعلها وسيمزقه.

الإطاحة... أساليب وأشخاص وموجبات

فؤاد مطر



في مراحل من الزمن الثوري العربي الغابر في مصر والعراق والسودان وسوريا وليبيا والجزائر كنا كصحافيين نسعى لإجراء مقابلات مع وزراء نعزز بها تغطيتنا لأحداث وبالذات تلك التي تكتسب صفة الأزمات الحادة. وكثيراً ما كنا ونحن في الطريق إلى إجراء المقابلات نسمع من راديو السيارة التي تُقلنا نبأ يفيد بأن الوزير تغيَّر. وكثيراً أيضاً نستغرب ذلك لأن الوزير الذي سنقصد مكتبه في الوزارة يكون عاد قبل أربع وعشرين ساعة من جولة أجرى خلالها محادثات ولم يتسنَ له بعد إطلاع الرئيس على النتائج، كما ربما قد يكون مثلنا سمع بنبأ إطاحته وهو في سيارته متجهاً إلى مكتبه.

مناسبة استحضار هذه المستغربات من عملنا كصحافيين خلال عقود عربية مضت، أن الرئيس ترمب فعل الأمر نفسه مع وزير الخارجية ريكس تيلرسون. مباغتة الوزير سواء عن طريق بث نبأ من الإذاعة يفيد بالاستغناء عنه على نحو الأسلوب الثوري العربي الذي أشرنا إليه، أو عن طريق تغريدة من بضع كلمات بالغة الخشونة على نحو ما فعل الرئيس ترمب مع الوزير تيلرسون هي الأمر اللافت وليس أن الرئيس لدواع كثيرة يرتئي إحلال شخص محل آخر في منصب ذي أهمية. أما لماذا هو لافت فلأنه يتسم بإهانة مسؤول كان من الذين يصطفون حول الرجل الأول في مقاعد الصف الأول في القمة وانتهوا في غمضة عين أو تغريدة خشنة في السفح، فضلاً عن أن الرئيس ليس هو شخصياً مَن أحاط صديقه بالإجراء الذي سيتخذه وإنما أوكل إلى أحد موظفي مكتبه إبلاغ الوزير بصيغة تغريدة. وليس واضحاً ما إذا كان هذا تعمَّد القول للوزير الذي يواصل جولة في دول أفريقية بعد جولة مماثلة قام بها رئيس فرنسا ماكرون رفع شعاراً وهدفاً لها «أفريقيا ليست قارة ضائعة»: اقطع جولتك وعُد إلى واشنطن.

وفي حالة تيلرسون مسألة مهمة ذلك أن الرجل من الذين اصطفاهم ترمب بعدما بات رئيساً للبلاد وفي تقديره كرجل أعمال بارز أن الشخص الذي يرتاح إلى إمساكه بوزارة الخارجية هو الذي من النسيج نفسه وبذلك لا تحدُث ارتباكات في الرؤية السياسية للدولة. وكان اختياره أصلاً كونه من أهل النفط رئيساً لإحدى الشركات وليس دبلوماسياً ولا حتى خاض تجربة العمل السياسي من قبل. لا الاختيار كان طبيعياً بدليل أن التحفظات على إدارة تيلرسون للخارجية تراكمت إلى درجة أنها باتت تتقاطع مع إدارة رئيس الدولة. ولا إنهاء الخدمة كان لائقاً. وهو ربما فعل ذلك على أساس أن ما بين الاثنين علاقة صداقة وبالتالي فإن الأقل شأناً يتقبل برحابة صدر مشيئة الأعلى شأناً.

وما يلفت الانتباه أن الاستغناء عن تيلرسون رمز دبلوماسية السنة الأولى من إدارة ترمب، يحدث فيما الرئيس يتأهب للقاء قمة من المتوقع إتمامه في مايو (أيار) المقبل مع الزعيم الكوري الشمالي الذي تبادل معه على مدى خمسة أشهر مضت من التهديدات وتعابير الاستهانة ما أحدث انطباعاً بأن المواجهة بين أحد صغار الشأن النووي الباليستي وكبير الدولة النووية العظمى يمكن حدوثها في أي لحظة. ولكن عدم وصول التحديات وتوصيف ترمب لـ«العدو اللدود» كيم الثالث بأنه «رجل الصاروخ» ورد حفيد كيم إيل سونغ عليه بالقول «إنك مضطرب عقلياً»، إلى درجة انفجار الأزمة، يعود إلى أن دبلوماسية تيلرسون أفادت على الأقل ومن خلال تحفظاته وتردده، في إبقاء عود الكبريت بعيداً عن بقعة النفط فلا تشتعل الحرائق، كما أفادت في أن العلاقة الأميركية – الروسية بقيت دون نقطة الانفجار... حتى إشعار آخر. ويبدو أن مرونة المتردد تيلرسون لن تكون واردة بعدما جيء بمَن يترأس الخارجية بعقلية تلتقي في بعض أصولها بعقلية الرئيس بوتين حيث كلاهما يأتي إلى الموقع المتقدم من تجربة العمل المخابراتي.

ما يعنينا كعرب أن التغيير الصاعق لوزير الخارجية تيلرسون حصل في وقت تعيش المنطقة وضعاً لا بد من حسْمه إيرانياً فتنحسم بالتالي بقية الحلقات فلسطينياً وسورياً ويمنياً ولبنانياً. ومنذ بضعة أسابيع يتزايد الكلام الأميركي – البريطاني - الفرنسي حول الموضوع السوري وكيف أن هذه الأطراف باتت ترى ضرورة عدم تتويج فلاديمير بوتين زعيماً أوحد على سوريا التي تقطر دماً وإيران التي تحاول معالجة إخفاقاتها وتحرشاتها وتزايُد الضجر الشعبي من الأحوال العامة التي تعيشها البلاد، بالتهديد الذي وصل إلى نقطة الخطر فيها وعليها.

وخلاصة القول إن تيلرسون أراح بقدْر ما ارتاح وإنه لن يكون طرفاً في حالة جحيمية قد نعيش فصولها على الأرض العربية وذلك في ضوء استهداف الإدارة الأميركية والحكومة البريطانية بمساندة أوروبية – عربية معلَنة ورضى صيني مستتر لجنوح الرئيس بوتين متجاوزاً حدوده جغرافياً وعلى نحو شريكه النظام الإيراني. وكلاهما يتطلعان إلى تقاسم المنطقة.

ويبقى ونحن نتأمل في إقالة الوزير تيلرسون التي هي أحدث حالات الإطاحة وستبقى حتى حدوث أُخرى «أم الإطاحات» نستحضر من الزمن العربي العباسي تلك الإطاحة من جانب الخليفة لأحد الولاة بست كلمات (أشبه بتغريدات الزمن الذي نعيشه) وهي «أيها الوالي بـ(قُم)... قد عزلناك فقُم». وهذه الخشونة في الإطاحة كما خشونة الإطاحة بالوزير تيلرسون تندرج ما دمنا نعقد مقارنات مع الزمن العربي الغابر بخشونة معاوية في موجبات الإطاحة المباغتة أو العزل على حين غِرة الذي عبَّر عنها أو دسْترها بعبارة «نحن الزمان مَن رفْعناه ارتفع ومَن وضعناه اتَّضع» (أي خضع).

وهذه هي أقدار المناصب الكبرى. مِن السفح إلى القمة صعوداً ثم إعادة إلى السفح والبقاء فيه إلى ما شاء الله.

بريد القراء @

ضرورة حتمية

* عطفاً على خبر «محمد بن سلمان: إيران ليست نداً للسعودية»، المنشور بتاريخ 16 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إنه من حق السعودية في ظل الصراعات العربية والعالمية، وحالة السعار في التسليح التي أصابت الجميع، بما فيها الدول التي كان يطلق عليها البعض الدول التي تركب الأفيال، بل إن الواقع ودورها ومسؤوليتها باعتبارها أكبر دولة إسلامية، والحامية للمقدسات ولملايين الحجاج الذين يتوافدون عليها لأداء المناسك، يجعل امتلاكها للقنبلة النووية ولأحدث ما أنتجته الترسانة العسكرية ضرورة حتمية. وأعتقد أن صناع القرار السعودي لا يغيب عنهم أن العالم اليوم لا يعيش في رفاهية العلاقات القائمة علي حسن الظن، بل أصبحت علاقة الاحترام المتبادلة تحكمها مقاييس القوة، ولم تعد الأوراق الدبلوماسية هي التي تطرح على طاولة المفاوضات، كما كان يحدث في النصف الأخير من القرن الماضي. فالآن، أوراق القوة التي في أيدي كل مفاوض هي التي تفرض حسابات الربح والخسارة على طاولة الدبلوماسية العالمية.

خالد الهواري - السويد
e.khaled41@yahoo.com

أشقاء للأبد

* تعليقاً على خبر «رئيس الاتحاد العراقي: السعودية كانت لها وقفة قيادية في رفع الحظر عن العراق»، المنشور بتاريخ 16 مارس (آذار) الحالي، أقول: كوني مواطناً عراقياً من بغداد، وككثير من سكان البلدة، وأيضاً العرب، الذين يعشقون كرة القدم، واشتاقوا إلى رؤية ملاعب بلادهم، أود أن أرسل رسالة شكر وتقدير للأشقاء في المملكة العربية السعودية على هذا الدعم لأخوتهم في بلاد النهرين العراق. لا شك أن هذا سيثلج الصدور بمجيء الأشقاء إلى البصرة ثغر الفتوحات الإسلامية نحو الشرق مع الأخضر السعودي، نحن غير متفاجئين بوقفتكم البطولية مع أشقائكم هنا في العراق.

محمد الشمري - العراق
mohamed.alshimary@gmail.com

سلطة غاشمة

* تعليقاً على مقال د. شملان يوسف العيسى «(الحشد الشعبي) وتمزق العراق»، المنشور بتاريخ 16 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إنه شيء مضحك ومُبكٍ الدور الأميركي في العراق، وله تفسيران: الأول إعطاء العراق كدولة بخيراتها وسكانها لإيران كعربون صداقة جديدة مع نظام الملالي، بعد التخلص من خدمات شاه إيران، كي يستمر النظام في إيران في تقسيم الدول العربية على أساس طائفي، ونشر الحقد والكراهية؛ والثاني هو عدم دراية أو قلة معلومات الاستخباراتية للأميركان بطبيعة الحركات الطائفية، فإيران بتدخلاتها تسعى لفرض الولاء الأعمى للولي الفقيه، وليس للأوطان. الحالة العراقية تشمل كلا التفسيرين، حيث نجحت إيران في زرع سموم الطائفية داخل أربع دول عربية، وإنشاء قوة خاصة تابعة لأوامر الولي الفقيه، تمارس أبشع صور الإرهاب، كما اعتقدت أميركا وبعض الدول العربية أنه بالإمكان استرجاع العراق للحضن العربي، وهذا هو مضمون التفسير الثاني باختصار: العراق وقعت تحت سلطة إيران.

رشدي رشيد - فرنسا
rs.rashid@quicknet.nl

سياسات مصلحية

* تعليقاً على مقال مشاري الزايدي «هل تقع الواقعة بين واشنطن وموسكو؟»، المنشور بتاريخ 16 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إن الأميركان والغرب صعدوا من تهديداتهم تجاه النظام السوري، وتوعدوه بالضرب حال استخدامه للأسلحة الكيماوية مجدداً ضد الشعب السوري. فالولايات المتحدة أوضحت أنها سوف تستهدف مراكز للنظام، وفرنسا هددت بالضرب.. فماذا يعني ذلك؟ هل هو استهداف عسكري «مباشر» للروس هناك؟ لا، فهذا غير مرجح في رأيي، وتلك مؤشرات بأن المستهدف هو النظام، وبإسقاطه سوف يُسقط في أيدي الروس وحلفائهم، وسوف يتحولون إلى قوى «غازية» يتوجب إخراجها من سوريا، بعد أن كانت تتذرع بأن وجودها هو بطلب من النظام الشرعي المعترف به دولياً. ومع سقوطه، سوف تسقط معه تلك الذريعة أيضاً، لست متنبئاً ولا منجماً، ولكن ما يحدث يشير إلى أن نظام الأسد هو الهدف لإحراج الموقف الروسي، وتوريطه بشكل أكبر وأكثر استنزافاً وتعقيداً، وكذلك مواقف بقية الدول المتحالفة مع الروس، بينما سوف يكون الوجود الأميركي مقبولاً لدعم مقاومة السوريين.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

فرض القوة

* تعقيباً على مقال إلياس حرفوش «ستالين وبوتين ومكافحة (الخونة)»، المنشور بتاريخ 16 مارس (آذار) الحالي، أقول إنه بالطبع يصادف يوم انتخاب بوتين مجدداً لرئاسة روسيا الذكرى الرابعة لتوقيع معاهدة ضم شبه جزيرة القرم، لكن انتخاب الزعيم الروسي بوتين يتزامن أيضاً مع الذكرى السابعة لانطلاق الثورة السورية التي أجهضها بتدخله العسكري الفجّ. وكما فرض بوتين قراره بضم شبه جزيرة القرم بالقوة على أوكرانيا وأوروبا، وعلى العالم، رغم أصوات المعترضين وعقوبات المعاقبين، مرغِماً الجميع على الاستسلام أمامه كما ورد في المقال، نراه الآن بعد أن ثبّت أقدامه على التراب السوري يعمل جاهداً على القضاء على أمل كاد يطيح بنظام حكم ينسب إليه «شرعية» تدخله العسكري، ما يفسر الوحشية التي يتصف بها قصف الغوطة الشرقية حالياً «رغم أصوات المعترضين».

أنين بردي - سوريا
mtqfy38@gmail.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالتعليق على الرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من اهل الاختصاص، على ان يحمل التعليق تعريفا للكاتب ورقم اتصال .

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: 6950 7404 +4420
دبي: 4440 391 +9714 | باريس: 6400 5377 +331
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: 1444 441 +96611
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات "شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت "شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922 فاكس: +9654834719



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

«ستون دقيقة»... ومحمد بن سلمان



عبد الله بن بجاد العتيبي
a.alotibi@asharqalawsat.com

«إن امتلكت إيران القنبلة النووية فسنفعل الشيء ذاته»، و«خامنئي هو هتلر الجديد»، و«إيران ليست منافسة للسعودية، وبعيدة عن أن تكون مساوية لها»، و«جيشها ليس من بين الجيوش الخمسة الأوائل في العالم الإسلامي، كما أن الاقتصاد السعودي أكبر من الاقتصاد الإيراني».. هذه تصريحاتٌ مباشرة أطلقها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في لقاء مع شبكة «سي بي إس» الإعلامية الأميركية في برنامجها الأشهر «ستون دقيقة» الذي سيبث قبل يومين من زيارته التاريخية المرتقبة للولايات المتحدة ولقائه الرئيس الأميركي دونالد ترمب.

هذا الأمير الشاب والقائد الملهم أصبح حديث العالم ومركز تفكير قادته الذين التقاهم أو تعامل معهم، والذين باتوا يعرفون جيداً أنه دائماً ما يقرن القول بالفعل، فتصريحاته قراراتٌ، ورؤيته مشروعات، ولئن وصفه موقع «سي بي إس» بأنه «أحد أقوى الزعماء في الشرق الأوسط» فإن ما لا يعرفه كثير من المراقبين أن ذلك قد حدث وهو لم يكد يبدأ بعد في تنفيذ خططه الطموحة في جميع الملفات السياسية والاقتصادية وغيرها.

يصل ولي العهد إلى واشنطن ممثلاً للسعودية بكل ثقلها السياسي والاقتصادي والعربي والإسلامي، وممثلاً لغالب دول الخليج والدول العربية والإسلامية، وهو يقود بنفسه تحالفين عسكريين فاعلين؛ تحالف دعم الشرعية في اليمن، والتحالف الإسلامي، وقواته العسكرية بوصفه وزير الدفاع في أقوى حليف مع أميركا في التحالف الدولي الذي قضى على وجود تنظيم داعش في سوريا والعراق.

كما يصل إلى واشنطن وهو يقود إصلاحات ضخمة في بلاده، في جميع الملفات، من محاربة التطرف والإرهاب، إلى القضاء المبرم على الفساد، إلى تمكين المرأة، إلى صناعة المستقبل وحياكة الغد المتقنة، ورجاله ووزراؤه ومسؤولوه يحرثون البلاد طولاً وعرضاً ويجوبون الديار شرقاً وغرباً، ولا يحد طموحهم إلا السماء كما صرح بنفسه ذات مرة، ويعلم الجميع حول العالم اليوم ما هو قادرٌ على فعله.

ليس في هذا الحديث أي نوع من أنواع المديح المبالغ فيه أو التزلف المصطنع، إنها فقط حقائق يعرفها الباحث المجدّ والمتابع المختص، وهو ما قد يأخذ من بعض المؤسسات الإعلامية والبحثية وبخاصة في الغرب وأميركا فترة طويلة لاستيعابه بحكم سرعة ولي العهد الفائقة في الإنجاز المتزامن على جميع المستويات، داخلياً وإقليمياً ودولياً.

لا مكان للصدفة أو الارتجال، زار ولي العهد مصر أكبر حليف عربي سياسياً واقتصادياً، مع خطة كاملة لما يخدم مصالح بلاده وينقلها لمستقبل أفضل، وزار بريطانيا أكبر حليف أوروبي، وتم في الزيارتين توقيع كثير من الاتفاقيات الكبرى، وهو ما سيحدث في زيارته لأميركا، وهو يزور أميركا بعدما بنى علاقات وطيدة مع الرئيس الأميركي ترمب وكان أول مسؤول عربي أو مسلم يلتقيه بعد انتخابه، وأقنعه آنذاك بأن تكون أول زيارة تاريخية خارجية لرئيس أميركي بعد انتخابه إلى الرياض، في سابقة تاريخية لن تنسى، كما أنه يصل إلى هناك والبيت الأبيض يعيش توافقاً كبيراً مع وزارة الخارجية بعد تعيين مايك بومبيو رئيس وكالة السي آي إيه وزيراً للخارجية وإقالة ريكس تيلرسون.

> **الأزمة الأكبر في الشرق الأوسط هي المشروع الإيراني الكبير الذي يسعى إلى الهيمنة على المنطقة بأسرها**

تبنى ولي العهد فكرة كبيرة خارج الصندوق في رؤيته لتحويل اقتصاد بلاده من اقتصاد ريعي يعتمد على النفط إلى اقتصاد منتج يستقطب الاستثمارات الدولية ويكون محط أنظار العالم بإعلانه عن تخصيص جزء من درة التاج الاستثماري السعودي «شركة أرامكو» وهو ما جعل كثيراً من قادة الدول الكبرى في العالم يخطبون وده ويسعون لتطوير علاقاتهم معه ومع مصالح بلاده، وقد عبر الرئيس ترمب وغيره علناً عن رغبتهم في طرح ذلك الجزء عبر أسواق الأسهم لديهم.

الأزمة الأكبر في الشرق الأوسط هي المشروع الإيراني الكبير، وكما تحدث الأمير أعلاه، فإنه من قبل سعى بخطة محكمة لتقليص النفوذ الإيراني التوسعي، وحاصر إيران في كثير من مواقع نفوذها حول العالم، لا في الدول العربية التي تدخلت فيها بشكل مباشر فحسب بل في جميع مواقع النفوذ؛ في أفريقيا وفي آسيا الوسطى وفي غيرها من دول العالم، وقد سبق له التصريح بأن على إيران أن تتخلى عن طموحاتها التوسعية أو أنها ستجبر على العودة للاهتمام بشؤونها الداخلية وحقوق شعبها.

بمجرد بحث سريع يمكن لأي أميركي مهتم بالمنطقة أن يكتشف أن إيران ليست بأي حال من الأحوال نداً أو منافساً للسعودية، وما أكبر الفرق بين سعودية جامحة للمستقبل والتعاون الدولي ونظام إيراني يعيش صراعات طاحنة بين مراكز القوى فيه، من مؤسسة مرشد هرم مريض ينتمي للماضي ولأوهام التوسع والنفوذ إلى حرس ثوري مغامر فاسد إلى مؤسسة رئاسة تدعي الانتماء للإصلاح وليس بيدها شيءٌ سوى الدفاع عن أخطاء المؤسستين الأقوى منها، في وقت تشهد فيه إيران انتفاضات واحتجاجات شعبية يراقبها العالم بأسره، تتصاعد وتقوى.

يزور ولي العهد السعودي أميركا وكل مشروعات خصومه تفشل، لا قضاءً وقدراً، بل برؤيته وتخطيطه؛ المشروع الإيراني يفشل، والمشروع الأصولي التركي يفشل، والمشروع القطري الأصغر يفشل، والسعودية تدخل التاريخ كحصان رابح لتصنع المستقبل، وبلاده التي كانت تتهم بالإرهاب والتطرف تقود حملة دولية لمحاربة الإرهاب ونشر التسامح والتعايش والسلام.

لا تريد السعودية سلاحاً نووياً، ولكنها ستمتلكه إن امتلكته إيران، ولم تسع السعودية لحرب في اليمن، ولكنها دخلتها اضطراراً وتديرها باقتدار وتتجه بها بشكل واضح لنصر محقق، وهي تبني علاقات جديدة وفاعلة مع الدولة العراقية، ومع دولة لبنان، وهي أكبر داعم للقضية الفلسطينية وللشعب السوري ولاستقرار الدولة في الشرق الأوسط بأسره، في آسيا وأفريقيا، هذه هي سياسة ولي العهد بدعم كامل من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز.

ولي العهد السعودي، يدير رؤيته ومستقبل بلاده وفق أعلى المعايير الدولية في جميع المجالات، السياسية والاقتصادية والعسكرية والمالية وغيرها، ويسبق وصوله لواشنطن بيان رئاسي لمجلس الأمن تجاه الملف اليمني يشيد بدور السعودية، والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي يؤيدان خططه الإصلاحية، والمؤسسات الإعلامية والإنسانية تشيد بقراراته ورؤيته.

لا ترغب السعودية في أي حرب باردة جديدة، لا في المنطقة ولا في العالم، ولكنها إن فرضت عليها فهي في كامل الاستعداد لحماية مصالحها وانتقاء حلفائها وصناعة مستقبلها بيدها.

أخيراً، يصل الأمير محمد لواشنطن وصول المنتصرين، ويدخل أميركا دخول الطامحين، منتصرٌ في الواقع حالمٌ بمستقبل كبير، وستبدأ من هنا مرحلة جديدة من تاريخ المنطقة والعالم.



alrashed@asharqalawsat.com

الرياض وواشنطن ومواجهة إيران

قبل أن يلتقي ولي العهد السعودي مع الرئيس الأميركي بعد غد، تتسارع الخطى داخل أوروبا للتوصل إلى صيغة ظاهرها تقييد إيران وباطنها وقف محاولة أميركا إجهاض الاتفاق النووي مع إيران. وصول الأمير محمد بن سلمان إلى واشنطن، وسبقه بأسبوع خروج ريكس تيلرسون من وزارة الخارجية الأميركية، يعزز مخاوف الأوروبيين من عزم واشنطن على فرض عقوبات على إيران قد تؤدي في الأخير إلى أن يسقط الاتفاق.

واتفاق «JCPOA» الذي وُقِّع عام 2015، ويُعرف بمجموعة خمسة زائد واحد، الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن إضافة إلى ألمانيا، مع نظام إيران، هو السبب في الفوضى التي نراها اليوم. إيران مقابل تجميد نسبة من التخصيب النووي حصلت على رفع العقوبات عنها، ونتيجة لذلك زادت نشاطاتها العسكرية في المنطقة، واستفادت أيضاً بالعمل على تطوير منظومة صواريخها الباليستية المؤهلة لحمل وإطلاق سلاح نووي. ومنذ ذلك اليوم والجميع يشهد أن الاتفاق تسبب في المزيد من الفوضى والحروب، وزاد من جرأة النظام وتسلطه داخل إيران وخارجها، بخلاف تصور الغرب الذي قال إن طهران ستتخلى عن سياساتها العدوانية وستتحول نحو التنمية والسلام. بوصول دونالد ترمب إلى البيت الأبيض وبروز الأمير محمد بن سلمان وإعلان الاثنين أنهما سيقفان ضد إيران إقليمياً، لم يعد للاتفاق تلك القدسية. بإمكان كل أوروبا أن تنحني للمرشد الأعلى في طهران وتكمل العمل معه، لكن واشنطن هي صاحبة القول الفيصل.

المشكلة ليست في الاتفاق بل في النظام الإيراني. وهذه هي الولايات المتحدة تصارع في العراق وسوريا بسبب التوغل الإيراني، والسعودية تحارب في اليمن دفاعاً عن نفسها وإنقاذاً لليمن من الانقلاب المدعوم إيرانياً.

وأوروبا، التي لا تريد المواجهات مهما كانت المخاطر، أخيراً اكتشفت أن ترمب وحلفاءه في المنطقة عازمون على ضرب الاتفاق، لذلك تحاول إرضاء الطرفين بتقديم مشروع جديد يقيّد تطوير إيران لصواريخها الباليستية ويضع حداً لنشاطها في العراق وسوريا واليمن.

مشروعها، الذي سُرِّب إلى وكالة «رويترز» الإخبارية، يتوعد بوضع عقوبات على الأسماء من المتورطين. يبدو هزيلاً ومسرحياً. كل المتورطين من قيادات الحرس الثوري والجيش والاستخبارات الإيرانية أصلاً لا يعيشون في الغرب ولا تؤثر عليهم العقوبات.

المطالب التي ترفضها أوروبا هي معاقبة النظام الإيراني و«حزب الله» اقتصادياً، ودعم القوى التي تواجههما على الأرض حتى تصبح كلفة التدخل والاحتلال باهظة الثمن. من دون خطوات جادة لمحاصرة النظام لن يتراجع. ولنتذكر أن السبب الذي جعله يقبل بالتفاوض والاتفاق في المرة السابقة أن العقوبات الاقتصادية حاصرته حتى واجه خطر الانهيار، واضطر إلى طلب التفاوض وعرض فكرة وقف مشروعه النووي بعد أن كان يقول إن الحديث عنه والتفاوض عليه مساس بسيادته. وفي الأخير قَبِل وجلس وفاوض ووقّع، لكن المفاوضين الغربيين توصلوا إلى مشروع مستعجل، وُلد مشوهاً. ترمب والأمير محمد بن سلمان يتوخيان إصلاح الاتفاق لا إسقاطه، لكي ينهي أربعين عاماً من زرع الفوضى وتمويل التنظيمات المسلحة في المنطقة، فيكون الاتفاق ليس محصوراً في التحكم في نسبة التخصيب بل وقف مشروعها بنشر العنف والفوضى وإنهاء حالة الاحتراب في المنطقة.

تجديد لـ«قيصر»... وتشديد لقبضة



إياد أبو شقرا

ما لم يغيّر نهر الفولغا مجراه نحو المحيط المتجمد الشمالي بدلاً من بحر قزوين، وما لم تتغيّر عمارة كاتدرائية القديس باسيليوس في الساحة الحمراء فجأة، لتغدو نسخة عن قصر الحمراء في غرناطة، سيفوز الرئيس فلاديمير بوتين مجدّداً برئاسة روسيا.

المعركة «الانتخابية» محسومة لـ«قيصر الكرملين»، ولئن كان السبب البديهي هو غياب المعارضة المنظمة لسلطته، فإن ثمة أسباباً لا تقل وجاهة عن هذا الغياب.

بعيداً عن أي تحامل على تاريخ روسيا السياسي وتراثها العظيم، وهي القوة التي اقتربت من قيادة العالم، والتي ما زال بمقدورها - بمفردها - إفناء البشرية وتدمير كوكبنا عشرات بل مئات المرات، فإن الديمقراطية حالة طارئة عليها.

روسيا، باختصار، لم تعرف الديمقراطية ولم تمارسها إطلاقاً... وهذا، على الأقل، ينطبق على المفهوم الغربي للديمقراطية.

لقد انتقلت روسيا من الصورة البدائية التي نقلها عام 921م أحمد بن فضلان، في عهد الخليفة العباسي المقتدر بالله (حكم بين 908 و932م)، عن روس حوض نهر الفولغا، إلى العهد القيصري. وفي هذا العهد جعلها ثلاثة قياصرة هم إيفان «الرهيب» ثم بطرس الأكبر فكاثرين الثانية... قوة أوروبية وعالمية.

غير أن الحكم القيصري انتهى عام 1917 على يد الثورة البلشفية. ومن ثم، تولى القادة الشيوعيون البلاشفة السلطة المطلقة باسم الشعب، وبالذات، طبقته العاملة. وبين 1917 وانهيار الاتحاد السوفياتي في عام 1991... تغيّرت الوجوه والشعارات والمبادئ، لكن من دون تغيير يذكر، لا في الطموحات الإمبريالية ولا في الممارسات السلطوية.

القيصر ظل قيصراً وظلت سلطته المطلقة مطلقة. ولئن كان مُسمى «الرفيق» قد حل لفظياً محل القيصر، قائد الأمة وراعي الكنيسة الأرثوذكسية، فإن الروح «الرفاقية» قلما ظهرت عند تداول السلطة بين أركان النظام الجديد ومناضليه ومنظّريه وأبطاله. التصفية والعزل كانا الوسيلة المعتمدة لتداول السلطة... سواءً في منافي المكسيك حيث قضي على ليو تروتسكي، أو فيافي سيبيريا حيث انتهى عدد من كبار «الرفاق» في المزارع التعاونية أو محطات الطاقة وغيرها.

بعد ذلك، مع إخفاق الكيان العملاق الأكبر مساحة في العالم (أكثر من 22 مليون كلم مربع)، في تجديد دمائه وإيجاد حلول ناجعة لاقتصاده وصيغة مثلى لتطوير نظرته إلى إنسانه... انهار الاتحاد السوفياتي.

سقط الكيان العملاق، الذي سبق الجميع إلى غزو الفضاء... وسيطر على نصف كوكب الأرض، عندما تبين أن قادته الشيوعيين من أمثال ميخائيل غورباتشوف وبوريس يلتسين - وأيضاً رجل الاستخبارات فلاديمير بوتين - لا علاقة لهم بالاشتراكية، أو «التآخي بين الشعوب»، أو أسلوب حياة «الشغيلة».

انتهى الاتحاد السوفياتي عندما انقلب «قياصرته الحمر» على شعاراته ومثالياته وطروحاته المُعمّمة على الملايين الذين صدّقوها، وضحّوا بأرواحهم إيماناً بها وإصرارها على تحقيقها.

لقد سقطت الشيوعية في موسكو... وصمدت في هافانا عاصمة كوبا!

ومع السقوط الكبير، على أيدي الشيوعيين القدامى، أطل النظام البديل. كان نظاماً هجيناً جمع ورثة النظام السابق من «الأباراتشيك» المدينين بمواقعهم إلى المحسوبية والولاءات، إلى «المافيات» من كل شكل ولون، إلى «واجهات» رأس المال الغربي الزاحف عبر «الخصخصة» المستعجلة لاحتلال روسيا، «قلب» الكيان المتداعي وكبرى مكوّناته وأغناها.

> **روسيا تظل أكبر من الأشخاص وبمرور الوقت أتيحت الفرصة للمتمرسين بأصول اللعبة لأن يلتقطوا أنفاسهم... من هؤلاء كان بوتين**

انهيار الاتحاد السوفياتي بدأ مع تنازلات غورباتشوف المتسارعة للقيادات الغربية الأكثر تشدداً في عدائها لموسكو. وأمام الإعجاب المفتعل «برؤيته» و«شجاعته» في الغرب تحمّس غورباتشوف أكثر، وسار أبعد في مسار «انفتاح» متعجل وساذج، ومن ثم، كان من الطبيعي أن يثير قلق «الحرس القديم» على تفريطه في الإرث الاشتراكي ومنعة الكيان السوفياتي. وبالتوازي، مع ذلك، ظهر يلتسين. الزعيم السابق لتنظيم الحزب الشيوعي في العاصمة موسكو فاجأ كثيرين بإطرائه على مارغريت ثاتشر، ألد أعداء الاشتراكية ونقابات العمال في أوروبا الغربية، عندما زار بريطانيا في أبريل (نيسان) 1990!

محاولة الانقلاب اليائسة التي نفّذها «الحرس القديم» في صيف 1991 بأمل وقف انهيار الاتحاد السوفياتي، عجّلت بالانهيار، ولا سيما، عندما ركب يلتسين موجة التصدي. وأظهرت المحاولة هشاشة البنية السياسية والفكرية والاقتصادية لنظام انتهى عمره الافتراضي.

مع يلتسين... وحل الكيان السوفياتي، بدأت روسيا عهداً جديداً في كل شيء إلا في بُعده عن الديمقراطية.

النظام الهجين، الذي سبقت الإشارة إليه، ورث كل مثالب النظام الشيوعي باستثناء الترويج للاشتراكية و«التآخي بين الشعوب». غير أن الغرب المنتصر في الحرب الضروس مع الاتحاد السوفياتي ما كانت له أي مصلحة في فضح حقيقة الحكم الجديد. بل بالعكس، كان حريصاً على غض الطرف عن الفساد وتنامي «المافيات» وتزييف الديمقراطية، لأنه كان يعتبر يلتسين «وكيل تفليسة» لا أكثر ولا أقل. كان ضرورياً بالنسبة للعواصم الغربية مساعدة يلتسين على إنجاز مهمة القضاء على قوة هدّدت مصالح الغرب طويلاً.

غير أن روسيا تظل أكبر من الأشخاص، وبمرور الوقت، أتيحت الفرصة للمتمرسين بأصول اللعبة والملمين بمفاتيح الولاء، لأن يلتقطوا أنفاسهم. من هؤلاء كان فلاديمير بوتين، ضابط الاستخبارات الفولاذي الطموح، الذي شقّ طريقه بصمت إلى بطانة يلتسين.

القمع الدامي لثورة الشيشان (1999 - 2000) كان «معمودية الدم» للزعامة الجديدة البازغة من أقبية الاستخبارات.

ابن بطرسبرغ (لينينغراد)، العاصمة القيصرية، التي شيّدها بطرس الأكبر، أعظم قياصرة روسيا وجعلها آية معمارية ونافذة على أوروبا، والمدينة التي تفجرت منها شرارة الثورة البلشفية، رجل قوي الذاكرة وقوي الإرادة.

في شخص بوتين اجتمعت كل عناصر الهوية الروسية، وكبريائها القومية والدينية. في شخصه تأججت نزعات أطماعها الإمبراطورية وآلام هزائمها وحصارها على مرّ العصور. ولذا، بعد تتويجه مجدداً غداً، لا يتوقع منه أحد غير ما أبداه في تدميره الممنهج لسوريا باسم التصدّي لـ«التكفيريين» المسلمين.

أكثر من هذا. في ظل ارتباك أميركا وتشتت أوروبا، من المفيد تذكّر إحدى مقولات بوتين: «ليس لأحد أن يوهم نفسه بإمكانية أن تكون له الغلبة العسكرية على روسيا. لن نسمح بذلك مطلقاً».

نحن اليوم أمام تأكيد سلطة «قيصر» آخر... ولكن بمساهمة من صناديق الاقتراع.

ملف منسي!



حسين شبكشي

هناك ملف شائك لا يلقى القدر الكافي من الاهتمام، وأعلم مقدماً وبشكل جيد أن هذا الموضوع سيقابل بردود فعل حادة انفعالية؛ الموضوع الذي أقصده هنا هو حقوق يهود المشرق في بلادهم السابقة.

من الطبيعي أن يأتي الرد الساخر الفوري: أو ليس من باب أولى أن ينال المواطنون حقوقهم في بلادهم أولاً قبل أن نحمل هَم الآخرين؟ وهذه إشكالية بحد ذاتها: مبدأ التمييز في الحقوق.

اليهود الذين أعنيهم كانوا جزءاً من مجتمعات عربية خالصة، كانوا مواطنين حتى بدء التضييق عليهم، وذلك بالتشكيك في ولائهم وتخوينهم، وإجبارهم بالتضييق عليهم على الرحيل. وإذا لم ينفع الضغط، تم تأميم ممتلكاتهم بصريح العبارة (مثلهم مثل غيرهم)، ولكن كانوا هدفاً منظماً للتخوين والتشكيك في الولاء، وذلك على الرغم من كونهم أساس الفنون والاقتصاد والحضارة في البلاد التي كانوا فيها.

أذكر واقعة «مشهورة» حدثت معي (وكتب عنها مقال رأي الكاتب الأميركي المشهور ديفيد إغناتيوس في صحيفة «واشنطن بوست»)، حينما كانت ابنتي تستعد لإجراء عملية جراحية دقيقة جداً لإزالة ورم سرطاني خبيث في الولايات المتحدة. وكنت وقتها أنا في جدة في صلاة الجمعة أنصت للخطبة، وبدأ الفاصل الحزين من الدعاء على اليهود والنصارى، واعترضت على ذلك وقلت: أأدعي على اليهودي الذي سيجري العملية لابنتي (وكان الطبيب جراحاً يهودياً)؟ كيف أدعي على إنسان لم يؤذني؟ بل أنا أدعو له بالتوفيق. وبدأت في استرجاع مواقف حصلت معي من يهود من العالم العربي بشتى ألوانهم، هناك سيرج بيرديغو، وزير السياحة المغربي من 1993 حتى 1996، الذي قال لي: نحن في المغرب لدينا حقوق المواطنة بالكامل؛ ولقائي بروبين في البحرين، تاجر الإلكترونيات الشهير، صاحب الدكان المشهور القريب من باب البحرين، وكان يروي لي عن احترام البحرين لحقوق اليهود فيها. وبعيداً عن هذين المثلين، كانت هناك قصص مأساوية عن حقوق مسلوبة، ومعاملة عنصرية مهينة، وأملاك تم الاستيلاء عليها بالقوة والإجبار دون ذنب اقترفوه.

هذه الأمثلة عرفت في دول مثل العراق وسوريا ولبنان وليبيا والجزائر والسودان وتونس واليمن. العراق خرجت منه عائلة قدوري، وهربوا إلى هونغ كونغ، ليؤسسوا فيها أعرق الفنادق (البنينسولا)، الذي تحول مع الوقت إلى سلسلة محترمة حول العالم، كذلك خرجت عائلة «ساعاتي»، واستقرت في بريطانيا، لتصبح رائدة صناعة الإعلان (ساتشي). ومن سوريا، خرجت أسرة صفرا إلى البرازيل، لتؤسس أهم إمبراطورية مالية. ومن مصر، خرجت أسرة شيكوريل صاحبة المتاجر العملاقة. كل هذه النماذج خسرها الاقتصاد والمجتمع العربي الذي لم يستطع إثبات التسامح بشكل عملي، وتحول إلى نموذج إقصائي.

جريمة إسرائيل الدنيئة ضد الفلسطينيين لا تبرر جنس العمل نفسه على مواطنين لا علاقة لهم بإسرائيل سوى أنهم على الملة اليهودية نفسها.

«ترجمة تروق بلا معنى»



علي العميم

ما قاله الدكتور أحمد العيسى عن كيفية «غرس التربية الإيمانية»، باطّراح حفظ النصوص وعدم التركيز على الأحكام..إلخ وأعاد صياغته بزيادة في الفصل الرابع من الكتاب، حين قال: «إن النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية ينبغي أن يعتمد فلسفة تعليمية جديدة، تقوم على التوازن بين التربية الإيمانية والأخلاقية والنفسية العميقة، واكتساب المهارات العقلية والسلوكية... فالتربية الإيمانية والأخلاقية يجب أن تركز على المعنى العميق للدين، المرتبط بالخالق، المؤدي إلى الورع والتقوى والمعاملة الحسنة، والسمو الأخلاقي إلى الورع والمعاملة الحسنة والسماحة، وحفظ حقوق الناس أكثر من التركيز على تبيان الحلال والحرام فطلابنا - اليوم - على الرغم من أن برنامجهم الدراسي يحتوي على عدد كبير من المواد الدينية، فإن تأثير القيم الدينية والأخلاقية في سلوكهم العام وتصرفاتهم ضعيف...». هو ما وصفه علامتنا الدكتور محمود محمد الطناحي بأنه ثرثرة وكلام عام مبهم، وهو ما تهكم عليه وأدانه بشدة. وهو اللت والعجن الموجود في أدبيات الفكر الإسلامي الأصولي الحركي منذ أيام منشئيه الأوائل، كالمودودي والندوي وسيد قطب، وهو ما تُبدي مادة الثقافة الإسلامية فيه وتعيد.

إنه من غير المفهوم ومن غير المستوعب أن الحفظ والتلقين...إلخ وأن التركيز على الأحكام...إلخ، وأن بيان الحلال والحرام بشكل قاطع يُفشل غرس التربية الإيمانية، وأن عدم الحفظ والتلقين... وعدم التركيز على الأحكام، وأن بيان الحلال والحرام بطريقة احتمالية أو أسلوب نسبي، سيفلح في غرسها!

إن الفلسفة التعليمية الجديدة التي يطلب أن تعتمد في النظام التعليمي السعودي، هي ليست جديدة، وكان قد بدأ تطبيقها منذ سنة 1980م، وهي تجربة قائمة منذ ذلك التاريخ. وبما أنها مطبقة ومجربة، ولم تعط - من وجهة نظره - النتائج التي يرجوها، لماذا لا يعيد النظر - جذرياً - بتلك التجربة، خصوصاً أنه قبل أن يسوق كلاماً إسلامياً إنشائياً فضفاضاً عن التوازن والتربية الإيمانية، كان قد أعلى من شأن الفلسفة البراغماتية التي تهتم - كما قال - بالتجريب والتطبيق، ونادى باعتمادها وتعزيز فرصها في النظام التعليمي السعودي؟!

إني على يقين تام أن مناداته باعتماد تلك الفلسفة في النظام التعليمي السعودي، وأن حديثه المبهم عن التربية الإيمانية والمعنى العميق للدين، كان - كما قال ابن قتيبة قديماً -: «ترجمة تروق بلا معنى، واسم يهول بلا جسم».

لبعض ما قاله الدكتور أحمد ضمن ما ادعى أنه فلسفة تربوية جديدة للنظام التعليمي السعودي، أصل بعيد في الإسلام الأصولي الحركي. هذا الأصل نجده في مقالة نشرها أبو الحسن الندوي في جريدة «البلاد» السعودية سنة 1950 تحت عنوان «كيف توجه المعارف في الأقطار الإسلامية؟». هذه المقالة طبعت في كتيب لا يتجاوز عدد صفحاته الست عشرة صفحة. ولإيضاح قدر تأثير هذا الكتيب في المشرق العربي أنوّه إلى أنه إلى سنة 1956 كان قد طبع أربع طبعات! وفي 1969 ضم مقالته تلك إلى مقالات ومحاضرات أخرى له في كتيب سماه «نحو التربية الإسلامية الحرّة في الحكومات والبلاد الإسلامية»، مغيراً عنوانها السابق إلى عنوان جديد هو: «مبادئ وأسس التربية والتعليم في الأقطار الإسلامية».

في الفقرة الثالثة كان قد قال: «على الرغم من أن التعليم الديني يحظى باهتمام كبير ومساحة واسعة من الانتشار في النظام التعليمي السعودي، فإن أثره الإيجابي في تكوين الشخصية المتوازنة، عميقة التفكير، القادرة على فهم تعقيدات الحياة المعاصرة والتعاطي معها بإيجابية وسماحة، والقادرة - كذلك - على استيعاب العلوم المستجدة، والاستفادة منها، بل الإضافة إليها من خلال البحوث والدراسات والقراءات المعمقة، هو أثر ضعيف جداً، ولعل هذا لا ينعكس على تمكين المختصين في العلوم الشرعية من النبوغ في العلوم المستجدة فحسب، بل على تمكينهم من النبوغ والإبداع والتجديد في العلوم الشرعية نفسها، حيث نلمس هذه الفجوة الهائلة - اليوم - بين علوم الشرع وعلوم الواقع والحياة الاقتصادية والاجتماعية والعلمية».

ينطوي القسم الأول من كلامه على اعتقاد بأن إعطاء المواد الدينية في التعليم العام النصاب الأكبر أو الأعلى هو - بالضرورة - له أثر إيجابي في تكوين الشخصية المتوازنة، عميقة التفكير...إلخ، إلا أن ما جرى وحصل قاد - من منظوره - إلى أثر وصفه بالضعيف جداً. هنا كان يجب عليه أن يعلل ويفسر لماذا جاءت النتيجة على هذا النحو بخلاف اعتقاده.

التعليم الديني - ومنه مادة الثقافة الإسلامية - يقوم على تلقين مبادئ وحيثيات ومفردات الإسلام الأصولي الحركي في مناح شتى في العلوم والحياة. والذين هم على علم بطبيعة هذا الإسلام وملابسات نشأته وآثاره السلبية في تلك المناحي، لا يؤمنون مثله أن له أثراً إيجابياً في تكوين شخصية متوازنة، عميقة التفكير، قادرة على فهم تعقيدات الحياة المعاصرة والتعاطي معها بإيجابية وسماحة. ويعلمون أن الإسلام لم يحل بين أبنائه والمتأثرين به وبين «استيعاب العلوم المستجدة والاستفادة منها».

فقد لحظ من قبل أكثر من باحث منذ ثمانينات القرن الماضي أن الإسلاميين في البلدان العربية والبلدان الإسلامية، يقبلون منذ وقت طويل على تخصصات العلوم المحضة أكثر من إقبالهم على العلوم الاجتماعية والإنسانية.

أما الأسطر الأخيرة، فإني أصدقكم القول، بأنه لم يتضح لي ماذا يريد منها، وماذا يريد فيها: هل يريد أن تدرّس العلوم المستجدة في الكليات الدينية، أم أنه يريد من المختصين في العلوم الدينية أن يدرسوا العلوم المستجدة، دراسة نظامية منهجية؟! إذا تدسسنا بين سطور كل الفقرة الثالثة وسطور فقرات جاءت بعدها، سيذهب الظن بنا أنه يريد ما يعبر الإسلاميون عنه بمصطلح الأسلمة: أسلمة العلوم المحضة وأسلمة العلوم الاجتماعية الإنسانية.

حسناً. إن كان هذا ما يريد. فأسلمة العلوم بشقيها عمل قائم منذ ردح طويل من الزمن. وهي مفعّلة ومعمول بها في التعليم العام والجامعي والعالي في السعودية. فلماذا - والحال كما وصفنا - لم يتطور التعليم الديني، والذي جاء كلامه السابق ضمن دعوى وضع أفكار لتطوير التعليم الديني؟ ولماذا يصور الأمر وكأنه لم يكن أو غير قائم، وأنه صاحب فلسفة تربوية جديدة فيه؟!

مثال آخر للارتباك والتردد: حين ناقش قضية طرحها هو. وهي «أن النظام التعليمي السعودي هو المتهم الرئيس - اليوم - في إنتاج ظاهرة التطرف والعنف الذي يرتكب باسم الجهاد». فعل ما يلي:

أولاً: رفض اختزالها في عامل واحد. لأنه «لا يمكن ربط هذه الظاهرة بعامل واحد أو بيئة واحدة منتجة لها، فالعوامل كثيرة والبيئات المنتجة لها متعددة المستويات وكثيرة التشعبات». ومما يفهم من كلامه هذا أن التعليم قد يكون أحد العوامل لكنه - بالتأكيد - ليس كل العوامل.

ثانياً: رفض أن تكون مناهج التعليم «ذات أثر مباشر في تكوين رؤى متطرفة في القضايا السياسية والثقافية المحلية والدولية». لماذا؟ «بسبب المناهج وتخلفها في جوانب كثيرة... فإذا كنا نصف هذه المناهج بالقصور في عدم القدرة على إحداث التأثير الإيجابي في عقول الشباب؛ فإنها - في الوقت نفسه - غير قادرة على إحداث التأثير السلبي المدمر في عقول هؤلاء الشباب، الذين استعدوا للتضحية بأنفسهم في سبيل أفكار ومشاريع يرونها سامية ونهائية».

ثالثاً، تراجع عما قاله في (ثانياً)، ومال قليلاً إلى ما قاله في (أولاً)، فقال: «ولكن على الرغم من كل هذه الاستنتاجات لا يمكن أن نبرئ النظام التعليمي بمؤسساته وبرامجه ودروسه ومناهجه وأنشطته الصفية واللاصفية - كل التبرئة - من توفير بيئة مساندة لأفكار التطرف من خلال بعض الأنشطة اللاصفية والبرامج الخفية».

مختصر القول: إن المسؤول - حصراً - هو بعض الأنشطة اللاصفية والبرامج الخفية. وهذه المسؤولية التي ألقاها على عاتق بعض الأنشطة اللاصفية وعلى شيء غامض اسمه «البرامج الخفية»، هي ليست أساسية وإنما مساندة أو رديفة.

بمعنى أنهما قد لعبا دور «السنيد» في مسلسل التطرف الديني. وقد نسي أن يخبرنا عمّن هم الذين لعبوا أدوار «البطولة» في ذلك المسلسل المخيف والمرعب!

ثم يزيدنا علماً وفقاً لما بينا عن قصور النظام التعليمي وتخلفه في جوانب كثيرة، فيقول: إن عجز النظام التعليمي أدى إلى سهولة اختطافهم من قبل بؤر الانحراف والتطرف الفكري والسلوكي، والجريمة والمخدرات والممارسات غير الأخلاقية والفساد والرشوة.

وماذا عن التطرف الديني؟ ثم ما هذا الخلط بين قضية التطرف الديني، وبين قضايا الجريمة والمخدرات والممارسات غير الأخلاقية والفساد والرشوة! وللحديث بقية.

كيمياء السعادة



د. آمال موسى

يصادف بعد غد (الثلاثاء) اليوم العالمي للسعادة: فكرة تخصيص يوم للسعادة، أو لِنقُل لتثمين قيمة السعادة هدفاً وحالة ودافعاً، هي فكرة رائقة وطريفة وعميقة جداً.

جميل أن يفكر العالم في مناسبة دولية تحتفي بالسعادة، دالاً ومدلولاً، في وقت تتزايد فيه الصراعات والتوترات ويعرف فيه العالم وضعاً معقداً وغامضاً ومربكاً ومرتبكاً مس الأطفال والكبار والرجال والنساء.

لنعترف أولاً بأن مجرد تخصيص جمعية الأمم المتحدة يوماً للسعادة هو بمثابة انتشالنا ولو للحظات قليلة من غبار القلق والتوتر وكثافة الغموض كي نتذكر أن هدف الإنسان العاقل هو أن يبلغ السعادة ولو من بعيد، وأن يعيش حياة سعيدة، وأن أحلامنا وطموحاتنا ما هي في نهاية الأمر إلا مرآة عاكسة لتصورنا للسعادة. بل إن السعادة في أبسط تجلياتها لا نجد مَن أحسن التعبير عنها مثل الشاعر إيليا أبو ماضي عندما قال: «أيُّها الشاكي الليالي إنّما الغبطة فكرة».

ثانياً، يعد اليوم العالمي للسعادة من الأيام الدولية الحديثة جداً، حيث تمّ إقراره في دورة لجنة الأمم المتحدة الـ66 في يونيو (حزيران) عام 2012، وكان أوّل احتفال بأهمية السعي للسعادة عام 2013، وتجاوب الملايين مع هذا اليوم، وتم إطلاق لقب بطل السعادة على الأشخاص الذين قاموا بأدوار عظيمة واستثنائية من أجل إسعاد غيرهم.

بالنسبة إلى منظمة الأمم المتحدة ذكرت أن مبررات تخصيص يوم عالمي للاحتفال بالسعادة تتلخص في تكريس حق الإنسان في أن يكون سعيداً، وأن عالم اليوم بات بحاجة إلى أنموذج اقتصادي جديد، يضمن توفير التنمية والرفاهية المادية والاجتماعية ومقاومة الفقر والمحافظة على البيئة. اللافت في هذا الطرح هو التركيز على المقاربة المادية للسعادة وهي المقاربة المشتركة بين المجتمعات وجميع البشر. فالسعادة بالمعنى العاطفي أو النفسي ليست محل إجماع، في حين أن الأسباب المادية المنتجة للسعادة قد تكون محل توافق إنساني دون أن ننسى أن المادي يتدخل بشكل كبير في تأمين الصحة النفسية للفرد. كما أن الجيد في تركيز الأمم المتحدة على التنمية ومحاربة الفقر والسعي إلى رفاهية الشعوب وحقهم في السعادة هو أننا أمام مسائل قابلة للقياس كمياً، أي أن هذا اليوم ليس تناولاً ميتافيزيقياً للسعادة، بل يعتمد مؤشرات تقيس نسب السعادة عند الشعوب، ومن خلال المعطيات الكمية يصبح الحديث عن السعادة أكثر دقة.

إن دولة البوتان الآسيوية أصغر دولة في العالم مساحةً وحجماً ديموغرافياً التي تسمى بلد السحر والجمال، هي بفضل انتباهها العميق إلى أن السعادة الوطنية هي أهم ناتج قومي للبلاد، قدمت للعالم درساً في السعادة محاوره الحوكمة والتنمية والثقافة. ولمّا كانت السعادة هي الأهم في بوتان فإن الأطفال يتعلمون مفهوم السعادة وهم في المدرسة الابتدائية.

قد يتساءل الكثيرون: ما شأننا نحن البلدان العربية بالسعادة ونحن نعاني ويلات الإرهاب والعنف وغالبية الاقتصاديات متعثرة وقطارات التنمية شبه مشلولة؟

أيُّ صلة لنا بالسعادة خصوصاً أن الأمم المتحدة بنت شروطاً للسعادة بها تتم عملية التقصي عن مؤشرات الفرح والرفاهية؟

من المهم أن نشير إلى أن التحديد المادي للسعادة يستبطن الرمزي والمعنوي من السعادة: فالثقة بالنفس، وتقدير الذات، والقدرة على الإنجاز، وإقامة روابط اجتماعية تضامنية، وبث الطاقة الإيجابية، هي في الوقت نفسه عوامل تحقيق السعادة ودونها نفشل في رفع تحديات مقاومة الفقر وتحقيق الرفاهية والتنمية.

من هذا المنطلق وبالنظر إلى السعادة من ناحية شروطها المادية والقيمية، فإننا نجد أنه من الصعب أن نكون سعداء أو أن تكون طريقنا نحو السعادة معبدة ومريحة. هناك ما يجب الجهاد والنضال والعمل من أجله اقتصادياً وثقافياً حتى نوفر شروط السعادة الثقافية والاقتصادية: لا معنى لتنمية إذا لم تكن شاملة، ولا تنمية شاملة دون تغيير ثقافي واحتفاء ثقافي بالعقل والحرية والنقد والإبداع في حقوله اللامتناهية كافة، ولا سعادة تتحقق فقط بالثورة القيمية الثقافية والفقر ينهش الأجساد والحاجة تكسر نظرة العين.

هكذا تبدو كيمياء السعادة: السعادة في مدلولها الموضوعي لا الذاتي النسبي. السعادة في بعدها الاجتماعي المجتمعي.

السؤال الذي نطرحه بمناسبة احتفال العالم، بعد غد (الثلاثاء)، باليوم العالمي للسعادة: هل الثقافة العربية تُثمّن الفرح والسعادة والغبطة وهذه المشتقات من معاني السعادة؟

أعتقد أن التغيير الثقافي القيمي ومراجعة مسلمات عدة والحفر فيها نبشاً ومساءلةً من شأنه أن يطرح للنظر علاقتنا بالحياة وما التصور العربي الإسلامي للسعادة: هل يمكن التفكير في السعادة في الدنيا وفي الآخرة؟ وهل سعادتنا واحدة؟ وهل هي مؤجّلة؟ وهل السعادة أمرٌ مفكَّر فيه في ثقافتنا ويحظى بالاعتبارية اللازمة أم أنه شأن خاص وذاتي؟

ولكن رغم كل هذه التساؤلات وغيرها فإن السعادة لا تنبت إلا في بيئة دولية تثمّن السلام وتقدر الإنسان وتحفظ كرامته.

وأقوى ما في السعادة هو أنّها ممكنة: فهي تبدأ فكرة وتكبر فعلاً في الفكر والوجدان والواقع الاجتماعي. فكرة تُنقل من جيل إلى آخر وهي خبرة تُتوارَث وبطولة تُكتسب.

بريطانيا: الجاسوسية تلهب الصراع بين الحزبين الرئيسيين

رغم تباين النظم السياسة، وتعامل المجتمع مع الساسة وتعاملهم بعضهم مع بعض، تظل المشاعر الوطنية متشابهة تتطابق في كل المجتمعات، وإن اختلفت أساليب التعبير عنها.

السياسي الداهية الراحل السير ونستون تشرشيل نصح بعدم فهم أولويات التعامل مع خصوم خارجيين بقوله «الناس في أي مكان، يحبون وطنهم، ببساطة، لأنه الوطن والأرض التي يعيشون عليها» أي أنها بديهية لا تحتاج إلى براهين أو تحليل فلسفي للعلوم السياسية.

بديهية يبدو أنها فاتت زعيم المعارضة البريطانية قبل أن يفتح على نفسه باب تسونامي من الاتهامات.

مضمون بعض ما طرحه جيرمي كوربين، زعيم حزب العمال في رده على رئيسة الحكومة في مجلس العموم، الأربعاء، وكرره بتفاصيل أوسع في «الغارديان» (منبر نخبة اليسار البريطاني)، وجيه ويستحق أخذه في الاعتبار.

وجّه كوربين نصائح بشأن اتهام الحكومة الروس بتدبير محاولة اغتيال الجاسوس السابق سيرجي سكريبال وابنته في مدينة ساليزبري بجنوب إنجلترا.

سكريبال، الكولونيل السابق في المخابرات العسكرية الروسية، حكم عليه بالسجن في محكمة روسية بصفته جاسوسا للمخابرات البريطانية، وبعد عدة سنوات أفرج عنه في تبادل للجواسيس المسجونين بين الغرب والشرق.

نصح الزعيم العمالي بالتريث والتصرف بعقل وأعصاب باردين، وأيضا الإسراع بتقديم عينة من سم غاز الأعصاب إلى جهات محايدة مثل الوكالة الدولية للتخلص من الأسلحة الكيماوية لمعرفة نوع سم الأعصاب ومصدره، وبالطبع أدلة لمعرفة الفاعل الحقيقي وشبكة اتصالاته وعلاقاته.

«الأدلة» التي قدمتها الحكومة للبرلمان، وفي متناول الباحثين علنا، حتى ساعة كتابة هذه السطور، أدلة ظرفية ومعظمها يرتكز على سوء سمعة «المتهم».

في تقاليد العدالة هنا، نوع الأدلة هذه لا يقنع قضاة المحاكم الإنجليزية، وأغلب الظن أن مكتب ادعاء التاج (المقابل للنائب العام أو المدعي العام في البلدان العربية) لن يغامر بالاعتماد عليه لتوجيه الاتهام، ويكلف المحامون أنفسهم إعداد الترافع في قضية خاسرة.

باستثناء بقايا غاز الأعصاب السام، لا وجود (علنيا) لأدلة مادية كبصمات مشتبه به أو حامضه النووي أو صوره على كاميرات المراقبة المنتشرة في الشوارع أو شهود عيان للتعرف عليه؛ الأدلة التي تأخذ بها المحاكم الإنجليزية، وبغيرها تضعف قضية الادعاء، حتى ولو قدم اعترافا بخط يد المتهم. الدافع واستفادة المتهم جزء مهم من ملف الادعاء، وهي مسألة محيرة.

الروس، وبالتحديد زعيمهم فلاديمير بوتين في قفص اتهام الرأي العام البريطاني والدبلوماسية العالمية، فما الفائدة التي تعود عليه من محاولة الاغتيال؟

كان يمكن أن ينتظر لما بعد مباريات كأس العالم، بدلا من المقامرة بمقاطعة العالم لها.

في مسرح الاستراتيجية السياسة الدولية نجحت مناورة بوتين، في إحراج الغرب في سوريا، وجذب لفلكه عضو حلف الناتو تركيا، ولا منافس له في انتخابات الرئاسة الروسية، أي أنه متفوق في الرأي العام قوميا وعالميا، ولذا يصعب على محقق إيجاد دافع التهمة وفائدة تعود على المتهم.

عادل درويش

ما دفع المراقبين والرأي العام إلى تصديق رواية الحكومة هو سوابق المخابرات الروسية، المدرسة التي تعلم فيها بوتين لعبة السياسة، التي جعلت منه مشتبها به في كل جريمة أو اعتداء يتعرض له منشق روسي أو جاسوس سابق. هناك تاريخ من اغتيالات خصوم موسكو وأعداء الرئيس بوتين، لعل أشهرها في العقل الجماعي البريطاني اغتيال العميل السابق ألكسندر ليفنينكو في لندن بمادة البولونيوم المشعة قبل عشر سنوات، فعلقت حجر الاشتباه المسبق حول رقبة الكرملين في جرائم مستقبلية.

لكن ملف مخابرات توني بلير حول أسلحة الدمار الشامل كمبرر لغزو العراق بدوره حجر ذنب أكثر ثقلا معلقا في رقبة أي حكومة ويعرقلها عن العمل الحاسم دوليا.

هناك ميثاق «شرف» بين أجهزة المخابرات. العملاء المفرج عنهم في تبادل الجواسيس بين الشرق والغرب يبقون في أرض الحياد، لا يستهدفون بالاغتيال، أي عفو عنهم. أما استهداف أفراد أسرة العميل فمن المحرمات المقدسة.

زعيم المعارضة يعي هذه التفاصيل، التي تتجاهلها الـ«بي بي سي» وصناع الرأي العام في حالة مزاج هستيري معاد لروسيا.

لكن فات زعيم المعارضة وضع حالة الهستيريا العاطفية (الغريبة شيئا ما على الشخصية البريطانية) في اعتباره في صياغته لمداخلاته في مجلس العموم.

التقليد البرلماني في الأمور الطارئة أن تقدم الحكومة بيانا وزاريا لمجلس العموم أو اتخاذ قرار لم يدرسه مجلس العموم مسبقا، ويرد على مقدم البيان نظيره في حكومة الظل، ويناقش الأمر في فترة «البيان الوزاري» للجلسة.

وهناك اتفاق جرى عليه العرف، وهو أنه في الأزمات القومية مع أي خصم خارجي، تتحد صفوف المعارضة مع الحكومة، ولا تحاول إحراز نقاط حزبية أو التشكيك في موقف الحكومة.

ورغم ضرورة الأسئلة التي طرحها زعيم المعارضة، فقد خانه التوفيق في الصياغة وفي التوقيت.

حاول إحراز نقاط حزبية، مما جعله يبدو متراخيا في دعمه لبلاده ومدافعا عن روسيا في وقت اهتز فيه الرأي العام لجريمة في شوارع بريطانيا، والناس قلقون من وجود مواد مميتة في المدينة المحيطة بالحادث.

أثار المستر كوربين إنقاص الحكومة ميزانية وزارة الخارجية، ونقص الكفاءات الدبلوماسية بدلا من تذكير النواب بأن القدرات الدفاعية للمملكة تحت حكم المحافظين بلغت أدنى مستوى لها في ثلاثين عاما.

الأمر طرحه نائب من مقاعد الحكومة، رغم أن الحكومة العمالية السابقة (1997 - 2010) تفتخر بتاريخها القوي في مجال الدفاع، ودعم الجيش.

تنافس نواب العمال من التيار البليري في توجيه الطعنات لظهر زعيمهم جيرمي كوربين وانحازوا للحكومة في مجلس العموم. والسؤال المتردد في أروقة قصر وستمنستر، هل يستغل نواب التيار البليري هجوم الصحافة على كوربين والتشكيك في وطنيته في محاولة ثالثة لانقلاب حزبي برلماني للتخلص من زعيمهم؟

حاول البليريون مرتين الإطاحة بجيرمي كوربين وفشلوا. آخرها سحب الثقة منه قبل 14 شهرا، عندما لم يصوت لصالحه سوى 40 نائبا عماليا و174 نائبا ضده، وانتهت المحاولة إلى لا شيء وأعيد انتخابه بأغلبية أكبر.

كما يصعب عليهم إيجاد مرشح منافس أقوى منه. فقدرة نواب مجلس العموم ونواب البرلمان الأوروبي العماليين على ترشيح نائب لزعامة الحزب تناقصت من 20 في المائة إلى 10 في المائة فقط و90 في المائة مقسمة بين المجلس التنفيذي القومي، والاتحادات النقابية، وقواعد الحزب، وأكثر من ثلثي الكتلتين مؤيدون لزعامته.

وعمليا، لا توجد فرصة للتيار البليري لترتيب انقلاب ناجح لاستبدال زعامة كوربين في المستقبل القريب. ربما عندما تتضح الصفقة النهائية مع الاتحاد الأوروبي بعد عام، ويتخذ كوربين موقفا مخالفا لمصالح القواعد الشعبية للحزب.

وسط تفاؤل المتعاملين رغم زيادة الحفارات الأميركية

أسواق النفط تنتظر تصريحات ولي العهد السعودي اليوم لتحديد اتجاهها

لندن: «الشرق الأوسط»

تنتظر أسواق النفط اليوم الأحد، تصريحات ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، لتحديد اتجاهها في جلسات الأسبوع التي ستبدأ غداً، وسط تفاؤل المتعاملين بأن تدعم تلك التصريحات الأسعار.

وقفزت أسعار النفط، يوم الجمعة، آخر تعاملات الأسبوع الماضي، لأعلى مستوى في أكثر من أسبوعين، بعد إذاعة مقتطفات من حوار ولي العهد على قناة «سي بي إس» التليفزيونية الأميركية، في البرنامج الإخباري «60 دقيقة»، قبل إذاعتها كاملة اليوم.

وقال الأمير محمد إن «السعودية ستطور قنبلة نووية إذا أقدمت إيران على تلك الخطوة».

وأنهت عقود خام القياس العالمي مزيج برنت لأقرب استحقاق جلسة التداول يوم الجمعة، مرتفعة 1,09 دولار، أو 1,67 في المائة لتبلغ عند التسوية 66,21 دولار للبرميل بعد أن سجلت أثناء الجلسة 66,42 دولار وهو أعلى مستوى لها منذ الثامن والعشرين من فبراير (شباط).

وصعدت عقود خام القياس الأميركي غرب تكساس الوسيط 1,15 دولار، أو 1,88 في المائة، لتغلق عند 62,34 دولار للبرميل بعد أن قفزت في وقت سابق من الجلسة إلى 62,54 دولار وهو أعلى مستوى منذ السابع من مارس (آذار).

قفزت أسعار النفط يوم الجمعة لأعلى مستوى في أكثر من أسبوعين بعد إذاعة مقتطفات من الحوار (رويترز)

وتنهي عقود برنت الأسبوع على مكاسب قدرها 1 في المائة بينما ارتفعت عقود الخام الأميركي 0,4 في المائة على مدى الأسبوع. وهذه هي الزيادة الأسبوعية الثانية على التوالي للخامين القياسيين كليهما.

وأضافت شركات الطاقة الأميركية حفارات نفطية للمرة السابعة في الأسابيع الثمانية الماضية بفعل توقعات بأن أسعار الخام في 2018 ستكون أعلى مما كانت في 2017، وهو ما يدفع المزيد من شركات الحفر لتعزيز خططها للإنفاق للعام الحالي.

وقالت شركة بيكر هيوز لخدمات الطاقة يوم الجمعة في تقريرها الأسبوعي الذي يحظى بمتابعة وثيقة، إن شركات الحفر أضافت 4 حفارات نفطية في الأسبوع المنتهي في 16 مارس ليصل إجمالي عدد الحفارات النشطة إلى 800.

وإجمالي عدد الحفارات النشطة في أميركا، وهو مؤشر أولي للإنتاج مستقبلا، مرتفع كثيرا عن مستواه قبل عام عندما بلغ 631 حفارا مع مواصلة شركات الطاقة زيادة الإنفاق منذ منتصف 2016 عندما بدأت أسعار الخام تتعافى من انهيار استمر عامين.

وجرى تداول عقود الخام الأميركي حول 62 دولارا للبرميل هذا الأسبوع، منخفضا حوالي 7 في المائة عن أعلى مستوى له منذ ديسمبر (كانون الأول) 2014 البالغ 66,66 دولار، والذي سجله في يناير (كانون الثاني) الماضي. وبلغ متوسط أسعار الخام الأميركي 50,85 دولار في 2017 و43,47 دولار في 2016.

ومنذ بداية العام الحالي بلغ إجمالي عدد حفارات النفط والغاز الطبيعي النشطة في الولايات المتحدة 961 حفارا، مقارنة مع متوسط بلغ 876 حفارا في 2017، و509 حفارات في 2016، و978 حفارا في 2015. وتنتج معظم الحفارات النفط والغاز.

وفي وقت سابق هذا الشهر توقعت إدارة معلومات الطاقة الأميركية أن إجمالي إنتاج النفط الأميركي سيرتفع إلى مستوى قياسي عند 10,7 مليون برميل يوميا في 2018، وإلى 11,3 مليون برميل يوميا في 2019، من 9,3 مليون برميل يوميا في 2017.

مباحثات أردنية ـ مصرية لاستئناف ضخ الغاز مطلع العام المقبل

عمان: محمد الدعمة

تبحث مصر استئناف ضخ الغاز إلى الأردن اعتباراً من مطلع العام المقبل، خصوصاً بعد الاكتشافات الجديدة للغاز، التي كان من أبرزها حقل ظهر في حوض البحر الأبيض المتوسط.

جاء ذلك خلال مباحثات أجراها وزير البترول المصري، طارق الملا، مع وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني، صالح الخرابشة، في عمان، خلال الزيارة التي اختتمها الملا للأردن واستمرت 3 أيام.

وأكد الوزير الأردني أهمية استئناف ضخ الغاز الطبيعي المصري اعتباراً من مطلع العام المقبل، بعد انقطاع دام أكثر من 5 سنوات. وأبدى الملا استعداد بلاده لتعزيز التعاون مع الأردن في مختلف المجالات، خصوصاً في مجال الغاز الطبيعي المخصص للصناعات والمنازل.

وكانت مصر تزود الأردن بنحو 250 مليون قدم مكعب من الغاز يومياً منذ عام 2004، لكن الأنبوب الموصل للغاز تعرض لأعمال تخريب متكررة بعد ثورة 2011 التي أطاحت بالرئيس الأسبق حسني مبارك، وانقطعت إمدادات الغاز المصرية عن الأردن تماماً في عام 2012.

وتقدر بيانات رسمية تكلفة انقطاع الغاز المصري عن الأردن بنحو 6 مليارات دولار، وذلك بسبب التحول لاستخدام الوقود الثقيل والديزل لتوليد الكهرباء.

وأسهم نقص الغاز المتاح لتلبية الطلب المحلي أيضاً في اتجاه مصر لوقف أعمال التصدير، لكن من المتوقع أن يتغير ذلك بعد اكتشاف حقل ظُهر الذي تقدر احتياطاته بواقع 850 مليار متر مكعب في 2015.

وأشاد الوزير المصري خلال زيارته الأردن بالتعاون القائم بين البلدين في مجال الطاقة ودور الأردن في توسيع قاعدة المشاريع المشتركة بما يخدم مصالح الشعبين، مؤكداً أهمية التجربة الأردنية في مجال تخفيف تكلفة استيراد الطاقة وتقليل قيمة الفاتورة النفطية عن طريق التوجه إلى مشاريع الطاقة المتجددة والصناعات الموفرة للطاقة.

وافتتح الوزيران الخرابشة والملا، محطة قياس كهرباء السمرا المرحلة الرابعة، وهي أحد مشروعات شركة «فجر» الأردنية - المصرية وتم تنفيذها من خلال شركة «بتروجت». ويتكون المشروع من خط غاز قطره 12 بوصة ومحطة قياس بقدرة 65 ألف متر مكعب/ ساعة.

وتفقد الخرابشة والملا، محطة القياس الخاصة بتغذية محطة كهرباء الحسين الحرارية بقطر 12 بوصة وقدرة 115 ألف متر مكعب/ يوم، ليرتفع بذلك عدد محطات الكهرباء المربوطة بخط الغاز العربي المملوك لشركة فجر الأردنية - المصرية داخل حدود الأردن إلى 11 محطة.

وفي ظل تعظيم القيمة المضافة لاستخدامات الغاز الطبيعي وتلبية الطلب المتزايد على الطاقة، شهد الوزيران الخرابشة والملا، بدء تشغيل وافتتاح محطة قياس أول مصنع يتم تزويده بالغاز الطبيعي في الأردن بكميات تعاقدية تبلغ 3,2 مليون قدم مكعب/ اليوم من خلال تسهيلات شركة فجر الأردنية - المصرية.

وكانت شركة «غاز مصر» قد أنجزت أعمال التصميم والتنفيذ الخاصة بربط المشروع بخط الغاز الرئيسي، وكذلك تنفيذ الأعمال الميكانيكية والإنشائية المرتبطة بالمشروع.

كما افتتح الوزيران «موقع القسطل» جنوب العاصمة عمان المملوك لشركة فجر الأردنية - المصرية بمساحة 13 ألف متر مربع والخاص بأعمال الصيانة والتخزين، ويمتاز بقربه من محطات الكهرباء التي تمدها الشركة بالغاز الطبيعي.

رغم تراجع التضخم وبدء انخفاض أسعار الفائدة

عودة العادات الشرائية للمصريين تحتاج مزيداً من الوقت

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رغم تراجع معدل تضخم أسعار المستهلكين السنوي في مصر إلى نحو 14 في المائة، فبراير (شباط) الماضي، فإن ذلك لم يدعم عودة العادات الشرائية والاستهلاكية للمصريين مرة أخرى.

وما زالت الشركات تسعى لتسويق منتجاتها بطرق غير تقليدية، حتى أن المنتجات الأساسية، المنزلية والعقارية، والتي لاقت تراجعاً في الطلب منذ التعويم، تجد طريقها للمبيعات على استحياء.

لكن بعض الشركات والمؤسسات، لجأت مؤخراً إلى التوسع في البيع بالتقسيط، للتغلب على مواجهة ارتفاع الأسعار، والحفاظ على حجم مبيعات يمكنّها من الاستمرار في المجال.

ومع ارتفاع معدل النمو إلى أكثر من 5 في المائة في الربع المالي الأول من العام المالي الحالي، عادت بعض الشركات مرة أخرى لضخ استثمارات مالية جديدة سواء من خلال التوسع في افتتاح فروع جديدة أو من خلال طرح منتجات جديدة في السوق.

في البداية يقول رئيس مجلس إدارة شركة «بي تك» المتخصصة في بيع وتوزيع الأجهزة الكهربائية، محمود خطاب، إن الشركة ستضخ نحو 200 مليون جنيه (11,3 مليون دولار) خلال العام الحالي.

وأضاف: «تخطط (بي تك) أن يشهد عام 2018 افتتاح فرع جديد كل شهر ليصل بذلك عدد الفروع إلى 75 فرعاً، فضلا عن زيادة المساحة البيعية لتتجاوز 52 ألف متر مربع على مستوى الجمهورية».

و«بي تك»، متخصصة في البيع بالتقسيط، على مستوى محافظات الجمهورية، ويصل حجم عملائها إلى 500 ألف عميل.

وقال خطاب لـ«الشرق الأوسط» على هامش مؤتمر صحافي في القاهرة، إن «مستهدف مبيعات الشركة خلال العام الحالي يصل إلى 4,3 مليار جنيه مقارنة بنحو 3,4 مليار جنيه خلال العام الماضي»، موضحاً أن نسبة البيع بالتقسيط ساهمت بشكل كبير في زيادة المبيعات.

ولجأ كثير من المصريين للشراء بالتقسيط، للتغلب على ارتفاع الأسعار، بعد تعويم العملة منذ نوفمبر (تشرين الثاني) في عام 2016.

وفي مؤشر لعودة القطاع العقاري لتحقيق عائدات، كانت الأعلى نموا في البلاد قبل التعويم، قال رئيس شركة بورتو غروب محمد المكاوي، إن «المؤشرات الحالية تشير إلى عودة الثقة رويدا رويدا في القطاع العقاري، خاصة بعد بدء تخفيض أسعار الفائدة البنكية، والاتجاه للاستمرار في التخفيض خلال العام الحالي، فضلا عن تراجع التضخم».

وأشار إلى أن مشروعا في القاهرة الجديدة، بالتعاون مع شركة كويتية (مالكة الأرض)، يتم التسويق له بطرق جديدة، لتحقيق المستهدف من المبيعات، عن طريق التقسيط، من المتوقع الانتهاء منه خلال العام الحالي.

وقال لـ«الشرق الأوسط»: إن «الاتفاق مع الشركة الكويتية (مالكة أرض التجمع الخامس) ينص على حصولها على نسبة تصل إلى أكثر من 20 في المائة من إجمالي مبيعات المشروع».

ومجموعة «بورتو غروب»، كانت تعمل في الأساس في العقارات الترفيهية (شاليهات على البحر)، لكنها لجأت إلى عقارات «الإقامة المستدامة» مؤخرا، للتغلب على حالة الركود النسبي الذي ضرب القطاع بعد التعويم.

وأشار المكاوي إلى نتائج العام الماضي، إذ حققت «زيادة في صافي الربح بلغت 109 في المائة إذ حققت صافي ربح بعد الضريبة 246 مليون جنيه خلال عام 2017 بينما كانت قد حققت في العام السابق له صافي ربح 118 مليون جنيه».

مع استمرار الأزمة الاقتصادي في الدولة النفطية

فنزويلا: تربية الدواجن في المنازل أصبحت ضرورة في ظل نقص الأغذية

لندن: «الشرق الأوسط»

شجع الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو، الفنزويليين على تربية الدواجن في بيوتهم، معتبراً إياها «زراعة حضرية»، ووسيلة للتعويض عن النقص الحاد في المواد الغذائية الذي تواجهه البلاد.

وفي شريط فيديو، وضع على شبكات التواصل الاجتماعي، ظهر الرئيس الفنزويلي وهو يجمع بيض الدجاج إلى جانب زوجته سيليا فلوريس في مكان غير محدد قال إنه مزرعته، وصرح مادورو: «نستطيع جميعنا أن ننتج (....) سوياً. سنزيد الإنتاج، وسنحقق ذلك مع شعبنا».

وقال مادورو الذي ظهر مرتديا قميصا بألوان العلم الفنزويلي، والمرشح من جديد للانتخابات المبكرة في 20 مايو (أيار)، إنه موجود في مزرعة يربي فيها «152 دجاجة» أتى بها من ولاية بورتوغيزا غرب البلاد. وكان الرئيس أكد الاثنين الماضي على أنه يمتلك مائة دجاجة بياضة لإطعام عائلته.

وشدد مادورو على القول: «إذا كنا أنا وسيليا نفعل ذلك، فلماذا لا نستطيع جميعا أن نفعله؟ (....) نعم، تستطيع فنزويلا أن تفعل ذلك».

ووعد بمشاريع تهدف إلى التعويض عن البروتين في بلد يواجه نقصا على صعيد المواد الغذائية.

والتضخم الفائق الذي يقول صندوق النقد الدولي إنه قد يبلغ 13،000 في المائة هذه السنة، يتيح فقط شراء كيلوغرامين من لحم البقر وعلبة من البيض مع دخل الحد الأدنى القانوني.

وفي سبتمبر (أيلول)، أطلق الرئيس الفنزويلي «خطة كونيخو» (الأرنب) لتوفير اللحم إلى الفنزويليين من خلال تشجيعهم على تربية الأرانب.

وقد أطلق هذه المبادرة ردا على «الحرب الاقتصادية» التي تشنها، كما قال، المعارضة وأوساط الأعمال المدعومة من الولايات المتحدة لإطاحته.

وأعلن وزير الزراعة، فريدي برنال، في الفترة الأخيرة عن «خطة السقف الأخضر» التي تطبق كما قال في 23 مدينة، وتهدف إلى زراعة الخضار على شرفات المنازل. وتشجع الحكومة أيضا على تربية الخنازير والخراف في المنازل.

وتفاقمت أزمة البلد الذي يتمتع بأكبر احتياطي نفطي في العالم مع انخفاض أسعار النفط وتراجع الإنتاج، مما دفع باحتياطها النقدي للتدهور حتى وصل لمستويات تعد الأدنى في 20 عاما.

وقال الرئيس الفنزويلي إن إنتاج بلاده من النفط الخام ارتفع بمقدار 250 ألف برميل يوميا في بداية 2018.

وإنتاج النفط في البلد العضو بمنظمة أوبك عند أدنى مستوياته في عدة سنوات. ويشكل النفط نحو 95 في المائة من إيرادات صادرات فنزويلا.

وقال البلد الواقع في أميركا الجنوبية إن إنتاج الخام ارتفع في يناير (كانون الثاني) إلى 1,8 مليون برميل يوميا، وفقا لبيانات من أوبك. لكن مصادر ثانوية بالمنظمة ذكرت أن الرقم الحقيقي هو 1,6 مليون برميل يوميا، وهو أدنى متوسط شهري في أكثر من 15 عاما.

ووفقا لأوبك فإن إنتاج الخام في فنزويلا هبط 13 في المائة في 2017 مقارنة مع العام السابق.

وكان هذا أكبر هبوط بين أعضاء أوبك، الذين تعهدوا بمواصلة كبح الإنتاج حتى نهاية 2018، لكن على عكس التخفيضات الطوعية من أعضاء أوبك الآخرين والتي تهدف لدفع أسعار النفط للصعود، فإن فنزويلا غير قادرة على وقف انحدار للإنتاج بدأ قبل ست سنوات.

فيما أظهرت بيانات لتومسون رويترز الشهر الماضي عن تدفقات التجارة أن مبيعات فنزويلا من النفط الخام إلى الولايات المتحدة زادت 21 في المائة في يناير مقارنة مع الشهر السابق، لكنها ظلت منخفضة بشكل حاد عن مستوياتها قبل عام.

والولايات المتحدة خصم عقائدي لفنزويلا لكنها تبقى أحد أهم مشتري النفط من البلد العضو بمنظمة أوبك.

ضمن خطة لبناء 112 محطة خلال السنوات المقبلة

«دبي» ترسي عقوداً لإنشاء أربع محطات نقل كهرباء بقيمة 348 مليون دولار

دبي: «الشرق الأوسط»

قالت هيئة كهرباء ومياه دبي، إنها أرست عقود إنشاء 4 محطات نقل رئيسية للكهرباء في الإمارة، بقيمة إجمالية تقارب 1,28 مليار درهم (348 مليون دولار)، لتضاف إلى العدد الإجمالي للمحطات الحالية البالغ 21 محطة، في خطوة وصفتها الهيئة بأنها تأتي ضمن باقة من المشروعات التطويرية الهادفة إلى تعزيز ورفع كفاءة شبكة النقل.

وشملت المشروعات ترسية عقد إنشاء محطة قنال جاردن على «جريد سوليوشن إس إيه إس» بقيمة 314,9 مليون درهم (85,7 مليون دولار)؛ وذلك للوفاء بمتطلبات النمو في الأحمال المتوقعة للمشروعات الجديدة وتخفيف الضغط عن مناطق جاردن، والبرشاء، ومن المزمع الانتهاء منها بحلول شهر فبراير (شباط) 2020، بالإضافة إلى ترسية عقد إنشاء محطة دبي جنوب على شركة سيمنز، بقيمة 323 مليون درهم (87,9 مليون دولار)؛ للوفاء بمتطلبات النمو في الأحمال للمحطات الجديدة 132 كيلو فولت، التي يلزم بناؤها داخل مشروع دبي وورلد سنترال، ومن المزمع الانتهاء منها بحلول شهر مارس (آذار) 2020.

وتمت ترسية عقد إنشاء محطة دبي شمال على شركة الفنار بقيمة 304,5 مليون درهم (82,8 مليون دولار) للوفاء بمتطلبات النمو في الحمل للمحطات الجديدة 132 كيلو فولت، التي يتعين بناؤها من أجل التوسعات والإضافات المقبلة للمحطات الجديدة قدرة 132 كيلو فولت في منطقة مطار دبي، ومن المزمع الانتهاء منها بحلول شهر يناير (كانون الثاني) 2021، كما تمت ترسية عقد إنشاء محطة شمس على شركة «إيه بي بي» بقيمة 338,8 مليون درهم (92,2 مليون دولار) للوفاء بمتطلبات النمو في الحمل؛ نظراً للتوسعات الجديدة المزمع إجراؤها بقدرة 1500 ميغاواط لتوسعة إنتاج الطاقة باستخدام الألواح الكهروضوئية في مجمع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية، ومن المزمع الانتهاء منها بحلول شهر ديسمبر (كانون الأول) 2020.

وقال سعيد الطاير، العضو المنتدب الرئيس التنفيذي هيئة كهرباء ومياه دبي: «نسعى في الهيئة لدعم ورفع قدرة وكفاءة شبكات نقل الكهرباء، من خلال توفير بنية تحتية ومرافق خدمية مميزة للطاقة؛ من شأنها أن تلبي جميع احتياجات التنمية المستدامة في إمارة دبي، وتوفير خدمات الكهرباء والمياه وفق أعلى معايير التوافرية والاعتمادية والكفاءة».

وأضاف: «يبلغ عدد محطات النقل الرئيسية جهد 132-11 كيلو فولت حالياً 243 محطة، وقد تم تدشين 15 محطة منها في عام 2017 فقط، و9 محطات من بداية 2018، حيث تعمل الهيئة حالياً على إنشاء 112 محطة خلال السنوات المقبلة، بقيمة إجمالية تصل إلى أكثر من 10 مليارات درهم (2,7 مليار دولار). ونراعي في إنشاء محطات نقل الطاقة مطابقة أعلى معايير الجودة والسلامة وتبني أحدث التقنيات المتطورة، بما يسهم في رفع اعتمادية وكفاءة العمل لتخدم خطط دبي العمرانية والاقتصادية الطموحة، وتعزز جهود التنمية المستدامة في الإمارة».

ولدى الهيئة استثمارات تصل إلى 81 مليار درهم (22 مليار دولار) على مدى السنوات الخمس المقبلة؛ لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة في الإمارة؛ الأمر الذي سيسهم في دعم نمو الاقتصاد الأخضر وخلق ميزة تنافسية للدولة في مجال تقنيات الطاقة النظيفة وكفاءة الطاقة. وتشمل خطط الهيئة لزيادة إنتاج الطاقة إنشاء محطات توليد الكهرباء في منطقة حصيان، ومشروعات مجمع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية، بالإضافة إلى التوسعات في محطات توليد الكهرباء وتحلية المياه في جبل علي والعوير، والمحطة الكهرومائية لتوليد الكهرباء بالاستفادة من المياه المخزنة في سد حتا، ومشروع تطوير جزيرة لتخزين الطاقة الكهرومائية.

لدى هيئة كهرباء ومياه دبي استثمارات تصل لـ22 مليار دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة («الشرق الأوسط»)

العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,62	9,17	1508	2,40
ج.استرليني £	5,24	5,09	0,54	5,13	0,53	0,42	0,99	24,59	12,80	2105	3,36
يورو €	4,62	4,49	0,47	4,53	0,46	0,37	0,87	21,71	11,30	1858	2,96

النفط (برنت) $	أمس 66,00	السابق 65,09
الذهب $	أمس 1313,86	السابق 1324,40
بتكوين	أمس 8545,74	السابق 8026,65

بعد أن تأثر بتراجع أداء القطاع السياحي

تونس: 20 مليون دولار لتوفير 100 ألف فرصة عمل في قطاع الصناعات التقليدية

تونس: المنجي السعيداني

أعلنت الحكومة التونسية عن خطة محلية للنهوض بقطاع الصناعات التقليدية، الذي تأثر بأداء القطاع السياحي خلال السنوات الماضية. وتمتد هذه الخطة الحكومية من 2018 إلى 2020.

وتتوقع سلمى اللومي، وزيرة السياحة التونسية والصناعات التقليدية، أن تساهم هذه الخطة في توفير نحو 100 ألف فرصة عمل خلال السنوات الخمس المقبلة، بعد أن التزمت الحكومة بتقديم اعتمادات مالية لتنفيذ تلك الخطة تقدر بنحو 50 مليون دينار تونسي (نحو 20 مليون دولار).

ويقدر عدد العاطلين عن العمل في تونس بنحو 630 ألفاً، من بينهم قرابة 250 ألفاً من خريجي الجامعات، وترتفع نسبة البطالة في البلاد إلى أكثر من 15 في المائة من اليد العاملة النشيطة.

وتأمل الحكومة من خلال هذا البرنامج الطموح في زيادة أعداد المستثمرين من خريجي الجامعات التونسية، بما يتراوح بين 10 إلى 25 في المائة وتأهيل 200 مؤسسة حرفية، ورفع قدرات 3000 حرفي، علاوة على الزيادة في قيمة الاستثمارات الموجهة نحو هذا القطاع من 18 مليون دينار تونسي (نحو 7 ملايين دولار) إلى نحو 30 مليون دينار تونسي (نحو 12 مليون دولار).

وتسعى كذلك إلى أن يستعيد قطاع الصناعات التقليدية موقعه على المستوى الاقتصادي من خلال زيادة صادراته، بما يتراوح بين 1,8 في المائة إلى 3 في المائة، ورفع نسبة مساهمة القطاع في الناتج الداخلي الخام إلى 6 في المائة.

وقُدرت صادرات المنتجات التقليدية التونسية إلى حدود نهاية شهر سبتمبر (أيلول) من السنة الماضية، بنحو 42 مليون دينار تونسي (نحو 17 مليون دولار).

وخلال الاحتفال باليوم التونسي للباس التقليدي، الذي ينعقد يوم 16 مارس من كل سنة، خصص الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة اجتماع مكتبه التنفيذي لقطاع الصناعات التقليدية، بحضور وزيرة السياحة والصناعات التقليدية، التي طرحت هذه الخطة الوطنية للنهوض بأحد أهم القطاعات الاقتصادية المنتجة.

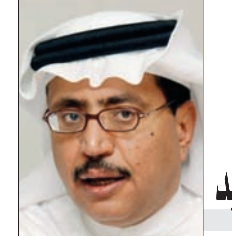
وأشارت اللومي إلى التوقعات بأن يتجاوز عدد السياح الوافدين على البلاد خلال الموسم السياحي المقبل 8 ملايين سائح، وهو ما سيضفي حركية اقتصادية ملحوظة على قطاع الصناعات التقليدية المرتبط بنسبة 80 في المائة مع الأنشطة السياحية.

وفي هذا الشأن قال سعد بومخلة، الخبير الاقتصادي التونسي، إن تأثر قطاع الصناعات التقليدية بالحوادث الإرهابية، التي وقعت السنوات الماضية، كان أكثر سوءاً مما عرفه القطاع السياحي، فالإقبال على هذه المنتجات تراجع بشكل كبير، واضطر عدد كبير من الحرفيين إلى غلق محلاتهم وإعلان الإفلاس.

وأكد بومخلة على أهمية قطاع الصناعات التقليدية باعتباره نشاطاً شائعاً في أوساط العائلات متوسطة الدخل، وهو يوفر فرص عمل لما لا يقل عن 350 ألف حرفي يتوزعون على 76 نشاطاً، وهو ما يؤكد الثقل الاجتماعي والاقتصادي لهذا النشاط.

وحددت الحكومة قائمة بـ25 نشاطاً حرفياً ستحظى بالدعم الذي تقدر قيمته الإجمالية بنحو 50 مليون دينار تونسي، وتم إدراج خمسة محاور أساسية سيوجه إليها هذا الدعم، وهي تطوير القوانين المنظمة لقطاع الصناعات التقليدية، والنهوض بالجودة وتنمية المهارات الحرفية، ودعم التسويق والترويج، وتنمية الاستثمار وتطوير المؤسسات الحرفية، علاوة على إقرار مخطط للتعريف بمميزات الصناعات التقليدية في تونس.

محل صناعات جلدية في تونس («الشرق الأوسط»)



علي المزيد

الشاب والحاضنة

للشركات الكبرى أدوار تلعبها غير تحقيق الأرباح، وإن كان تحقيق الأرباح أمراً مهماً في استمرارية الشركة، فعليها واجب تشجيع الأفكار الإبداعية، لا سيما تلك الأفكار التي توجد حلولاً لمشاكل اجتماعية أو تطور مشروعاً قائماً.

ويدخل ذلك في نطاق المسؤولية الاجتماعية للشركة، ومشاركة الشركة في مثل هذه المشاريع رغم تكلفتها المالية تقرب الشركة من المجتمع وتحبب الناس في منتجات هذه الشركة، مما يعود بالنفع على الشركة، ويحقق لها مكاسب مالية إضافية، وهو الهدف الذي أنشئت من أجله.

لشركة شل العالمية تجربة مثيرة في هذا المجال، وقد أعجبت بتجربة الشركة لأنها تخطت محيط الشركة الأوروبي لتتجاوزه إلى الهند.

الشركة أعجبتها تجربة شاب هندي بحث في حلول لمشاكل المشردين في بلاده، واهتدى إلى صنع خيمة تكون ملاذاً للعائلة المشردة. نجحت الفكرة وفرح المشردون بهذا المنزل الصغير الذي يحفظهم من الهيام في الشوارع.

شركة شل احتضنت الشاب وساعدته على تطوير فكرته، وحينما نقول ساعدته لا يعني ذلك تقديم أموال ضخمة للشاب، بل تقديم قليل من المال والكثير من المساندة الإدارية أو التطويرية.

الشاب الهندي بمساندة شركة شل طور خيمته لتكون منزلا وبتكلفة معقولة بلغت 6000 دولار أميركي وتعادل 22500 ريال سعودي؛ لينشئ بعد ذلك شركة أسماها «بليون بركس»، والاسم يدل على الطموح.

شركة الشاب الهندي غير ربحية وهدفها إيواء مشردي بلاده، إذن كيف تستمر الشركة؟ تستمر الشركة عبر جهود المتبرعين الذين وجدوا في تدني تكلفة المنزل ونبل الهدف إمكانية أن يتبرعوا بهذا المبلغ في سبيل إيواء أسرة مشردة. الشاب واصل تطوير مشروعه عبر إدخال الطاقة الشمسية لهذه المنازل. ومع حاجة ساكني هذا المبنى لقليل من الطاقة أصبح بإمكانهم بيع جزء منه، مما أوجد لهم قليلا من الدخل... ولولا فكرة هذا الشاب الإبداعية واحتضان شركة شل له، لظل المشردون يفترشون شوارع الهند، ولكنه ساهم بطريقته في حل جزءٍ من مشكلة مشردي بلاده.

في عالمنا العربي الكثير من الشباب الذين لديهم أفكار إبداعية تساهم في حل بعض مشكلات مجتمعهم، لكنهم لم يجدوا الحاضنة المناسبة التي تدفعهم لإطلاق حلولهم. في السعودية أطلقت شركة سابك مشروعها «نساند» وأنا متفائل بهذا المشروع لأنه عمل مؤسساتي قد يجعل بعض أفكار الشباب المبدعة ترى النور، وإن كنت أتمنى أن نرى بقية الشركات الكبرى في عالمنا العربي تحذو حذو شركة شل حتى لا تضيع أفكار شبابنا بين نقص التمويل وقلة المساندة.

بعد أن تعطل لعدة سنوات بسبب الربيع العربي

بروكسل تستضيف أول اجتماع تجاري لدول الاتحاد من أجل المتوسط

بروكسل: عبد الله مصطفى

قالت المفوضية الأوروبية في بروكسل إن مفوضة التجارة، سيسليا مالمستروم، ستترأس مع وزير التجارة والصناعة الأردني، يعرب قضاه، الاجتماع الوزاري التجاري العاشر لدول الاتحاد من أجل المتوسط، المقرر غدا الاثنين في بروكسل، بمشاركة 43 وزيرا للتجارة من الدول الأعضاء وهي دول أوروبية وأخرى عربية تقع في جنوب المتوسط.

ويعد هذا الاجتماع هو الأول من نوعه على هذا المستوى منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2010، حيث تلا ذلك العام أحداث الربيع العربي الذي أعاق فرص انعقاد اجتماعات وزارية تجارية في ظل عدم وضوح الرؤية بالبلدان العربية مع عدم الاستقرار السياسي.

وحسب مؤسسات الاتحاد الأوروبي، سيشكل هذا الاجتماع فرصة لتقييم التطورات التي حدثت خلال الفترة السابقة، كما سيمثل فرصة ثمينة لاستكشاف الإمكانيات التي لا تزال غير مُفعلة وسيضع مبادرات لتيسير وزيادة تدفقات التجارة والاستثمار من أجل تعزيز عملية التكامل الاقتصادي ذات المنفعة المتبادلة في منطقة المتوسط. وستبدأ الاجتماعات بكلمة افتتاحية للمفوضة الأوروبية والوزير الأردني ثم كلمة الأمانة العامة للاتحاد من أجل المتوسط، يعقبها بحث حالة الاتحاد من أجل الشراكة التجارية المتوسطية، ثم سيتم تبادل وجهات النظر لتعميق وتقوية الشراكة التجارية بين الدول الأعضاء في الاتحاد.

كما سيتم بحث أولويات العمل المستقبلية واعتماد الإعلان الوزاري حول خطط العمل فيما يتعلق بالتعاون في مكافحة القرصنة والتزييف وأيضا التعاون القطاعي.

وتم إطلاق مبادرة الاتحاد من أجل المتوسط في النصف الثاني من عام 2008، ووقتها جرى الإعلان في بروكسل عن بداية مرحلة جديدة من الشراكة في منطقة البحر الأبيض المتوسط ستكون أكثر قوة وفاعلية وقرباً من المواطنين، لكن بعد مرور سنوات من التأسيس لا تزال المناقشات حول التحديات والصعوبات التي تقف أمام هذه الشراكة.

وبعد التغيرات التي شهدتها بلدان جنوب المتوسط أصبح هناك حاجة ماسة لبلورة خريطة طريق جديدة للشراكة الأورومتوسطية، ويرى البعض أنّ إعادة إرساء شراكة أورومتوسطية لمواجهة الواقع السياسي والاقتصادي الجديد أمر يحتم مراجعة المخططات التي تم وضعها قبل سنوات.

وكانت دول الاتحاد من أجل المتوسط نظمت في سبتمبر (أيلول) 2016 اجتماعا وزاريا حول التوظيف والعمل في الأردن. وشاركت المفوضة ماريان تايسن، المكلفة ملف التوظيف والشؤون الاجتماعية والمهارات، في رئاسة أعمال الاجتماع.

وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي انتخبت الجمعية العمومية للاتحاد الأورومتوسطي للتجارة والخدمات، التي عقدت بالعاصمة الإيطالية روما، علاء عز أمين عام اتحادي الغرف المصرية والأوروبية، نائبا أول لرئيس الاتحاد الذي يجمع اتحادات الغرف من 28 دولة مطلة على البحرين الأبيض والأسود ويستضيفه اتحاد الغرف الإيطالية.

بمشاركة هيئة النقل العام وجهات حكومية لتنفيذ القرار

السعودية تبدأ توطين منافذ تأجير السيارات اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعتزم وزارة العمل والتنمية الاجتماعية السعودي اليوم الأحد، تطبيق قرار قصر العمل في منافذ تأجير السيارات في جميع مناطق المملكة على السعوديين فقط، ويشارك في تطبيق قرار التوطين هيئة النقل العام وعدد من الجهات الحكومية ذات العلاقة.

وأوضح خالد أبا الخيل المتحدث الرسمي للوزارة أن المهن المشمولة بقرار توطين منافذ تأجير السيارات هي المحاسبة، والإشراف، والمبيعات، والتسلم والتسليم، وذلك لرفع مستوى مشاركة الكوادر الوطنية البشرية في سوق العمل، من خلال توفير حلول نوعية تعزز التوطين المنتج والمستدام لسوق العمل.

ونوه أبا الخيل، أن منظومة العمل والتنمية الاجتماعية تقدم الدعم في مجالات عدة، منها التدريب والتأهيل اللازمان للتوطين، وتقديم البرامج التدريبية الإلكترونية اللازمة لتأهيل الشباب في الأنشطة المستهدفة عبر منصة «دروب»، وتقديم الدعم الفني والتمويلي للشباب الراغبين في العمل الريادي الحر، إلى جانب إقامة الملتقيات الوظيفية اللازمة.

وتسعى وزارة العمل السعودية وفق أبا الخيل، إلى تحقيق المواءمة بين أصحاب العمل والباحثين عن العمل بما في ذلك الاستفادة من البوابة الوطنية للعمل «طاقات»، وتقديم الدعم في مجال التفتيش، ومتابعة قرارات التوطين بالتكامل مع لجان التوطين ببرنامج التوطين الموجّه.

ولفت أبا الخيل إلى فرق التفتيش المشتركة، سترصد على المنشآت المخالفة غرامات مالية تتعدد بتعدد العمال الذين تم توظيفهم في المهن المقصورة على السعوديين، وفي حال تكرار المخالفة تتضاعف تلك الغرامة، وذلك بعد تطبيق القرار.

ودعا أبا الخيل عملاء الوزارة إلى التواصل عبر مركز الاتصال على الرقم «19911»، أو عبر تطبيق «معاً للرصد» على الأجهزة الذكية، وذلك لتلقي الاستفسارات والشكاوى الخاصة بمخالفات سوق العمل.

وأشار إلى أن صندوق تنمية الموارد البشرية «هدف»، أتاح من خلال برنامج «دروب» للتدريب الإلكتروني، 7 دورات تأهيلية تدريبية إلكترونية مجانية لراغبي العمل في منافذ تأجير السيارات أمام الشباب السعودي؛ للالتحاق بالعمل في منافذ تأجير السيارات.

وتشمل الدورات التأهيلية، مبادئ العمل في خدمة العملاء، والاحترافية في خدمة عملاء مكاتب تأجير السيارات، والتعامل مع احتياجات العملاء، وأساسيات التواصل المتميز، وإدارة بيانات العملاء، والتعامل مع المواقف الصعبة، وإتقان عملية البيع. ودعا الصندوق، أصحاب منشآت تأجير السيارات إلى الاستفادة من برنامج دعم نمو التوطين بالمنشآت الذي تم إطلاقه مؤخرا، للحصول على الدعم الذي يقدمه الصندوق.

ويشمل دعم الصندوق ضمن البرنامج، الموظفين والموظفات الذين تم تعيينهم لدى المنشأة بعد تاريخ 31 يوليو (تموز) 2017، ولمدة عامين، إذ سيساهم الصندوق بنسبة 15 في المائة من إجمالي الأجر الشهري للموظف، بينما تصل النسبة إلى 20 في المائة من إجمالي الأجر الشهري للموظفة.

بدء تصفية أملاك رجل أعمال سعودي لسداد مستحقات الدائنين

الدمام: «الشرق الأوسط»

ينطلق اليوم المزاد الأول من مزادات أملاك رجل الأعمال السعودي معن الصانع وشركة سعد للتجارة والمقاولات والخدمات المالية، بعد قرار محكمة التنفيذ بيع وتصفية جميع أملاكه لسداد الديون المستحقة عليه التي تقدر بين 40 و60 مليار ريال (10,6 - 16 مليار دولار).

وكانت السلطات القضائية السعودية قد عينت في وقت سابق «تحالف إتقان» لبيع الأصول المملوكة لشركات معن الصانع في مزاد علني، في مسعى لسداد مستحقات الدائنين.

وتم تخصيص المزاد الأول الذي ينطلق اليوم ويستمر لخمسة أيام في موقع مركز سعد الصناعي في المنطقة الشرقية لبيع أسطول الشاحنات والسيارات والمُعدات التي يتجاوز عددها 900 شاحنة وحافلة وسيارة ومعدة ثقيلة.

أمام ذلك أوضح «تحالف إتقان»، الجهة المنظمة للمزاد، أن دائرة التنفيذ المشتركة بمحكمة التنفيذ في الخبر قد اطلعت على الاستعدادات كافة لبدء المزاد، حيث أشرفت على جميع أعمال تجهيز الموقع المُعد للمزاد.

كما أكد التكتل أنّ عدداً كبيراً من الراغبين في المزايدة قد تقدم بطلبات الدخول، حيث من المتوقع أن يشهد المزاد مشاركة الشركات والمؤسسات والمستثمرين المحليين والخليجيين الذين لديهم أنشطة تجارية ذات علاقة، إضافة إلى العديد من معارض السيارات مِنْ مُختلف مناطق المملكة، كذلك تم تسجيل مشاركة عدد كبير من الأفراد.

وقالت إدارة «تحالف إتقان» إن المزاد سيتم على أكثر من 300 سيارة متنوعة «سيارات سيدان، وبيك أب، وسيارات إسعاف، وسيارات الجولف» ذوات علامات تجارية مختلفة، كما سيتم بيع 50 شاحنة خاصة بنقل البضائع والنفايات، كما سيتم عرض 150 حافلة كبيرة للبيع في المزاد سعة 50 و30 راكباً.

كما يشمل المزاد بيع مقطورات ذات حمولات عالية منها مجموعة لنقل السيارات، إضافة إلى مجموعة من شاحنات نقل البضائع المبردة بأحجام مختلفة، وصهاريج نقل الوقود والمياه والصرف الصحي.

كما سيتم بيع ما يزيد على 140 شاحنة مرسيدس «أكتروس»، عادي، ومتعددة الاستخدامات، إضافة إلى بيع معدات من أنواع وموديلات مختلفة، تشمل مولدات ومحولات كهربائية، وآليات متعددة تشمل «كرينات» لكل الأعمال الإنشائية، وحفارات أحجام مختلفة، ومجموعة رافعات شوكية.

تحتضنه الرياض برعاية «أرامكو»

«مناقشات من أجل المستقبل»... أول منتدى اقتصادي للمرأة في السعودية

الرياض: عبد الهادي حبتور

«مناقشات من أجل المستقبل» يخوضها غداً نخبة من السيدات والمختصين في العاصمة السعودية الرياض، لمدة يومين، وذلك في أول منتدى اقتصادي للمرأة يتصدر التحول الاقتصادي في السعودية أجندة أعماله.

ويهدف المنتدى إلى تعزيز الاقتصاد السعودي بشكل مستدام، من خلال تمكين المرأة وجيل الشباب، وتنشيط دورهم في قطاع الأعمال، الأمر الذي يمثل واحداً من أقوى عوامل تنشيط الاقتصاد، ورفع القدرات التنافسية للدول، حيث يحفل برنامجه بكثير من المواضيع المحورية في قضية تمكين المرأة في عالم الاقتصاد بقطاعاته المختلفة.

ويُشارك في باكورة النسخة السعودية من هذا المنتدى، الذي يُنظم بالتعاون مع شركة «أرامكو» السعودية، قادة الأعمال والفكر وصناع القرار ورواد الأعمال وممثلو المنظمات غير الحكومية والفنانون والشباب، ضمن مجموعة من المناقشات والمحاورات التفاعلية.

ويعقد منتدى المرأة الاقتصادي استناداً إلى الركائز الرئيسية لـ«رؤية 2030» في المملكة العربية السعودية، تحت شعار «Let's talk about tomorrow» (مناقشات من أجل المستقبل)، وذلك بهدف تحفيز تغيير إيجابي، والمساهمة في خلق حوار عالمي، وتعزيز الشراكات بين القطاعات، ما يعتبر مبادرة تعاونية أساسية، لا سيما في الفترة التي تعيش فيها المملكة تنوعاً كبيراً في اقتصادها، وتعمل على خلق مجتمع مستشرف للمستقبل.

ويشهد المنتدى مشاركة غير مسبوقة لوفود رفيعة المستوى من الشخصيات العامة وقادة الأعمال، من داخل السعودية وخارجها، لمناقشة 5 ركائز أساسية، هي: التمكين الاقتصادي، والابتكار، والسعودة، والتنوع والدمج، وريادة الأعمال.

ويضم برنامج المنتدى سلسلة من المحاضرات والحوارات التفاعلية، ومجموعة من ورش العمل، تهدف إلى تمكين الحضور من التعرف على أسس الحياة العملية.

ومن المشاركين في المنتدى ذوي الإنجازات العالمية جوانا روبر المبعوث الخاص للمساواة بين الجنسين في المملكة المتحدة، وتيسي دي ناسو نائب المدير لمنطقة أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا في شركة «فايس»، وأريل وينغروف المنتج التنفيذي لمسلسل «فايسلاند» المرشح لجائزة إيمي «وومان».

ومن أبرز المتحدثين السعوديين في المنتدى الدكتورة موضي الخلف عضو مجلس الشورى السعودي، ونهلة الجبير مدير مركز التطوير الوظيفي في الملحقية الثقافية السعودية، وخالد المعينا رئيس التحرير السابق لصحيفة «عرب نيوز»، والدكتورة بسمة البحيران العضو المنتدب للرعاية الصحية وعلوم الحياة، وهالة الحمراني أول ملاكمة سعودية.

وأوضح أمين عبد الناصر، الرئيس والمدير التنفيذي لشركة «أرامكو» السعودية، الراعي الرئيسي لهذه المبادرة، أن تمكين المرأة أمر أساسي لتحقيق أهداف الاقتصاد المستدام، وأضاف: «تستطيع شركة (أرامكو) السعودية أن تقوم بالمزيد سعياً لتوفير فرص عمل للسيدات المؤهلات، الأمر الذي يتماشى مع الهدف الاستراتيجي للشركة، وبرنامج التحول الوطني في المملكة».

خادم الحرمين يكرّم مجموعة «سامبا» المالية لرعايتها ودعمها للمهرجان السنوي لسباق الخيل



● كرّم خادم الحرمين الملك سلمان بن عبد العزيز الرئيس الفخري لنادي الفروسية مجموعة سامبا المالية لرعايتها ودعمها للمهرجان السنوي لسباق الخيل على كأس المؤسس الملك عبد العزيز، لجياد الإنتاج المحلي، الذي احتضنه ميدان الملك عبد العزيز للفروسية بالجنادرية مساء، وخصص له شوط السباق العاشر.

وثمّن عيسى بن محمد العيسى رئيس مجلس إدارة مجموعة سامبا المالية الذي تشرّف بالسلام على راعي الحفل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، عقب انتهاء المهرجان، الرعاية الكريمة لخادم الحرمين الشريفين لهذا الحدث البارز المرتبط برياضة أصيلة نابعة من التقاليد العريقة للمملكة، مؤكداً على المكانة العالمية البارزة التي تحظى بها المملكة من خلال ثقلها الديني والسياسي، ودورها الاقتصادي المهم، وما تتمتع به من مكانة تاريخية وإرث حضاري، وبالدور الكبير الذي تقوم به المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان على المستويين الإقليمي والدولي.

واعتبر العيسى أن رعاية «سامبا» لهذا المهرجان، تأتي في سياق انتمائه العميق لهذا الوطن، وارتباطه الوثيق بموروثه وقيمه التي تمثل جزءاً لا يتجزّأ من المخزون الحضاري للمملكة ومفخرة يتباهى بها العالم، لافتاً إلى حرص «سامبا» على الالتزام بمسؤوليته الاجتماعية وتسخيره جميع أشكال الدعم اللازمة على اعتباره مؤسسة وطنية تضع نصب عينيها معايير الاستمرارية والاستدامة لمختلف المحافل والتظاهرات الوطنية البارزة ومن بينها المهرجان السنوي لسباق الخيل.

البنك الأهلي يتطوع بالعلم ويقدم ورش عمل توعوية متخصّصة

● في مبادرة للتطوّع بالعلم والمعرفة ومواكبة التحوّل نحو الاقتصاد المعرفي، قدّم البنك الأهلي وُرش عَمل توعَوية مُتخصّصة في العمل التطوّعي والتبادل المعرفي والمعلوماتي، وذلك لتأهيل المتطوعين من أبناء المجتمع وصقل مهاراتهم بتقديم دورات تدريبية متخصّصة وورش عمل احترافية في مجالات مختلفة والكثير من المحاضرات والندوات التثقيفية عبر أصحاب العلم والمعرفة وذوي الاختصاص.

وكان من بين ورش العمل التي قدّمها البنك بالتعاون مع أكاديمية دلّة للعمل التطوّعي، ورشة عمل التوعية عن مخاطر الاستثمارات الإلكترونية (الوهمية) وتضمّنت الكثير من المحاور منها مقدّمة عن الاستثمار ومخاطر غسل الأموال والثراء السريع والحرص على البيانات الشخصية والبنكية وكذلك عدم التجاوب مع الاتصالات والرسائل بخصوص جوائز أو أرباح كجانب توعوي.

وتأتي مُبادرة البنك في إطار التزامه بتعزيز مفهوم العمل التطوعي لخدمة المجتمع والمساهمة في تطوير أعمال مؤسّسات المجتمع المدني، في حين تُساهم الشراكة بين البنك وأكاديمية دلة للعمل التطوعي في إعداد وتأهيل الشباب للعمل التطوعي وغرس مفهوم المسؤولية المجتمعية والمواطنة للفرد والمجتمع وتزويد الشباب بالمهارات التي تمكنهم من القيام بالأعمال التطوعية على أسس صحيحة من خلال إقامة دورات تدريبية متخصصة في مجال التطوع وندوات ومحاضرات تخصصية وتوفير الفرص التطوعية، وذلك ضمن برامج البنك للمسؤولية المجتمعية «أهالينا».

رئيس هيئة الأركان العامة يكرم «السلام» لصناعة الطيران



● كرم رئيس هيئة الأركان العامة، الفريق الأول الركن فياض الرويلي، شركة «السلام» لصناعة الطيران، في ختام فعاليات معرض القوات المسلحة، نظير مشاركتها في معرض القوات المسلحة لدعم التصنيع المحلي «أفد 2018» راعياً ماسياً، وكذلك لجهود الشركة في دعم ومساندة الصناعات المحلية للمساهمة في نمو قطاع الصناعات العسكرية.

وسلم الفريق الرويلي درع التكريم للرئيس التنفيذي الأستاذ يحيى الغريبي، في جناح الشركة المشارك في معرض القوات المسلحة.

وجاء معرض القوات المسلحة في نسخته الرابعة لدعم توطين صناعة قطع الغيار، الذي أقيم في أرض المعارض بمدينة الرياض خلال الفترة من 25 فبراير (شباط) حتى 3 مارس (آذار) 2018، بمشاركة عدة جهات محلية وعالمية واسعة، الأكبر من نوعه في الشرق الأوسط لتصنيع المواد والقطع التي تحتاجها أفرع القوات المسلحة السعودية.

وعبر الرئيس التنفيذي لشركة «السلام» لصناعة الطيران، يحيى بن حمود الغريبي، عن سعادته البالغة بمشاركة الشركة في هذا المعرض الحيوي الذي يحقق نتائج إيجابية على مستوى الاقتصاد السعودي، خصوصاً في مجال الصناعة بالمملكة.

وقال الرئيس التنفيذي: إنه شرف لنا ولمنسوبي «السلام» لصناعة الطيران أن تتشرف الشركة بالرعاية الماسية لمعرض القوات المسلحة لدعم التصنيع المحلي.

«الاتصالات السعودية» و«نوكيا» تعلنان تعاونهما لإطلاق شبكة الجيل الخامس خلال 2018

● أعلنت شركة الاتصالات السعودية وشركة نوكيا عن تعاونهما لإطلاق شبكة الجيل الخامس خلال عام 2018، وقد تم الاتفاق بين الطرفين على العمل المشترك لإيجاد أفضل استراتيجية للشبكة ونشر الجيل الخامس في السعودية، حيث سيتم كخطوة أولى نشر مئات المحطات القاعدية للجيل الخامس في المنطقة الغربية والجنوبية من المملكة (مكة، المدينة، ينبع، عسير).

وسيتيح هذا التعاون للاتصالات السعودية استخدام معدات وحلول «نوكيا»، كمنصة «ايرسكيل» المجهزة للجيل الخامس ومركز «ايرفريم» للبيانات، والاستفادة من خبرة «مختبرات بل» (Bell Labs) التابعة لـ«نوكيا» وذلك للاستفادة المثلى من حالات استخدام الجيل الخامس، كما تشمل الاتفاقية قيام «مختبرات بل» بتحليل مجموعة واسعة من حالات الاستخدام، وتصنيفها إلى أكثر حالات الاستخدام ملاءمةً للسوق السعودية. كما أن المزيج الفريد من ارتفاع السرعة وانخفاض فترة الانتظار في تقنيات الجيل الخامس سيتيح تقديم عدد من الخدمات الجديدة مثل: الواقع الافتراضي، الواقع المعزز، السيارات المتصلة، الروبوتات الصناعية، والرعاية الصحية عن بعد وغيرها.

وبهذه المناسبة، قال الرئيس التنفيذي المكلف لمجموعة «STC» المهندس ناصر الناصر: «لقد عملنا مع (نوكيا) على مدى عشرين عاماً، ونحن على ثقة تامة بأن خبرات وتقنيات (نوكيا) ستعمل لصالحنا وتساعدنا لنشر خدمات رائدة ومبتكرة للجيل الخامس على مستوى المملكة، وكدليل على هذه الشراكة الناجحة، فقد قرنا التعاون مع (نوكيا) في هذا الإطلاق التجاري المهم لجعل الجيل الخامس حقيقة ملموسة خلال عام 2018».

إقبال كبير من الزوار خلال فعاليات معرض دبي الدولي للأخشاب



● يشهد معرض دبي الدولي للأخشاب، إقبالاً كبيراً من الزوار خلال أيام المعرض التي انطلقت أولى فعالياته يوم 12 مارس (آذار) الحالي، كما شهدت دورة هذا العام تزايد عدد العارضين والمشاركين، ليصل إلى 412 عارضاً لماكينات صناعة الأثاث والمنتجات الخشبية، ليقدموا أحدث التكنولوجيا الحديثة في المعرض.

وقال داود الشيزاوي، رئيس اللجنة المنظمة لمعرض دبي للأخشاب ومكائن الأخشاب: «يضفي المعرض أهمية لصناعة الأخشاب ويعد بوابة هامة لتجار وموردي ماكينات الأثاث والمنتجات الخشبية للاستفادة من أحدث التقنيات والابتكارات في الصناعة، التي تتغير بشكل كبير وبسرعة، ويسعدنا أن نستضيف أكثر من 412 عارضاً من 55 دولة، ونتوقع أن يتجاوز عدد الزوار المشاركين في الدورات السابقة من المعرض».

وأضاف: «نمو وتطور المشاريع الإنشائية الضخمة في دول مجلس التعاون الخليجي، يدفع زيادة الطلب على المنتجات الخشبية، خصوصاً في دبي التي تولي البنية التحتية والمشاريع المرتبطة بـ(Expo 2020) اهتماماً خاصاً، ونتوقع تجاوز قيمة استيراد وتصدير الأخشاب 4 مليارات درهم إماراتي المسجلة في عام 2016 في السنوات المقبلة، وساهم في إنجاح معرض دبي للأخشاب ومكائن الأخشاب شركاؤنا مثل (هوماج) (Steel Wood Industries) و(SIMCO) و(Hettich) وعدد من الشركاء الآخرين كشركاء استراتيجيين.

وأعرب معظم العارضين المشاركين في الحدث عن رضاهم العميق عن تدفق الزوار على هذا الحدث.

«توشيبا» تعرض منظومة الطباعة متعددة الوظائف رقم 1 في العالم

● أعلنت شركة «توشيبا TEC» و«الشركة العربية لتجهيزات المكاتب (العليان)» عن إطلاق سلسلة موديلات «E - STUDIO 3508LP» متعددة الوظائف أحادية اللون والتي تعد الأولى في العالم المزودة بتقنية «توشيبا» الفريدة في الطباعة متعددة المهام، وقد تم اختيار المملكة العربية السعودية لتكون أول دولة ينطلق منها هذا المنتج في دول مجلس التعاون الخليجي.

وأوضح «براديب كومار»، مساعد المدير العام ورئيس قسم الحلول المكتبية في شركة توشيبا بمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، إنه «مع زيادة الإدراك بالوعي البيئي فإننا نؤمن حقا بأنه لتحقيق النجاح في عالم التجارة اليوم ينبغي الاهتمام بعوامل النجاح المتمثلة في العمل بكفاءة اقتصادية مع مراعاة البيئة»، وأضاف: «أن تقنية الطباعة الفريدة متعددة المهام من (توشيبا) والتي تعد الأولى عالميا تسمح بالطباعة بكفاءة عالية مع تحقيق أهداف الحفاظ على البيئة في الوقت ذاته. وعن طريق سد الفجوة بين تقليل استخدام الورق وإعادة تدويره يتوفر لعملائنا الاقتصاد في استهلاك الورق دون الحاجة إلى تغيير عاداتهم في الطباعة».

ولشركة توشيبا شراكة قوية وناجحة مع الشركة العربية لتجهيزات المكاتب (العليان) في السعودية منذ عام 1983، ولتحقيق أعلى مستوى من الالتزام في المجال التجاري فقد منحت شركة توشيبا الشركة العربية لتجهيزات المكاتب جائزة الإنجاز المتميز لآلات التصوير الملونة متعددة الوظائف وحلول البيع في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا.

«شل» تستضيف قادة الفكر للبحث عن حلول لتحديات الطاقة المستقبلية في آسيا

● خبراء الطاقة وصُنّاع السياسات وقادة القطاع الخاص والطلاب والمبدعون الشباب من مختلف دول آسيا يشاركون في حوارات ثرية حول أنجع الحلول لمواجهة تحديات الطاقة المستقبلية وذلك في منتدى شل الثاني «تحقيق التقدم معاً (Powering Progress Together)».

وتواجه المجتمعات تحدياً مزدوجاً يتمثل في كيفية الانتقال إلى مرحلة تقل فيها نسبة انبعاثات الكربون من أجل الحد من مخاطر تغير المناخ، مع النجاح في الوقت ذاته في توفير المنافع الاقتصادية والاجتماعية للطاقة لجميع سكان الأرض بلا استثناء. وفي قارة آسيا، التي تشهد نمواً مطرداً في التطور الحضري وارتفاعاً في مستويات العيش وفي أعداد السكان، بلغ الطلب على الطاقة مستويات أعلى من أي وقت مضى مع ارتفاع مستويات الاستهلاك.

كان ذلك موضوع النقاش الرئيسي في منتدى تحقيق التقدم معاً (POWERING PROGRESS TOGETHER)، الذي انعقد اليوم في سنغافورة تحت شعار «الطاقة من أجل حياة أفضل» وشارك فيه أكثر من 150 شخصاً يمثلون مختلف شرائح المجتمعات، ودار بينهم حوار مستفيض حول تطلعات النمو في آسيا وتحديات الطاقة التي تواجه المنطقة.

شملت قائمة المتحدثين نخبة من قادة القطاعين العام والخاص، من بينهم الدكتورة شيونق كوون هيان، الرئيس التنفيذي لمجلس الإسكان والتنمية في سنغافورة، واستيفن ايندلر نائب رئيس «سيمنز بي تي اي ليمتد»، ومارك فينسبورو نائب الرئيس التنفيذي للطاقة الجديدة في «رويال دتش شل»، واليكزاندر لالوميري المدير التنفيذي لمبيعات الطباعة ثلاثية الأبعاد لمنطقة آسيا الباسفيكي واليابان في شركة «إتش بي»، وناثان سوبرامانيام المدير التنفيذي لقسم القطاعات والمشاريع - التقييم الدولي - بالبنك الآسيوي للتنمية.

«أرينا» تفتتح فرعها الثاني في الرياض الأكثر تطوراً في السعودية

● احتفلت «أرينا» بافتتاح فرعها الثاني في مدينة الرياض والمجهز بأرقى وأحدث وسائل اللياقة. حيث تجمع المنشأة الجديدة بين خدمات التدريب الرياضي وفنون الدفاع عن النفس، وتقدم لأعضائها مهارات أفضل خبراء اللياقة البدنية، بالإضافة إلى الأجهزة المتطورة، المرافق الحديثة وبرامج التدريب الأكثر فعالية تحت سقف واحد، لتقديم الخدمات الرياضية المتنوعة للرجال، السيدات والشباب في المملكة. أقيم حفل الافتتاح في حدث مفتوح، استقبل فيه كبار الشخصيات، وممثلي الإعلام، ومشاهير التواصل الاجتماعي في مجال الرياضة واللياقة البدنية.

تمكنت أرينا بتوسعها في جميع أنحاء المملكة من بناء الأساس الذي يقوم عليه تعزيز ثقافة الحياة الصحية وتطوير الذات، وذلك عن طريق توثيق شراكات مستمرة مع علامات تجارية شهيرة للياقة البدنية بما في ذلك «كروسفيت»، «الماستر ريكاردو ليبوريو» و«باريسي سبيد سكول» و«اليكو»، من أجل منح قاعدة عملائها المتنامية مجموعة متنوعة لا تُضاهى من البرامج الفعالة وتجارب اللياقة البدنية الحديثة.

وتعقيباً على افتتاح الفرع الجديد، قال ناصر العبدلي الشريف مؤسس أرينا: «نحن نؤمن بأهداف أسمى لتعزيز دورنا في إعادة تنشيط التنمية الاجتماعية وبناء مجتمع قوي ومنتج، وهو ما يتوافق مع رؤية المملكة 2030 وزيادة نسبة الرياضة المجتمعية، والتي تهدف إلى إقامة مجتمع زاهر ليتمتع بجودة نوعية من الحياة والبيئة الصحية ونحن أيضاً نبحث عن شيء أعمق بداخل كل فرد، ونعمل على بناء شخصيات أقوى ينتفع بها الوطن والمواطن».

مسيرة نجاح بدأت من مسح أرضية مركب بـ«الكاريبي» من أجل تعلم الطهي

الشيف شربيني: أطباقي حالت دون تطليق بعض الزوجات



القاهرة: محمود هاشم

أن تجد مذيعاً سياسياً أو رياضياً يشاهده الآلاف، فالأمر ليس مستغرباً، لكن شخصاً آخر كسر هذه القاعدة وتخطت نسبة متابعيه نجوم الكرة والفنانين، وبرامج «التوك شو»، ليس لخفة دمه فقط، بل بحضور مميز جعله «مهضوما» لدى كثير من متابعيه، ولم يمنعه ذلك من القول إنه بدأ حياته بغسل الصحون ومسح الأرضيات بإحدى البواخر في بحر الكاريبي كي تتسنى له مراقبة الطهاة في تحضير الوجبات الأوروبية المختلفة إنه الشيف شربيني، أحد أشهر الطهاة في مصر والوطن العربي.

يقول في حوار مع «الشرق الأوسط» إن مهنته تتوقف على الأمانة والضمير، ويفضّل المحشي والكبسة السعودية، ويحذر من (وجبات الشارع)، كما لم تمنعه شهرته في عالم الطهي، من تناول الطعام من يد زوجته، متابعاً: «لم أطلب منها إعداد وجبة ما أو طبخها بطريقة معينة».

ومضى الشيف شربيني يقول: «ليست كل مقادير جيدة تصنع طعاماً جيداً»، متحدثاً عن أن مساعدته لبعض الزوجات في إعداد طبخة ما، «حالت دون تطليقهن»، وانتهى قائلا: «أعددت الطعام لفنانين كبار، ولأمراء من دول الخليج، وعمدة مدينة ماربيا الإسبانية... وإلى نص الحوار:

● حدثنا عن بدايتك في عالم الطهي؟

- القصة بدأت معي مبكراً، فقد كنت أعد الطعام في منزل أسرتي وأنا في سن 16 عاماً، فأدخل إلى المطبخ أداعب المكونات بالملاعق والأطباق فأخرج منها بوجبة ذات مذاق خاص، هذا الأمر لم يكن ليحدث لولا تشجيع والدي الذي كان أيضاً طاهياً معروفاً، وكان يعمل في نادي القوات المسلحة بضاحية الزمالك، فأحببت أن أسير على دربه.

● ماذا عن طريقك نحو احتراف الطهي؟

- الأمر لم يكن سهلاً على الإطلاق، فهو يتطلب معاناة كبيرة آتت ثمارها معي فيما بعد، فمع بداية حياتي المهنية سافرت للعمل على باخرة في البحر الكاريبي، لأكتسب خبرة في مجال الطهي، وكنت في الصباح أغسل الصحون وأمسح الأرضيات، ومع نهاية اليوم أذهب إلى الطهاة في الباخرة أراقب طريقتهم في تصنع المأكولات المختلفة، حتى تشبعت بأسلوبهم وأتقنت إعداد الوجبات الأوروبية، وأضفت إليها مع الأكلات المصرية والعربية، وهو ما ساعدني بعدها في جولاتي بكثير من دول العالم، وصولاً إلى العمل مديراً لمطابخ فندق هيلتون رمسيس بالقاهرة، قبل تقديم برنامج عن الطهي في الفضائيات.

● وهل لديك طقوس معينة قبل الشروع في الطبخ؟

- بالتأكيد، فمع تجهيزي المطبخ بالأدوات اللازمة، وقبل أن أصبح على الهواء، أحرص على قراءة الفاتحة بشكل دائم، فضلا عن إكثاري من الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم، والبعض قد يستغرب من هذا الأمر، لكنني أراه يزيدني إيماناً وثقة تجنبني الوقوع في الخطأ أمام ملايين المشاهدين.

● من هو قدوتك في هذا المجال؟

- بعيداً عن والدي، كنت أتمنى أن أصل إلى مكانة الشيف أسامة السيد، الذي كان رئيساً للطهاة في الشركة الأميركية المسؤولة عن إعداد الحفلات الخاصة للبيت الأبيض وغرفة التجارة العالمية، وغيرها، وله بصمة كبيرة في المطبخ المصري والعالمي.

● هل تطبخ لأسرتك في المنزل؟

- مطبخ المنزل يعد مملكة زوجتي، لذا لا أفضل مزاحمتها في هذه المساحة، حتى أنني لا أطلب منها إعداد وجبة ما أو طبخها بطريقة معينة، الطهي بالنسبة لي عمل احترافي بشكل أكبر.

● المطبخان المصري والعربي غنيان بالمأكولات الشهية، ما أفضل فيهما؟

- المطبخ المصري بسيط وغير مكلف، ومليء بالأصناف، ويشتهر بكثرة استخدام الخضراوات، لذا أميل إلى تناول وطهي محشي الكرنب، فهو وجبة أصيلة وحاضرة على جميع الموائد، فضلاً عن قيمتها الغذائية الكبيرة، أما في المطبخ العربي فأفضل الكبسة السعودية، التي يطلبها مني كثير من مشاهدي الخليج، وبشكل عام أنا أحرص على اختراع وصفة جديدة لكل أكلة أعدها، أبتكر فيها بعيداً عن تقليد الآخرين.

● نجلك علاء من الطهاة المعروفين في مصر... هل ترى إمكانية لعملكما معاً مستقبل؟

- لن يحدث ذلك، فلكل منا طريقته وأسلوبه المختلف داخل مطبخه، كما لا أحبذ أن يضعنا البعض في مقارنة ليست في محلها، هو يحظى بنسبة مشاهدة كبيرة في برنامجه «لقمة هنية»، وأنا لي جمهوري الذي يحرص على متابعة برنامجي.

● وهل وجهت له نصائح من قبل في مجال الطهي؟

- قبل دخوله مجال الفضائيات، أحضرته للعمل معي في فنادق هيلتون، ثم أقلته بعدها خوفاً عليه من تدليله، بعدها أرسلته إلى ألمانيا لدراسة السياحة والفنادق، وأوصيته بمعاملة ضميره قبل كل شيء، فلا يصح أن نخدع المشاهدين ونقدم لهم طعاماً ليس على المستوى المطلوب لمجرد أنه لن يستطيع تذوقه والحكم عليه، كما لا يجوز أن أخرج الأكلة جاهزة من تحت الطاولة وأدعي صنعها حرصاً على وقت البرنامج... مهنتنا تحكمها الأمانة أولاً وأخيراً، ومن دونها لن نجد مشاهداً واحداً يتابعنا.

● البعض يرى أن دراسة الطهي مهمة لأي طباخ؟

- بالطبع، فلا يمكن أن يتساوى من أعد أكلة جميلة بالصدفة، وواصل طريقه بعدها، بآخر تعب وشقي واكتسب مهارات كبيرة، وأصقلها بالعلم، فلكل طعام مقادير ولكل منها نسبة معينة، يجب أن يراعيها الطاهي حرصاً على صحة زبائنه أو مشاهديه، فليست كل مقادير جيدة تصنع طعاماً جيداً بالضرورة.

● بالعودة للحديث عن الفضائيات، متى بدأت احتراف العمل بها؟

- الأمر جاء بالصدفة البحتة، وقبل ظهور الفضائيات نفسها، حيث كانت المذيعتان في التلفزيون المصري سهير كامل وسامية الأتربي تصوران فقرات عن المطبخ من داخل فندق هيلتون منتصف الثمانينات، وكنت أظهر معهما في حلقات عدة، إلى أن تلقيت عرضاً لعمل فقرة أسبوعية في قناة «الأسرة والطفل» وبدأت شهرتي من خلاله.

● هل تقديم برامج عن الطهي في الفضائيات يختلف عن العمل بالفنادق؟

- الوقوف أمام ملايين المشاهدين في الفضائيات بالتأكيد أكثر صعوبة، فالأمر يستوجب الحرص لأن كل شيء يحسب عليك، فالطاهي في برنامجه يعمل بالإيحاء، وعليه إعطاء المشاهد إحساساً بطعم الوجبة التي يعدها من خلال الشاشة، أما في الفنادق الوجبة جاهزة أمام الزبون لا تحتاج إلى مجهود لتعريفه بها.

● وكيف تقيم تجربة برامج الطبخ في الفترة الأخيرة؟

- كل قناة بها برنامج رياضي وآخر كوميدي وثالث سياسي، فما المانع أن تضيف إليها برنامجاً للطبخ، خاصة عندما يعالج مشكلات اجتماعية، فقد كنت أتلقى اتصالات أكثر من سيدة تخبرني أن زوجها يهددها بالطلاق حال عدم إجادتها طبخة معينة، وبعدما ساعدتهن على تجاوز هذه العقبة لدرجة أن كثيراً من السيدات يرسلن إلي رسائل شكر من أزواجهن، وهناك من قالت لي إن حب زوجها لها ازداد بعد تعلمها طهي وصفاتي.

● بعيداً عن الفضائيات، هل طبخت لشخصيات عامة من قبل؟

- بحكم عملي السابق، أعددت مأكولات وولائم كثيرة لمشاهير، كان البعض منهم يطلبني بالاسم، منهم أمراء من دول الخليج، والملياردير السعودي الراحل عدنان خاشقجي، وحسين فهمي، وعمدة مدينة ماربيا الإسبانية، وشخصيات عربية مهمة.

● هل يوجد تحديات تواجه الطهاة العرب؟

- وجبات الشارع السريعة و«الدليفري» هما الخطر الأكبر على الطاهي عموماً، وعلى البيوت بشكل خاص، فبعض السيدات لم يعد لديهن طاقة على صنع طعام داخل المنزل، وكثير من الشباب يلجأون إلى هذا النوع من الأطعمة لوجودهم بالخارج طوال الوقت، وهذا الأمر يدمر النظام الغذائي الصحي بشكل مخيف.

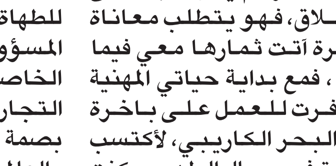
● أخيراً، بماذا تنصح الطهاة الشباب؟

- مهنتنا تتطلب وجود عوامل أساسية أهمها الخبرة، والنظافة، والضمير، والثقة بالنفس، والقدرة على الإبداع والابتكار، فضلاً عن الاطلاع على كل ما هو جديد، ووسائل الاتصال الحديثة سهّلت الأمر، فإذا توافرت هذه العوامل في أي طاهٍ، أضمن له النجاح.



الشيف شربيني في المطبخ





تأخذك أطباقه في رحلة تذوق أصيلة لا تشبه سواها

«بانام» ولمسة أناقة حديثة في قلب بيروت



بيروت: فيفيان حداد

«يا مي ما ألذّ هذا المذاق» هي العبارة التي لن تكف عن ترددادها وأنت تتذوق أطباق مطعم «بانام» الذي افتتح أبوابه أخيرا في منطقة الصيفي وسط بيروت. ولا عجب في أن تأخذك أطباقه في رحلة طعام أصيلة لا تشبه غيرها من خلال مكوناتها الطازجة التي تندرج تحت عنوان «بيو» وكونها موقعة من الشيف يوسف عقيقي (أحد رواد الطبخ في لبنان)، وكذلك من خلال جلسته الحميمة والبسيطة في آن. فأجواؤه تدور في سماء الحداثة والعراقة معا اللتين تتجليان في ديكوراته المطبوعة بخيارات يسودها الرقي والهدوء، وبموقعه بين حنايا بيوت منطقة الصيفي ذات الأبواب والشبابيك الملونة والتي تذكرك ببيروت السبعينات وبقصص الخيال.

كل شيء في مطعم «بانام» يحفزك على تمضية أوقات ستسجلها في ذاكرتك لما تحمل من راحة واسترخاء وطعام متميز. «نبني أطباقنا على أساس المنتج الطازج مرفق بطريقة تحضير ترتكز على الجودة والتقنية البسيطة التي تذكرنا بأطباق مطبخ «أيام زمان»، يقول الشيف يوسف عقيقي مستعرضا بسعادة ميزات هذا المطعم ويضيف خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «سر أطباقنا يكمن في نكهتها التي تشكل للزبون (القطبة المخفية) فيبحث عبثا عن أسباب هذا المذاق الرائع على الرغم من أن عنوانه يختصر بـ(السهل الممتنع). فمظهره يدل على طريقة تحضير سهلة بينما هو في الواقع يتطلب منا عملا مضنيا في الكواليس لإبرازه في هذا الشكل».

وفي نظرة مدققة إلى لائحة الطعام ستعرف سلفا بأنك على موعد مع الخضراوات المعطرة برائحة تراب بلدك لبنان، ومع منتجات حيوانية تربى في مزارع جبلية في الهواء الطلق عنوانهما الرئيسي «غذاء بيو» بعيدا كل البعد عن المواد الكيمائية والحقن النافخة.

ففي زاوية «أو فير» (إلى الأخضر) تطالعك أسماء أطباق السلطة التي تجمع في مكوناتها خلطات خارجة عن المألوف: الكرنب مع الأفوكادو وسمك السلمون وأوراق الجرجير مع صلصة «واسابي» بالخل تارة، والعدس المنبّت مع جذور الشمندر السكري وخبز «كروتون» المقرمش تارة أخرى. وتكمل مشوارك مع لائحة طعام «باناما» المنتقاة أطباقها بدقة بعيدا عن الحشو وكثافة الأسماء لأصناف عشوائية لتكتشف ركن «الطازج»، تندرج فيه أطباق «كارباتشيو» من المطبخ الإيطالي و«التونا سيفيشي» من مطبخ بيرو وسمك «السلمون» الآيرلندي. وعندما تصل إلى القسم الثاني من هذه اللائحة المؤلفة من الأطباق الساخنة (الرئيسية) ستجد فيها زاوية خاصة بالمطبخ الإيطالي المرتكز على «السباغيتي» (معكرونة) والمحضر بعض منها مع قطع الباذنجان وحبات البندرورة الكرزية وأخرى من نوع «باربادیلي» المرقطة مع صلصة يغلب عليها طعم جبن البارميزان الفرنسي والحبق إضافة إلى غيرها من أطباق «السباغيتي» الإيطالية الأصيلة. وبعدها مباشرة تطالعك أسماء أطباق اللحوم من «واغي بيف بيرغر» مع البطاطا المقلية (طبيعية غير مصنعة) و«واغي ستيك هاشي» (شرائح لحم البقر) متوجة بقطعة بيض مقلية، وسمك «بلايس» المشوي المنكه بـ«الكراث» وطبق «بيف تارتار»، إضافة إلى طبق الدجاج بصلصة البرتقال مع البطاطس المحمرة المندرج تحت زاوية «أورغانيك» (الطعام العضوي).

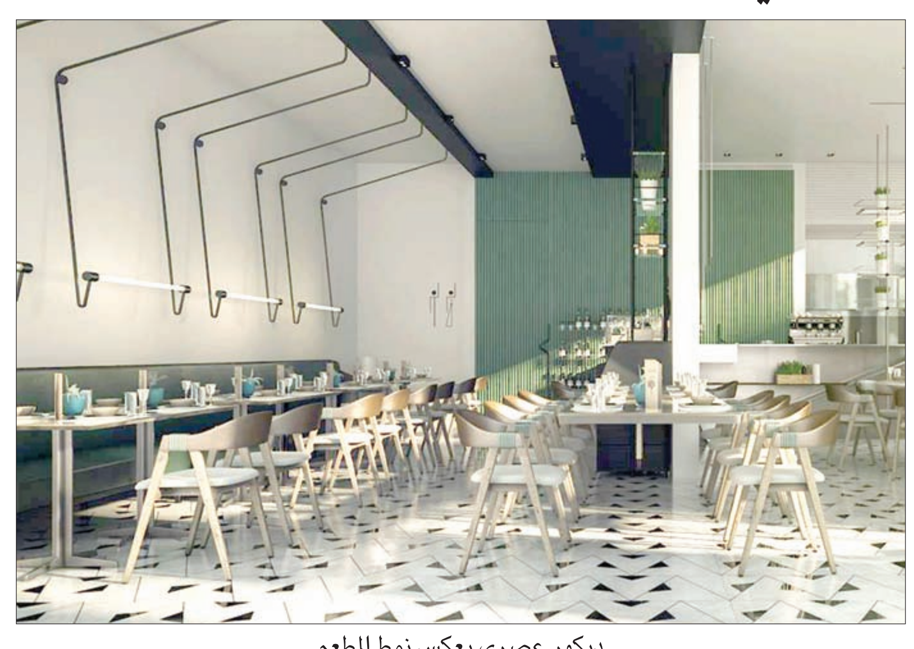
ومع «كريب سوزيت» و«كارباتشيو البوملي» و«التيراميسو» و«موس الشوكالاتة» مع المانغو المثلج (سوربيه)، وقطعة الكيك المصنوعة مع العسل والخالية من السكر والألبان ستتلمس ختام هذه الجلسة بطعمها الحلو.

وعندما تهم بمغادرة «بانام» ستلقي نظرة أخيرة على ديكوراته الفرحة (يغلب عليها طابع الألوان البهيجة) مستصعبا ترك كرسيك الأبيض في جلسته الخارجية وأريكته الرمادية المسلطة عليها أضواء خافتة في الداخل، مع احتفاظك بذكرى جميلة لأداء لطيف من قبل أفراد فريقه الذي يغمرك بعبارات «إنجوي» (استمتع) و«أهلا وسهلا» و«بماذا أساعدك» إضافة إلى تقديمه الخدمة السريعة بأناقة وهدوء.

من أطباق بانام التقليدية



أطباق تعتمد على المكونات الصحية





ديكور عصري يعكس نمط المطعم

ليليان ناعسي: أخاف مما أجهله لذا ألجأ للباستا خلال السفر

أين يأكل المشاهير

لندن: «الشرق الأوسط»





الإعلامية ليليان ناعسي

ما طبقك المفضل؟

● أعشق التبولة، ولكن يجب أن تكون متقنة التحضير، ولهذا أحرص على تناولها في المنزل أو في مطاعم أثق بمطابخها.

ما مطعمك المفضل في بلدك؟

● بما أني أحب الأكل اللبناني؛ فمطعمي المفضل في لبنان هو «إم شريف» في منطقة الأشرفية.

ماذا تأكلين أثناء السفر؟

● بصراحة أعاني في السفر من ناحية الأكل، لأني لا أملك الجرأة على تجربة ما لا أعرفه، ولهذا السبب ينتهي بي المطاف دائما إلى أكل الأطباق البسيطة مثل المعكرونة.

ما مطبخك المفضل؟

● يأتي المطبخ اللبناني في المرتبة الأولى بالنسبة لي، ويليه المطبخ الإيطالي.

ما آخر مطعم زرته؟

● أحب الأكل في المطاعم، وفي بعض الأحيان أتناول الغداء والعشاء بمطعمين مختلفين في اليوم نفسه، كما حصل منذ أيام قليلة، فوقع خياري على مطعم «سيغار لاونج - فورسيزونز» و«أفونو دو بارك» في وسط بيروت التجاري.

أفضل مطعم تقيمين فيه الدعوات ولماذا؟

● في أغلب الأحيان أقيم دعواتي للأصدقاء في مطعم «سلطان إبراهيم سور مير» في المعاملتين، والسبب هو أكله اللذيذ وموقعه الرائع المطل مباشرة على البحر.

ماذا تفضلين: السمك أم اللحم أم الدجاج؟

● الدجاج هو خياري الأول، يليه السمك، ولكني لا أحب اللحم الأحمر على الإطلاق.

كيف هي علاقتك مع المطبخ؟

● كنت في الماضي أعتبر نفسي طاهية جيدة، أما اليوم فلا أزور المطبخ إلا في المناسبات السعيدة، والسبب هو أن ابني الوحيد يدرس في الخارج، ولا توجد حاجة لتحضير الأكل المنزلي في غيابه.

هل تفضلين السكريات أم الموالح؟

● من يعرفني شخصيا يعرف مدى حبي للحلوى والسكريات، فأنا أعشق الحلويات الشرقية، ولكني لا أحب الحلويات التي تدخل فيها «القشطة» والكريمة. وأحب أيضا «التارت» والغاتوهات الغربية.

ما الطبق أو المكون الذي تكرهين مذاقه؟

● لا أستطيع تناول أي نوع من أنواع القصبة؛ إن كانت دجاجا أم لحما، وأكره أيضا لحم الضأن لدرجة أني لا أستطيع أن أشم رائحته.

كيف علاقتك بإتيكيت الطعام؟

● لا أتبع تفاصيل إتيكيت الطعام بحذافيره، لأني أحب على سبيل المثال تناول البطاطس المقلية والزيتون بيدي، ولكني أتناول السمك بالشوكة لتجنب التصاق الرائحة بأصابعي.

هل هناك أطباق تتحاشين طلبها في المطعم؟

● أتحاشى أكل الفتوش في المطاعم، لأسباب لها علاقة بالنظافة، لأني أعتقد أن الخس من أصعب أنواع الخضراوات في التنظيف. وقد أتناول هذا الطبق في أماكن محدودة جدا.

أثناء السفر تأكلين أطباق المطابخ المحلية أم تفضلين أكل ما تعرفينه؟

● أكل دائما ما أعرفه، لأني لست جريئة عندما يأتي الأمر إلى تجربة مطابخ وأطباق جديدة، فعلى سبيل المثال أتناول أصنافا محدودة جدا من السوشي، والبلد الوحيد الذي أحب أن آكل فيه أثناء السفر هو إيطاليا، لأن المعكرونة مع جبن البارمزان من أحب الأطباق على معدتي.

ما مطعمك المفضل خارج بلدك؟

● بما أني أحب الأكل الإيطالي، ففي كل مرة أزور فيها لندن أتوجه إلى مطعم «نوفيكوف» بمنطقة مايفير وسط العاصمة.

ستريت فود

حرب المطاعم والبسطات احتدمت في الشوارع

لندن: جوسلين إيليا

طعام الشوارع أو Street Food ولو أن التسمية ليست جذابة بلغتنا العربية، فهي تسمية لا إساءة فيها للأكل بحد عينه إنما هي ترجمة حرفية لأن المأكولات تباع في الشارع وعلى الأرصفة بدلا من المطاعم.

وهذه الفكرة ليست بجديدة ولكن موضة العصر فيما يتعلق بنظرة الناس للطعام في أيامنا هذه هي ما جعلته يعيش فترته الزمنية الذهبية نسبة لتسليط الضوء عليه مما شجع من يقف وراء الأكشاك إلى تحسين النوعية لا بل إن هناك نسبة كبيرة من كبار الطهاة المحترفين تخلوا عن المطاعم من أجل عيون الشارع، بعدما أصبحت الإيجارات عالية جدا وسقف المدفوعات لا يتحمله إلا الشركات الكبرى ولا تعتبر عبئا على الطهاة والأفراد.

وبما أن طعام الشوارع أصبح يضاهي طعام المطاعم، فحدثت الحرب المنتظرة بين أصحاب المطاعم وأصحاب الأكشاك في الشوارع، خاصة تلك التي تبيع المنتجات الجيدة على عتبات المطاعم وتضاهيها في السعر والنوعية وحتى الفوائد الصحية لا سيما بعدما بينت دراسة في إحدى الجامعات في أميركا أن مأكولات الشارع صحية أكثر من تلك التي تقدم في المطاعم لأنها تحتوي على سعرات حرارية أقل وتقدم بكمية محدودة.

حرب الطعام محتدمة حاليا، فهناك تسجيل لحوادث كثيرة قديمة وجديدة، ففي عام 1980 خسر عدد من الناس أرواحهم في غلاسكو بسبب تلك المنافسة الشرسة بسبب بائعي «الآيس كريم»، واليوم أيضا تسجل عدة حوادث ما بين أصحاب المطاعم والشوارع، ففي مدينة لانكاشير في بريطانيا سجلت حادثة بسبب المثلجات أو «الآيس كريم» أيضا وكانت النتيجة فقدان صاحب الكشك في الشارع أعصابه بعد تهديدات مطعم قريب منه عدة مرات فقام بضرب واجهة المطعم بإطار سيارة معدنية مما استدعى تدخل الشرطة.

في لندن، هناك إقبال غير مسبوق على مأكولات الشوارع لأنها تجذب العاملين في المكاتب والسياح، كما أن اختيار عناوين الأسواق المفتوحة لم يعد عشوائيا فهو يستهدف الفئات التي ذكرناها، في أماكن تكثر فيها المكاتب خاصة في الوسط المالي للمدينة وفي الأماكن التي يرتادها الشباب مثل منطقة «شورديتش» وشارع «بريك لاين» في شرق لندن، بالإضافة إلى مناطق كانت في الماضي تعتبر فقيرة مثل «بريكستون» التي أصبحت اليوم من بين أكثر المناطق جذبا للسياح الذواقة الباحثين عن المأكولات الإثنية بأسعار جيدة، من دون أن ننسى سوق «كامدن تاون» و«بورو ماركت».

وبما أننا تكلمنا عن الأسعار، فلا بد من الإشارة إلى أن سعر طعام الشوارع لم يعد رخيصا مثلما كان في الماضي ولكن يبقى أرخص بكثير من الأكل في المطعم، والنوعية والتفنن بهذه النوعية من الطعام هي سبب إثارة حفيظة أصحاب المطاعم الذين يتوجب عليهم إنفاق الكثير على الموظفين.

الحرب الجارية هي أيضا بسبب دعم البلديات لأصحاب الأكشاك لأنها ترى مصلحة قوية لها في جذب الزوار بسبب ما تقدمه تلك البسطات التي تنافس المطاعم من ناحية النوعية أيضا.

ويطالب اليوم أصحاب المطاعم بتضييق الخناق على القائمين على البسطات من خلال فرض رسوم أعلى على البسطات للحفاظ على أعمالهم، ولكن ولسوء الحظ فنسبة إغلاق المطاعم كبيرة جدا، في حين الأسواق المتخصصة بالأكل تأخذ في التوسع تماما مثلما حصل أخيرا مع سوق «سبيتالفيلدز» الذي خضع لعملية تجديد كبرى ليصبح اليوم من أهم المقاصف الغذائية والترفيهية في لندن، وعندما تزور السوق ستشعر بالأجواء التنافسية ما بين المطاعم والبسطات، ولكن البلدية في شرق لندن استطاعت حل النزاع من خلال حصر ساعات عمل أصحاب أكشاك أكل الشارع وفتح المجال أمام المطاعم لجذب الذواقة في فترات مختلفة.

صحة وعافية

الميسو والكاتسوبوشي والداشي
مواد صحية لا يستغني المطبخ الياباني عنها

لندن: كمال قدورة

Mirin - ميرين

واحد من المواد الأساسية في المطبخ الياباني، وهو يستخدم لتحسين طعم كثير من الأطباق، ومن المواد الرئيسية التي لا يمكن تحضير بعض الأطباق من دونها، كطبق دجاج الترياكي.

وعادة ما يستخدم الميرين لإضافة لمسة حيوية للأسماك المشوية، أو للتخلص من الرائحة القوية أو الكريهة للمأكولات البحرية، حيث تدهن الأسماك به قبل شويها. وأحياناً، يستخدم لموازنة مختلف المذاقات في الطبق نفسه. وعادة ما يستخدم الناس كمية صغيرة منه، بدلاً من السكر وصلصة الصويا، لأن نكهته قوية جداً.

Katsuobushi - كاتسوبوشي

كاتسوبوشي هو عبارة عن رقائق من سمك التونة المدخنة والمجففة، تستغرق عملية إنتاجه أحياناً سنوات عدة، ويعرف أيضاً باسم رقائق الـ«بونيتو - Bonito».

ويأتي طعم كاتسوبوشي الـ«أومامي» من حمض الإينوسينيك في السمك نفسه، ويمكن شراؤه كقطع سمك مجففة يخلقون منها ما أرادوا من الرقائق، وأحياناً يشترون الرقائق جاهزة للاستخدام في أكياس بلاستيكية.

وأهم استخدامات الكاتسوبوشي هي في تحضير مرق الداشي المعروف في المطبخ الياباني، وعادة ما يتم غلي رقائق سمك البونيتو في الماء لتحضير المرق. وبعد المرق الذي يستخدم في تحضير كثير من الأطباق اليابانية التقليدية، يستخدم الكاتسوبوشي في أطباق الشوربة مع النودل. ولأنه يحتوي على نسبة عالية من البروتينات (25 في المائة)، فإنه طيب ولذيذ ومفيد للصحة. كما يستخدم مع بعض الأطباق الباردة، ككرات الأرز المعروفة بالـ«أونوجيري». ويعتبر الكاتسوبوشي مفيداً جداً في منع تصلب الشرايين، والنوبات القلبية والسكتات الدماغية، والحماية من مرض السكري، وتحسين البصر، والحماية من الخرف والاكتئاب.

Dashi - داشي

الـ«داشي» من أهم أنواع المرق في المطبخ الياباني، الذي يلعب دوراً كبيراً في تحضير كثير من الأطباق، وبشكل خاص في الشوربة مثل الـ«ميسو»، والمرق الجلي الخفيف ومرق المعكرونة، وأنواع كثيرة من السوائل الخاصة بالطبخ. كما يتم خلط الـ«داشي» أحياناً بالدقيق لتحضير بعض الأطعمة المشوية، مثل أوكونومياكي وتاكوياكي.

ومن أنواعه: الـ«نيبوشي داشي - niboshi dashi» الذي يحضر من سمك السردين، والـ«شيتاكي داشي - Dashi shiitake» الذي يحضر مع فطر الشيتاكي الآسيوي، والـ«كاتسو داشي - katsuobushi» الذي يحضر من رقائق سمك البونيتو، والـ«كيلب داشي - Kelp Daashi» الذي يحضر من طحلب الكمبو، والـ«بونيتو - كيلب داشي - Dashi Bonito - Kelp» الذي يحضر من الطحالب والكاتسوبوشي.

Wasabi - واسابي

الواسابي الذي يعرف باسم «الفجل الياباني» واحد من أكثر المواد اليابانية المعروفة حول العالم هذه الأيام بخصوصيته وأسعاره الغالية، وهو نوع من أنواع الفجل اللاذع أو الحار الطعم. ويستخدم الواسابي كثيراً في اليابان كمسحوق بعد تجفيفه وطحنه، وكمعجون مخلوط ببعض المواد الأخرى وفجل طازج مبروش. وعادة ما يكثر استخدام الواسابي في أطباق السوشي، حيث يضعه الطباخون بين شرائح السمك الطازج والأرز.

Miso - ميسو

من أهم التوابل اليابانية التقليدية والمواد الغذائية الرئيسية في اليابان، التي يتم إنتاجها عبر تخمير فول الصويا بالملح والفطريات المعروفة بكوجي، وأحياناً الأرز والشعير وغيرها من المكونات. والنتيجة هي عجينة سميكة تستخدم للصلصات، وتدهن على بعض الأطعمة، ولتخليل الخضراوات أو اللحوم. وعادة ما تخلط مع مرق الداشي لتحضير واحدة من أشهر أنواع الشوربات اليابانية المعروفة، وهي شوربة الـ«ميسو»، أو ما يعرف بـ«ميسوشيرو». وطبق الـ«ميسو» غني بالبروتين وبالفيتامينات والمعادن، وقد لعب دوراً غذائياً هاماً في اليابان أيام الإقطاعية، ولا يزال يستخدم على نطاق واسع في اليابان، سواء في الطبخ التقليدي والحديث، وقد اكتسب اهتمام العالم الخارجي منذ سنوات طويلة.

shoyu - شويو

الشويو، أو صلصة الصويا، واحدة من أقدم وأهم التوابل اليابانية والآسيوية في العالم، ويعود تاريخها إلى أكثر من ألفي سنة، أي منذ أيام مملكة هان التي حكمت الصين 220 قبل الميلاد. والشويو هو الصلصة البنية السوداء اللون من صلصة الصويا. وعادة ما تحضر صلصة الصويا من عجينة فول الصويا المخمرة والقمح المحمص والمحلول الملحي والفطريات الخيطية المعروفة بكوجي. ويصعب على اليابانيين الاستغناء عن صلصات الصويا، ولهذا هناك عدة أنواع، منها: «كوي كوتشي شويو - Shoyu koi kuchi»، و«أوسو كوتشي شويو - Usu Kuchi Shoyu»، و«تاماري شويو - Tamari Shoyu»، و«سايشيكومي شويو - Sai Shikomi Shoyu»، و«شيرو شويو - Shiro Shoyu».

Nori - نوري

نوري هو الاسم الياباني لأحد أنواع الأعشاب البحرية الصالحة للأكل من جنس الطحالب الحمراء بيروبيا، ويكثر استخدام الـ«نوري» أساساً كعنصر للف قطع أرز السوشي الأبيض، ويمكن العثور عليه بسهولة في محلات السوبر ماركت الآسيوية في جميع أنحاء العالم.

وتعتبر عملية صنع الـ«نوري» مثيرة جداً للاهتمام، إذ يتم استزراعه في البحر معلقاً على الشباك باستخدام نظام العوامات. وعملية تحصيل الأعشاب البحرية سريعة جداً، وتتخذ أشكالاً متعددة، لكنها لا تستغرق أكثر من 50 يوماً، قبل أن تكون جاهزة للحصاد. وغالباً ما يتم حصادها أكثر من مرة في الشهر. ولحصاد النباتات، يستخدم المزارعون القوارب للتحرك، وأساليب ميكانيكية مختلفة. وعادة ما يكون المنتج النهائي عبارة عن ورقة رقيقة جداً من الأعشاب البحرية المجففة التي يتم تعبئتها في أكياس النايلون وبيعها بأحجام مختلفة.

Rice vinegar - خل الأرز

هناك كثير من أنواع الخل، لكن اليابانيين يركزون على نوعين، وهما خل السوشي - sushi vinegar وخل الأرز. والفرق بين الاثنين أننا بحاجة إلى إضافة الملح والسكر على خل الأرز لتحضير خل السوشي. فخل الأرز يحضر من الأرز المخمر. ويستخدم خل الأرز في كثير من الأطباق اليابانية، خصوصاً السوشي، وفي تحضير صلصات السلطات، إذ إنه خفيف اللون (أصفر) معتدل الطعم. كما يلجأ البعض إلى رشه فوق أوراق الخس الأخضر الطازج، ويكثر استخدام خل الأرز في المطابخ الآسيوية، كالصين وكوريا وفيتنام.

ويستخدم خل الأرز الياباني في أطباق الخل المعروفة بالـ«سونومونو»، التي تضم خضراوات طازجة ومقطعة مبللة بالخل عادة والمأكولات البحرية. كما يستخدم هذا الخل في أطباق المخللات المعروفة بالـ«تسوكيمونو» والأطباق المطبوخة على نار هادئة، المعروفة باسم «نيمونو»، ولنقع اللحوم والمأكولات البحرية، وخصوصاً الأسماك.

Karashi - خردل الكراشي

يختلف الخردل الياباني بعض الشيء عن الخردل العادي، أي الخردل الأميركي أو الإنجليزي أو الفرنسي، الذي يحضر من خليط من التوابل والخل وبذور الخردل، إذ «إن الخردل الياباني هو مجرد خليط من مسحوق الخردل والماء، مما يجعله مثل كثير من الأطعمة اليابانية بسيطاً»، ولكنه دقيق مصقول أنيق. وهناك في اليابان 3 أنواع من الخردل، وهي: كوماتسونا، واسابي، وكراشي. ويعتبر الكراشي أهم الأنواع، وهو الأقرب إلى الخردل الأميركي من ناحية اللون الأصفر، وعادة ما يكون على شكل معجون أو كمسحوق يتم خلطه مع الماء الحار لعدة دقائق قبل الاستخدام.

تلميذه وزميله لاحقاً يكتب عن جانب مغفل عنه

علي جواد الطاهر... مترجماً

لندن: عدنان حسين أحمد

على الرغم من ترجمة الدكتور علي جواد الطاهر لأربعة كتب من اللغة الفرنسية إلى العربية، ومراجعته لعشرات الكتب المُتَرجَمة عن لغات غربية وشرقية إلاّ أن أحداً لم يكتب عن هذا المضمار الحيوي الذي عُني به الراحل، وكرّس له جزءاً مهماً من وقته الثمين إلى أن انبرى تلميذه، وصديقه الحميم، وزميله التدريسي لاحقاً الدكتور حسن البياتي ليكتب عنه بحثاً معمّقاً عنوانه «الدكتور علي جواد الطاهر والترجمة إلى اللغة العربية»، وبما أنّ الكاتب كان يسارياً آنذاك، وأنّ المكتوب عنه غير مَرْضي عنه تماماً من قِبل السلطة الاستبدادية فقد رفض رئيس تحرير مجلة «المجمّع العلمي» نشر هذا البحث الأكاديمي لكن مجلة «آفاق عربية» أبدت استعدادها لنشره شرط اختصاره إلى النصف، بينما وافقت «الموسوعة الصغيرة» على نشره إن قام الباحث بتوسيع مادته بما يتناسب مع حجم الإصدار. وحينما سافر الدكتور حسن البياتي إلى اليمن للتدريس في جامعة حضرموت أخذ معه البحث لكن الحادث الذي أودى ببصره وقف حائلاً دون نشره، فتقادمت الأعوام عليه حتى عاود نشاطه الثقافي من جديد فطوّر البحث عام 2015 ووسّعه حتى أصبح كتاباً قائماً بذاته يحمل عنوان «الصرح الترجمي للدكتور علي جواد الطاهر» الذي صدر عن دار الفارابي في بيروت هذا العام. يتمحور الكتاب على تراجم الطاهر، ومراجعاته للكتب المترجمة، وآرائه النقدية في عملية الترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية. ويتضمن الكتاب أيضاً وثيقتين خطيتين مهمتين، وصفحات استهلالية تسبق المقدمة، والأركان الخمسة التي يقوم عليها متن الكتاب، والخاتمة التي تشتمل على نتائج البحث، وتوصيات الباحث بمواصلة الكتابة عن هذا الصرح الترجمي كلما توفرت لديه مادة جديدة لم يقع عليها من قبل.

تكشف الوثيقة الأولى عن التواضع الجمّ للدكتور الطاهر الذي أرسل نسخة من كتابه «منهج البحث الأدبي» إلى تلميذه حسن البياتي ملتمساً منه إن اتسع له المجال أو سافر إلى موسكو أن يحصل على كتاب نموذجي في منهج البحث، ويقارن بين الاثنين ليستدرك ما فاته في طبعة لاحقة. أما الوثيقة الثانية فهي كلمة تأبين للفقيد الراحل الذي غادرنا جسداً لكنه ظل حاضراً بيننا بفكره الثاقب، ورؤيته النقدية المتوهجة.

إذا أراد القرّاء أن يعرفوا صدق العلاقة الإنسانية الراقية بين التلميذ وأستاذه فعليهم أن يقرأوا الصفحات الاستهلالية التي ترصد هذه العلاقة منذ العام 1954 حين تعرّف عليه في دار المعلمين العالية حتى يوم رحيله المفجع في 9 أكتوبر (تشرين الأول) 1996. وخلال أربعة عقود ونيّف من هذه العلاقة الحميمة مع أستاذه، وصديقه المقرّب وجد البياتي نفسه مهيأً لكتابة هذا البحث لأسباب كثيرة أهمها قراءة كل ما كتبه الطاهر من أعمال منشورة، ومخطوطة باستثناء بعض المقالات والمراجعات النقدية التي تعذّر الحصول عليها بسبب التنقل والترحال بين المدن والأمصار بحثاً عن الطمأنينة والسلام الروحي. كما أن البياتي نفسه شاعر، وباحث، ومترجم وقد صدر له في حقل الترجمة فقط 15 كتاباً مترجماً عن اللغة الروسية تؤهله لأن يخوض في هذا البحث الأكاديمي غير المطروق من وجهة نظره. يقوم الصرح الترجمي على خمسة أركان رئيسية وهي «مباشرة الترجمة، والحثّ عليها، ومتابعة النتاج المترجم وتقويمه، ومراجعته، وطرح وجهات نظر عامة في عميلة الترجمة». يحيطنا الركن الأول من الكتاب، أي مباشرة الترجمة، بأن الطاهر قد ترجم أربعة كتب رئيسية إذا ما استثنينا أطروحته الموسومة «الشعر العربي في العراق وبلاد العجم في العصر السلجوقي» التي ترجمها عام 1956. أما الكتب الأربعة فهي «مقالات» 1956 و«الأبناء وقصص أخرى» التي صدرت عن اتحاد الأدباء العراقيين عام 1961. أما الكتابان المخطوطان فهما «السوط وقصص أخرى» لسبعة كُتاب فرنسيين و«الأدب الفرنسي في العصر الوسيط» لبيير جورج كاستكن، وبول سيرر الذي لم يرد ذكره لا كتابة ولا شفاهة، كما أنه الكتاب الوحيد الذي ظل دون مقدمة بخلاف كتبه المخطوطة كلها. يعتقد البياتي أن قارئ هذه المقالات والقصص يشعر بالمتعة «لسلامة لغتها، وسلاسة أسلوبها» وكأن رائحة الترجمة قد تلاشت من هذه النصوص أو كادت، وهذا يؤكد أن الطاهر كان متمكناً من أدواته الترجمية، وقد أشاد الباحث بأسلوبه الشاعري الجميل الذي يحاول الاقتراب من الأصل والتماهي فيه.

> اتّبع الطاهر كل الوسائل المتاحة له مثل الكتابة في الصحف ومراسلة المترجمين بغية ترجمة النصوص الأدبية التي تساهم في تطور البلد

أما الركن الثاني فهو «الحثّ على الترجمة إلى اللغة العربية والإشادة بجهود القائمين بها» حيث اتّبع الطاهر كل الوسائل المتاحة له مثل الكتابة في الصحف، ومراسلة المترجمين الذين يتوسم فيهم القدرة على الترجمة، واللقاءات الشخصية، أو الاتصالات الهاتفية مستفزاً هممهم، ومستنهضاً قدراتهم الثقافية الكامنة بغية ترجمة النصوص الأدبية التي تساهم في تطور البلد، ومواكبة ركب الأمم المتحصرة. وقد أشاد الطاهر بعدد من المترجمين العراقيين أمثال جميل نصيّف التكريتي، وحياة شرارة، وجليل كمال الدين، وضياء نافع، وحسن البياتي الذي تألق في ترجمة روايتي «أولئك الذين تحت» و«زبد الحديد» وسواهما من الكتب الرصينة الأخرى.

يرتكز الركن الثالث على «متابعة النتاج المُترجَم وتقويمه» ففي الأقاصيص المترجمة أسهم الطاهر بترجمة أقصوصتين من اللغة الفرنسية، بينما شارك آخرون بترجمة ثلاث قصص من الألمانية والإنجليزية والفارسية مع مقدمة طويلة كتبها الطاهر بنفسه حيث قدّم في الصفحات العشر الأخيرة منها عرضاً تقويمياً للأقاصيص الخمس متابعاً إياها بطريقة علمية، ومثمِّناً جهود القائمين بها من دون أن ينسى الإشادة بالمؤسسات والجهات الناشرة. يعود اهتمام الطاهر بالأدب المترجم إلى عام 1934 حينما قرأ «خواطر حمار» للكونتيس دي سكير، ترجمة حسن الجمل، ورواية «هيرمن ودروتيه» لغوته ترجمة محمد عوض محمد وسواها من الكتب الأدبية ثم يتواصل الثناء ليشمل مترجمين من طراز سليمان البستاني الذي ترجم الإلياذة، وسامي الدروبي الذي عدّه الطاهر «حالة نادرة في تاريخ الترجمة عندنا»، ومحيي الدين صبحي، ويوسف إبراهيم جبرا، وعزيز ضياء، ومترجمي مسرحيات «كريولان» و«الإنسان الطيّب» و«غاليليو» التي أخرجها الراحل عوني كرّومي، فقد كان الطاهر مولعاً بمتابعة المسرحيات المترجمة التي تُعرض آنذاك منوّهاً بجيدها، ومُنتقداً الهابط منها. يختص الركن الرابع بـ«مراجعة النتاج الأدبي المُتَرجم إلى اللغة العربية» حيث كُلِّف الطاهر بمراجعة كتابين وهما «تشيخوف» لهنري ترويا، ترجمة خليل الخوري، و«قصيدة النثر: من بودلير إلى أيامنا» لسوزان برنار، ترجمة زهير مغامس، وقد أعجب المترجمان بمراجعة الطاهر، وملحوظاته القيّمة، وتصويبه للهفوات التي ارتكبوها في أثناء الترجمة. أما القسم الثاني من هذا الركن فيشتمل على مراجعة 27 كتاباً مترجماً من الفرنسية والإنجليزية والروسية حيث انتقد المراجعين الذين لا يستدركون الأخطاء قبل وصولها إلى القرّاء.

أما الركن الخامس والأخير فيتمثّل بـ«طرح وجهات نظر عامة في عملية الترجمة» وهي آراء وأفكار مُستمدة من تجربته الشخصية الطويلة، وخبرته الواسعة التي تجمع بين البحث والنقد والترجمة. ويشدّد الطاهر على أن المترجم ينبغي أن يمتلك ناصية اللغتين، المترجَم منها والمُترجَم إليها، ويدعو إلى ضبط الترجمة وصياغة العبارة السليمة التي لا تخدش الأذن العربية المرهفة. خلاصة القول إن الدكتور حسن البياتي قد وفا بوعده، وبرّأ ذمته من الدَين الذي طوّق عنقه على مدى عشرين عاماً أو يزيد.


د. علي جواد الطاهر

«يتلهون بالغيم»... حوارات مع شعراء من العالم

مراكش: عبد الكبير الميناوي

في كتاب «يتلهون بالغيم، حوارات مع شعراء من العالم»، للشاعر والباحث المغربي حسن الوزاني، يلتقي خمسة وعشرين شاعراً، ينتمون إلى جغرافيات ولغات وأجيال مختلفة من خارج العالم العربي، من سبع عشرة دولة، يجمعُهم، في ذلك، انتصارهم للقصيدة، والرغبة في إعادة كتابة تفاصيل العالم والحياة اليومية الإنسانية، كلٌّ بطريقته.

مع الحوارات، التي صدرت عن «منشورات المتوسط»، بمدينة ميلانو الإيطالية، «نُعيد اكتشاف المشتَرك الإنساني على مستوى الوعي بالقصيدة، وعلى مستوى وظيفتها المفترَضة داخل سياقات جغرافية وسوسيو ثقافية مختلفة».

ومن ضمن الأسماء الشعرية، التي يشملها الكتاب، نكون مع لوان ستاروفا (مقدونيا)، ألبريتو كورابل (الشيلي)، مريم مونطويا (كولومبيا)، توبياس بورغاد (ألمانيا)، كازيميرو دي بريتو (البرتغال)، لطيف بدرام (أفغانستان)، مونيك جوطو (كندا)، غاي بنيت (الولايات المتحدة)، كاي طيانكسين (الصين)، ماري كلير بانكار (فرنسا)، جوزيبي كونتي (إيطاليا)، تكرول طنكول (تركيا) وأدريان كريما (مالطا).

يقول الوزاني عن مضمون كتابه الجديد: «أغلب الشعراء الذين يضمّهم هذا الكتاب تربطني بهم صداقات عميقة. دخلتُ بيوت بعضهم، بدعوة منهم، وشاركتُهم الطعام. وإذا كان أغلبهم، كما تكشف عن ذلك نصوص الحوارات، يجهلون الثقافة العربية، فإنهم يمتلكون أيضاً الرغبة في الحوار والتعلّم، كما يُبدون كثيراً من التعاطف مع هذه الثقافة، ومع قضاياها».

في معرض حواره مع لطيف بدرام، يسأل الشاعر المغربي: «كنتَ شاهداً على عملية إحراق 55 ألف كتاب بمكتبة ناصر خوسرو من طرف حركة طالبان. كيف عشتَ هذا الحدث؟»، ليجيبه الشاعر الأفغاني: «كنتُ مختبئاً حينها بغرفة قريبة جدّاً من القاعدة العسكرية لطالبان. كان الأمر محفوفاً بكثير من الخطر. ورغم ذلك، استطعتُ متابعة عملية إحراق الكُتُب عبر النافذة، خلال أحد أيّام شهر أغسطس (آب) سنة 1998. لم يكتفوا بذلك. لقد أقدموا، بشكل إجرامي، على قَتْل موظّفي المكتبة البسطاء، وعلى رَمْي جثثهم في النهر. وبدا المشهد كما لو أنه تماماً إعادة لما أقدمَ عليه، قبل قرون، المغول بقيادة جنكيز خان بمكتبة مسجد بخارى. كنتُ أفضّل ألا أكون شاهداً على هذه الجريمة التي ارتكبها جَهَلَة ضدّ الفكر والثقافة الإنسانية».

وحسن الوزاني هو شاعر وباحث، من مواليد 1970. يشغل، حالياً، منصب مدير الكتاب بوزارة الثقافة والاتصال المغربية. وهو، أيضاً، أستاذ بمدرسة علوم الإعلام، كما أنه حاصل على الدكتوراه في الآداب. وقد صدر له «دليل الكتاب المغاربة» (1993)، و«هدنة ما» (1997)، و«الأدب المغربي الحديث: دراسة ببليومترية» (1997)، و«معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين لعبد الرحمن بن زيدان: تحقيق ودراسة ببليومترية» (2002)، و«قطاع الكتاب بالمغرب» (2009)، و«أحلام ماكلوهان» (2017).

ندوة عن روايته الجديدة «زهرة الصمت»

رؤوف مسعد يستعيد الشخصية المصرية بقوة الأسطورة

القاهرة: حمدي عابدين

أثارت رواية «زهرة الصمت» جدلاً بين نقاد ومبدعين مصريين، خلال مناقشتها، والاحتفاء بصاحبها الأديب المصري رؤوف مسعد، إذ طرحوا العديد من التساؤلات حول ما يمكن أن يكون عليه شكل الرواية، كما حاولوا تأويل رموزها وعوالمها الأسطورية والتاريخية، وما كان وراء كتابتها من أفكار وأطروحات.

ووصف الشاعر جمال القصاص «زهرة الصمت»، خلال الندوة التي أقيمت بمنتدى المستقبل يوم الثلاثاء الماضي، في مكتبة خالد محيي الدين بحزب التجمع، بأنها رواية متاهة، لكنها مغوية ومضيئة، مصرية بشطحها ونزقها ولغتها، بفصاحتها وعاميتها، ونبرتها الكلاسيكية أحيانا. وقال إننا أمام نص مفتوح بحيوية على تخوم البدايات والنهايات، لا يركن إلى البنى التقليدية، إنما يترك الوقائع والأحداث والشخوص تتشكل في إطار رؤية هي بمثابة غلالة شفيفة للحظات مدها وجذرها.

وتساءل القصاص خلال ورقته النقدية التي جاءت بعنوان «اللعب على مفاصل التاريخ والأسطورة»: هل قصد مسعد في روايته البحث عن المهمش والمسكوت عنه في الشخصية المصرية بكل تعرجاتها وامتداداتها في الزمان والمكان، وهل أراد من خلال ذلك اللعب الربط بين الماضي والحاضر، وكأنهما ظلال لأشياء انقضت، وأخرى تأتي، أو كأن الأسطورة والتاريخ في «زهرة الصمت» حريتان تتصارعان من أجل حرية واحدة هي في النهاية تشكل حلما للوطن والإنسان معاً.

أراد صاحب الرواية كل هذا، حسبما لفت القصاص إليه، لكنه خلال عمله الإبداعي لم يكتف بذلك بل زاد عليه فكرة البناء بالأسطورة، وجعلها في حالة من الموازاة والتقاطع مع الواقع في أبعاده الماضوية والراهنة فضلا عن استشرافه للمستقبل، حيث تتمدد الأسطورة كنواة أساسية لفعل القص، يوظفها مسعد لتصنع حالة متجددة من الموازاة مع الأزمنة اللاحقة عليها حتى تصل إلى الراهن المصري المعاش، وفي سياق كل ذلك تبرز أسطورة إيزيس وأوزوريس مشكلة نواة ومركز ثقل الأحداث الروائية، ومحور إيقاعها في الوقت نفسه.

وتحدث القصاص عن بناء الرواية، مشيرا إلى أن اعتماد مسعد على الأسطورة انعكس على بنيتها السردية، فصارت أشبه بلوحة نزقة مغامرة بأقصى طاقات التجديد والتجسيد، ترفض أن يسيجها إطار أو برواز، وتكسر خط الأفق، تمتلك حيويتها الخاصة بقدرتها على تجميع نفسها من شتى الشظايا في كتل وفواصل ونقط وهوامش ودوائر وخطوط وفراغات.

ولفت القصاص، إلى أن مغامرة الإبداع تفرض إزاحة السابق وتركه جانبا أحيانا، لذلك لم يتوقف مسعد باعتماده على الأسطورة فقط، بل توازى معها فكرة أخرى تكمن في قوة الظلال، التي تستبطنها الرواية وتكسوها بمسحة من التأمل ذي الطابع الفلسفي، وتلعب على حدسها في لحظات خاصة بطبيعة الصراع، فالعلاقة بين الأسطورة وظلالها، بوصفها محركا أساسيا لمجريات الصراع، تصعد وتهبط، وتتناثر في الأزمنة والأمكنة وكأنها أنشودة للخلاص بالأسطورة من سطوة التاريخ الدموي، تقلب فيه الغزاة على مصر حيث سعوا جميعا إلى التنكيل بها، وقتل الروح القومية في وجدانها وذاكرتها.

من جانبه ذكر الدكتور يسري عبد الله أن مساحات التجريب تتسع في أعمال الروائي رؤوف مسعد، وتبدو بوصفها أساساً للكتابة، ومحاولة لاختراق السائد والمألوف، وعلامة على تحولات النص الروائي لديه، والذي بلغ ذروته في عمله الإبداعي المهم «بيضة النعامة» حيث اختراق التابو والسرد السلس المتدفق، دون خوف أو وجل، وفي «مزاج التماسيح» التي تحضر في روايته الأخيرة هذه ويشير الكاتب إليها ضمن الأحداث، ويبدو واعيا باشتراطات النوع الأدبي، وآليات الخروج عليه معاً، حيث يصير شرط الكتابة ألا تكون بلا شرط، وتتجاوز القواعد المستقرة دون أن تتخلى عنها في الوقت نفسه.

> كأن الأسطورة والتاريخ في «زهرة الصمت» حريتان تتصارعان من أجل حرية واحدة هي في النهاية تشكل حلماً للوطن والإنسان معاً

وذكر عبد الله أن كل شيء في «زهرة الصمت» يبدو فضفاضا للوهلة الأولى، فالنص الذي يستلهم جانبا من التاريخ الفرعوني القديم والقبطي والعربي، يطرح جملة من الأسئلة المتعلقة بالهوية المصرية، وطبقات التراكم الحضاري لأبنائها.

والرواية، من وجهة نظر عبد الله، تجمع خليطا شتى من الأفكار والتصورات والمقابلات النصية في بنيتها السردية، تبدو للوهلة الأولى خارجة على نواميس الكتابة وطرائقها، وتظهر أحيانا بوصفها بحثا عن سؤال الهوية المراوغ، ويدعم ذلك عنوان مراوغ وضعه مسعد في مستهل روايته، وهو «كتاب الطلوع إلى النهار»، وقد حملت هذه التقديمة الدرامية لها، والتي سبقها ما سماه رؤوف بـ«الفصل الأول»، إشارة إلى أحد شخوص الرواية المركزيين وهو رمسيس النَقّادي، الذي يحيل المتلقي إلى «معجم الحضارة المصرية القديمة»، وتشكلات الروح، ومدلولاتها في التصور المصري القديم.

ويرى عبد الله أننا أمام بناء سردي يمكن أن نتلمس ملامحه وآلياته والإمساك ببنياته التي ينهض عليها، وذكر أن الرواية كان يمكن أن تبدأ، مثلا، من صفحة 22 دون أن يختل بناؤها الكلي للسرد تنهض على ما سماه جدل المرويات التاريخية والحكاية المتخيلة، فالأولى تؤسس في الرواية لمنحى تسجيلي، يتجادل معه منحى آخر يفتح السرد على أفق وسيع، تتواتر حكاياته في تضاعيفها وتتنوع، لكن يظل في القلب منها قصة الأم الكاهنة والفتاة الشابة اللتين تهربان من الغزو العربي لتمارسا ارتحالاً قلقاً ومتواترا في الزمان والمكان الروائيين، يبدأ من نجاة الأم بمعبوداتها القديمة إيزيس وأوزير وحورس، واضطرابات الديانة القبطية آنذاك، وقد راحتا تعاودان ارتحالهما مرة أخرى عقب دخول العرب مصر لتتلاقيا في لحظة درامية مفعمة بالمأساة والخوف والترقب، مع شقيق الكاهنة الذي صار أبا مسيحيا بامتياز، وكاهنا يتجمع حوله الأنصار الفارون في حصن بابليون خوفا من القادمين العرب، وهنا تتوحد المأساة الجامعة بين الكاهنة وشقيقها، وبين الفتاة التي تصاحبها، والمسيحيين الذين معه، والرومان المغايرين في المذهب والمختلفين مع القبط المصريين حول طبيعة المسيح، وقد حوت الحكاية هذه مقاطع سردية بديعة خاصة في اتكائها على الرصد النفسي للشخوص.

وعقب الأديب صبحي شحاتة مؤكدا أن الرواية بنزوعها التجريبي صنعت إشكالا مع النقاد الأكاديميين، ويبدو بناؤها المتشظي المتناثر مماثلا لجسد أوزوريس الممزق الباحث عن البعث والحياة والوحدة، إذ تبدأ بالغزو العربي لمصر وتنتهي بثورة 30 يونيو، ففي البداية تأخذ كاهنة إيزيس فتاة صغيرة تمثل المستقبل القادم، وتهرب بها عبر أنفاق ودهاليز تحت الأرض، حيث تنتهي الرواية بأن الكاهنة وأصحابها، سيعدون جسد البنت التي ماتت لتحل فيها روح إيزيس، والفتاة هنا تمثل مصر وإيزيس روح الوحدة والانسجام التي ستحل فيها وتبعثها من جديد وتقضي بذلك على الجامحين وفوضى الأرض. ورأى شحاتة أن مسعد كتب «زهرة الصمت» بعناية فائقة معتمداً في ذلك على وثائق تاريخية ملأها بالتخييل المدهش الواقعي، فبدت كل مشاهدها سريعة رشيقة غير متصلة ببعضها وغير منفصلة، مجسدة جدل الصراع بين التشتت والوحدة اللذين يمثلان طريق الروح المصرية إلى اكتمالها المقدس.

أما صاحب الرواية رؤوف مسعد فذكر أن روايته ليست وثائقية، لكنها تتحدث عن مصر الآن، قائلاً «كان هذا محيرا لي، كيف أكتب رواية عن الماضي والحاضر في آن، تتعرض لأحداث ماسبيرو، وقرية الكرمة، وتربط الماضي بالحاضر، التاريخي بما يجري ويدور من مواقف وتفاعلات يومية، بحثا عن الشخصية المصرية».

وذكر مسعد أن الرواية كان اسمها زهرة ماسبيرو، لكنه غيرها إلى اسمها الحالي، بعد أن استشعر مشكلة مع عمال المطابع، «قد تؤدي إلى وقف طباعتها».

جانب من الندوة («الشرق الأوسط»)

بعثة المنتخب السعودي إلى إسبانيا تأهباً لوديتي أوكرانيا وبلجيكا

بيتزي: العابد من أهم لاعبي الأخضر... ولن أستعجل القائمة «المونديالية»

الرياض: عماد المفوز

قال الأرجنتيني خوان أنطونيو بيتزي، المدير الفني للمنتخب السعودي الأول لكرة القدم، إنه يبحث عن أهداف محددة خلال المرحلة الثالثة، لإعداد المنتخب للمشاركة في منافسات كأس العالم التي ستقام بروسيا خلال الفترة من 14 يونيو (حزيران) إلى 15 يوليو (تموز) المقبلين.

وأكد بيتزي أهمية هذه المرحلة الإعدادية، خصوصا أنها ستسهم بشكل كبير في إعداد اللاعبين على الأصعدة كافة قبل الدخول في مرحلة العد التنازلي قبل المونديال.

وقال: «في المرحلة الحالية فرصة مميزة أن نلعب مباراتين وديتين أمام أوكرانيا وبلجيكا، خصوصا أن المباراتين ستكونان بمثابة امتحان لنا، كما أننا نأمل في تحقيق الاستفادة القصوى للوقوف على مستويات الجميع وتصحيح الأخطاء السابقة».

وأوضح بيتزي أنه يسعى إلى الاستفادة الكاملة من أيام الفيفا من خلال خوض مباريات قوية تزيد من احتكاك اللاعبين وتسهم في تطوير مستوياتهم.

وعن نواف العابد، أكد بيتزي أنه من أفضل العناصر وأهمها، قائلا: «رأيت ألا يشارك وأن يبقى مع الجهاز الطبي للمنتخب ومتابعتنا من الدكة ليتعرف على الطريقة التي نسير بها». وأكد أنه لن يستعجل إعلان القائمة النهائية للمنتخب السعودي التي ستشارك في نهائيات كأس العالم.

وقال بيتزي: «سننتظر حتى آخر فرصة إلى أن يطلب منا الاتحاد الدولي (فيفا) الأسماء، وحاليا لدينا مزيد من الوقت للتعرف على اللاعبين الجدد الذين تم استدعاؤهم في المعسكر الحالي وتعرفنا على بعض اللاعبين من خلال المعسكرين الأول والثاني، وهذا مهم بالنسبة لنا في عملية الاختيار أيضا. لدينا مجموعة من اللاعبين سبق وأن شاركوا في التصفيات النهائية الأخيرة، وكذلك تم اختيارهم في المعسكرات الماضية وأثبتوا حضورهم وننتظر منهم مزيدا».

وأضاف بيتزي: «في معسكرنا الحالي سنخوض مواجهتين مهمتين وقويتين أمام منتخب أوكرانيا وأمام منتخب بلجيكا الذي يعتبر من أعرق المنتخبات، فهو منتخب قوي، وتعتبر هذه المواجهة امتحانا مهما جدا للوقوف والتعرف على مستوانا».

وتابع: «اللاعبون الذين يشاركون في الدوري الإسباني تم استدعاؤهم، وسيلتحقون بينا فور وصولنا إلى المعسكر الإعدادي، ونحن نتابعهم ونراقبهم لحظة بلحظة منذ بداية احترافهم في الدوري الإسباني، ووجودهم مهم بالنسبة لنا، وتصلنا تقارير عن كل لاعب وعلى اتصال مع مدربيهم، ولكن للأسف لم يشاركوا مع أنديتهم في المباريات».

وأضاف: «جميع المباريات الودية التي سيخوضها المنتخب السعودي والتي تمت جدولتها في البرنامج الإعدادي استعدادا لكأس العالم تعتبر مهمة ومفيدة، ولا ننظر إلى أسماء المنتخبات أنها قوية أو ضعيفة، وإنما ننظر إلى كيفية تحقيق نتائج إيجابية وتحضير اللاعبين بالشكل الأفضل وكيف نستطيع الارتقاء بمستوياتهم قبيل بدء المونديال».

في المقابل، قال حسين المقهوي، لاعب المنتخب السعودي، إنه متفائل بتحقيق الأخضر نتائج إيجابية في نهائيات كأس العالم في روسيا. وحقيقة لمست هذا الشيء من البرنامج الإعدادي القوي الذي سيتخلله العديد من المباريات القوية مع منتخبات عريقة لها تاريخها، «ولا شك أن هذه المباريات ستساعدنا على الاحتكاك واكتساب الخبرة وكيفية التعامل في مثل هذه المباريات، وحتى لو كانت مباريات ودية فهي ستشكل فارقا كبيرا بالنسبة لنا، وستساعد الجهاز الفني للوقوف على جاهزيتنا ومعرفة أداء كل لاعب وما يحتاجه المدرب بيتزي الذي أرى فيه قوة الشخصية، وما يملكه من فكر تدريبي وخطط وتكتيك، ستسهل مهمتنا بإذن الله».

وبين المقهوي أن «المنتخبات التي سنواجهها، روسيا والأوروغواي ومصر، مثل ما هي منتخبات قوية، فالمنتخب السعودي هو الآخر منتخب قوي، ويملك الإمكانيات التي ستساعده على تحقيق نتائج إيجابية، ومثل ما ذكرت أن المباريات الودية ستجعلنا أكثر جاهزية فنيا ولياقيا، ونتمنى التوفيق وإسعاد الجماهير السعودية في هذا المحفل العالمي الذي ستتجه فيه الأنظار مع انطلاقته».

ووصلت بعثة المنتخب السعودي إلى مدينة ماربيا الإسبانية على متن طائرة خاصة تابعة للخطوط العربية السعودية، الناقل الرسمي للأخضر، حيث سيقيم معسكرا إعداديا حتى 27 مارس (آذار) الحالي (المرحلة الثالثة) في برنامج إعداد الأخضر لنهائيات كأس العالم، وستتخلل المعسكر إقامة مباراتين الأولى أمام منتخب أوكرانيا يوم 23 مارس، ثم التوجه إلى العاصمة بروكسل لخوض المباراة الودية الثانية يوم 27 من الشهر نفسه أمام منتخب بلجيكا.

وكان المدرب بيتزي أعلن قائمة المنتخب التي تتكون من 28 لاعبا، ومن ضمنهم اللاعب المصاب نواف العابد الذي تم استدعاؤه للتعرف عليه والتعرف على طريقة وفكر المدرب ومتابعة سير برنامجه العلاجي.

وكان لاعبو المنتخب قبل سفرهم توافدوا على مقر إقامتهم بفندق كراون بلازا في العاصمة الرياض، حيث تم إجراء الفحوصات الطبية على جميع اللاعبين، للتأكد من عدم وجود أي إصابات، ومن ثم تناولوا وجبة الغداء، وبعد ذلك توجهوا إلى المطار.


لاعبو المنتخب السعودي يرتشفون القهوة في صالة الانتظار قبل الإقلاع إلى إسبانيا («الشرق الأوسط»)

نواف العابد لدى التحاقه ببعثة الأخضر أمس («الشرق الأوسط»)

انتقادات جماهيرية للجهاز الطبي بسبب الإصابات

الهلال يرفض المعسكر الخارجي والوديات

طفلتان هلاليتان تتأهبان لمواجهة الفريق أمام القادسية أول من أمس (تصوير: عيسى الدبيسي)

الرياض: فارس السبيعي

رفض الجهاز الفني لفريق الهلال بقيادة الأرجنتيني خوان براون فكرة إقامة معسكر تدريبي للاستعداد لما تبقى من مباريات الموسم والتي تصل إلى 4 مباريات «في حال عدم تأهل الفريق إلى دور الـ16 الآسيوي»، وهي أمام العين الإماراتي، فالأهلي، ثم الفتح بالرياض في ختام الدور، ثم الاستقلال الإيراني في الكويت.

كما رفض إقامة مباريات ودية في فترة التوقف الحالية بدعوى المحافظة على الفريق من الإصابات.

وتعرض الجهاز الطبي لانتقادات لاذعة بسبب كثرة الإصابات التي تعرض لها معظم لاعبي الفريق بالإضافة إلى تأخر شفائهم من برامج العلاج والتأهيل، ولعل آخرها اللاعب نواف العابد الذي أجرى عملية جراحية منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي.

كان اللاعب قد أعلن في تصريحات تلفزيونية أنه سيبتعد عن الملاعب لمدة شهر، لكنه يدخل شهره الثالث.

وكان الجهاز الفني لفريق الهلال قد منح لاعبيه راحة لمدة 3 أيام بسبب توقّف المنافسات على أن يستأنف الفريق تدريباته في تمام الساعة الثامنة من مساء يوم الثلاثاء المقبل.

قال إن التذاكر الإلكترونية ستطبق في جميع ملاعب المملكة

آل معمر: ملعب الخبر سيكون جاهزاً لـ«المشجعات» في الموسم المقبل

الدمام: علي القطان

أكد مسلي آل معمر، رئيس رابطة دوري المحترفين السعودي، أن ملعب مدينة الأمير سعود بن جلوي الرياضية بالراكة بمدينة الخبر سيكون جاهزاً لاستقبال العائلات السعودية خلال مباريات الموسم المقبل.

وقال آل معمر لـ«الشرق الأوسط» إن الجهة المختصة بتهيئة الملاعب وتحديدا أماكن استقبال العائلات وفقت في وقت وجيز في تهيئة ثلاثة ملاعب بدأت فعليا استقبال العائلات هذا الموسم، وهي ملاعب استاد الملك فهد الدولي بالرياض وملعب مدينة الملك عبد الله بن عبد العزيز «الجوهرة» بجدة، وكذلك ملعب استاد الأمير محمد بن فهد بالدمام، بعد أن تم اتخاذ قرار دخول العائلات للملاعب السعودية من قبل الهيئة العامة للرياضة، حيث حققت هذه الخطوة نجاحات ملموسة.

وأشار إلى أن ملعب الراكة لن يكون الوحيد الذي ينضم إلى الملاعب المهيئة لاستقبال العائلات، بل ستكون هناك ملاعب أخرى وفق خطة وإطار زمني دقيق.

وحول المشاكل الهندسية والإدارية في ملعب الراكة تحديدا، فيما يتعلق بتنظيم دخول مسؤولي الأندية الإعلاميين وتحركاتهم في هذا الملعب، قال آل معمر: كل هذه الملاحظات سيتم أخذها بعين الاعتبار بعد الوقوف عليها ميدانيا وعقد ورش عمل بهذا الخصوص من أجل تلافي كل السلبيات وعدم تكرارها وعدم تضارب الأنظمة والقرارات من ملعب لآخر.

وكان آل معمر وجد في المباراة التي جمعت القادسية والهلال المؤجلة من الجولة 18 للدوري السعودي للمحترفين وساهم وجوده في تصحيح العديد من المعلومات «المغلوطة» لدى القائمين على تنظيم المباريات، حيث نزل مسؤولو الأندية وكذلك الإعلاميون بكل ارتياح في المواقع التي يسمح بالتواجد فيها، على عكس ما كان عليه الوضع سابقا حيث تتناقض القرارات المطبقة من مراقب لآخر، مما سبب صدامات كثيرة أدت لمقاطعة العديد من الإعلاميين الحضور للملعب هذا عدا العقوبات التي فرضت على العديد من مسؤولي الأندية بسبب تقارير من قبل المراقبين تجاه تحركاتهم.

ونزل الإعلاميون في موقع «الميك زون» بكل أريحية وتحت إشراف مباشر من آل معمر وبعدها توجه لقاعة المؤتمرات الصحافية وحضر المؤتمر الصحافي للمدربين.

وكانت بوابات الملعب أغلقت قبل بداية المباراة بوقت طويل، حيث بقي المئات من الجماهير خارج الملعب وأربكوا حركة المرور في الطريق الرابط بين حي الراكة وكورنيش الخبر وطريق ميناء الملك عبد العزيز المؤدي إلى مدينة الدمام.

ووصل عدد الحضور الجماهيري حسب الأرقام المعلنة رسميا إلى «8 آلاف و434 مشجعا» فيما تبلغ السعة الجماهيرية «11 ألف مشجع»، ما يعني أن هناك أكثر من 2500 مقعد لم تشغل، لكن إدارتي الملعب والأمن أكدا أن إغلاق الأبواب لم يتم إلا بعد التأكد من عدم وجود متسع لدخول الجماهير، حيث بقي العشرات وقوفا طوال المباراة.

من جانبه برر رئيس نادي القادسية معدي الهاجري هذا التناقض في الأرقام المعلنة حول عدد الجمهور الحاضر بسعة الملعب، بعدم وجود إحصائيات حقيقية للعدد الفعلي الذي دخل الملعب.

وبين الهاجري لـ«الشرق الأوسط» أن الحل يكمن في التذاكر الإلكترونية، خصوصا أن هناك جماهير تدخل من دون شراء تذاكر لوجود علاقات بين من يتولى أمر البوابات مع بعض الجماهير، وهذا ما يجعل النادي المستضيف هو الخاسر الأكبر.

وعن الأسباب التي تجعلهم يفضلون اللعب في ملعب الراكة على ملعب الدمام، قال الهاجري: «قرب ملعب الراكة من الخبر حيث يقع مقر النادي، وكون هذا الملعب تاريخيا يعتبر مخصصا للقادسية، وفيه أجمل الإنجازات عدا عامل مهم وهو أن تكلفة إقامة الفريق مبارياته بملعب الراكة أقل من ثلث التكلفة المالية عن إقامتها في ملعب الدمام، حيث إن تكلفة إقامة المباريات في الراكة لا تتجاوز 30 ألف ريال، فيما تصل في الدمام إلى مائة ألف ريال».

فيما أوضح آل معمر أن موضوع التذاكر الإلكترونية تتولاه إحدى الشركات المختصة، وسيتم تنفيذه في أقرب وقت ممكن في جميع الملاعب، متفقا مع رئيس القادسية على أن موضوع التذاكر الإلكترونية سيحل العديد من الإشكاليات حول عدد الجماهير التي تدخل المباريات بشراء التذاكر فعليا.

بقيت الإشارة إلى أن ملعب الدمام استضاف قبل أقل من أسبوعين مباراة الاتفاق والهلال، وعلى الرغم من أن المقاعد كانت شبه ممتلئة إلا أن العدد المعلن للحضور الجماهيري بلغ قرابة الثلثين فقط من سعة الملعب التي تصل إلى 21 ألفا و700 مقعد.

آل معمر يتفقد استعدادات ملعب الراكة قبل انطلاق مباراة الهلال والقادسية (تصوير: عيسى الدبيسي)

مساع إدارية لتخفيض مستحقات بيتوركا ومونتاري

مدرب الاتحاد يؤجل تقريره الفني بسبب «كأس الملك»

جدة: إبراهيم القرشي

كشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» عن تأجيل التشيلي لويس سييرا تقريره الفني عن الفريق واحتياجاته الفنية للموسم الرياضي المقبل، إلى حين انتهاء منافسات كأس الملك، لتجنب التأثير على اللاعبين حيال التفاصيل المتعلقة بعدد من الأسماء.

وبحسب المصدر، فإن رغبة سييرا تكمن في تركيز الجميع للإعداد للمواجهة المصيرية أمام الباطن في نصف النهائي للمسابقة نهاية شهر مارس (آذار) الحالي، وطموحه في بلوغ النهائي، وتحقيق لقب الفريق الأغلى للموسم الرياضي، وخطف بطاقة المشاركة بدوري أبطال آسيا في نسخته المقبلة.

كما أشار المصدر إلى مساع حثيثة يبذلها حمد الصنيع رئيس نادي الاتحاد لتخفيض القيمة المالية المطالب بها النادي للمدرب فيكتور بيتوركا، واللاعب مونتاري، بعد الحكم الصادر لصالحهما على النادي بأكثر من 10 ملايين يورو.

وأشار المصدر إلى مباحثات يجريها الصنيع مع محامي النادي الأوروبي، للتوصل إلى تسويات في عدد من القضايا المطالب بها النادي بمبالغ مالية، تجنبا لأي عقوبات قد تصدر في حال عدم وفاء الاتحاد بالأحكام الصادرة عليه.

وكان الاتحاد بدأ يوم أمس تحضيراته على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي، استعدادا لمواجهة الباطن في نصف النهائي لكأس الملك، بعد الإجازة التي منحها الجهاز الفني للاعبين الأيام الماضية، بعد فراغهم من مواجهة فريق النصر الماضية في الدوري السعودي التي خسرها الفريق 3 - 1.

وتنفس التشيلي لويس سييرا، مدرب الفريق، الصعداء بعودة مشاركة مواطنه كارلوس فيلانويفا في التدريبات الجماعية، بعد تجاوزه الإصابة التي لحقت به، حيث فرض على اللاعب برنامجا خاصا لاستعادة لياقته وتجهيزه للمباراة.

بينما لم يشارك في المران فواز القرني لانضمامه إلى معسكر المنتخب السعودي ومحترف الفريق المصري محمود عبد المنعم، الشهير بـ«كهربا»، لانضمامه كذلك إلى منتخب بلاده، والكويتي فهد الأنصاري للسبب ذاته.

وحدد الجهاز الفني لفريق الاتحاد الاثنين المقبل موعدا لأول مواجهة ودية سيخوضها الفريق خلال فترة التوقف أمام أحد على الملعب الرديف بمدينة الملك عبد الله الرياضية «الجوهرة».

في حين تنتظر إدارة الاتحاد رد نظيرتها في القادسية بعد مخاطبتها لخوض مواجهة ودية تجمع الفريقين الخميس المقبل، في إطار البرنامج الإعدادي للفريق الأصفر، لعودة انطلاقة المنافسات الرياضية التي سيستهلها بمواجهة الباطن في مواجهة مفصلية.

سييرا («الشرق الأوسط»)

القروني يطالب الشبابيين بجهد أكبر في المباريات

الرياض: مهند المحرج

استأنف فريق الشباب تدريباته على استاد الأمير خالد بن سلطان، بقيادة المدرب الوطني خالد القروني المكلف بقيادة الفريق حتى نهاية الموسم. واستهل المدرب حصته التدريبية باجتماع مع اللاعبين، شرح لهم برنامجه الذي سينتهجه خلال الفترة المقبلة، مشدداً على أهمية المباريات المقبلة للفريق، ومطالباً اللاعبين ببذل مزيد من الجهد في التدريبات والمباريات.

من جهة ثانية تعقد إدارة نادي الشباب مساء اليوم (الأحد)، مؤتمراً صحافياً مع شركة «البوابة الرياضية» الوكيل الحصري للعلامة التجارية (XTEP) في المملكة، وذلك على هامش توقيع الاتفاقية بين الطرفين في مقر النادي.

وتنص الاتفاقية على توريد الملابس الرياضية لجميع فرق النادي ابتداءً من الموسم الرياضي المقبل، والتشغيل والإشراف على المتجر الخاص بالنادي، وتمتلك شركة البوابة الرياضية خبرة وتميزاً في هذا المجال، كذلك توفير ملابس النادي في جميع فروع الشركة المتوفرة في مناطق المملكة، سعياً من إدارة النادي لتسهيل عملية شراء ملابسه الرياضية من قبل جميع عشاقه في مختلف مناطق المملكة.

ويضم مقر نادي الشباب متجراً للنادي تم تفعيله قبل سنوات وبعد ذلك تم إغلاقه لعدم الاستفادة، وتهدف الإدارة الشبابية إلى إعادة تشغيله من جديد والاستفادة من المداخيل المالية التي سيوفرها.

كيال يحتوي أزمة النجم السوري سريعاً بعد حادثة «مقاعد البدلاء»

إشارة أبو داود تشعل غضب السومة... واللاعب: لست ملزماً بالتبرير

جدة: محمد باسنيد

أكد السوري عمر السومة مهاجم الأهلي السعودي، علاقته القوية بالنادي، مشيراً إلى أنه سيبقى لحين إشعار آخر.

وقال السومة في تغريدة نشرها عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «للغرباء أقاويل كثيرة... لا يدخل بيني وبين الأهلي حاسد... كالأب وابنه لا يفرقهما أحد... لست ملزماً بالتبرير، فرابطتي بفريقي لا يغيرها سوى الواحد الأحد».

وأضاف: «أنا باقٍ في الأهلي وسنمضي معاً، لاعبين وإدارة وجماهير، لتحقيق الطموح».

وكانت لقطات تلفزيونية كشفت غضباً عارماً اعترى السومة على مقاعد الاحتياط، عقب تبديله في مباراة الأهلي أول من أمس أمام الرائد، والتي انتهت بثلاثية للأول وسجل السومة أحدها.

وكشفت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» القصة الكاملة لغضب وانفعال السومة مع استبداله ودخوله في نقاشات مع زملائه اللاعبين في قائمة الاحتياط، التي كانت حديث الوسط الرياضي طوال الساعات الماضية.

وأشار المصدر إلى أن سبب غضب السومة عقب استبداله يعود إلى سوء فهم، وليس كما صوره البعض بأنه غاضب على الجهاز الفني بسبب استبداله فقط، رغم رغبته الأكيدة في استكمال اللقاء.

وكان اللاعب شعر بانتقاص قيمته عند حديثه مع باسم أبو داود مدير الكرة في الفريق، حيث عبر عن رغبته في الاستمرار، خصوصاً أن الفريق متقدم بـ3 أهداف نظيفة والمباراة مريحة فنياً بالنسبة للأهلي، إذ أشار له باسم أبو داود بالسكوت ومنعه من المناقشة إلى ما بعد نهاية المباراة، حتى لا يؤثر على بقية زملائه اللاعبين.

ونجحت إدارة النادي الأهلي في احتواء ما أثير حول تصريح اللاعب عمر السومة الذي أطلقه بعد مباراة الرائد، وقال من خلاله إن هناك جوانب خفية في مسيرته مع الأهلي، سيضطر لكشفها بعد نهاية الموسم.

واجتمع طارق كيال نائب رئيس النادي الأهلي والمشرف العام على الفريق الأول لكرة القدم باللاعب عقب المباراة لمعرفة مسببات غضبه، وما يقصده من تصريحه، ونجح في احتواء الموضوع بعد معرفة المسببات الحقيقية في ظرف وقت وجيز، وقدم اللاعب اعتذاره عما بدر منه للجميع.

وأكد المصدر أن مسؤولي النادي الأهلي يتفهمون رغبة اللاعب في اللعب بعد غيابه الطويل عن المشاركة، «إلا أن هناك أموراً فنية وطبية قد يجهلها وتم شرحها له، فسلامته أولوية لدى القائمين على الفريق وسعادتهم أكبر بعد تمكنه من العودة إلى التسجيل في لقاء الرائد، وهو أمر إيجابي للغاية قبل الجولتين الختاميتين المقبلتين».

وأكد المصدر أن الفريق يسير كمنظومة كاملة وهناك استراتيجيات إدارية وفنية ترسم يجهلها اللاعبون وغير مرئية للجماهير، ومنها مثلاً أن عمر السومة لا يشارك مع الفريق آسيوياً، بينما يشارك مهند عسيري الذي كان يحتاج أيضاً للمشاركة في مباريات رسمية من خلال تخطيط الأجهزة الفنية وتجهيزه للقاء الآسيوي المقبل في ظل غيابه عن عدد من المباريات بسبب الإصابة وعودته كانت أمام الرائد لتجهيزه أيضاً للمواجهات المقبلة، مشيراً إلى حرص مسؤولي الفريق على إذابة أي خلافات وإيضاح الصورة كاملة لأي طرف في المنظومة وتعزيز روح العمل الجماعي، وأن المرحلة الحالية مهمة وتعتبر مرحلة حصاد وتحتاج تكاتفاً من الجميع، سواء لاعبين أو أجهزة إدارية وفنية، بما في ذلك وقفة الجماهير ودعمهم لتحقيق التطلعات المرجوة.

من جهة ثانية، علمت «الشرق الأوسط» من مصدر أهلاوي مسؤول، أن إدارة النادي الأهلي ستقوم بالمطالبة بتعويضات بعد قبول لجنة الاستئناف في الاتحاد السعودي لكرة القدم، الاستئناف المقدم منها، لنقض العقوبة الموقعة على لاعبها سعيد المولد من قبل لجنة الانضباط بإيقافه 4 مباريات على خلفية ما بدر منه في مباراة الفيحاء الدورية، وعدم الاستفادة من اللاعب بعد عدم البت في الموضوع وتأخيره من قبل لجنة الاستئناف حتى استوفى العقوبة كاملة بإيقافه 4 مباريات كان آخرها عدم مشاركته في مباراة الرائد الأخير أول من أمس.

وسيكون تحرك إدارة النادي الأهلي بعد دراسة القضية من جميع جوانبها ومعرفة الحقوق الموجبة للنادي في مثل هذه الحالة، مؤكداً أنه لا تهاون أو تفريط في حقوق النادي مهما كان الأمر، وأنه سيطالب بالتعويضات المستحقة بناء على الضرر الذي وقع بشكل مزدوج على النادي واللاعب.

من جهة أخرى، أشاد الأوكراني سيرغي ريبروف مدرب فريق الأهلي، بأداء لاعبيه والنتيجة المحققة أمام الرائد أول من أمس، التي انتصر فيها بـ3 أهداف نظيفة حافظ من خلال هذا الانتصار على فارق النقاط مع الهلال المتصدر قبل نزالهم المنتظر في الجوهرة المشعة ضمن الجولة المقبلة (25) من مسابقة الدوري السعودي للمحترفين من خلال حديثه معهم عقب المباراة مباشرة، مشيراً إلى أهمية المرحلة المقبلة.

وكشف ريبروف أن الضغط النفسي أسهم في إخفاء قدرات فريقه خلال شوط مباراته الأول أمام الرائد، «وهو ما أسهم في عدم ظهورنا بالشكل المطلوب، بعكس الشوط الثاني الذي ظهر الفريق بشكل أفضل، وتحرر اللاعبون من الضغوط وزاد تركيزهم ونجحنا في تسجيل 3 أهداف». وأكد أن «اللاعبين يعون جيداً أهمية وصعوبة المرحلة الحالية في كل المسابقات، وهي مباريات مصيرية ولعبنا أمام فريق الرائد الذي يجيد الهجمات المرتدة مع تقارب دفاعي في وسط ملعبه».

وقال مدرب الأهلي إن فريقه ينافس بقوة على كل البطولات التي يشارك فيها وسعيد بأداء جميع اللاعبين وتحقيق الـ3 نقاط المهمة في مشوار الدوري.

ومنح مدرب الأهلي لاعبيه إجازة قصيرة لمدة 5 أيام بعد فراغهم من مواجهة الرائد أول من أمس (الجمعة) والمؤجلة من مواجهات الجولة 18 لمسابقة الدوري السعودي للمحترفين في ظل توقف المنافسات المحلية والآسيوية لأيام «الفيفا».

وسيفتقد الأهلي عدداً كبيراً من اللاعبين، حيث سيغيب عن تدريبات الفريق الأول خلال أيام «الفيفا» المقبلة، وحتى 27 من شهر مارس (آذار) الحالي أكثر من 14 لاعباً دفعة واحدة، وهم ياسر المسيليم ومحمد العويس وسعيد المولد ومعتز هوساوي ومنصور الحربي وتيسير الجاسم وحسين المقهوي وعبد الفتاح عسيري وسلمان المؤشر ومهند عسيري، للانضمام لصفوف معسكر المنتخب السعودي الأول الأوروبي، بجانب الرباعي مؤمن زكريا لاعب المنتخب المصري، وعمر السومة الدولي السوري، ومارك ميليغان لاعب المنتخب الأسترالي، ومحمد أمين بن عمر لاعب المنتخب التونسي، لانضمامهم لمنتخبات بلادهم، بالإضافة لاختيار الجهاز الفني للمنتخب الأولمبي 7 لاعبين من النادي الأهلي، منهم عدد من اللاعبين المنضمين للفريق الأول، وفي مقدمتهم الثنائي علي الأسمري وعبد الله مجرشي.

السومة في مباراة الأهلي الأخيرة أمام الرائد («الشرق الأوسط»)

23 الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
الأحد - Sunday 2018/3/18 - العدد Issue 14355

تثمين جهود تركي آل الشيخ لرفع الحظر عن الملاعب العراقية... والأفراح تعم الأوساط الرياضية العربية

العراق يحتفي بعودة «تاريخية» للمباريات بعد عقود من الانتظار المرير

بغداد - الرياض: «الشرق الأوسط»

وجه الاتحاد السعودي للإعلام الرياضي التهنئة إلى الإعلاميين الرياضيين خارج السعودية، خصوصاً في العراق، بمناسبة رفع الحظر عن الملاعب العراقية، طبقاً لقرار مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم (مجلس الفيفا).

ومن خلال بيان أصدره بموقعه على الإنترنت، قدم اتحاد الإعلام الرياضي السعودي، باسم مجلسه وباسم كل الإعلاميين الرياضيين في السعودية، التهنئة أيضاً للعراقيين كافة وجمهور كرة القدم، ولاتحاد الكرة العراقي ومؤسسات الرياضة والمجتمع وكل أطياف الشعب.

وثمن مجلس إدارة الاتحاد، برئاسة رجاء الله السلمي، الدور الريادي والكبير لرئيس مجلس الهيئة العامة للرياضة السعودية رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم، المستشار تركي بن عبد المحسن آل الشيخ، «في تبني هذا الملف والعمل من أجله والمبادرة التي أطلقها ووجه بتنفيذها لفك الحظر عن الملاعب العراقية بإعلان اللعب في أرض العراق من خلال المباراة الودية للمنتخب السعودي أمام نظيره العراقي، التي شهدتها البصرة في 28 فبراير (شباط)، والتي شكلت الخطوة الأولى نحو قرار ظل ينتظره كل محبي الرياضة العراقية بصفة خاصة والعربية بصورة عامة».

واعتبر الاتحاد العراقي في تعليقه على القرار أن «ساعة الحق قد دقت، فبان وجه الوطن الناصع بعد عقود من الانتظار المرير لقرار يعيد رياضتنا إلى سكة الصواب من جديد». وقال نائب رئيس الاتحاد العراقي: «انتظرنا طويلاً مثل هذا القرار التاريخي الذي يعتبره العراقيون إنجازاً مهماً، بل ومستحقاً بعد معاناة طويلة»، مضيفاً: «علينا أن نعزز هذا المنجز».

من جانبه، وجه عبد الخالق مسعود رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم، الشكر إلى المستشار تركي آل الشيخ رئيس الهيئة العامة للرياضة السعودية على جهوده الكبيرة والمثمرة لرفع الحظر المفروض على الملاعب العراقية.

وقرر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، خلال اجتماعات مجلس الفيفا مساء الجمعة بالعاصمة الكولومبية بوغوتا، رفع الحظر المفروض على الملاعب العراقية منذ سنوات طويلة، وأجاز «الفيفا» عودة الملاعب في كل من مدن أربيل والبصرة وكربلاء إلى استضافة المباريات الدولية الرسمية، فيما لم يوافق بعد على طلب السلطات العراقية باستضافة المباريات الرسمية في العاصمة بغداد.

وأعرب مسعود، في تصريحات إعلامية، عن سعادته بقرار رفع الحظر، موجهاً الشكر للهيئة العامة للرياضة السعودية على مساهمتها الفعالة في رفع الحظر من خلال التواصل بين آل الشيخ و«الفيفا». وقال مسعود: «نبارك لكل الشعب العراقي برفع الحظر عن ملاعب الكرة العراقية. باسمي ونيابة عن أسرة كرة القدم العراقية، نشكر المستشار تركي آل الشيخ لجهوده القيمة في رفع الحظر، خصوصاً بإقامة المباراة الودية بين منتخبنا الوطني ونظيره السعودي الشقيق في البصرة».

وأوضح: «كانت لهذه المباراة أصداء واسعة لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم في الاقتناع برفع الحظر».

كما وجه مسعود الشكر لكل من الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، وهاني أبو ريدة رئيس الاتحاد المصري للعبة عضو المكتب التنفيذي بـ«الفيفا»، والدكتور عادل عزت رئيس الاتحاد السعودي للعبة، لدورهم البارز أيضاً في رفع الحظر.

ورحب الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أيضاً بقرار الفيفا. وقال الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة في بيان، إن «هذه لحظة مهمة في تشكيل مستقبل كرة القدم في العراق». وتأجلت في وقت سابق من هذا الشهر مباراتان في كأس الاتحاد الآسيوي يشارك فيهما فريقان عراقيان إلى الشهر المقبل على أمل إقامتهما في العراق إذا رفع «الفيفا» الحظر.

وقال بيان الاتحاد الآسيوي إنه قد يكون من الممكن إقامة مباراتي كأس الاتحاد الآسيوي بين الزوراء العراقي والمنامة البحريني والقوة الجوية العراقي والمالكية البحريني في أبريل (نيسان).

وكان «الفيفا» قد فرض منذ تسعينات القرن الماضي، حظراً على إقامة المباريات الدولية في العراق، بقي قائماً مع توالي الظروف الأمنية الصعبة، من اجتياح الكويت إلى الغزو الأميركي عام 2003 وما تلاه من انهيار أمني، وصولاً إلى 2014 وتمدد تنظيم داعش.

واعتبر مدرب المنتخب العراقي لكرة القدم باسم قاسم، أن السماح باستضافة هذه المباريات سيشكل «انعطافة تاريخية في مسار الكرة العراقية وتأكيداً لمكانتها المعروفة على الخريطة الكروية عالمياً وقارياً وعربياً».

لقطة من مباراة المنتخبين السعودي والعراقي في البصرة والتي شكلت الخطوة الأولى لقرار «الفيفا» («الشرق الأوسط»)

الفريق اللندني يبحث عن لقبه الأول منذ 1991

إيريكسن يضع توتنهام في المربع الذهبي لكأس إنجلترا

لندن: «الشرق الأوسط»

بلغ توتنهام، الباحث عن لقبه الأول منذ 1991، الدور نصف النهائي لمسابقة كأس إنجلترا في كرة القدم للموسم الثاني على التوالي لأول مرة منذ 36 عاماً، وذلك بفضل الدنماركي كريستيان إيريكسن الذي قاده بثنائيته لفوز سهل على مضيفه سوانزي سيتي 3 - صفر أمس السبت على ملعب «ليبرتي ستاديوم».

وهي المرة الأولى التي يبلغ فيها توتنهام نصف النهائي مرتين على التوالي منذ موسمي 1980 - 1981 و1981 - 1982، علما بأنه توج باللقب في المناسبتين.

وحسم توتنهام المواجهة دون عناء رغم غياب المصاب هاري كين الذي سجل 53 هدفا في مبارياته الـ53 الأخيرة، لكنه سيبتعد عن الملاعب حتى الشهر المقبل بعد إصابة في أربطة الكاحل تعرض لها خلال فوز فريقه على بورنموث 4 - 1 الأحد الماضي في الدوري.

كما بقي النجم الآخر ديلي آلي على مقاعد البدلاء حتى الدقيقة 81 بسبب إصابة عضلية طفيفة تعرض لها ضد بورنموث أيضاً، دون أن يؤثر ذلك على فريق المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو الذي كان سعيدا بالأداء الذي قدمه لاعبوه لأنه «إذا نظرتم إلى المباريات الثلاث الأخيرة، نحن فزنا بها بثلاث تشكيلات مختلفة واليوم أيضا».

وتابع: «الأمر المهم هو أن يكون الجميع متوفرا للعب وألا يتأثر الفريق بالأسماء. نلعب بالطريقة نفسها، وبالديناميكية نفسها، وهذا أمر هام للغاية. أداؤنا كان جيدا جدا واستحققنا الفوز تماما. الآن، نذهب إلى ويمبلي لخوض نصف النهائي»، علما بأن توتنهام يعتمد «ويمبلي» كملعبه هذا الموسم بانتظار انتهاء الأعمال في ملعبه الجديد.

وحسم توتنهام اللقاء بثلاث تسديدات بعيدة، بينها اثنتان لإيريكسن في الدقيقتين 11 و62، والأخرى للأرجنتيني إيريك لاميلا في الدقيقة 45. وشهدت المباراة استخدام تقنية الإعادة بالفيديو التي أكدت قرار الحكم بإلغاء هدف بداعي التسلل لنجم توتنهام الكوري الجنوبي سون هيونغ - مين عندما كانت النتيجة 1 - صفر في الدقيقة 24.

وأكد توتنهام بتأهله إلى دور الأربعة تفوقه التام على مضيفه الويلزي الذي عجز عن تحقيق الفوز على منافسه للمواجهة السادسة عشرة تواليا بينهما في مختلف المسابقات (13 هزيمة و3 تعادلات).

وافتقد سوانزي، الذي كان يلعب في دور الثمانية لكأس الاتحاد لأول مرة منذ 1964، مهاجمه أندرو أيو بسبب اللعب مع فريق آخر بالمسابقة وشقيقه الموقوف جوردان ولم يقدم الكثير على مدار 90 دقيقة.

وجاءت الفرصة الوحيدة تقريبا لسوانزي في الشوط الثاني لكنميشيل فورم حارس توتنهام تصدى لمحاولتين من فريقه السابق عن طريق مارتن أولسون وتامي أبراهام.

وتعتبر مسابقة الكأس التي ودعها فريق بوكيتينو من نصف النهائي الموسم الماضي على يد جاره تشيلسي (2 - 4)، الأمل الوحيد لتوتنهام لإحراز لقبه الأول منذ 2008 في مختلف المسابقات حين أحرز كأس الرابطة. وخرج الفريق اللندني هذا الموسم من دور الستة عشر في دوري أبطال أوروبا على يد يوفنتوس الإيطالي (1 - 2 إيابا على أرضه و2 - 2 ذهابا)، والدور الرابع لمسابقة كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة على يد ليفربول (1 - 2)، كما فقد الأمل بإحراز لقب الدوري للمرة الأولى منذ 1961 كونه يتخلف في المركز الثالث بفارق 20 نقطة عن مانشستر سيتي المتصدر.

وكان توتنهام قد بلغ الموسم الماضي نصف نهائي الكأس للمرة الأولى منذ 2001 حين خسر أمام جاره آرسنال الذي أحرز لقب الموسم الماضي، وتنازل عنه هذا الموسم بخروجه من الدور الثالث على يد نوتنغهام فورست من الدرجة الأولى.

يذكر أن توتنهام يحتل المركز الثالث في الدوري الإنجليزي برصيد 61 نقطة بفارق أربع نقاط عن مانشستر يونايتد صاحب المركز الثاني، فيما يحتل سوانزي المركز الرابع عشر برصيد 31 نقطة. ويستكمل دور الثمانية اليوم بلقاءي ليستر سيتي مع تشيلسي، وويغان أثلتيك من الدرجة الثانية (الثالثة عمليا) مع ساوثهامبتون.

إيريك لاميلا تألق وأحرز هدفاً في ثلاثية توتنهام (رويترز)

ثنائية إيريكسن تقود توتنهام لقبل نهائي كأس إنجلترا (رويترز)

يعول على مانشستر سيتي في الاستمرار في الدرجة الأولى

جيرونا... أفضل فريق صاعد إلى دوري الأضواء في تاريخ الكرة الإسبانية

جيرونا (إسبانيا) - «الشرق الأوسط»

كان ديلفي جيلي رئيس نادي جيرونا المنافس في دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم يلعب بجوار جوسيب غوارديولا. ومع اقتراب غوارديولا اليوم من تحقيق أرقام قياسية مع مانشستر سيتي سواء في عدد النقاط أو في عدد الأهداف فإن رفيقه السابق في الملاعب يستعد هو الآخر لكتابة تاريخ جديد للنادي الكاتالوني.

وتضم تشكيلة جيرونا لاعبين تصل قيمتهم إلى 4,6 مليون يورو (5,7 مليون دولار) بما يمثل واحدا في المائة فقط من إجمالي قيمة تشكيلة ريال مدريد الذي يخوض أمامه اليوم مواجهة في الدوري الإسباني. لكن جيرونا نجح في الصعود للمركز السابع في أول موسم يقضيه في دوري الأضواء وهو في موقف جيد للتأهل للدوري الأوروبي الموسم المقبل.

وقال جيلي في مقابلة مع «رويترز»: «الاقتصاد في النفقات يفيد كثيرا ولكن عليك أولا أن تكون واثقا من قدرتك على بناء فريق قوي ومتماسك مهما كانت أسماء اللاعبين الذين ستجلبهم. جيرونا يتمتع بتشكيلة متوازنة لكن الأهم هو أننا نجحنا في خلق تعاون وروح جماعية بين اللاعبين. المجموعة التي تتولى المهام التدريبية تعرف جيدا مزايا الفريق وكيفية إبراز أفضل ما في جعبة اللاعبين لأنهم يؤمنون بما يفعلون. أخذنا وقتنا للتأقلم لكننا نكتسب الثقة تدريجيا. نحن فريق عصي على الهزيمة ونكون عقبة أمام أي منافس».

وألحق جيرونا الهزيمة ببطل الدوري المحلي وبطل أوروبا ريال مدريد في وقت سابق هذا الموسم كما انتزع مرتين نقاطا من صاحب المركز الثاني أتليتكو مدريد. ورغم النتائج الطيبة فإن جيرونا لا يزال يشبه أندية الدرجة الثانية في أمور كثيرة. فمركز تدريب النادي به ملعبان فقط لتدريبات الفريق وهو مكان ضيق للغاية حتى أن اللاعبين يضطرون لتناول الغداء معا في ملعب مجاور للجولف. واضطر النادي لإضافة مدرجات مؤقتة في ملعبه مونتيليفي العام الماضي لتلبية شروط دوري الدرجة الأولى الإسباني.

وجيرونا في خضم عملية تحديث وتطوير لكنه يحاول الاقتداء بمتصدر الدوري الإنجليزي الممتاز مانشستر سيتي. وفي أغسطس (آب) 2017 استحوذت مجموعة سيتي لكرة القدم، وهي شبكة الأندية الخاصة بالفريق، على 44,3 في المائة من أسهم جيرونا لتصبح مالكة لأغلبية الأسهم مناصفة مع بير غوارديولا شقيق جوسيب غوارديولا مدرب سيتي. وأعار سيتي خمسة لاعبين إلى جيرونا رغم أن لاعبا واحدا فقط هو المدافع بابلو مافيو هو الذي يلعب أساسيا بشكل منتظم بينما يعود معظم الفضل للنتائج المتماسكة التي حققها جيرونا هذا الموسم إلى نفس اللاعبين الذين صعدوا معه إلى دوري الأضواء.

ويرى جيلي أن العلاقة مع سيتي ليست من أجل كرة القدم بقدر ما هي لصالح تطوير النادي بصفة عامة. فسيتي، على سبيل المثال، يساعد جيرونا في البحث عن ملعب جديد للتدريب. وقال: «مانشستر سيتي يمثل مؤسسة مهمة في كرة القدم لها مشاريع رياضية ومالية واجتماعية. ونحن واثقون أن مساعدة سيتي ستحقق لجيرونا نموا كبيرا». ويشعر جيلي بالفخر بالأداء الجيد الذي يقدمه غوارديولا في الدوري الإنجليزي الممتاز وقال إن مدرب سيتي بدأ في التفكير بطريقة المدربين منذ أن كان عمره 20 عاما حين كانا يلعبان سويا في الفريق الثاني لبرشلونة.

وأوضح: «كانت لجوسيب طريقته في فهم كرة القدم في الملعب. الأمر لا يتعلق فقط بكيفية اللعب وطريقة الأداء لكن أيضا بكيفية التنظيم. كان غوارديولا يهوى تحليل طريقة اللعب وكان يفكر في كل الاحتمالات التي قد تحدث في الملعب. كان مولعا بكل تفاصيل اللعبة وتواقا لتعلم المزيد كل يوم».

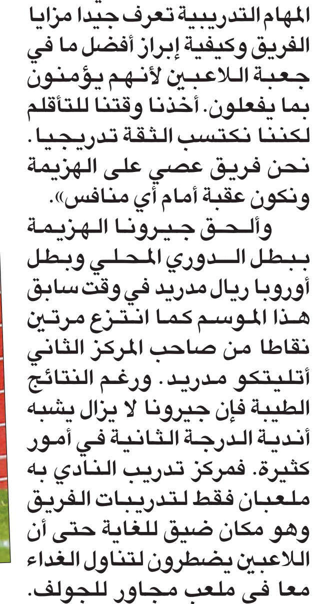
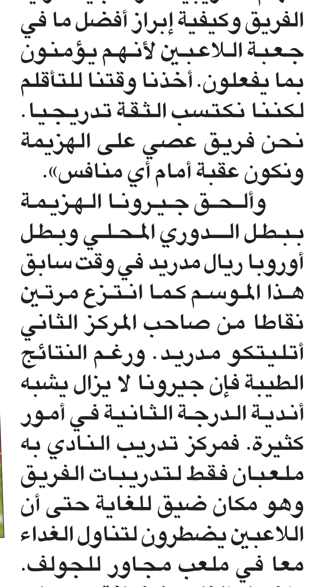
وأضاف: «نشعر بالفخر والحماس لأن غوارديولا يدرب واحدا من أفضل فرق العالم. هو يعمل لصالح فريقه سيتي ونواصل أيضا في جيرونا المضي قدما في طريقنا. بالتأكيد فإن سيتي وجيرونا سعيدان بالنجاح فسيتي يقدم أداء رائعا ونعتقد أن جيرونا يقدم أداء جيدا أيضا».

وقد لا تكون مسيرة جيرونا المثيرة نحو إنهاء الموسم ضمن الفرق الست الأوائل والتأهل إلى الدوري الأوروبي هدفا بعيد المنال. وقال جيلي الذي بدأ وأنهى مسيرته الكروية ظهيرا في النادي الكاتالوني: «واجهنا الكثير من المشكلات المالية وكان النادي يركز فقط على كيفية الاستمرار عاما بعد عام. لكن هدفنا اليوم أصبح أن يستمر جيرونا في دوري الأضواء أعواما طويلة والمسألة تعتمد على قدرة الفريق على إحراز أهداف في كل مباراة نخوضها. لكننا نحاول في ذات الوقت توفير الاستقرار وعدم التراجع حتى وإن تعرضنا لبعض العثرات».

وأصبح جيرونا صاحب أفضل أداء لفريق صاعد إلى دوري الأضواء في تاريخ الكرة الإسبانية لكن العامل الأهم بالنسبة لجيلي هو القدرة على جذب الانتباه أخيرا إلى مدينة لم تكن يوما معروفة بثقافة كرة القدم.

وأوضح «عادة ما كان يتوجه الناس هنا لزيارة برشلونة أو إسبانيول لكن كثيرين باتوا الآن يضعون جيرونا في حساباتهم. أصبح الأطفال متحمسين وراغبين في زيارة المدينة والتعرف إلى أفراد الفريق ومن بينهم أسر كثيرة. قبل عدة سنوات كانوا يتوجهون إلى برشلونة لرؤية (الأرجنتيني) ليونيل ميسي لكن الآن تغيرت وجهتهم إلى جيرونا».



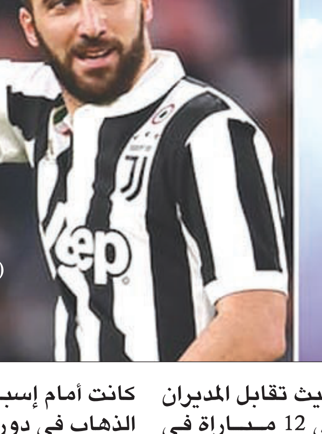


بورتو لاعب جيرونا يحتفل بهدف الفوز على ريال مدريد في أكتوبر الماضي (رويترز)

مانشستر سيتي وبرشلونة وبايرن ميونيخ وريال مدريد مرشحة للتأهل لنصف النهائي

تحليل تفصيلي لمباريات دور الثمانية في دوري أبطال أوروبا








روبرت ليفاندوفسكي (بايرن ميونيخ)

وسام بن يدر (اشبيلية)

إدين دزيكو (روما)

ميسي (برشلونة)

كريستيانو رونالدو (ريال مدريد)

غونزالو هيغواين (يوفنتوس)

سيرجو اغويرو (مانشستر سيتي)

محمد صلاح (ليفربول)

لندن: جوناثان ويلسون

أتاحت القرعة التي سحبت الجمعة ليوفنتوس فرصة الثأر من ريال مدريد الذي فاز عليه في نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم الموسم الماضي، حيث يلتقي الفريقان مجدداً في دور الثمانية لنسخة هذا العام.

كما أسفرت القرعة عن مواجهة بين فريقين من إنجلترا حيث يواجه مانشستر سيتي متصدر الدوري الممتاز منافسه ليفربول، وهو الوحيد الذي نجح في إلحاق الهزيمة بفريق المدرب بيب غوارديولا في الدوري هذا الموسم. وفي المواجهات الأخرى، سيلتقي برشلونة مع روما الذي بالتأكيد تطارده ذكريات هزيمته المريرة 6 - 1 في آخر مرة لعب فيها في نو كامب أمام الفريق الكاتالوني في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015.

كما يلتقي إشبيلية، الذي أطاح بمانشستر يونايتد في دور الستة عشر، مع بايرن ميونيخ بطل ألمانيا. «الغارديان» تلقي الضوء على هذه المواجهات التي ستقام مباريات ذهابها يومي الثالث والرابع من أبريل (نيسان)، بينما تقام مباريات العودة بعدها بأسبوع كما تتوقع من سيتأهل لنصف النهائي.

ليفربول × مانشستر سيتي

يعد ليفربول النادي الوحيد الذي تمكن من الفوز على مانشستر سيتي في الدوري الإنجليزي الممتاز خلال الموسم الحالي، عندما تغلب عليه بأربعة أهداف مقابل ثلاثة في المباراة التي أقيمت على ملعب «آنفيلد» في يناير (كانون الثاني) الماضي. وفي الحقيقة، تعكس هذه المباراة نقاط القوة والضعف لدى لكل فريق من الفريقين، خصوصاً أنها كانت بين الفريق الذي يمتلك أقوى خط دفاع على ملعبه في الدوري الإنجليزي الممتاز والفريق الذي يمتلك أقوى خط دفاع خارج ملعبه في البطولة أيضاً، ومع ذلك لم يشعر أحد بالدهشة عندما شهدت المباراة سبعة أهداف كاملة.

ورغم أن مباراة الدور الأول بين الفريقين على ملعب «الاتحاد» قد انتهت بفوز مانشستر سيتي بخماسية نظيفة، فيجب أن نشير إلى أن ليفربول كان ندّاً قوياً لمانشستر سيتي في تلك المباراة قبل أن يتعرض نجم الفريق ساديو ماني للطرد بعد تدخله العنيف على حارس مانشستر سيتي إيدرسون، وكانت النتيجة تشير حتى هذه اللحظة إلى تقدم سيتي بهدف وحيد. ويعتمد كلا الفريقين على الضغط العالي على حامل الكرة في شتى أنحاء الملعب، كما يعتمد كل منهما على اللعب الهجومي في المقام الأول. ورغم أنه يمكنهما سحق الفرق المنافسة، فهناك شعور بأن أيّاً منهما قد يكون عرضة للهزيمة في حال نجاح الفريق المنافس في أخذ زمام المبادرة في الهجوم، والتغلب على الضغط العالي الذي يعتمد عليه.

وقال المدير الفني لليفربول يورغن كلوب إن اللعب بطريقة دفاعية أمام مانشستر سيتي يحمل قدراً كبيراً من المغامرة، وتشير الإحصاءات إلى أنه لا يوجد أي مدير فني حقق نتائج أفضل من كلوب أمام جوسيب غوارديولا، حيث تقابل المديران الفنيان في 12 مباراة في السابق نجح كلوب في الفوز في ست منها والتعادل في مباراة واحدة. الفريق المتوقع تأهله للدور نصف النهائي: مانشستر سيتي.

برشلونة × روما

يجب أن نؤكد أولاً على أن الفريق الحالي لبرشلونة ليس بالقوة التي كان عليها خلال الفترة بين موسمي 2009 و2011، أو حتى بالقوة التي كان عليها في موسم 2015، لكن الفريق الحالي لديه نقطة إيجابية قوية للغاية تتمثل في قدرته على تحقيق الفوز أو عدم الخسارة في أسوأ الظروف؛ فمنذ الخسارة أمام غريمه التقليدي ريال مدريد في مباراتي الذهاب والعودة بكأس السوبر الإسباني، لم يخسر برشلونة في جميع المنافسات سوى مرة واحدة فقط كانت أمام إسبانيول في مباراة الذهاب في دور الثمانية بكأس ملك إسبانيا، ثم نجح برشلونة في العبور إلى الدور التالي من خلال الفوز في مجموع مباراتي الذهاب والعودة.

ورغم نجاحه في الإطاحة بتشيلسي في دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا، ظهر برشلونة وهو يعاني من كثير من الأخطاء، خصوصاً في الناحية الدفاعية، بشكل يجعل من الصعب على المرء أن يستوعب أن هذا الفريق لم يتلقَّ سوى ستة أهداف فقط على ملعبه في الدوري الإسباني الممتاز هذا الموسم!

ربما ما زال سيرجيو بوسكيتس، الذي قد يغيب عن المواجهات المقبلة بسبب تعرضه لكسر في إصبع القدم، موزعاً جيداً للكرات وقارئاً رائعاً للملعب، لكن البطء الواضح يسبب له الكثير من المتاعب، كما أن الدفع بإيفان راكيتيتش كمحور ارتكاز إلى جانبه في طريقة لعب 4 - 4 - 2 لا يعطيه الحماية التي يحتاج إليها بسبب هذا البطء. وقد رأينا جميعاً كيف كان لاعب تشيلسي ويليان يصول ويجول في جميع أنحاء الملعب في المباراة الأولى في «ستامفورد بريدج»، وهو الشيء الذي سيشجع الفرق المنافسة على استغلال نقاط الضعف الواضحة في أداء برشلونة. ورغم كل ذلك، يمتلك الفريق بالطبع النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي لا يرحم منافسيه على الإطلاق.

ويعتمد نادي روما على تأمين الناحية الدفاعية في المقام الأول وليس المغامرة والضغط على الفريق المنافس في نصف ملعبه، وهو ما يتضح من حقيقة أن الفريق لم يتلق سوى ثمانية أهداف فقط خارج ملعبه في الدوري الإيطالي الممتاز هذا الموسم، لكن سنرى ما إذا كان النادي الإيطالي سيتمكن من الصمود أمام ميسي ورفاقه أم لا.

الفريق المتوقع تأهله للدور نصف النهائي: برشلونة.

إشبيلية × بايرن ميونيخ

يمتلك المدير الفني لنادي بايرن ميونيخ الألماني يوب هانكس رقماً قياسياً يتمثل في تحقيق الفوز في 11 مباراة متتالية في دوري أبطال أوروبا. وفي ثلاث مشاركات سابقة في دوري أبطال أوروبا، تمكن هانكس من الوصول للمباراة النهائية في كل موسم على الأقل. وعلاوة على ذلك، يمتلك بايرن ميونيخ أفضل ثنائي خط وسط ارتكاز في المسابقة، وهما جيروم بواتينغ وماتس هوملز. ولا يتميز هذا الثنائي بأنه يكمل بعضه فحسب، لكنه يتميز أيضاً بالتفاهم الشديد، نظراً لأن اللاعبين يلعبان معاً منذ سنوات.

ويظل السؤال الذي يطرح نفسه بقوة يتعلق بمستوى الفريق في المواجهات الكبرى في الوقت الذي يغرد فيه منفرداً في صدارة جدول ترتيب الدوري الألماني الممتاز بفارق 20 نقطة كاملة عن أقرب منافسيه، لكن الفوز بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد على باريس سان جيرمان الفرنسي في دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا هذا الموسم (رغم أن باريس سان جيرمان تصدر المجموعة في نهاية المطاف) يثبت أن النادي الألماني لديه القدرة على الظهور بقوة في المناسبات الكبرى، رغم ضعف المنافسة على المستوى المحلي.

ومن المتوقَّع أن يلعب بايرن ميونيخ بطريقة تعتمد على الناحية الهجومية بشكل أكبر أمام إشبيلية. وفي 12 مباراة تحت قيادة المدير الفني الإيطالي فينتشينزو مونتيلا، تلقَّت شباك إشبيلية خمسة أهداف، وهو ما يعني أن الفريق يعاني من مشكلات كبيرة في الناحية الدفاعية، حتى لو أظهر الفريق في مبارياته أمام مانشستر يونايتد أنه يمتلك خط هجوم خطيراً، خصوصاً في حال عودة وسام بن يدر، الذي يحل ثانياً في صدارة هدافي دوري أبطال أوروبا هذا الموسم بعد البرتغالي كريستيانو رونالدو، إلى مستواه السابق، ولو وجد الأرجنتيني إيفر بانيجا المساحة التي تمكنه من صناعة الفرص لزملائه. الفريق المتوقع تأهله للدور نصف النهائي: بايرن ميونيخ

يوفنتوس × ريال مدريد

سوف تكون هذه المواجهة بمثابة إعادة للمباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا الموسم الماضي (ونهائي عام 1998)، لكن الشيء المؤكد هو أن كلا الفريقين ليس بالقوة التي كان عليها في السابق. ورغم نجاح يوفنتوس في الإطاحة بتوتنهام هوتسبير الإنجليزي من دور الستة عشر بعد الفوز عليه في ملعبه، فإننا رأينا جميعاً كيف كان توتنهام في فترات طويلة من لقائي الذهاب والعودة هو النادي الأسرع والأقوى والأكثر شراسة.

ربما لن يكون هناك أهمية كبيرة لهذا الأمر في المواجهة المقبلة، نظراً لأن ريال مدريد لن يضغط على يوفنتوس بالشكل الذي كان يقوم به توتنهام، لعدة أسباب، منها تراجع المستوى البدني لنجم الفريق كريستيانو رونالدو. ورغم الاعتراف بقدرة رونالدو الهائلة على تسجيل الأهداف الحاسمة في المباريات الكبرى، فإن الشيء المؤكد هو أن تراجعه من الناحية البدنية أصبح يؤثر على شكل وهيكل النادي الملكي.

ويقدم ريال مدريد أداء باهتاً خلال الموسم الحالي، حيث يحتل المركز الثالث في جدول ترتيب الدوري الإسباني الممتاز، كما احتل المركز الثاني في دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا بعدما حصل على نقطة واحدة من توتنهام، لكن تغيير طريقة اللعب من 4 - 3 - 1 - 2 إلى 4 - 4 - 2 مع الدفع بكاسيميرو وماتيو كوفازيتش في الوسط ولوكاس فاسكيز وماركو أسينسيو على الأطراف قد يعطي الفريق قوة في المباريات المقبلة. صحيح أن عدم الاعتماد على لوكا مودريتش وتوني كروس يعني أنه من الصعب الاستحواذ على منطقة وسط الملعب، لكن الاعتماد على الأطراف يعني أنه سيكون هناك مزيد من الكرات العرضية لرونالدو. الفريق المتوقع تأهله للدور نصف النهائي: ريال مدريد.

المدرب الويلزي يتولى قيادة الفريق بعد فشله في انتشال ستوك سيتي من الهاوية

هيوز في مهمة انتحارية لإنقاذ ساوثهامبتون

لندن: بول ويلسون

لا يعد شهر مارس (آذار) وقتاً مناسباً على الإطلاق لتغيير المديرين الفنيين، لكن ساوثهامبتون أصبح تاسع نادٍ في الدوري الإنجليزي الممتاز خلال الموسم الحالي يقيل مديره الفني ويستعين بمدير فني جديد، ويبدو أن الفريق قد اتخذ الخطوة المناسبة بعد دراسة الوضع بهدوء وعناية.

ولا يتبقى من الموسم الحالي للدوري الإنجليزي الممتاز سوى 8 مباريات فقط، وهو ما يعني أنه لم يعد هناك متسع من الوقت لإحداث تغيير في الإدارة الفنية للفريق، لكن يبدو أن ساوثهامبتون، الذي يبتعد بنقطة واحدة فقط عن منطقة الهبوط، يدرك جيداً أن الفريق لن يكون قادراً بأي حال من الأحوال على تجنب الهبوط لو استمر مديره الفني السابق ماوريسيو بيليغرينو على رأس القيادة الفنية. وعندما يعاني أي فريق من حيث عدد النقاط وفقدان الثقة - وهناك عدد من الأندية التي تحتل مراكز أعلى مباشرة من ساوثهامبتون في جدول الترتيب يتعين عليها أن يكون لديها الشعور نفسه - فإن هذا النادي يكون سريع التأثر للغاية بأي ناد من الأندية التي كانت تليه في جدول الترتيب ثم نجحت في تغيير موقفها، والصعود بعيداً عن منطقة الهبوط بعد تغيير المدير الفني، تماماً كما حدث مع نادي سوانزي سيتي منذ تعيين كارلوس كارفالهال مديراً فنياً للفريق. ورغم أن نادي سوانزي سيتي لم يصل لمنطقة الأمان حتى الآن - لا يجب على أي نادٍ في النصف الثاني من جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز أن يشعر بالأمان الآن - فمن المؤكد أن الوضع في سوانزي سيتي قد أصبح أفضل كثيراً عما كان عليه قبل عدة أشهر.

وفي الحقيقة، لقد قام كارفالهال بكل شيء كان يتمنى سوانزي سيتي حدوثه، ويجب أن نعترف بأن النادي كان موفقاً للغاية في التعاقد مع كارفالهال، رغم وجود مخاطرة كبيرة في ذلك القرار، خصوصاً أن المدير الفني البرتغالي لم يكن لديه أي خبرة في الدوري الإنجليزي الممتاز، ولم يحقق نتائج استثنائية مع شيفلد وينزداي في دوري الدرجة الأولى تجعل سوانزي سيتي يثق في قدرته على إنقاذه من منطقة الهبوط. وبالتالي، فإن كل الظروف تجعل الأنظار تتجه إلى مارك هيوز وقيادته لنادي ساوثهامبتون، فهل يستطيع المدير الفني الذي أقيل من منصبه بسبب سوء النتائج في ناديه القديم أن ينجح في إنقاذ فريق جديد من الهبوط؟

صحيح أن هيوز لديه سجل جيد للغاية في ما يتعلق بالعمل مع فرق المؤخرة في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، لكن إذا كان ساوثهامبتون يريد الابتعاد عن منطقة الهبوط، فلا يبدو من المنطقي أن يتعاقد النادي مع المدير الفني الذي أوصل ستوك سيتي إلى الوضع الصعب الذي عليه الآن. ولكي نكون أكثر صراحة، كان من الممكن أن يتذيل ستوك سيتي الآن جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز لو لم يقدم وست بروميتش ألبيون هذا الأداء السيئ والمفاجئ للغاية خلال الموسم الحالي. وبعد 4 سنوات ونصف السنة من العمل مع ستوك سيتي، فمن المؤكد أن هيوز هو من يتحمل مسؤولية وصول النادي إلى هذا المستوى المتدني.

وعادة ما تتجه مجالس إدارات الأندية التي تخشى من الهبوط إلى التعاقد مع مديرين فنيين لأندية أعلى منها في جدول الترتيب، وليس العكس، لإنقاذها من المأزق التي تعاني منه، رغم أن كارفالهال قد أثبت أنه يمكن لمدير فني مع فريق أقل أن يحقق نتائج جيدة، ونظراً لأنه لم يتبق من الموسم سوى 8 مباريات فقط، فقد كان نادي ساوثهامبتون يفكر في التعاقد مع مدير فني متاح في الوقت الحالي، ولديه الرغبة في خوض هذه التجربة الصعبة.

ورغم توافر هذه الصفات في مارك هيوز، يشعر جمهور ساوثهامبتون بالقلق من احتمال عدم قدرته على انتشال الفريق من عثرته الحالية بالشكل الذي قام به كارفالهال مع سوانزي سيتي، وهناك أمثلة تثبت مخاوفهم، مثل تجربة آلان باردو التي لم تكلل بالنجاح مع وست بروميتش ألبيون. وهناك إشارات على التحسن في أداء ستوك سيتي تحت قيادة بول لامبرت، رغم أنه تحسن محدود في حقيقة الأمر. ورغم الطفرة التي حققها روي هودجسون مع كريستال بالاس في بداية ولايته، فإن الفريق قد عاد إلى المراكز الثلاثة الأخيرة في جدول الترتيب، في حين أن مهمة ديفيد مويز في انتشال وستهام يونايتد من عثرته تبدو في خطر كبير بسبب بعض المشكلات التي يعاني منها النادي خارج الملعب، فضلاً عن انهيار الشعور بالثقة.

وهناك بعض الظروف التي تصب في مصلحة هيوز في بداية مسيرته مع ساوثهامبتون، حيث ستكون مباراة الفريق اليوم أمام ويغان في دور الثمانية في كأس الاتحاد الإنجليزي، التي لم تعد تمثل أهمية كبرى للنادي مقارنة بالتركيز على مسيرة النادي في الدوري الإنجليزي الممتاز، ومحاولات الهروب من الهبوط، علاوة على أن الدوري الإنجليزي الممتاز سيتوقف لمدة أسبوعين بسبب إقامة المباريات الدولية الودية للمنتخبات، وهو ما يمنح الفريق وقتاً للراحة والاستعداد بقوة قبل السفر لمواجهة وست هام يونايتد نهاية الشهر.

لكن الشيء السيئ بالنسبة لساوثهامبتون يتمثل في أن مبارياته الثماني المتبقية تضم آرسنال وتشيلسي ومانشستر سيتي، فضلاً عن اللعب بالخارج أمام كل من ليستر سيتي وإيفرتون وسوانزي سيتي، ولذا لن يكون من السهل الحصول على النقاط في مثل هذه المباريات. ويجب أن نتفق جميعاً على صعوبة المهمة الانتحارية لهيوز في هذا التوقيت من الموسم، لكن في الوقت نفسه يجب الاعتراف بأن الفريق يضم مجموعة جيدة من اللاعبين، يمكنهم تحقيق نتائج إيجابية في المباريات المتبقية من الموسم، لو لعبوا بكامل تركيزهم، وقاتلوا من أجل تحقيق نتائج إيجابية.

لقد أصبح هيوز في موقف مختلف تماماً عما كان عليه في ستوك سيتي، عندما كان يزعم أنه يعرف لاعبي فريقه أكثر من أي شخص آخر، ويؤكد على أنهم سينقذوا الفريق من الهبوط في نهاية المطاف. أما في ساوثهامبتون، فإنه لا يعرف اللاعبين جيداً، وليس لديه متسع من الوقت للعمل والتعرف على اللاعبين. وخلاصة القول: لا توجد ضمانات على نجاح هيوز في مهمته مع ساوثهامبتون، لكنه قد ينجح في قيادة الفريق لبر الأمان.

كارفالهال نجح في إنقاذ سوانزي حتى الآن

هيوز يواجه مخاطرة كبيرة في ساوثهامبتون

يصر على نقل غرفة نومه وأغطية الفراش إلى أي مكان يقيم فيه

كتاب جديد يكشف الحياة الخاصة لولي العهد البريطاني



الأمير تشارلز يستخدم أثاثه الخاص إذا أراد قضاء بعض الوقت في أحد بيوت أصدقائه

تشارلز وكاميلا

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف كتاب جديد ظهر عن حياة الترف التي يعيشها الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني على الرغم تبنيه ودفاعه عن الكثير من القضايا الهامة.

فعلى سبيل المثال يتضمن الكتاب، وهو من تأليف صحافي التحقيقات توم باور وعنوانه الأمير المتمرد، عما يحدث عندما يقرر الأمير تشارلز قضاء عطلة الأسبوع في قصرك صديق له. فقبل زيارة أحد أصدقائه في شمال شرقي إنجلترا، بعث بطاقم من العاملين معه قبل بداية الزيارة بيوم واحد بشاحنة تحمل أثاثاً ليحل محل الأثاث الموجود في غرف الضيافة في منزل الصديق. وتبين أن الأثاث يحمل غرفة نوم تشالرلز وزوجته كاميلا بما في ذلك السرير الخاص وأغطية الفراش. بل إن طاقم الخدمة يحمل معه أيضا مقعد دورة المياه الخاص وورق التواليت الذي يستخدمه ومياه معدنية بالإضافة إلى لوحتين طبيعيتين لمرتفعات اسكوتلندا.

ويستمتع الأمير تشارلز بقضاء ستة شهور سنويا في مناطق جميلة مع الأصدقاء أو وحده. وعلى الرغم من أن طاقم السفر الذي يرافقه في رحلاته (يضم مدير منزل واثنين من الشماشرجية وطاه ورجال الحراسة) يمكنهم التكهن بمعرفة أين سيقضي تلك الفترة في واحد من منازله الستة، فإنهم لا يعرفون بالضبط أين سيقيم إلا عندما تصل شاحنة إلى مكان ما تحمل الأمتعة والأثاث والطعام الذي يفضله. ومن بين تلك الأماكن يقضي 4 شهور في اسكوتلندا. ويتوقع أن يزوره الناس هناك على نفقاتهم الخاصة.

وفي بعض الأحيان يفضل السفر للخارج فبعد وفاة الملكة إلام (جدته) في عام 2002 قرر السفر لليونان لقضاء ثلاثة أيام في دير. ولسوء الحظ التقط شخص مجهول صورة ظهر فيها الأمير وهو يهبط من قارب ومعه كمية كبيرة من الحقائب، فيما يعتبر بعيدا كل البعد عن شخص يريد قضاء فترة للتأمل في دير.

أما باقي الوقت فيفضل قضاءه مع أصدقائه من علية القوم. فعلى سبيل المثال يقضى سنويا 3 أسابيع في قصر صديقته المحبوبة ديبو ميتفورد (دوقة دفونشير) التي تعيش في قصر يضم 175 حجرة، حيث يخصص له وزوجته كاميلا جناحا كاملا.

وأوضح الكتاب، الذي تنشر صحيفة ديلي ميل الإنجليزية أجزاء منه على مدى أسبوع، إنه إذا كان سيتناول الطعام عند صديق يتم إبلاغه قبل فترة أن واحدا من مساعديه سيسلم منزل الصديق الطعام الخاص بالأمير، وهو على العكس تماما من عادة الملكة إليزابيث التي تتناول الطعام نفسه الذي يتناوله الجميع.

ويهتم تشارلز اهتماما كبيرا بحديقته في قصر هايغروف حيث يرفض استخدام المبيدات الحشرية، ولذا يستخدم 4 أشخاص مهمتهم التقاط الأعشاب الضارة يدويا على جهاز تسحبه سيارة لاند روفر.

ومن النوادر التي يتضمنها الكتاب أن زوجته كاميلا طلبت من العاملين ترك عشاء خفيف من السلاطة واللحوم الباردة لتناوله بعد عودتهم من المسرح وعندما دخل الأمير لغرفة الطعام صرخ قائلا ما هذا وهرعت كاميلا خلفه وقالت له «عزيزي هذا غطاء لاصق»، وتبين أن هذه هي المرة الأولى التي يشهد فيها غطاء لاصق.

وذات مرة تباهى بأنه استخدم مترو الأنفاق فرد عليه صديق «كنت تفتتح خطأً لمترو الأنفاق».

كما يكشف الكتاب أن الأمير يغير ملابسه 5 مرات يومياً.

استخدمت معلومات 50 مليون شخص لصالح ترمب و«بريكست»

«فيسبوك» يوقف شركة للمعلومات بسبب مخالفتها للقوانين

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن «فيسبوك»، أمس، عن توقيف حساب شركة تحليل المعلومات «كمبريدج أنالاتيكا»، بسبب احتفاظها بمعلومات عن مستخدمي منصة التواصل الاجتماعي في مخالفة لقوانين موقع التواصل الاجتماعي. القصة خلف علاقة الشركة و«فيسبوك» متداخلة ومتشابكة، وتخلط السياسة والتجارة والتكنولوجيا، وتوضح المدى الذي يمكن أن تسلكه الشركات العالمية للاستفادة من معلومات مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.

ولكن بالعودة لقرار «فيسبوك»، فالموقع وافق على عقد اتفاق مع أستاذ بجامعة كمبريدج اسمه ألكساندر كوغان لتطوير تطبيق لاختبارات الشخصية جمع عبره معلومات هائلة حول المستخدمين وأذواقهم وميولهم السياسية. غير أن كوغان لم يدمر المعلومات بعد استخدامها، بل قام ببيعها لعدد من الشركات منها «كمبريدج أنالاتيكا».

وحسب ما كتب بول غروال، المستشار القانوني لـ«فيسبوك» في مدونته، فالأمر يعود إلى عام 2015 «علمنا في ذلك العام أن بروفسور في علم النفس يدعى د.ألكساندر كوغان قد خالف قوانين منصتنا». وهو ما أكده «مسرب معلومات» اسمه كريستوفر وايلي من جامعة كمبريدج، الذي عمل مع شركة تحليل المعلومات لصحيفة «أوبزيرفر»، حيث قال إن «كمبريدج أنالاتيكا» جمعت معلومات ملايين المستخدمين في «فيسبوك» من الناخبين الأميركيين، في خرق لقوانين منصة التواصل الاجتماعي، واستخدمت المعلومات في بناء برمجيات للتنبؤ والتأثير على نتائج صندوق الاقتراع. وقال وايلي: «قمنا باستغلال (فيسبوك) لاستخراج معلومات شخصية لملايين المستخدمين، وطورنا نماذج لاستغلال كل ما نعرفه عنهم».

واطلعت «الأوبزيرفر» على وثائق تؤكد أنه بحلول عام 2015 اكتشفت «فيسبوك» أن عملية هائلة لاستخراج معلومات مستخدميه قد حدثت، غير أنها لم تخبر المستخدمين، وقامت بخطوات محدودة لاسترجاع وتأمين معلومات أكثر من 50 مليون شخص. والمعروف أن كوغان قد طور تطبيقاً على «فيسبوك» بعنوان «ذيس إز يور ديجيتال لايف»، الذي يقدم اختبارات للشخصية، ويعتمد على جمع معلومات المستخدمين، الذين بلغ عددهم 270 ألف مستخدم وافقوا على أن يستخدم التطبيق معلوماتهم الشخصية، وميولهم التي يمكن استخلاصها من تحليل ما يضعون عليه علامة «لايك». وقدم التطبيق للمستخدمين على أنه اختبار للتنبؤ بالشخصية لصالح خبراء علم النفس.

يشير بيان «فيسبوك»، إلى أن المستخدمين لم يعرفوا أن معلوماتهم الشخصية قد بيعت لأطراف أخرى منها شركة «كمبريدج أنالاتيكا». وأضاف غريوال: «على الرغم من أن كوغان حصل على المعلومات بطريقة شرعية وعبر قنوات معروفة تحكم كل مطوري التطبيقات على فيسبوك»، إلا أنه لم يلتزم بقواعدنا».

من جانبها أصدرت «كمبريدج أنالاتيكا» بياناً قالت فيه إنها قامت بتدمير المعلومات التي تلقتها عبر كوغان، بعد أن علمت أن ذلك ضد قوانين «فيسبوك». كما أكدت أنها لم تستخدم تلك المعلومات خلال الانتخابات الأميركية.

شركة المعلومات «كمبريدج أنالاتيكا» تخصصت على مدى سنوات طويلة في «التأثير في أذواق المستهلكين» في مجالات عدة، وإن كانت اشتهرت بسبب دورها في الانتخابات الأميركية و«بريكست». خريطة المسؤولين في الشركة تحمل أسماء كبيرة في السياسة الأميركية، فرئيسها التنفيذي هو روبرت ميرسر الملياردير المساند لدونالد ترمب، ورأسها أيضاً ستيف بانون مدير حملة ترمب الانتخابية، كما تمتد الخيوط لنايجل فاراج السياسي البريطاني، أحد مهندسي حركة انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي.

وحسب تقرير لصحيفة «غارديان»، فروبرت ميرسر كان من أشد المعجبين بـ«كمبريدج أنالاتيكا»، وأصبح أحد المساهمين الرئيسيين فيها، وتذكر الصحيفة أن حملة دونالد ترمب الانتخابية دفعت 5 ملايين جنيه إسترليني للشركة، حتى تساعدهم في الوصول للناخبين المترددين.

وكان ألكساندر نيكس الرئيس التنفيذي لـ«كمبريدج أنالاتيكا» قد كتب مقالاً في موقع «كامباين ماغازين» في فبراير (شباط) 2016 قال فيه: «مؤخراً انضمت (كمبريدج أنالاتيكا) لحملة الانفصال عن الاتحاد الأوروبي لمساعدتهم على فهم والتواصل مع الناخبين في بريطانيا. وبالفعل نجحنا في دعم حملة (ليف إي يو) على مواقع التواصل الاجتماعي بالتأكد من أن الرسائل الموجهة تصل للناخبين.

وحققت صفحة الحملة على (فيسبوك) الدعم المتزايد من نحو 3000 شخص في اليوم».

مارسيل غانم لـ الشرق الأوسط: قراري كان من أصعب لحظات حياتي

حامل «كلام الناس» يغادر «إل بي سي» إلى «إم تي في»

بيروت: فيفيان حداد

انشغل اللبنانيون في الأيام الأخيرة بخبر مغادرة الإعلامي مارسيل غانم «المؤسسة اللبنانية للإرسال» بعد 27 عاما من التعاون المستمر بينهما. ففي بيان رسمي صدر (مساء أول من أمس) عن الطرفين تم الإعلان رسميا عن ترك غانم المحطة المذكورة وفي مضمونه ما يشير إلى إنهاء كل من مارسيل غانم و«المؤسسة اللبنانية للإرسال إنترناشيونال» صفحات تعاون مضيئة في حياة الإعلام اللبناني، وبأنه بمثابة افتراق في التعاون وليس فراقاً في النضال الإعلامي والحريات. واختتم البيان الصادر عن الطرفين (غانم وإل بي سي آي) بتوجيه كلمات شكر متبادلة بين الطرفين خص بها غانم رئيس مجلس إدارتها بيار الضاهر على قيادته لهذه المدرسة ودورها في إطلاق المواهب والطاقات الإعلامية والثقافية في لبنان والعالم العربي. فيما تمنى له الضاهر في المقابل كل التوفيق والنجاح في مسيرته الجديدة.

وبذلك يكون مارسيل آخر عنقود آل غانم الإعلامي الذي يغادر هذه المحطة بعد أن ودعها قبله شقيقه جورج غانم في عام 2012 (شغل فيها رئاسة تحرير نشرات الأخبار) ومن ثم زوجة هذا الأخير دوللي في عام 2016 (كانت مقدمة نشرات أخبار ومحاورة سياسية في برنامج «نهاركم سعيد»).

واختلفت التحليلات حول الأسباب الرئيسية التي دفعت بالطرفين للتخلي عن بعضهما، إذ ربطها البعض بنواح مادية فيما رجح البعض الآخر بأنها نتيجة «قلوب مليانة». «إنها افتراضات وتوقعات غير صحيحة بتاتا» يوضح مارسيل غانم في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ويضيف: «كل ما في الأمر هو أننا وصلنا إلى طريق مسدود فيما يخص وجهات النظر المختلفة لدى كل واحد منا. وفي لقائي الأخير مع الشيخ بيار الضاهر وضعنا أوراقنا على الطاولة، وتحدثنا بصراحة عن هواجسنا. ويمكنني القول بأنه كان اجتماعا مؤثرا جدا. فأنا بكيت، ودمعت عينا بيار الضاهر، وأنا أكن كل الاحترام لشخصه، فلطالما ساندنا بعضنا بعضا في أمور كثيرة، وأنجزنا معا أعمالا مضيئة وجبارة». ولكن تردد بأن هناك ضغوطات وضوابط معينة مورست عليك من قبل الضاهر؟ «لم يحصل ذلك أبدا، كل ما في الموضوع هو أنني شعرت بآفاق جديدة تفتح أبوابها أمامي. وقد أكون على خطأ في اتخاذ قراري هذا أو العكس، وأترك للأيام المقبلة الجواب الشافي».

وكان غانم الذي يعدّ أحد أبرز المحاورين السياسيين على الشاشات اللبنانية، قد وضع نفسه بتصرف «إل بي سي آي» حتى نهاية الشهر الحالي بحيث سيتاح له توديع مشاهديه على هذه المحطة وتقديم حلقتين جديدتين من برنامجه «كلام الناس» لأسبوعين متتاليين (في 22 و29 مارس (آذار) الحالي). ومن المتوقع أن يطل في الأخيرة منها رئيس مجلس إدارة المؤسسة اللبنانية للإرسال بيار الضاهر، تعبيرا عن الصداقة الوطيدة التي تربط بينهما. «ستتضمن الحلقة الأخيرة من (كلام الناس) أبرز محطات النجاح التي أنجزناها معا وأتخيل وقعها سيكون مؤثرا علي وعلى المشاهدين». يعلق غانم في سياق حديثه لـ«الشرق الأوسط» الذي أكد بأن اسم برنامجه الجديد على «إم تي في» لن يكون نفسه لأن ملكيته تعود إلى «إل بي سي آي»، متمنيا بأن يستطيع حمل موسيقى الجنريك خاصته معه لأنها تعني له الكثير. وعما سيتضمنه برنامجه الجديد يقول: «هو مفتوح على أبواب كثيرة منها سياسية واجتماعية واقتصادية وغيرها. وفي النهاية صيغة هذا النوع من البرامج باتت معروفة لدى الجميع». ومن المتوقع أن يبدأ مارسيل غانم مشواره الجديد على «إم تي في» في مايو (أيار) المقبل بعد أن يمضي فترة استراحة لمدة شهر كامل في أبريل (نيسان) المقبل.

مارسيل غانم

ومن تابع تغريدات مارسيل غانم عبر حسابه الخاص على موقع «تويتر» تنبه إلى تغييرات تحصل معه، لا سيما وأنه قال في إحداها: «هناك قرارات مصيرية يجب أن تأخذها فورا عندما ينتابك الشعور الأول بأن عليك اتخاذها... اتبع الصوت». وسألته هل تبعت هذا الصوت؟: «نعم تبعته وفي تغريداتي تلك كنت أنقل ما أعيشه من أحاسيس في هذه المرحلة المصيرية، البعض تنبه لها إذ كنت أمضي في عملي ضمن ظروف لا تشبهني. وفي تلك الفترة التقيت مع الشيخ بيار الضاهر وتحدثنا عن وجهات نظرنا على أمل اللقاء مرة أخرى».

في هذا الوقت كان رئيس مجلس إدارة تلفزيون «إم تي في» ميشال المر يجري اتصالاته بغانم للوقوف على طبيعة قراره الأخير، هو الذي ردد أكثر من مرة بأنه يلاحقه منذ ربع قرن متمنيا أن ينضم إلى أسرته التلفزيونية. «كنت أشعر بالحزن تجاه العلاقة المتوترة السائدة بين المحطتين، إذ برأيي علينا توحيد نظرتنا الإعلامية لا شرذمتها».

ولكن هل انتقالك إلى «إم تي في» هو بمثابة عملية انتقام من «إل بي سي آي» في ظل الحرب الحالية القائمة بينهما؟ «هي ليست عملية انتقام بتاتا. فأنا لم ولن أفكر يوما بالانتقام من بيار الضاهر أو من (إل بي سي). ولعل البيان الصادر عنا كان خير دليل على تمسكنا بعلاقتنا معا. فنحن نكن كل الاحترام لبعضنا بعضا. وهو أمر أعتز به كثيرا. وأتمنى أن يكون هذا البيان نموذجا يتبعه الآخرون ولفتة وفاء متبادلة يعتمدونها في حالات مشابهة».

وبحسب غانم فهو سبق وتلقى عدة عروض من تلفزيونات عربية ومحلية إحداها (فضائية عربية) طلبت منه تقديم برنامج يرتكز على حلقات تصوّر في دول عربية مختلفة. «لم يناسبني هذا العرض كوني متعلقا جدا ببلدي لبنان، ولا أرى نفسي بعيدا عنه وعن عائلتي. وتأثرت بنصائح تلقيتها من سياسيين وغيرهم تطالبني بعدم ترك بلدي وبينهم النائب وليد جنبلاط، فسعدت لحرصهم على بقائي في البلد». وعن العروض الأخرى التي تلقاها في فترة الـ6 أشهر الأخيرة يقول: «قمت بمقارنتها مع عرض (إم تي في) فوجدت أنها لا تناسبني». وهل وضعت شروطا مسبقة لعملية انتقالك هذه؟ يجيب: «بطبيعتي لا أضع أي شروط على أحد، وليس لدي النية في أن أخرب بيت أحد، فهم من تواصلوا معي وألحّوا علي للانضمام إلى محطتهم، ولدي خبرتي الطويلة وسمعتي اللتين لا يمكن التفريط أو الاستهانة بهما. كما أن ميشال المر من ناحيته يقدر مشواري الطويل في الإعلام وكذلك طاقتي وطريقة عملي، ولقد وقعت عقدا مع (إم تي في) لمدة 5 سنوات متتالية».

يعتز مارسيل غانم بالدعم الذي شهده من قبل الناشطين على وسائل التواصل الاجتماعي، ووصف محبة الناس له بأنها زوادته وعزاءه وقوته. «أعتبر هذه المرحلة من الأصعب التي عشتها في حياتي، وتعليقات الناس ومؤازرتهم لي عبر تلك الوسائل كانت أجمل ما شعرت به خلالها». وعن تغريدته التي أنهاها بعبارة «الحرية كالنسر مجبولة بالغرور» يوضح مبتسماً: «هي رد على محام قال لي إن لدي كمية كبيرة من الأنانية (أيغو) تكاد تفوق في حجمها التلفزيونات مجتمعة. فأوضحت له بأن طموحي هو شاغلي ولا أسمح لأحد بأن يوقفه، فجاءت تلك التغريدة كرد تلقائي على كلام كنت أسمعه في النهار وأفكر به وحدي في الليل».

الدريس يروي خفايا اليونيسكو في «النضال الدبلوماسي»



لندن: «الشرق الأوسط»

صدر للدكتور زياد الدريس، السفير السابق للمملكة العربية السعودية لدى اليونيسكو كتاب بعنوان «النضال الدبلوماسي»، عن دار «مدارك»، يروي تجربته خلال عمله في المنظمة الدولية الذي امتد لفترة 10 سنوات. ويحكي تفاصيل وخفايا القرارات الفلسطينية في اليونيسكو، وخصوصاً قرار انتخاب دولة فلسطين عضواً دائماً في المنظمة عام 2011. قدّم للكتاب الأمير تركي الفيصل، السفير السعودي السابق في بريطانيا والولايات المتحدة. وجاء في كلمته: «لم يخب ظني في قراءتي للكتاب، فوجدت من عذب الكلام ما يشدني لأتم القراءة في برهة واحدة، لأنه يؤصل لأسلوب السهل الممتنع». وأضاف: «يا له من قلم يتقن المفردات ويتفنن في تداولها، ثم يعرج الدريس إلى ما وصف به مآسي العرب بشأن فلسطين فيقول: «بعد النكبة والنكسة والنكثة (ويعني بذلك نكوث زعامات العالم عن الوفاء بعهودهم لحل قضية فلسطين) بدأت تظهر الآن في العلن مظاهر المرحلة الرابعة ويمكن وصفها بالنكتة.

«تشخيص الصحوة»... كتاب موجه للشباب للابتعاد عن التطرف

1500 عداء للقراءة يتنافسون في مضمار معرض الرياض للكتاب

الرياض: «الشرق الأوسط»

شهد معرض الرياض الدولي للكتاب في يومه الرابع إقبالاً متزايداً من عشاق الكتاب والثقافة، حيث شرح الدكتور توفيق السديري نائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودي سبب اختياره للمعرض لتوقيع كتابه «تشخيص الصحوة»، ليستفيد منه الشباب في تفادي أخطاء الماضي ومعالجتها، والوصول بالمملكة إلى طموح القيادة وولاة الأمر. وقال السديري: «يرصد الكتاب فكر الصحوة الحركية التي غزت العالم العربي والإسلامي خلال المائة سنة الماضية»، موضحاً أنه تناول في الفصل الأول، المعنون بـ«التفسير السياسي أو المصلحي للدين»، الجذور الفكرية لهذه الصحوة، وكيف نشأت، وما نقطة الافتراق عن الفكر الإسلامي الوسطي، وبداية الانحراف لهذه الجماعات.

وأضاف: تحدثت في الفصل الثاني عن الأفكار الصحوية، وكيف جاءت إلى المملكة واستطاعت أن تتغلغل في أوساط الشباب السعودي عبر 50 سنة ماضية، وكذلك كيف استطاعت أن تعمل، وآليات عملها، وتتحرك خلال الأزمات التي مرت بها المملكة. وشهدت فعالية «ماراثون الترجمة»، المصاحبة لمعرض الرياض الدولي للكتاب، تنافس 1500 عداءٍ للقراءة، بترجمة مقالات ونصوص عربية للغتين الإنجليزية والفرنسية، في بادرة هي الأولى من نوعها في مسيرة المعرض بدورته الحالية 2018، التي حملت شعار «الكتاب.. مستقبل التحول».

وقال عضو اللجنة الثقافية مسؤول الماراثون حاتم الشمري: تدور فكرة الماراثون حول تنافس المتسابقين في اختيار مقالاً عربياً موثوقاً، أو موضوعاً هادفاً عن التراث والثقافة والفن والحضارة والمعالم الأثرية التي تتميّز بها المملكة العربية السعودية، وكذلك الشخصيات الوطنية التي وضعت بصمة في مسيرة الوطن والإنجازات والاختراعات التي قام بها أبناؤه. وأضاف: «رشّحنا 200 نص ومقال مختار، وخصّصنا لجنة تتكون من أكاديميين وأكاديميات يوجدون يومياً في قاعة الطموح (موقع الماراثون) للإشراف على النصوص والمقالات المختارة، وترجمتها إما للغة الإنجليزية أو الفرنسية، ومتابعة سيرها بنجاح». وتابع الشمري: «بلغ عدد المتسابقين والمتسابقات المسجلين في الموقع قرابة 1500 مشترك، بمعدل 200 متسابق يوميا». وختم حديثه قائلاً: «نطمح لمضاعفة عدد المشتركين، وسنُقدّم للفائزين شهادة تكريم ووسامٍ مقدّم من اللجنة الثقافية بالمعرض».

إلى ذلك، دعا الأديب السعودي الحائز على جائزة البوكر، محمد علوان، على هامش فعاليات معرض الرياض الدولي للكتاب 2018، إلى الابتعاد عن البيروقراطية في النشر في المملكة. وأوضح في لقاء مفتوح ضمن الفعاليات الثقافية لمعرض الرياض الدولي للكتاب 2018 أنه لم يكن ينوي كتابة رواية «موت صغير»، الحاصلة على جائزة بوكر، إلا في اللحظات الأخيرة، مطالباً القائمين على الثقافة بالابتعاد عن البيروقراطية في النشر، ومشدداً على أن الشعر هجره بينما لم يهجر هو الشعر. وقال: «بدأت شاعراً في الرابعة عشرة من عمري، وكنت أتوقع أن أكون شاعراً كبيراً تطبع له الدواوين، فانتقلت في العشرين إلى إصدار روايتي الأولى من دون أن أطبع ديواني الشعري، فهجرني الشعر ولم أهجره، وأعلم أن الشعر كائن متقلب، فلذلك بقيت فترة أكتب الشعر والقصة القصيرة والرواية مع بعضهم حتى تفرغت للرواية».

وبيّن علوان مراحل رواياته قائلاً: «الشعر لا تستطيع الفكاك منه، وهذا ظاهر في رواية (سقف الكفاية)، ثم بدأ يقل تدريجياً في الروايات التي بعدها، حتى خبأ في (موت صغير)»، مؤكداً أنه دائماً يرشح روايته الأخيرة، إذا سئل عن الرواية الأفضل، معللاً ذلك بقوله: «بعد 15 عاماً من الكتابة، أتوقع أني تحسنت فيها فنياً، ولكن عاطفياً أنحاز إلى (سقف الكفاية)، غير أني لست راضياً عنها فنياً».وحول سبب ترجمة رواية «القندس» إلى الفرنسية، قال علوان: «قد يعود إلى أسباب غير فنية»، مضيفاً: «لربما وصل إلى القائمة القصيرة للبوكر، فحصلتُ على أراء النقاد لأجل ذلك، وحصلت على جائزة معهد العالم العربي في باريس».

وفصّل في كتابة «موت صغير» قائلاً: «(موت صغير) لم أنوِ كتابتها، وكنت أفكر بكتابة رواية أخرى، إلا أنه في يوم من الأيام كنت أقرأ عن محي الدين العربي، فلاحظت أنه محب للرحلة والانتقال، فتعمقت في شخصيته، ووجدت ما كتب عنه مختزلاً، وهي رواية خيالية، فإن وجد فيها جزء من الحقيقة فهذا أمر جيد».

وعن الجدل في المجاملة بعد حصوله على جائزة البوكر، قال إن الجدل دائم بعد كل إعلان عن جائزة، حتى جائزة نوبل، مضيفاً: «الجوائز عبارة عن لجنة من عدة أشخاص جاهزين للتصويت، والاختيار يعود إلى الذائقة، ولكن الجوائز زادت من هامش الكيف في إنتاج الأدب العربي، بعد تزايد الكم على حساب الكيف». وطالب علوان صناعة النشر السعودية بالابتعاد عن البيروقراطية، مضيفاً: «الجميل أن المملكة تسير نحو رؤية واضحة وطموحة (رؤية 2030)»، مؤكدا على ضرورة وجود عجلة اقتصادية لدفع المشهد الثقافي إلى الأمام.

معرض الرياض الدولي للكتاب في يومه الرابع («الشرق الأوسط»)

مؤسسة فاركي تحفز المشاريع الناشئة في مجال التقنيات التعليمية

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت «مؤسسة فاركي» أمس إطلاق النسخة الأولى من جائزة «المليار القادم» في التعليم التقني الرامية إلى تكريم أكثر التقنيات ابتكارا، وذلك خلال «المنتدى العالمي للتعليم والمهارات 2018» في دبي، والتي من شأنها إحداث تغيير إيجابي جذري في قطاع التعليم في البلدان النامية ومنخفضة الدخل.

وتهدف الجائزة إلى رصد وتكريم وإلقاء الضوء على أبرز المشاريع الناشئة في مجال التقنيات التعليمية التي اتبعت نهجا مبتكرا أثبتت من خلاله قدرتها على تحسين قطاع التعليم في بقاع تعاني من صعوبة الوصول إلى التعليم عالي الجودة حول العالم.

ووفقا لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونيسكو) يعجز 264 مليون طفل حول العالم عن الالتحاق بالمدارس في حين يرتاد 600 مليون طفل المدارس دون الحصول على التعليم اللازم ونتيجة لذلك، يفتقر هؤلاء الأطفال إلى المهارات الأساسية في الحساب والقراءة مما دفع البنك الدولي إلى إطلاق اسم «أزمة تعليمية» على هذه المشكلة.

وقال صني فاركي مؤسس «مؤسسة فاركي» وجائزة «المليار القادم»: «يعجز أكثر من مليار طفل ويافع وهو رقم آخذ في الازدياد عن الحصول على ما يعتبر حقا لهم بالولادة في القرن الواحد والعشرين بصرف النظر عن المكان الذي يعيشون فيه وهذا الحق هو التعليم الجيد الذي يتيح لهم إطلاق العنان لمواهبهم وملكاتهم».

وأضاف فاركي: «ومن هذا المنطلق، بادرنا إلى إطلاق جائزة (المليار القادم) لإبراز قدرة التقنيات على معالجة مشكلات أثبتت صعوبة حلها على الأجيال المتعاقبة من السياسيين ولا شك في أن أملنا ما زال متقدا بأن هذه الجائزة ستلهم أصحاب المشاريع العملية والمتواصلة لرفد العالم بأفكار تقنية مبتكرة ويتوجب على هذه الأفكار أن تمتلك من الصلابة ما يجعلها قادرة على دفع عجلة التعليم في مناطق يعجز القاطنون فيها من الفئات العمرية الصغيرة عن الوصول إلى أدنى معايير التعليم الجيد والبيئة التعليمية المثلى».

ووقع الاختيار على أكثر من 40 شركة من شركات التقنيات التعليمية الناشئة التي تركز على البلدان منخفضة الدخل والاقتصادات النامية للتنافس على جائزة «المليار القادم» خلال «المنتدى العالمي للتعليم والمهارات 2018» وستقوم الشركات المختارة بعرض مشاريعها على لجنة من الخبراء تضم المستثمرين رؤوس الأموال والمعنيين بالأعمال الخيرية وخبراء في مجال التقنيات وعلوم التعليم ونخبة من صناع السياسات في مجال التعليم، إضافة إلى جمهور حي من ضيوف المنتدى يتضمن شخصيات قيادية في التعليم من القطاعات العامة والخاصة والمؤسسات الاجتماعية.



جانب من ورش العمل المنعقدة في المنتدى العالمي بدبي (وام)

وسيتم اختيار ستة مرشحين للعودة إلى منصة المنتدى الرئيسية اليوم لعرض نهائي لمشروعهم على أعضاء لجنة التحكيم والحضور وسيقع الاختيار في نهاية المطاف على ثلاثة فائزين، إذ يحظى كل منهم بجائزة نقدية قدرها 25 ألف دولار وفرصة لتجربة مشروعهم في مدارس شريكة في كيب الغربية بجنوب أفريقيا.

وبالعودة إلى فاركي الذي قال: «ستكون هذه أول قمة للتقنيات التعليمية في العالم إذ ستجمع تحت مظلتها أكثر اللاعبين تأثيرا من شتى الميادين التعليمية والتقني، وستتيح للمشاريع الناشئة فرصة التواصل مع جميع الأطراف المعنية من وادي السيليكون ومستثمري رؤوس الأموال وحتى الوزراء السابقين والحاليين ومؤسسي المؤسسات الأكاديمية وأفضل المعلمين في العالم وبالاستفادة من خبرات ودعم هذه النخبة يمكن للمشاريع الناشئة تطوير منتجات ستعمل في الفصول الدراسية بنفس كفاءة عملها في العروض التقديمية».

إنعام كجه جي

جاءت مُعذّبتي

الخميس الماضي في باريس، وقف إيمانويل ماكرون عند أعتاب الجناح الروسي في صالون الكتاب ولم يتقدم خطوة، مع العلم أن روسيا هي ضيف شرف الدورة الحالية، وقد جاء منها 38 كاتبة وكاتباً للقاء قرائهم في فرنسا. قاطع الرئيس ضيوف عاصمته للتضامن مع حلفائه في بريطانيا التي تتهم موسكو بمحاولة تسميم عميل سرّي سابق. و«العميل السري» هي تحايل بارع على «جاسوس». ومهما حاولنا أن ننفي أن هناك مهناً رفيعة وأخرى وضيعة، تبقى الجاسوسية مهنة مشبوهة. وليس أكثر شبهة من الجاسوس البسيط سوى الجاسوس المزدوج. فهل حاولت موسكو اغتيال عميلها السابق لأنه لعب على الحبلين، وما ذنب الأدب الروسي ليتحمل وزر الأجهزة الخاصة؟

يبدو وكأن الدنيا تمطر عملاء سريين، منذ زمن جيمس بوند الأول وحتى اليوم. وقد ألهب فيلم «من روسيا مع الحب» خيال الروائيين وكتّاب السيناريو فلم يتوقفوا عن استلهام موسكو باعتبارها ورشة تفريخ الجواسيس. كان ذلك أيام الحرب الباردة. لكن حتى بعد انقضائها وانهيار الاتحاد السوفياتي ما زال الستار الحديدي يستثير ملايين القراء. وها هو جون لوكاريه، الكاتب البريطاني المتخصص في روايات الجاسوسية، ينشر رواية عنوانها «تركة الجواسيس». إنه في السادسة والثمانين، وهذه هي روايته الرابعة والعشرون، ولم يرعوِ. لكن الرجل لا يهرف بما لا يعرف. وعمل في شبابه مع المخابرات، حاله حال مواطنه إيان فليمينغ، مبتكر شخصية جيمس بوند، الذي كان ضابطاً في الاستخبارات البحرية واحترف الكتابة بعد التقاعد.

ما دام أن الكرة الأرضية تضج بالنزاعات، ستبقى السماء تمطر جواسيس فوق رؤوسنا. وقد اختارت القوة العالمية العظمى امرأة محنكة لإدارة وكالة المخابرات المركزية. وفي حال موافقة مجلس الشيوخ الأميركي ستكون جينا هاسبل أول امرأة تدير «سي آي إيه». تعجبني طريقة البيت الأبيض في الاحتفال بيوم المرأة؛ إذ لم يعد من المنطقي، في عصرنا الحالي، اتهام النساء بأنهن ثرثارات.

تفضّل مولانا، هذه واحدة منهن مرشحة لتولي مسؤولية أخطر الأجهزة السرية في العالم، شرقاً وغرباً. لكن الحساد يحاولون عرقلة تعيينها في المنصب ويشيعون أنها تورطت في قضايا تعذيب معتقلين أثناء جلسات استجواب «فظّة»، وربما تكون قد أتلفت الأدلة والتسجيلات التي تدينها. هل تكون جينا هاسبل هي التي غنى لها صباح فخري: «جاءت مُعذبتي في غيهب الغسق؟».

الكلمات هنا للشاعر الأندلسي لسان الدين الخطيب، المعروف بذي الوزارتين: الأدب والسيف. وهو رغم تبحره في الفقه والفلسفة والطب، واجه في أخريات سنواته اتهامات ظالمة بالزندقة. أحرقوا كتبه في ساحة غرناطة ودسوا عليه من خنقه وهو سجين في فاس. دفنوه تحت أحد أبواب المدينة.

في اليوم التالي نبشوا جثته وأشعلوا حولها النار. احترق شعر رأسه واسودت بشرته وسجّل المؤرخ ابن خلدون تلك المأساة. ثم جاء الموال فأعاد إلينا قصيدة الشاعر القتيل وزائرته التي ما «خشيت من الحراس في الطرق». فهل نجد ما نجا من مؤلفات لسان الدين في معارض الكتب، أم أن الحرق والمقاطعة والتعذيب تراث بشريّ؟

وعودة إلى الرئيس الفرنسي الذي يحاول أن يدرأ عنه شبهة أخذه الأدباء بجريرة السياسيين، فقد أعلنت «المجلة الفرنسية الجديدة»، وهي مطبوعة ثقافية مرموقة، أنها ستنشر مقابلة في عشر صفحات مع إيمانويل ماكرون، يتحدث فيها عن تأثير جدته على نوعية قراءاته وهو في مطلع الصبا. لكن مع صدور العدد يكون صالون الكتاب قد لملم بسطاته وعاد الأدباء الروس من حيث جاءوا، دون أن يصطبحوا بطلعته.

سودوكو

			2					9
6				3				4
	8	4		9	1			
		6			8			
	4		7		6	3	2	
	5		4			1		
		8						
							7	2
		1		6	2	4	3	

الحل السابق

1	6	2	9	7	4	3	8	5
3	9	5	8	6	1	4	7	2
4	7	8	3	2	5	9	6	1
2	8	1	6	3	7	5	4	9
5	4	7	1	8	9	2	3	6
9	3	6	4	5	2	7	1	8
6	5	3	2	4	8	1	9	7
7	1	4	5	9	6	8	2	3
8	2	9	7	1	3	6	5	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1. 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

طنجة 17/12 - الرباط 18/12 - الدار البيضاء 19/10 - الجزائر 14/8 - تونس 20/9 - طرابلس 25/15 - بنغازي 21/11 - القاهرة 31/21 - القدس المحتلة 29/18 - بيروت 24/19 - عمان 25/13 - دمشق 25/9 - انقرة 20/6 - يريفان 16/5 - باكو 14/9 - 17/8 - عشق اباد 12/8 - طهران - بغداد 26/12 - الكويت 28/14 - المنامة 26/20 - ابو ظبي 28/19 - الدوحة 29/19 - الرياض 27/15 - مسقط 30/22 - صنعاء 25/11 - الخرطوم 38/21 - اسمرة 23/11 - جيبوتي 30/25 - تيمبكتو 38/21 - نيامي 41/24 - باماكو 39/24 - انجمينا 42/21

السعودية ومنطقة الخليج

تسود أشعة الشمس عبر أغلب أنحاء المنطقة مع ارتفاع درجات الحرارة عن متوسط معدلاتها الطبيعية بواقع 5 - 10 درجات. وتنتشر السحب المتفرقة عبر أجواء اليمن مع توقعات بهطول الأمطار الغزيرة أو هبوب العواصف الرعدية المتفرقة في فترات ما بعد الظهيرة.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يتصاعد المرتفع الجوي في اتجاه سوريا من الغرب، ويؤدي إلى الطقس الجاف والمشمس عبر أغلب أنحاء المنطقة. وتتساقط بقايا من الأمطار أو الثلوج الجبلية خلال الفترة الصباحية في أقصى شمال شرقي العراق.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

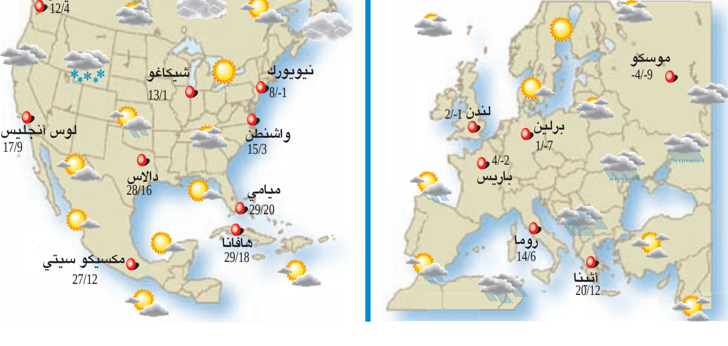
يؤدي المرتفع الجوي في الشمال الشرقي إلى اعتدال المناخ عبر الأجواء المصرية والسودانية مع سطوع أشعة الشمس. وتوقعات بهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة من المغرب، وأقصى شمال الجزائر وتونس مع هبوب العواصف العاتية التي تتزايد في الأجواء الليبية.

أوروبا

يبعث المرتفع الجوي القطبي بالهواء البارد صوب الجنوب والغرب عبر شمال أوروبا مع الرياح الباردة الشديدة في اتجاه الشمال الشرقي. وتوقعات بهطول الأمطار الغزيرة على جنوب بولندا وأواسط وجنوب ألمانيا، وكذلك عبر أجواء المملكة المتحدة. وتنتشر الأمطار عبر أجواء البرتغال وإسبانيا.

أميركا الشمالية

يستمر الهواء البارد عبر شرق كندا وشمال شرقي الولايات المتحدة، مع انهمار الثلوج غير المتراكمة بصفة عامة. وتؤدي العاصفة المتوقعة إلى هطول الأمطار وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة على جنوب شرقي الولايات المتحدة مع انهمار الثلوج على الحافة الشمالية من البلاد. ويسود المناخ المعتدل المناطق الغربية من الولايات المتحدة.



AccuWeather.com
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018

يعود بنا إلى حقبة تلفزيونية شهدت أولى برامج الهواة في لبنان

«استوديو النجوم» عرض مسرحي غنائي مستوحى من التسعينات

بيروت: فيفيان حداد

ما أن تُفتح ستائر المسرح في عرض «استوديو النجوم» حتى تعود بك الذاكرة إلى حقبة تلفزيونية ذهبية شهدها لبنان في الماضي، شكلت أساسا لزمن الفن الحالي. فبرامج الهواة التي أفرزت في تلك الحقبة أسماء لامعة في عالم الغناء طالت شهرتهم العالمين العربي والغربي، يستعيدها هذا العرض في شريط مسرحي يعبق بذكريات وحنين لزمن فني لن يتكرر.

هذا العرض الذي تستضيفه شهريا خشبة مسرح «تياترو فردان» (يعرض في 18 الجاري)، يخرجه الفنان ريان الهبر بعدما اطلع بشكل مكثف على برامج تلفزيونية خاصة بالهواة اشتهرت في التسعينات، ويندرج على لائحة الفن الافتراضي، إذ يستخدم أدوات ونماذج فنية ماضية تم تحديثها لمقاربتها مع الحاضر. وكما تسريحات الشعر والأزياء والفرقة الموسيقية إضافة إلى أحداث سياسية تذكرك بحقبة لبنان ما بعد الطائف، يتضمنها هذا العرض الذي يعود بنا في الذاكرة إلى أعمال نجوم حفظنا أغانيهم أمثال وليد توفيق ونجوى كرم ونوال الزغبي ومايز البياع وغيرهم.



«استوديو النجوم» عرض مسرحي ينتظره اللبنانيون على مسرح «تياترو فردان»

لقطة من عرض «استوديو النجوم» لإحدى المواهب الغنائية في التسعينات

ويوضح الفنان ريان الهبر خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «لقد شكلت برامج مواهب تلفزيونية ماضية أمثال «استوديو الفن» و«كأس النجوم» (على شاشة إل بي سي) و«نجوم المستقبل» (على شاشة تلفزيون المستقبل)، الباب العريض لظهور نجوم نتغنّى بهم اليوم وما زالوا يتربّعون على عرش الفن. ولقد استعنت بركائز تلك البرامج مثل إحدى مقدماته هيام أبو شديد ورئيس الفرقة الموسيقية لـ«استوديو الفن» المايسترو رفيق حبيقة (يجسد شخصيته على المسرح)، إضافة إلى مواقف طريفة عادة ما يتعرض لها هواة الغناء في هذا النوع من البرامج. ولقد نقلتها من زمنها الحقيقي إلى زمن افتراضي نعيشه في التسعينات فيما أنّ أدواته الحقيقية تتألف من ممثلين وفنانين ينتمون إلى العصر الحالي».

وتشكل الأعمال الغنائية 90 في المائة من محتويات العرض، فيما يترك مخرجها النسبة المتبقية منها لاسكتشات طريفة وانتقادية لا تتجاوز مدة كل واحدة منها الدقائق الثلاث لتلوين العرض بحضور طريف وخفيف الظل.

ولا يستخدم ريان الهبر أغاني خريجي تلك البرامج فقط، إذ عمد إلى تلوينها بأخرى للراحلة صباح وسميرة توفيق وجورج وسوف وغيرهم. «أردت إعادة تنفيذ هذه الأغاني كما عرفناها تماما بنسختها الأصلية وبنفس التقنية والتوزيع الموسيقي المرافقين لها، كي يتخيل المشاهد بأنّه يستمع إلى أغاني تأتيه من المذياع أكثر مما هي متأثرة بعالم صورة التلفزيون». وتمنى ريان الهبر لو استطاع إدخال أعضاء لجان حكم تلك البرامج في مسرحيته من فنانين وأكاديميين وشعراء وملحنين وغيرهم، إلا أنّ مساحة المسرح الصغيرة لم تساهم في ذلك، فاكتفى بالعناصر الأخرى التي نشاهدها في هذا العرض.

ويوضح الهبر: «لا يتضمن العرض أي انتقادات أو عمليات تقليد بل رسائل سياسية مبطنة، ولوحات غنائية تعود بنا إلى ما بعد اتفاق الطائف في أوائل التسعينات (90 - 92)». ويضيف: «القصة ليست قصة حنين على قدر ما هي تمثل العودة إلى زمن فني ذهبي شهده لبنان، كانت خلاله حتى الأغنية التجارية منها تتمتع بمعايير فنية معينة تختلف تماما عن تلك التي تُصنع اليوم».

أغاني ميدلاي (يصل عددها إلى 8) لنوال الزغبي ومايز البياع وسيمون وطوني حدشيتي، وأخرى كاملة لنجوى كرم وغيرها، يتضمنها عرض «استوديو النجوم» الذي يفرض حماسا وأجواء فنية حلوة على مشاهديه. واللافت هو أنّ غالبية المنخرطين في هذه التجربة ليسوا محترفي تمثيل بل يعملون في مجال الموسيقى والغناء وذلك من أجل تقريب صورة اليوم من خيال الأمس.

في عرض «استوديو النجوم» الذي سيقدم يوم غد على مسرح «تياترو فردان» في بيروت، سيعيش اللبنانيون سهرة من العمر مع أغاني عالبال وقفشات مضحكة تعيد شاشات تلفزيون لبنان التسعينية إلى الحياة في قالب حماسي ومشوق.

لبنى الخميس لـ الشرق الأوسط: أسعى لأن يكون منصة جماهيرية مثل «تيد توك»

أبجورة... «بودكاست» سعودي يلهم مليون مستمع عربي

الدمام: إيمان الخطاف

«كلنا لدينا قصة تستحق أن نشاركها العالم»... هكذا ترى الإعلامية السعودية لبنى الخميس عالم البث الصوتي «البودكاست»، معبرة عن ذلك في برنامجها (أبجورة) الذي أطلقته شهر أغسطس (آب) الماضي، كمحاولة لإلهام الشباب العربي، وتمكنت خلال أقل من عام من جذب نحو مليون مستمع على منصة «ساوندكلاود» للصوتيات، وهو نجاح كُلل مؤخراً بجائزة الإعلام الجديدة التي قدمتها وزارة الثقافة والإعلام للبنى الخميس نظير هذا المشروع الرقمي الرائد.

تحكي الخميس قصة بداية أبجورة بالقول «بودكاست أبجورة هو خطوة لطالما حلمت بها، خصوصاً بعد إدماني على الاستماع لهذه المنصة أثناء طريق ذهابي إلى العمل كل صباح، أو ركوب دراجتي الهوائية، أو أثناء ارتشافي لكوب قهوتي الصباحي، لرموز ملهمة في عالم الكتابة والإعلام مثل مالكوم غلادويل، وأوبرا وينفري، واريانا هفينغتون».

لبنى فتاة سعودية عمرها 27 سنة، تصف نفسها خلال حديثها مع «الشرق الأوسط» بأنّها تعشق التعلم وتحمل شغفا عميقا لمشاركة أنواره، وتضيف: «درست الصحافة بعد أن تشربت حبها مبكراً، ومررت بمحطات استثنائية علمتني الكثير، وأبرز ما تعلمته أنّ كل فرد على هذه المعمورة يملك بصمة وصوتاً وقصة لا تشبه غيره، وما زلت أكتشف سطور قصتي وأسعى لكتابة فصولها بوعي وحب وشغف». وتتابع «مع الأسف اكتشفت، أنّ المحتوى العربي فقير وشحيح للغاية في هذه المنصة الصاعدة عالمياً، وبدلاً من ندب الواقع قرّرت أن أكون التغيير الذي أريد أن أراه في العالم، وبدأت بكتابة نصوص حلقاتي بشغف، وبعدها تواصلت مع أخي وزميلي العزيز عبد الرحمن الزياني الذي لم يبخل بخلاصة خبرته وعصارة معرفته في مجال الإنتاج ليخرج البودكاست بأفضل صورة ممكنة». وتؤكد الخميس خلال حديثها لـ«الشرق الأوسط» أنّها بدأت بإمكانيات بسيطة جداً، عتادها الكلمة والفكرة والنص الذي تعتقد أنّه البطل في قصة أبجورة. وعلى الرغم من حماسها الكبير إلا أنّ المتابع لحراك الإعلام الرقمي يلمس أن معظم المستخدمين العرب يتجهون إلى منصات اجتماعية أخرى مهتمة بالكتابة والصورة والفيديو مع ضعف انتشار المواد الصوتية، وبسؤالها عن ذلك تقول: «أؤمن أنّ المحتوى الصوتي بمثابة العالم غير المُكتشف، الكنز الذي لم ينتبه له الكثيرون، والمنصة المهملة وسط المنصات الأخرى». وتتابع «أنا شخصياً شغوفة بهذا العالم لأنني أجده ممكنا ومحفزاً لإثراء الخيال. ففي عالم الصورة والفيديو، صانع المحتوى البصري يتحكم في ماذا يرى بصرك وما يتخيله عقلك من مشاهد وصور، وكيف يستقبلها ويلونها في مخيلته، بينما في عالم الصوت أنت شخصيا وبناء على تجربتك في الحياة تكوّن صورك ومشاهداتك الخاصة».

وعن الوقت المستهلك لتحضير الحلقة الواحدة من أبجورة، تقول الخميس: «يتفاوت من حلقة إلى أخرى، لكنّه يستغرق أياماً وأحيانا يتجاوز أسبوعاً من التحضير والإعداد، إذ تبدأ بانطلاق شرارة الفكرة وتأخذ وقتا في العقل والفكر، فإذا استوطنت عقلي وتمكنت من فكري، أبدأ في عملية البحث المبدئي لاختبار عمقها وتنوع مراجعها وثراء المعلومات والأرقام والدراسات حولها».

وتتنوع مواضيع حلقات أبجورة، إذ تقول الخميس «أحاول إعادة التفكير في المواضيع والأحاسيس المقولبة والمُسلم بها، من مشاعر وتجارب نمر بها من دون أن نمنحها حقها بالتفكير أو الشعور، بالأحاسيس التي نعتقد أنّنا قادرون على تعريفها واختزالها بسهولة وسلاسة، مثل: موضوع الندم، الذائقة، الانتظار، عقد العشرينات وغيرها». وتضيف «أؤمن بأنّني فتاة محظوظة جداً، حصلت في حياتها على فرص كثيرة، ساهمت في صقل تجربتي وإثراء مراحل حياتي بشكل كبير... بداية من ولادتي ونشأتي في محيط أدبي وثقافي في كنف جدي الأديب الشيخ عبد الله بن خميس مؤسس صحيفة الجزيرة، ذلك الرجل الذي علمني معنى وقيمة الكلمة، ودورها في نشر التنوير وإثراء الثقافة، وأيضا والدي المرحوم عصام الخميس الذي مكّنني من خلال إيمانه بدور الصحافة وسحر رواية القصة».

وعن تطلعاتها لبودكاست أبجورة، تقول «أتمنى أن تكون أبجورة يوما ما منصة جماهيرية على غرار «تيد توك»، يستطيع الناس من خلالها أن يشاركوا قصصهم وعصارة تجاربهم بنفس الجودة أو ربما أعلى من ناحية الإنتاج ومهارة السرد القصصي وطرح المعلومات والدراسات، بحيث نمنح كل من لديه قصة المنبر والصوت ليقوم بدوره في التأثير بمجتمعه والعالم، وهي خطوة متقدمة ربما أقوم بها خلال السنوات القليلة القادمة، لكنّي حاليا أسعى لأن تنتشر أبجورة على نطاق أوسع».

وتبقى المحطة الأبرز في مسيرة بودكاست أبجورة هو فوزه بجائزة الإعلام الجديد السعودية، وتصف الخميس ذلك قائلة: «هي ثقة كبيرة أعتز وأفتخر بها، ورسالة أكدت لي بأنّ وطني الغالي متمثلا بالجهاز الإعلامي الرسمي بات يدرك ويثمن المحاولات الجادة لصناعة محتوى عربي رزين وملهم من قبل العقول السعودية الشابة، ويسعى لتكريم تلك الجهود ومنحها دفعة إيجابية في طريق الاستمرار بصناعة محتوى جاد يزاحم فوضى الاستخدام وسطحية الطرح التي طغت لفترة طويلة على الإعلام الاجتماعي».

خالد القشطيني

الفرنسيون في متاهة

بعد أن أسقطت الثورة الفرنسية الحكم الملكي لآل بوربون عام 1789، دخل الفرنسيون في متاهة فكرية وسياسية. يحنون أحياناً للحكم الملكي - كما يفعل العراقيون في الآونة الأخيرة. سلموا في الأخير الحكم إلى لويس فيليب ملكاً عليهم ولكنهم سرعان ما ملوا من حكمه، فقرروا إجراء انتخابات عام 1848 لإعلان الجمهورية واختيار رئيس لها. وكان نابليون بونابرت قد استحوذ بخيالهم رغم كل ما جره حكمه من مآس أحاقت بهم. وفي هذا الجو استغل لويس نابليون اسمه فطرحه للانتخابات. جمع اسمه بين نكهة الأسرة الملكية (لويس) والنكهة الإمبراطورية (نابليون). طرح اسمه وريثاً لمجد الإمبراطور. كان خائفاً من النتيجة فطمأنه شقيقه الدوق دوموتي قائلاً: «لا تقلق يا أخي، فسواء نجحت أم فشلت، فكن على ثقة من أنك غداً ستجد شرطياً حارساً أمام بابك!».

كان ما عناه هو أن لويس إذا نجح فسيقف الحارس أمام بابه لحراسة رئيس الجمهورية، وإذا فشل فسيقف الحارس شرطياً لمنعه من القيام بأي انقلاب ضد النظام الجديد.

نجح وانتقل للسكن في قصر الإليزيه. بيد أن أمانيه لم تكن محصورة بذلك. كان يطمح لإحياء مجد سلفه، نابليون، بتنصيب نفسه إمبراطوراً على فرنسا. فراح يكثر من الولائم والحفلات في قصره طمعاً في كسب رضا القوم عليه. وفي إحدى هذه الحفلات، انطلق ليراقص إحدى سيدات المجتمع البارزات، فتمتم أحد الحاضرين: «إنه يراقص الجمهورية بانتظار أن ينسفها». فشاعت الكلمة بين الجماهيرية الفرنسية، بل وفي عموم القارة الأوروبية.

تم ذلك بالفعل بعد أشهر قليلة في عام 1851 بإعلان الإمبراطورية الثانية وإعطائه لقب نابليون الثالث. لاحظت نسيبته، الدوقة أورتانوس أن نابليون الثالث هو تماماً غير نابليون الأول. فقالت له بخبث: «أنت ليس لك شيء من نابليون»، فأجابها قائلاً: «بل نعم فلي أسرته»، وأشار إليها.

كلا لم يفز نابليون الثالث بأي شيء من عبقريات سلفه. ولكنه كان رجلاً طيباً. ومن ذلك حبه وحنانه للحيوانات والأطفال. كان يتمشى في حدائق قصر التويلري فصادف صبياً يلعب الكرة وكان وسيماً وظريفاً بشعر ذهبي مجعد، فأخذه الإمبراطور بين يديه وقبله وراح يداعبه، ثم قال له: اسمع يا ولدي العزيز. قل لوالدك إن إمبراطور فرنسا يهديه تحيته. أجابه الصبي: «كلا لن أفعل ذلك. لن أجرؤ عليه. فوالدي يشتم الإمبراطور طوال الوقت»! فدهش نابليون الثالث وسأله: «أوه. وماذا يفعل والدك»؟، فأجابه: «والدي عضو في مجلس الشيوخ». تطوع أحد رجال الحاشية فقال للإمبراطور: «حسناً. فلنعرف اسم والد هذا الصبي ومن يكون؟»، فأجابه نابليون: كلا. فأنت تعرف أن البحث عن الأبوة ممنوع في فرنسا.

وكما في أي حكم سلطوي، يظل تفكير الحاكم منشغلاً بمن يمكن أن يشكل بديلاً عنه. في أقطارنا السلطوية العربية الثورية لتصفيته طبعاً.

كلمات متقاطعة

أفقيا

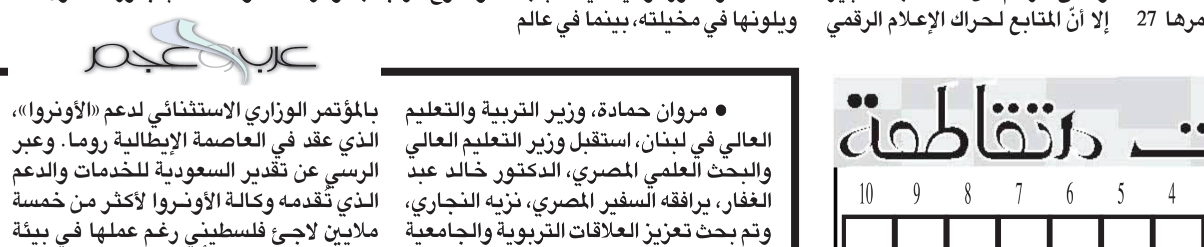
1- فرعون مصري.
2- متشابهات - من الانبياء.
3- مطربة لبنانية.
4- مبعوثون - ضمير المتكلم.
5- ام البشر - للنفي - للتعريف.
6- آلة موسيقية - صحراء عربية.
7- ماء شديد الملوحة "معكوسة".
8- عملة آسيوية - ضياء - ولد.
9- ضد ناضج "معكوسة" - شجر من الفصيلة الغارية.
10- ولاية امريكية - احد الوالدين "معكوسة".

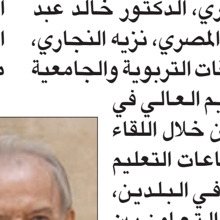
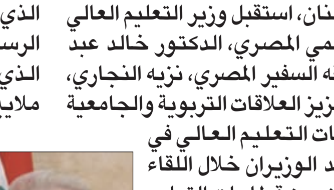
عموديا

1- مطرب مصري.
2- عاصمة بولندا - صوت الالم.
3- مملكة آسيوية - نظير.
4- ضد أرض "معكوسة".
5- ولاية امريكية "معكوسة.
6- رعب وفزع - قام بالمقارنة.
7- فاكهة استوائية - للتخيير "معكوسة".
8- مكان مرتفع تمثل عليه المسرحية - علم مذكر "معكوسة".
9- نصل الرمح - مدخل المنزل.
10- نظير - مدينة قبرصية.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ا	■	و	غ	ا	ي	ت	ن	ا	س	-1
ل	ب	■	ن	ا	ي	■	د	ر	ا	-2
ن	ي	ن	ا	■	■	ت	ي	ق	م	-3
س	ا	ي	ن	ا	ب	■	م	ا	ر	-4
ي	ن	ب	■	ل	ا	ن	■	م	ا	-5
م	و	ا	س	م	■	ا	م	■	ل	-6
■	■	ل	■	ا	ن	ب	■	ا	م	-7
س	ل	■	■	ن	س	و	■	ا	ص	-8
ر	ي	ا	ن	ي	■	ل	ح	ا	ر	-9
ب	ا	ن	■	ا	ن	ي	م	■	ي	-10



مروان حمادة

● مروان حمادة، وزير التربية والتعليم العالي في لبنان، استقبل وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري، الدكتور خالد عبد الغفار، يرافقه السفير المصري، نزيه النجاري، وتم بحث تعزيز العلاقات التربوية والجامعية بين مؤسسات التعليم العالي في البلدين. وأكد الوزيران خلال اللقاء على التعاون بين قطاعات التعليم العالي والجامعات في البلدين، وكذلك التأكيد على التعاون بين جامعتي الإسكندرية وبيروت العربية خلال الفترة المقبلة، ودعم جامعة بيروت العربية بأعضاء هيئة التدريس والباحثين.

الشيخ عبد اللطيف دريان

● الشيخ عبد اللطيف دريان، مفتي الجمهورية اللبنانية، استقبل في دار الفتوى، سفير الإمارات في بيروت، حمد الشامسي، والقائم بالأعمال في سفارة السعودية الوزير المفوض، وليد البخاري. وأعرب «دريان» للوزير البخاري والسفير الشامسي عن تقديره الكبير لدور السعودية والإمارات وقيادتهما الحكيمة لوقوفهما إلى جانب لبنان وشعبه ودعمهما المستمر لمؤسساته، ليبقى لبنان بلداً عربياً مستقلاً ومتعاوناً مع أشقائه العرب.



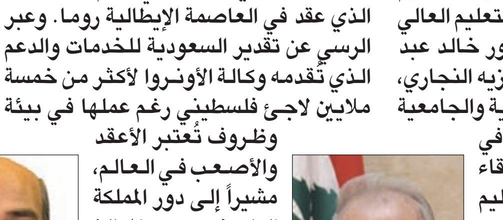
آميدي كامر

● أميدي كامرا، وزير البيئة والتنمية المستدامة في موريتانيا، استقبل في مكتبه بنواكشوط، جوزيفا ليونيل كوريا، المفوضة المكلفة بالاقتصاد الريفي والزراعة في الاتحاد الأفريقي، التي تزور موريتانيا حالياً. واستعرض الوزير مع المفوضة الجوانب المختلفة للتعاون البيئي بين موريتانيا ومفوضية الاتحاد الأفريقي. وأشادت المفوضة بالدور الإقليمي والقيادي لموريتانيا في مجال حماية البيئة، مثمنة على وجه الخصوص الجهود التي بذلتها موريتانيا في إطار مؤتمر وزراء البيئة الأفارقة.

● الدكتور عبد الرحمن بن إبراهيم الرسي، وكيل وزارة الخارجية السعودية للشؤون الدولية المتعددة، رأس وفد المملكة بالمؤتمر الوزاري الاستثنائي لدعم «الأونروا»، الذي عقد في العاصمة الإيطالية روما. وعبر الرسي عن تقدير السعودية للخدمات والدعم الذي تقدمه وكالة الأونروا لأكثر من خمسة ملايين لاجئ فلسطيني رغم عملها في بيئة وظروف تُعتبر الأعقد والأصعب في العالم، مشيراً إلى دور المملكة التاريخي وحجم المبالغ التي سبق وأن قدمتها لوكالة الأونروا لصالح دعم ومُساندة اللاجئين الفلسطينيين.

● بدر عبد الله سعيد المطروشي، سفير الإمارات لدى جمهورية كوبا، وممثل الدولة في رابطة الدول الكاريبية، التقى جون سومر، الأمينة العامة لرابطة الدول الكاريبية، على هامش مؤتمر التعاون الثاني للرابطة المنعقد في جزيرة مارغاريتا في جمهورية فنزويلا. وأكدت «سومر» على الرغبة بتعزيز العلاقات مع الإمارات التي حققت تقدماً في مجالات تمثل أولوية للرابطة كالاستدامة. من جانبه، أكد السفير حرص بلاده على إحراز المزيد من التقدم في العلاقات في المنطقة الكاريبية ومع الرابطة.

● أسامة إبراهيم نفاع، سفير جمهورية المجر في أبوظبي، أقام حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني لبلاده، في فندق الريتز كارلتون في أبوظبي، بحضور الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح الإماراتي، وعدد من المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والأجنبية المعتمدين لدى الدولة وأبناء الجالية المجرية المقيمة بالدولة. وأشاد السفير المجري، في كلمة له بهذه المناسبة، بالسياسة الحكيمة للشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الإمارات، وبعلاقات التعاون بين البلدين في كل المجالات.



د. عبد المنعم البنا

● الدكتور عبد المنعم البنا، وزير الزراعة واستصلاح الأراضي في مصر، شارك في المنتدى الدولي لعلماء النانو تكنولوجي، الذي تنظمه الجامعة البريطانية في مصر. وقال الوزير إن تطبيقات تقنية النانو تكنولوجي واسعة المجال وتدخل في كثير من المجالات الصناعية والطبية وكذلك الزراعية، لافتاً إلى أنه ظهرت في السنوات الأخيرة الكثير من الدراسات والأبحاث التي تناولت إدخال تقنية النانو في المجال الزراعي، ومنها ما كان له تأثيرات إيجابية مبشرة.



فرنسواز نيسين

● فرنسواز نيسين، وزيرة الثقافة الفرنسية، التقت نورة بنت محمد الكعبي، وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة في الإمارات، على هامش افتتاح جناح الإمارات في معرض باريس الدولي للكتاب. وأعربت نايسين عن تقديرها للمستوى الذي وصلت إليه علاقات التعاون والشراكة بين دولة الإمارات والجمهورية الفرنسية، مؤكدة أن كلا البلدين عازمان على توسيع هذا التعاون في كل الاتجاهات خاصة في المجال الثقافي.



مانويل حساسيان

● مانويل حساسيان، سفير فلسطين لدى المملكة المتحدة، شارك في ندوة أقامها أصدقاء فلسطين في حزب العمال البريطاني، بمشاركة رئيس حزب العمال جيرمي كوربان، وذلك بمبنى البرلمان البريطاني. وأكد السفير أن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي هو المسبب لجميع المشكلات في الشرق الأوسط، ولا حل لمشكلة الشرق الأوسط دون حل القضية الفلسطينية، مشيراً إلى أن الفلسطينيين بدأوا يبحثون عن نهج جديد لعملية السلام، بعد أن فقدت الولايات المتحدة مصداقيتها في لعب دور الوسيط.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:11	06:26	12:29	03:54	06:32	08:02
المدينة المنورة	05:10	06:27	12:30	03:56	06:32	08:02
القدس	04:25	05:46	11:49	03:15	05:50	07:07
الرياض	04:42	05:59	12:02	03:28	06:04	07:34
القاهرة	04:35	06:01	12:04	03:30	06:06	07:23
الخرطوم	05:38	06:55	12:58	04:20	07:01	08:10
الرباط	05:10	06:34	12:36	04:02	06:38	07:57
تونس	04:59	06:26	12:28	03:53	06:30	07:51
الكويت	04:33	05:54	11:57	03:23	05:59	07:29
أبوظبي	05:11	06:28	12:31	03:57	06:33	08:03
المنامة	04:25	05:44	11:46	03:12	05:48	07:18
الدوحة	04:22	05:40	11:42	03:08	05:45	07:15
مسقط	04:55	06:12	12:14	03:40	06:16	07:46
بيروت	04:21	05:44	11:47	03:13	05:48	07:07
صنعاء	04:56	06:09	12:12	03:33	06:14	07:44
عمان	04:19	05:43	11:45	03:11	05:47	07:17
بغداد	04:46	06:09	12:11	03:37	06:13	07:31
اسطنبول	04:39	06:11	12:13	03:36	06:14	07:41
نيقوسيا	04:28	05:53	11:55	03:21	05:57	07:17
أثينا	05:04	06:32	12:34	03:59	06:35	07:58
لندن	04:14	06:08	12:09	03:24	06:10	07:57
باريس	05:11	06:58	12:59	04:17	07:01	08:41
نيس	05:01	06:38	12:40	04:02	06:41	08:12
روما	04:43	06:17	12:19	03:42	06:20	07:48
بروكسل	04:58	06:50	12:51	04:07	06:53	08:38
مدريد	05:50	07:21	01:23	04:47	07:25	08:51
جنيف	05:01	06:42	12:44	04:04	06:45	08:21
فيينا	04:16	06:02	12:03	03:22	06:05	07:44
برلين	04:17	06:14	12:15	03:29	06:16	08:06
فرانكفورت	04:36	06:25	12:26	03:44	06:28	08:10
استوكهولم	03:36	06:13	12:14	03:13	06:15	08:40
كوبنهاغن	04:10	06:17	12:18	03:28	06:20	08:18
امستردام	04:51	06:48	12:49	04:03	06:50	08:39
نيويورك	05:47	07:02	01:04	04:29	07:06	08:22
واشنطن	06:01	07:14	01:17	04:42	07:19	08:32
لوس أنجليس	05:50	06:59	01:01	04:28	07:04	08:13



ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

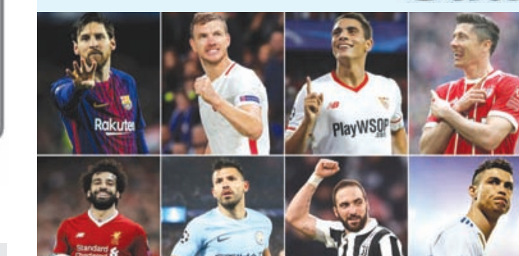
editorial@asharqalawsat.com

London - Sunday - 18 March 2018 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14355

الأحد 1 رجب 1439 - 18 مارس (آذار) 2018 - السنة الأربعون - العدد 14355

الـ غارديان الرياضي

The Guardian sport





تحليل تفصيلي لمباريات دور الثمانية في دوري أبطال أوروبا



سمير عطالله

ديور... كريستيان ديور

يقول أبو نبيل (اسم تمويهي لا وجود له في سجل النفوس)، ضاحكاً كالعادة في صخب وصوت عال: كم تعتقد ثمن هذا القميص؟ ثلث تكلفة قميصك. تزوير ممتاز أكابري، صناعة برج حمود. باب أول.

ثم يستدرك ويشير إلى داخل قبة القميص ويفقع ضاحكاً: اقرأ، رجاء اسم الماركة. عمنا ديور. والكلفة ضمن ثمن القميص في موسم التنزيلات. أيضاً طباعة برج حمود ومنسوخة عن عمنا ديور شخصياً. كل شيء آخر تعب قلب وكلفة عالفاضي! يضحك أبو نبيل عالياً حتى يسمعه جميع أهل المقهى.

ثم يقول ضاحكاً: بماذا تذكّرك برج حمود؟ أبتسم ولا أجيب. لكنه ليس في حاجة إلى إجابتي: جماعتكم الكتّاب شو بيعملوا؟ نقل وتفنيص. قالت مصادر موثوقة، وقالت مصادر مطلعة. برج حمود كتابي، قال برنارد شو وقال جان سارتر. وما حدا قال وما حدا سمع. اطبع والحقني على برج حمود. ديور في انتظاركم جميعاً.

يضحك أبو نبيل عالياً. إنه يحدث الآخرين وليس أنا. ومتعة تقاعده من الصحافة هي «فضح» أسرار المهنة، مستعيناً بتجارب برج حمود حيث يقلد الأرمن البارعون كل شيء، من القمصان إلى اللوحات. وبالخط العربي إذا شئت. وعليها توقيع ديور. وصنع في فرنسا. أو في إيطاليا.

ويضحك أبو نبيل عالياً وهو يلاعب سيجارة غير مشتعلة: 40 سنة في مهنتكم. قال وأضاف وأكد. ومصادر مقربة. ومصدر رفض الكشف عن هويته. ليتني تركت هذه المهنة باكراً. أي مهنة أخرى كانت ستمكنني في تقاعدي أن أشتري ثيابي من «البلد» بدل برج حمود! يضحك صاخباً: شو بتشكي قمصان برج حمود؟ ديور ونص كمان.

ثم تهبط حيويته كمن تذكر شيئاً مؤلماً: لكن زحمة السير إلى برج حمود قاتلة. وسيارتي لم أغيرها منذ 15 عاماً. ما بين أقساط المدارس والجامعات انقطع الحيل والقدرة على التقسيط! وفجأة، ينتفض أبو نبيل كأنه ندم على السخرية من نفسه ومني ومن المهنة، ويقول: لكن ما العمل؟ لا شيء. هل قرأت كتاب بربارة غرين «تأخرت كثيراً على إمكان العودة»؟ هذا أنا. العمر من ورائكم وبرج حمود من أمامكم. عليك أن تختار بين قسط سيارة وقسط التأمين الطبي. هل تعرف ما هو الشيء الوحيد الذي لا يمكن أن أشتريه من برج حمود؟ هدايا أحفادي. لا أريد أن يعتادوا شيئاً غير الحقيقة. وكلما جلست معهم أسخر أمامهم من مهنتنا هذه. وفي أي حال، عندما يكبرون تكون قد انتهت، ولم يعد أحد يعرف من هو جورج برنارد شو.

وبعد نوبات الضحك، انتابته فجأة موجة من الصمت. وفتقت السيجارة بين أصابعه.



دوقة كامبريدج وزوجة الأمير ويليام كيت ميدلتون لدى حضورها في «يوم القديس باتريك» موكب الكتيبة الأولى للحرس الآيرلندي في ثكنات الفرسان بهونسلو في لندن أمس (أ.ف.ب)

مشعل السديري

الوقوع في «حيص بيص»

أحدهم وضعني في (كورنر) - أي حاصرني في زاوية وضيّق عليّ الخناق - قائلاً لي: أنت تكتب أي كلام و(تهرف بما لا تعرف)، وإني أريد أن أختبرك وأطرح عليك عدّة كلمات، وإذا كنت (رجلاً) أجبني عليها. الواقع أنني انزعجت من وصفه لي، فقلت له إنني على أتم الاستعداد على شرط أن تسحب وصفك الذي أنعمت به عليّ. ضحك من شرطي واعتذر قائلاً: ها أنا ذا أسحبه، ولكن فسر لي هذه الكلمات العربية الفصيحة يا فالح. قلت له: هاتها فأنا (قدها وقدود)، قال:

ما معنى: قرقفة، نضنضة، دليف، أرقال، سنوح، سلى، ارتكاض، تنوس، دلف، سعره، جواس.

كانت كل كلمة من تلك الكلمات يطرحها عليّ، أجيبه بمطّة من برطمي الأسفل، علامة على أنني لا أدري، وكل مطة مني، تقابلها ضحكة ساخرة منه على جهلي.

تعوذ من إبليس بعد أن مسح دمعة طفرت من عينه من شدة (السخسخة)، ثم قال:

أريد أن أهونها عليك: هل تعرف ما هي (البصبصة)؟!، عندها جلست على ركبة ونص قائلاً له:

أفّا عليك، هذه من اختصاصي، خصوصاً إذا شاهدت سرباً من الغيد الحسان، عندها تنهد وزفر قائلاً: الآن تأكد لي حقاً أنك (أجهل من صافرة). إن البصبصي يا محترم كناية عن بصيص أي صوت الكلب عندما يحرك ذنبه، هل فهمت ولاّ أعيدها لك مرة ثانية يا، يا، يا (بتاع النسوان)؟!

عندها تربعت على الأرض قائلاً: سبحان من علم الإنسان ما لم يعلم.

وخطر على بالي تقرير نشرته جريدة «مكة» بعنوان: «اللعاعة والغبين في خطب الحرمين»، مستعرضة بعض الكلمات في خطب الجمعة لتسعة من الأئمة، وعرضتها على ثلاثة متخصصين في اللغة، مع ثلاثة من النخب الثقافية، دون الرجوع إلى المعاجم، ووقع جميعهم مثلي في «حيص بيص».

وها أنا ذا بدوري أطرحها على الأعزاء القراء ليجيبوا عنها، وهي كالتالي:

تتطن، الأحوذي، قنّة، تغبأها، يترى، كلاوتها، فريّ، بوحك، التمعّر، امتراء، معافسة، الرخيمة، الاعتياض، بطرين، المتضمخ، المكرع، الحوباء، الرائم، عررا، الجث، السخيمة، أطراحاً، الأزدلاف، القطمير، الدابق، تحضيض، احتقبت.

الآن اسمحوا لي يا سادتي أن أخرج من هذه (الفوازير) وأقول:

إن اللغة (كائن حي) يجب أن تساير العصر وتقترب من أفهام الناس، وليس هناك أعظم وأشرف من كتاب الله الكريم، عندما نزل على سيد الخلق بالمفردات نفسها التي كان يتحدث بها الناس في ذلك الزمن، حتى لو دخلت بها قليل من الكلمات الأعجمية، لأن العرب قد عربوّها وتداولوها، فاللغات كلها تتلاقح.

تضمن أخطاء هجائية وفي علامات الترقيم

174 ألف دولار ثمن طلب وظيفة كتبه ستيف جوبز

لوس أنجليس - لندن: «الشرق الأوسط»

في مزاد بالولايات المتحدة، تم بيع طلب وظيفة من صفحة واحدة ملأه ستيف جوبز قبل أكثر من أربعة عقود، الذي عكس طموحات مؤسس شركة «أبل» في مجال التكنولوجيا، مقابل 174 ألف دولار، وهو ما يزيد ثلاثة أضعاف عن تقديرها المسبق.

وقالت دار المزادات على الإنترنت (آر.آر)، ومقرها بوسطن، إن أحد رواد الإنترنت من إنجلترا هو الذي فاز في المزاد، لكن المشتري يرغب في عدم الكشف عن اسمه، حسب «رويترز».

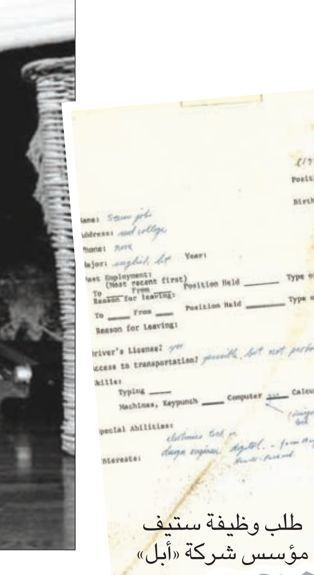
وكان من المتوقع أن يجلب الطلب المؤرخ عام 1973، الذي تضمن أخطاء هجائية وأخطاء في علامات الترقيم، نحو 50 ألف دولار. وقالت دار المزادات إن سعر البيع الذي تم التوصل إليه يوم الخميس يبلغ 174757 دولاراً.

وكتب في خانة الاسم (ستيف جوبز)، وفي خانة العنوان (كلية ريد)، وهي كلية في أوريجون درس فيها جوبز لفترة قصيرة. وبجانب الهاتف كتب (لا شيء). وكتب جوبز في خانة القدرات الخاصة (مهندس فني أو مصمم برمجيات).

ولم يحدد جوبز في الطلب الوظيفة التي كان يتقدم للعمل بها. وأسس جوبز وصديقه ستيف وزنياك شركة «أبل» بعد ذلك بثلاث سنوات تقريباً.

وتوفي جوبز بسبب مرض السرطان في 2011 عن 56 عاماً. وبيعت مقتنيات أخرى لجوبز في المزاد، وهي كتاب إرشادات فنية لاستخدام نظام تشغيل «ماك أو.إس إكس» وقعه جوبز في 2001، مقابل 41806 دولارات، وقصاصة من جريدة تعود لعام 2008 بيعت بمبلغ 26950 دولاراً.

يذكر أن ستيفن ولد في 24 فبراير (شباط) 1955 في سان فرانسيسكو، كاليفورنيا، وهو ابن لأبوين يدعوان عبد الفتاح جندلي، الذي عرف بجوان سيمبسون، وهو سوري الأصل، وكان أستاذ سوري للعلوم السياسية، وأمه جوان شيبل، وكانا غير متزوجين وكانا أيضاً حينها لا يزالان طالبين في الجامعة، لذلك قاما بالتخلي عن ابنهما ستيف وعرضه للتبني، وذلك لأن عملية زواجهما كانت شبه مستحيلة وقتها، وبعد تخليهما عن ستيف بشهور قليلة قاما بالزواج وإنجاب طفل آخر، شقيقة ستيف جوبز، وتدعي منى سيمبسون، وكان ستيف جوبز لا يحب أن يتكلم دوماً عن آبائه الأصليين.



(1973)

Position Desired:

Birth Date:

Name: Steven jobs

Address: reed college

Phone: none

Major: english lit Year:

Past Employment: (Most recent first) Position Held Type of Business

To From

Reason for leaving:

To From Position Held Type of Business

Reason for Leaving:

Driver's License? yes

Access to transportation? possible, but not probable

Skills:

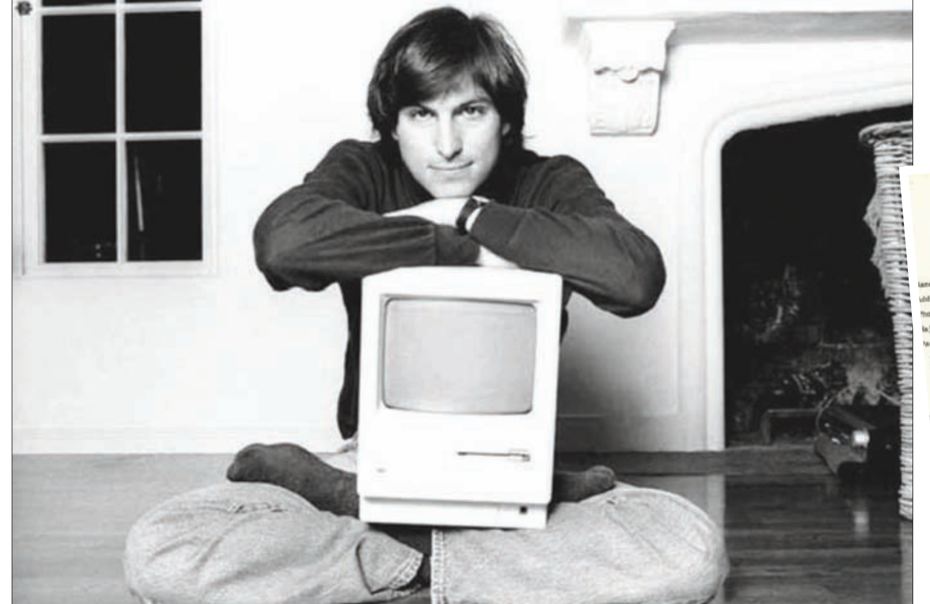
Typing Computer Calculator Other

Machines, Keypunch

Special Abilities:

Interests:

طلب وظيفة ستيف مؤسس شركة «أبل»



ستيف جوبز داخل شركة «أبل»

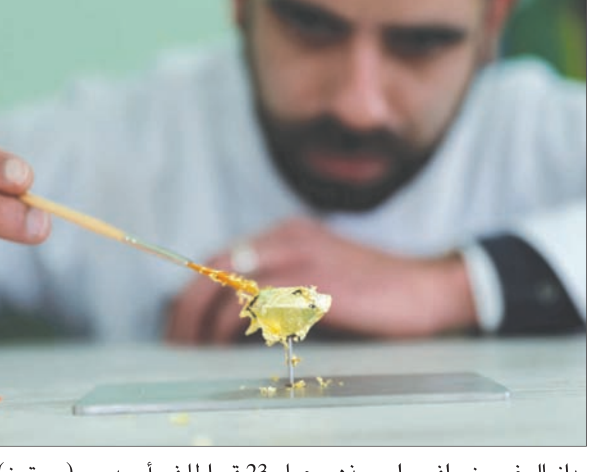
يصل ثمنها إلى 7728 يورو

أغلى قطعة شوكولاته في العالم بالبرتغال

لندن: «الشرق الأوسط»

عرضت أغلى قطعة شوكولاته في العالم في معرض للشوكولاته بمدينة أوبيدوس البرتغالية. ويتولى حارسان يرتديان الزي الرسمي حماية قطعة الشوكولاته الثمينة المغطاة بلون ذهبي صالح للأكل، ويصل ثمنها إلى 7728 يورو (9489 دولاراً).

وقال دانييل جوميز مصمم قطعة الشوكولاته، التي تبدو على هيئة قطعة من الألماس، إنها مسجلة في موسوعة غينيس للأرقام القياسية بوصفها أثمن قطعة شوكولاته في العالم، حسب «رويترز». ووضعت قطعة الشوكولاته داخل صندوق على شكل تاج مزين بنحو 5500 قطعة من الكريستال.



دانيال غوميز يلف حلوى بذهب عيار 23 قيراطا في أوبيدوس (رويترز)

تقليد بريطاني منذ القرن 11

الملكة تحسم جدلاً حول المربى والكريمة



الملكة إليزابيث

الكعكة بالمربى والكريمة

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما يتعلق الأمر بالمعجنات (الكعك)، فإن بعض الأمور المتمثلة في عملية «الإتيكيت» أو البروتوكول قد تدخل في جدل كبير للنقاش: هل يجب أن نضع الكريمة أولاً أو المربى أولاً؟

لقد تم تقديم الشاي بالكريمة في المملكة المتحدة منذ القرن 11، ومنذ ذلك الحين ظلت الحجج المحيطة بالترتيب في توزيع الزخارف التقليدية الكريمة أولاً أو المربى.

في حين أن سكان منطقة ديفون ينشرون عادةً الكريم المتخثر أولاً ثم يتبعه المربى، أما تقليد «الكورنيش» في جنوب بريطانيا فهو انتشار المربى أولاً متبوعاً بالكريمة، حسب صحيفة «الإندبندنت» البريطانية.

أخيراً، تم الوضوح حول هذه المسألة، بعد ما تم الكشف عن كيفية أخذ الملكة كعكاتها.

ويقال إن الملكة كانت مثالاً للتقاليد البريطانية، وفقاً لـ«شيف» سابق كان يعمل لدى العائلة المالكة من عام 1982 إلى عام 1993. وكتب دارين ماكغرادي على «تويتر»: «مربى أولاً في حفلات حديقة قصر باكنغهام!»... «كان للملكة دائماً مربى المورمالين محلية الصنع أولاً». وأضاف الشيف والمؤلف في تغريدة لاحقة: «مع كريمة في الأعلى في حديقة قصر باكنغهام في خيمة الشاي الملكية وجميع حفلات الشاي الملكي».

إنذار «أصفر» لمعظم مناطق انجلترا من رياح عاتية

إلغاء أكثر من 115 رحلة في مطار هيثرو بسبب الثلوج

لندن: «الشرق الأوسط»

بسبب سوء الأحوال الجوية في المملكة المتحدة، ألغيت أكثر من 115 رحلة ذهاباً وإياباً من وإلى مطار هيثرو بلندن، والتي تسببت أيضاً في إلغاء تظاهرات رياضية مقررة نهاية الأسبوع.

ويشمل الإلغاء خصوصاً الرحلات القصيرة، لكنه طال أيضاً رحلات باتجاه نيويورك وشيكاغو. وفي مطار غاتويك، المطار الرئيسي الآخر في لندن، قال متحدث إنه تم إلغاء ثلاث رحلات.

وأصدرت الأرصاد الجوية البريطانية إنذاراً برتقالياً (المستوى الثالث من سلم من أربعة مستويات) من تساقط ثلوج ومن الجليد في مناطق عدة بإنجلترا أمس (السبت) بداية من الساعة 16,00 ت غ وحتى صباح اليوم (الأحد) الساعة التاسعة.

كما صدر إنذار أصفر (الدرجة الثانية) لمعظم مناطق المملكة المتحدة من رياح عاتية أو ثلوج وجليد بين الساعة الرابعة فجراً (السبت)، والساعة العاشرة صباحاً (الأحد)، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال خبير الأرصاد الجوية، ألكس بورخيل: «سنشهد برداً شديداً مع تساقط الثلج في الكثير من المناطق نهاية الأسبوع» مضيفاً: «هناك رياح عاتية وستبلغ درجات الحرارة التي يشعر بها السكان 7 أو 8 درجات تحت الصفر». وستشهد مناطق الجنوب الغربي أهم الاضطرابات، حيث يتوقع تساقط 25 سنتم من الثلوج.

وطلبت الهيئة المكلفة الطرقات في إنجلترا من السائقين تفادي الطرقات التي تعبر سلسلة جبال بينينس التي يصل ارتفاعها إلى 893 متراً. وتم إلغاء سباق نصف الماراثون في كوفنتري (وسط إنجلترا) ومباريات لبطولة الرابطة الإنجليزية.

بيد أن خبير الأرصاد الجوية مارتن بوولس أشار إلى أنه «لا نتوقع أن يكون الأثر ذاته (للموجة السابقة بداية مارس (آذار)) حتى وإن تساقطت الثلوج».